



ديوانُ أشعار  
مجنونِ بني عامر  
مع بعض أحواله



روايتي بكري الوالي  
تحقيق: هيدى وائل عامر



تبع يدع من وزارة الثقافة

2 0 1 1

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

ديوان أشعار  
مجنون بني عامر  
مع بعض أحواله

ديوان أشعار مجنون بني عامر، مع بعض أحواله [ رواية أبي بكر الوالبي ] / تحقيق - شعر - أدب  
تحقيق: هدى وائل عامر / باحثة من الأردن  
الطبعة الأولى، 2011  
حقوق الطبع محفوظة



المؤسسة العربية للدراسات والنشر

المركز الرئيسي :

بيروت ، الصنائع ، بناية عيد بن سالم ،

ص.ب 11-5460 ، هاتفكس : 751438 / 00961 1 752308

التوزيع في الأردن :

دار الفارس للنشر والتوزيع

عمّان ، ص.ب 9157 ، هاتف 00962 6 5605432 ، هاتفكس 00962 6 5685501

e-mail : info@airpbooks.com

موقع الدار الإلكتروني : www.airpbooks.com

الإشراف الفني والغلاف :

ستيب © عمّان 00962 7 95297109

خطوط الغلاف : زهير أبو شايب / عمّان

الصفّ الضوئي : المؤسسة العربية / عمّان ، الأردن

التنفيذ الطباعي : ديمو پرس / بيروت ، لبنان

© All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in any retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه ، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات ، أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطّي مسبق من الناشر .  
نشر بدعم من : وزارة الثقافة ، عمّان / الأردن  
الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر الجهة الداعمة .

ISBN 978-614-419-000-5



## الإهداء

إلى والديّ العزيزين

وإلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة لإنجاز هذا العمل  
وإلى آلاء رفيقة سهري

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

## شكر وتقدير

أتوجّه بجزيل الشكر ووافر التقدير وعظيم العرفان لأستاذي الجليل شيخ العلماء وحامي العربية الدكتور ناصر الدين الأسد الذي شملني بسعة صدره كما شمل كلّ من طرق مجلسه لطلب العلم والمعرفة ، فاستقينا من منهله الذي شرب منه نوابغ عدّة علماً ومعرفة وفكراً ومنهجاً وأسلوباً ودقّة .

يا من شئت أذاننا بحلو كلامك وبفصيح عباراتك ، وعلمتنا كيف نغار على لغتنا ، ونبّهتنا على كيفية الإفصاح والتعبير عمّا يجول في فكرنا ، وقادتنا إلى الإيجاز والمباشرة والوضوح والسلاسة إن كتبنا ، ووجهتنا إلى كيفية المحاورّة إن تكلمنا وكيفية النقد والتحليل لكلّ ما قرأنا .  
فإليك ألف تحية . . . . .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور جاسر خليل أبو صفية الذي تعلمت منه الكثير ، والذي كان أكبر عون لي في الحصول على مخطوطات شعر قيس وأخباره .  
ولأستاذي الفاضلين الدكتور محمد حسن عوّاد والدكتور جعفر عبابنة ولأستاذ الكريم الدكتور محمد حورّ كل الامتنان والشكر على ما قدّموه لي من ملاحظات غنية أثرت هذا العمل .

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

## فهرس المحتويات

٥	الإهداء
٧	شكر وتقدير
٩	فهرس المحتويات
١١	مقدمة التحقيق
٢٤	وصف المخطوطات
٣١	منهج التحقيق
٣٤	قيس بن معاذ (الملوّح) نظرة تحليليّة نقدية في أخباره وشعره
٤٧	تحقيق المخطوطة
٣٣٩	ملحق الزيادات في الأشعار والروايات على النسخة التركيّة (ت)
٣٦١	فهرس الأعلام
٣٦٦	فهرس البلدان
٣٧١	فهرس الشعر
٣٨٠	ثبت المصادر والمراجع والمخطوطات
٣٨٧	ملحق بصور بعض صفحات نسخ المخطوطة

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة التحقيق

(١)

كنت قد اطلعت - في مراحل من دراستي الثانوية والجامعية الأولى - على أبيات متفرقة من شعر مجنون ليلي ، قيس بن الملوّح . وقد شاققتني حينئذ تلك الأبيات الشعرية لما فيها من رقة المشاعر وعذوبة الموسيقى ، وما تزخر به من الحب الصادق الذي انتهى به إلى الجنون لزواج محبوبته من غيره .

ورجعت إلى كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني لأستزيد مما فيه من أخبار عن مجنون ليلي ، وقرأت مسرحية أحمد شوقي عنه ، فزادني كل ذلك شغفاً بهذا الشعر وبشاعره ، وحينها قررت أن أجمع شعره وأحققه مما أستطيع العثور عليه من مخطوطات .

وكان أول ما عثرت عليه في مكتبة الجامعة الأردنية ديوان مطبوع بعنوان «ديوان مجنون ليلي» وعليه أنه «جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فراج» ، من نشر مكتبة مصر بالقاهرة ، وليس عليه تاريخ طبعه ، وقد أشارت بعض المراجع ومنها تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (٣ : ١٢٧) ترجمة محمود فهمي حجازي ، أنه طبع سنة (١٩٥٨م) فهل هي الطبعة الأولى أو طبعة تالية؟

وفي مقدمة هذه الطبعة من الديوان وحواشي صفحاتها إشارات متكررة إلى «ديوان» مطبوع سابق عليه ، رجع إليه فراج وإشارات إلى «المخطوطة» التي اعتمد عليها . . ولم يذكر شيئاً عن ذلك الديوان ولم يسمّ جامعاً ولا محققاً ولا دار النشر

ولا سنة الطبع . وكذلك كان شأنه مع «المخطوطة» التي اكتفى بذكرها بهذا التجهيل دون أن يشير إلى مكانها أو رقمها أو اسم كاتبها أو تاريخ كتابتها أو إلى شيء من وصفها .

والكتاب الوحيد الذي رجع إليه وذكر نبذة عنه هو مخطوط «بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر» من تأليف محمد بن علي بن محمد بن طولون (ولد سنة ٨٨٠هـ وتوفي سنة ٩٥٣هـ) ، قال عنه إنه يروي أخبار المجنون وشعره بطريق السند وإن رقمه هو (٣٧٥) مجاميع تيمورية ، ضمن مجموعة مؤلفات لابن طولون ثم قال عنه : «وكان في جمعه لشعر المجنون كمن يقرن الدرّ بالبر ، ويخلط العالي بالدون ، وسيجد القارئ بضع مقطوعات أخرتها إلى آخر الكتاب أشبه ما تكون بأشعار العامة»<sup>(١)</sup> . وقد طبع الكتاب بعد ذلك سنة (١٣٨٣ = ١٩٩٤م) في مكتبة القاهرة بشرح عبد المتعال الصعيدي وتحقيقه . وسأعرض له فيما سأعرض له من مطبوعات ديوان قيس وأخباره في هذه المقدمة .

وقد وصف فرّاج عمله في هذا الديوان بقوله<sup>(٢)</sup> : «وقد نقلت جميع القصائد والمقطوعات الموجودة في الديوان المطبوع والمخطوط وما في كتاب بسط سامع المسامر ، وأضفت إليها ما جمعته من عشرات المصادر التي انفرد أغلبها بنسبة شعر إلى المجنون لا يوجد في غيرها ، ثم رجعت إلى المظان فنسبت كل شعر لقائله إن كان نسب إلى آخر غير مجنون ليلي» . وجمع له خمسة وعشرين وثلاثمئة بيت مفرد ومقطوعة وقصيدة ، وجعل في آخر الديوان ملحقات ، جمع فيه أبياتاً أخرى من مصادر مختلفة . وقد صدر الديوان بمقدمة مستفيضة في أربعين صفحة ، تطرق فيها إلى موضوعات متعددة يعنينا منها ما ذكره عن زمن مجنون ليلي اعتمد في تحديده على

(١) ديوان مجنون ليلي ، تحقيق : عبد الستار فرّاج ، ص ٣٩ .

(٢) المرجع السابق ، الصفحة نفسها .



تتبع رجال السند في الأخبار التي ذكرته ، وانتهى إلى أن «من الروايات التي ذكرت عن مجنون ليلى ورواتها نستخلص أنه كان يعيش أيام الدولة الأموية في أوائلها . . . وأن مجنون ليلى وقيس بن ذريح توفيا سنة ٦٥ أو ٦٨ هـ» (١) .

وكذلك تحدّث عن مشكلة «وجود المجنون» فأورد عدداً من الأخبار تشكك في وجوده وعدداً آخر يثبت وجوده ، ولكنه قال (٢) : «ولعلّ مردّ الوقوف موقف الحذر من إثبات وجوده هو الاختلاف في اسمه وكثرة المجانين ليلى . . .» وأخذ يفصل القول في هذين الأمرين .

## (٢)

وقد حاولت أن أعرف شيئاً عن ذلك الديوان الأوّل الذي أشار إليه عبد الستار فراج واعتمد عليه ، فعثرت على ديوان مطبوع في القاهرة سنة (١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩ م) وعليه أنه «جمع وترتيب عالم زمانه وفريد عصره وأوانه أبي بكر الوالبي» ، وأنه «بتحقيق وشرح جلال الدين الحلبي» وأنه طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي . وقد كتب مقدّمة هذا الديوان الدكتور زكي مبارك الذي عرف نفسه بأنه «المدرّس بالجامعة المصرية» . وقد كتبت المقدّمة بأسلوب عاطفيّ شعريّ ليس فيها ما يدلّ على أصل الديوان . ولكنه أشار إشارة مفيدة جداً وذلك قوله مخاطباً قيساً : «إنّ ديوانك يطبع أوّل مرّة في مصر في ما أعرف» وتاريخ المقدّمة ٣٠/١٠/١٩٣٩ م .

ومن هنا رجّحت أنّ الديوان الذي أشار إليه عبد الستار أحمد فراج هو هذا الديوان ، المطبوع طبعاً متقناً ، وقد ضبطت كلمات الشعر فيه بالشكل وشرحت بعض ألفاظه في الحاشية ، وقد ذكر في آخره مصحّحه أحمد سعد علي - من علماء الأزهر الشريف - ما يلي : «بحمد الله تعالى تمّ طبع كتاب ديوان قيس بن الملوّح الشّهير

(١) ديوان مجنون ليلى ، تحقيق : عبد الستار فراج ، ص ٢٢-٢٣ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٣-٢٤ .

بمجنون ليلى العامرية مصححاً بمعرفتي» .

ومأ يؤسف له أن هذا الديوان نفسه أخذته دار النجم ببيروت ، وطبعته كما هو بحواشيه نفسها سنة (١٩٩٤م) ، وذكرت أنه الطبعة الأولى (!!) وأن جميع الحقوق محفوظة لها (!!) ، وصدرته بمقدمة الدكتور زكي مبارك نفسها ، ووضعت تحت اسمه أنه المدرّس بالجامعة المصرية في حين كان زكي مبارك قد توفي سنة (١٩٥٢م) ، أي قبل طبع الكتاب باثنتين وأربعين سنة ، ولم تنتبه تلك الدار على ما جاء في مقدمة زكي مبارك من مخاطبته لقيس بقوله : «إن ديوانك يطبع أول مرة في مصر» وأثبتتها في المقدمة .

### (٣)

أمّا كتاب «بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر» الذي رجع إلى مخطوطته فراج قبل طبعه ، وقُلّ من شأنه ، فهو من تأليف محمد بن علي بن طولون ، الذي وصف على غلاف الكتاب بأنه «الشيخ الأوحّد المفتنّ الأخباريّ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقيّ الصّالحيّ» ووردت في أوائل الكتاب ترجمة مفصلة لحياته منقولة من كتاب «الكواكب السّائرة بأعيان المئة العاشرة» لنجم الدين الغزيّ ، وفيها أن ابن طولون ولد سنة ثمانين وثمانئة تقريباً ، وأنه توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة للهجرة . وقد وصف هناك بأنه «كان ماهراً في النّحو ، علامة في الفقه ، مشهوراً بالحديث . . .» ويبدو أنه كان كذلك لأنّه اعتمد في بناء كتابه على السند المتّصل على طريقة المحدثين .

وختم ابن طولون حديثه عن قيس بن الملوّح بقوله<sup>(١)</sup> : «وله قصائد كثيرة يطول ذكرها ، وشعره من أعلى طبقات الشّعْر وأفحلها وأقواها ، وكان قيس هذا في زمن

---

(١) ابن طولون الدمشقيّ ، بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر ، تحقيق : عبد المتعال

الصّعدي ، ص ١٠٥-١٠٦ .

مروان وابنه عبد الملك ، وقد ورد عنه من الأخبار والحكايات ما لا يحدّ ولا يوصف ، وغالبه فيه كذب تركناه لذلك ، وإنّما ذكرنا منه ما نقله الأئمة الحفاظ العدول الثقات من العلماء المعتبرين ، وآخر من نقله شيخنا المحدث أبو المحاسن بن عبد الهادي في كتابه : نزهة المسامر في ذكر بعض أخبار مجنون بني عامر» .

وهذه العبارات وما ورد في الكتاب من أسانيد ومن توثيق الشعر والأخبار تدلّ على أنّ عبد الستار أحمد فراج لم يقرأ مخطوطة الكتاب قراءة تمعّن وتدبّر ، وأنّه تعجّل في حكمه حين قال عنه<sup>(١)</sup> : «وكان في جمعه لشعر المجنون كمن يقرن الدرّ بالبر ، ويخلط العالي بالدون . . .» .

ثمّ ختم ابن طولون كتابه بأخبار ليلى الأخيلىّة وتوبة وأخبار قيس بن ذريح ولبنى .

وقد شرح الكتاب وحققه عبد المتعال الصعيدي الأستاذ بكلية اللغة العربية من كليات الجامع الأزهر ، عن مخطوطة بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة بخط المؤلف ونشرته مكتبة القاهرة سنة (١٣٨٣هـ=١٩٦٤م) كما هو مذكور في آخر الكتاب<sup>(٢)</sup> . وقد قال المحقق عن الكتاب<sup>(٣)</sup> «ونستطيع بعد هذا أن نحكم بأن الرواية الصحيحة لديوان المجنون هي ما جاء في كتاب «بسط سامع المسامر» لابن طولون ، لأنها لا تزال بخطه لم تتداولها أيدي النساخ كما تداولت ديوان أبي بكر الوابي<sup>(٤)</sup> (!)» فأدخلت فيه من الأساطير ما نبهنا عليه في شرحنا له .

---

(١) ديوان مجنون ليلى ٣٩ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٥١ .

(٣) ص ٢٠٠ من ديوان مجنون ليلى جمع أبي بكر الوابي ، وهو ما سأحدث عنه في الفقرة التالية .

(٤) يقصد : ديوان المجنون ، جمع الوابي .

#### (٤)

وقد تصدّى عبد المتعال الصّعدي أيضاً لشرح ديوان مجنون ليلى من رواية أبي بكر الوالبي ونشرته مكتبة القاهرة ، وليس عليه تاريخ الطبع ، ولكنه لا بدّ أنّه طبع قبل كتاب ابن طولون «بسط سامع المسامر» (سنة ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م) لأنّه قال في آخر هذا الديوان<sup>(١)</sup> : «وإني أقترح على صديقي الحاجّ علي يوسف أن يقوم بطبع كتاب «بسط سامع المسامر» ليؤدّي به خدمةً جديدةً للأدب . . .» .

وقد بدأ عبد المتعال الصّعدي عمله بمقدّمة تناولت «الخلاف في شخصيّة المجنون وأخباره وأشعاره» وقد اختصر الكلام في هذه الموضوعات ، ولم يأت بشيء جديد عمّا قاله من سبقه وخاصّة عبد السّتار فرّاج . ثمّ تحدّث عن رواية الديوان ، وذكر أنّه «تخلّله كثير من الأساطير والشعر المنحول» . واعتمد في تحديد زمن أبي بكر الوالبي على ما ذكره عبد السّتار فرّاج من أنّه «كان في أواخر القرن الثّاني الهجري» ووضع الصّعدي في آخر الديوان ملاحق تحدّث فيها عن الوالبي واستدرك على ما ذكره سابقاً معتمداً فيه على فرّاج وذهب هنا إلى أنّ الوالبي عاش بعد التّاريخ الذي ذكره لأنّ أبا الفرج الأصفهانيّ المتوفّى سنة (٣٥٦هـ) لم يذكره في «الأغاني» عند حديثه عن المجنون . ثمّ عرض في الملحق الثّاني ما عشر عليه من روايات أخرى للديوان وختم حديثه بملحق ثالث عن النّسخ المطبوعة والمخطوطة من ديوان الوالبي (أي من ديوان المجنون الذي جمعه الوالبي) .

#### (٥)

ثمّ إنّي وجدت في مكتبة الجامعة الأردنيّة نسخةً مصوّرةً عن أصل موجود في المكتبة الخالديّة بالقدس الشّريف ، من ديوان المجنون ، بعنوان : «ديوان العاشق المحبّ الوامق قيس بن الملوّح الشّهير بمجنون ليلى العامريّة ، جمع الإمام أبي بكر الوالبي

---

(١) ديوان المجنون ، جمع الوالبي ، ص ٢٠٠ .

رحمه الله». وفي آخره: «تمّ طبع ديوان مجنون ليلى... بالمطبعة الشرقيّة التي مركزها في مصر خان أبي طاقية وفاح مسك ختامه يوم الخميس السّابع من شهر رمضان سنة (١٣٠٠) من الهجرة النبويّة على صاحبها وعلى آله وأصحابه أفضل الصّلاة وأزكى التّحيّة». وتكاد تكون طبعة جلال الدّين الحلبيّ (١٩٣٩م) التي أشرنا إليها وهذه الطّبعة مأخوذتين عن أصل واحد لتطابقهما.

وبذلك تكون هذه الطّبعة هي أقدم طبعة عثرت عليها من ديوان المجنون. وقد أشار جرجي زيدان في الجزء الأوّل من تاريخه<sup>(١)</sup> إلى أنّ للمجنون «ديواناً مطبوعاً في القاهرة (١٣٠٠هـ)» فلعلّه هو هذا.

وقد ذكر بروكلمان<sup>(٢)</sup> أنّ ديوانه طبع في بولاق (١٢٨٥هـ)، وأنّ سيرته «نقّحها يوسف بن الحسن المبرد الحنبليّ (المتوفّى سنة ٩٠٩هـ=١٥٠٣م) بعنوان: ديوان العاشق المحبّ الوامق إلخ وطبع في بولاق سنة (١٢٩٤هـ)» فهل المقصود هو هذا الدّيوان، وأنّه طبع طبعتين، أو هو ديوان آخر بالعنوان نفسه؟

## (٦)

ومن الشّعْر المطبوع للمجنون :

١- ديوان مجنون ليلى : شرح الدّكتور يوسف فرحات ، ونشر دار الكتاب العربيّ ببيروت سنة (١٤١٢هـ=١٩٩٢م) ، الطّبعة الأولى!! وقد بدأه بمقدّمة في أربع صفحات وأسطر عن عصر المجنون ، وشخصيّته التّاريخيّة ، وحياته ، وأنّجابه ، وشعره والشكّ في نسبة الشّعْر . وخصّ كلّ عنوان بأسطر قليلة ليس فيه غناء ، وختمها بقوله : «على أنّنا في هذا الدّيوان أسقطنا الأبيات والقصائد التي يشكّ في نسبتها إلى قيس بن الملوّح ، ولم نبق إلّا على الموثوق به فعسى أن نرضي

(١) طبعة دار الهلال بمصر ١٩٥٧م ، ص ٣٣٢ ، راجعها وعلّق عليها الدّكتور شوقي ضيف .

(٢) التّرجمة العربيّة للدّكتور عبد الحليم النّجار : ٢٠٠ ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

فصول القارئ!!» وهو كلام لا سند له من التمهيص والتحقيق . وألحق بالديوان ترجمة المجنون في كل من كتاب الأغاني وكتاب تزيين الأسواق في أخبار العشاق لداود الأنطاكي .

٢- مجنون ليلى : قيثارة أشواق المحبين ، تحقيق وشرح محمود عاصي ، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ=١٩٩٣م) ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر - بيروت . ذكر في مقدّمته أنّ الكتاب قسمان ، الأول : «يتحدّث عن قصّة المجنون فيعطي صورة متكاملة الجوانب حول نسبه ووجوده وشخصيّته . . . أمّا القسم الثّاني فقد جمعنا فيه الأشعار المبعثرة في شتّى الجامعات والتّصانيف وتمّ ترتيبها وتوزيعها على أحرف المعجم . . .» .

٣- شرح ديوان قيس بن الملوّح ، شرح وتحقيق د . رحاب عكّاوي ، دار الفكر العربي ببيروت (١٩٩٤م) الطبعة الأولى . وهو مصدرٌ بمقدِّمة قصيرة جاء فيها : «وكانت نسختنا الديوان المطبوع ، الأولى برواية أبي بكر الوالبي»<sup>(١)</sup> ، والذي روى عنه مصعب بن عبد الله الزُّبيريّ ، ونسخة الديوان الذي حقَّقه الأستاذ عبد الستار أحمد فرّاج<sup>(٢)</sup> ، معتمدنا في أثناء عملنا الذي جهدنا في إدراك بغيتنا منه ، وزدنا أن قابلنا النسختين المذكورتين بكتاب مخطوط صنّفه محمّد بن عليّ بن طولون تحت اسم «بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر» وهو يروي أخباره وأشعاره بطريق السند ، ثمّ تبّعنا هذه الأخبار في قصّة لقيس بن الملوّح نشرت في بيروت سنة (١٨٨٢م) عن المطبعة الأدبية»<sup>(٣)</sup> .

٤- ديوان مجنون ليلى : قدّم له وشرحه مجيد طراد ، ونشرته دار عالم الكتب سنة (١٤١٦هـ=١٩٩٦م) . وجعل له مقدّمة قصيرة أيضاً ، وذيلّه كذلك بترجمة

(١) طبع في مصر سنة ١٢٩٤هـ .

(٢) طبع في مصر سنة ١٩٥٨م .

(٣) قصّة قيس بن الملوّح العامريّ المعروف بمجنون ليلى .

المجنون من الأغاني ومن تزيين الأسواق . وتكاد تكون هذه الطبعة نسخة من الطبعة السابقة - على اختلاف اسمي المقدّمين والشارحين .

٥- مجنون ليلي ، تاريخه ، علاقته بليلي ، أشعاره : رتبّه وشرح ألفاظه محمود كامل فريد ، ونشرته المكتبة التجاريّة الكبرى بمصر . وليس عليه تاريخ طبع وجعل له مقدّمة قصيرة قال فيها «لما رأيت تاريخ هذا الشّاعر العظيم ، وطالعت ديوان شعره ، مطبوعاً في وريقات أشبه بقصّة عاديّة أخذت على عاتقي تهذيب هذا الديوان ، فأصلحت ما حرّفته يد النّساخ . وشرحت ألفاظه شرحاً لغوياً يفسّر ما غمض من معانيه . وصدّرت الديوان بتاريخ حياته من أصدق الأخبار الموثوق بها . ثمّ حلّيته بالرّسوم البديعة التي تمثّل المجنون في كثير من مواقفه مع ليلي » . ثمّ تحدّث عن تاريخ قيس وعلاقته بليلي . ثمّ ابتكر سيرة حياة لقيس يقصّها هو نفسه بضمير المتكلّم كأنّه قاصّ في السّامر يشوّق العامّة .

٦- قيس بن الملوّح : المجنون ، وديوانه : حقّقته وقدمت له بدراسة نقدية في حياة الشّاعر وديوانه الدّكتور شوقيّة إناللق أستاذة اللّغة العربيّة بجامعة أنقرة ، وهو من منشورات كليّة اللّغة والتّاريخ - الجغرافيّة بجامعة أنقرة - معهد الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة الشّرقية ، سنة (١٩٦٧م) . وقد رجعت إلى عدد من المخطوطات أشارت إليها في المقدّمة للمقابلة والمعارضة ومنها النّسخة التي بين يديّ للتحقيق ، وهذه النسخة لم تحقّق من قبل .

٧- أخبار مجنون ليلي ، لقاسم حدّاد وضياء العزّاوي ، منشورات مجموعة أرابيسك بلندن ، في ثمان وثمانين صفحة تخلّلتها صور تخيلية . وقاسم حدّاد - كما هو مذكور في أوّل الكتاب - «مساهم في عمليّة التّحديث الشعريّ منذ نشر أوّل كتبه عام ١٩٧٠م . . . » . أمّا ضياء العزّاوي فقد عرّفه الكتاب بأنّه «درس الآثار في جامعة بغداد والفنّ في معهد الفنون الجميلة . . . » . وقد بدأ الكتاب بقصيدة حدائيّة يبدو أنّها لقاسم حدّاد ، مطلعها :

سأقول عن قيس

✱

عن هوى يسكن النار . عن شاعر صاغني في هواه .  
عن اللون والاسم والرائحة .  
عن الختم والفاحة .  
كنت مثل السديم ، استوى في يديه .  
هداني إليه .  
برئت من الناس لما بكاني إليهم .  
زها بي وغنوا الأغاني بأشعاره .  
فما كان لي أن أقدر أشعلني أم طفاني .  
سأقول عن قيس .

✱

ثم تحدّث نشرًا عن سيرة قيس ، ومّا قاله (١) : «وأخبرنا الأصبهانيّ عن أحد الرواة  
وكان كاذبًا فصدّقناه عن رجل يرى غيب الناس قال : . . . أمّا نحن فقد رأينا أخبارنا  
عنه في رقع أسقطها الوراقون واختفت بها الأحلام . . . » .  
وكان لا بدّ من ضرب هذه الأمثلة لتغني عن الحكم العلميّ على الكتاب وتظهر  
عدم الاستفادة منه في التّحقيق ، على ما في الكتاب من غنائية وشاعريّة وفنيّة الرّسوم .  
وجميع هذه المطبوعات السّابقة ليست مصادر ومراجع للتّحقيق العلميّ لعدم  
اعتمادها على أصول خطيّة تلتزمها وتصفها وتتبع فيها أصول التّحقيق . وأستثني من  
هذا الحكم - بتحفظ - ما صنعه عبد السّتار أحمد فراج وما صنعه عبد المتعال  
الصّعدي . فقد بذلا جهدًا كبيرًا في عمليهما وقد استفدت منهما ، كما استفدت  
من الكتب السّابقة التي أمكنني الاستفادة منها .

---

(١) ضياء العزاوي ، أخبار مجنون ليلي ، ١٣ .



## (٧)

وذكر بروكلمان<sup>(١)</sup> أن ديوان قيس طبع في بولاق سنة ١٢٨٥هـ (ولعلها أقدم طبعة في القاهرة) ثم في القاهرة أيضاً ١٢٩٤، ١٣٠٦، ١٣٤١هـ. وأن قصّة قيس نشرت في بيروت ١٨٦٨م، وطهران ١٢٨٢هـ، وبومباي ١٢٩٧هـ. وأن يوسف بن الحسن المبرد الحنبليّ (ت ٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م) نقّحها بعنوان: ديوان العاشق المحبّ الوامق... إلخ، وطبع في بولاق سنة ١٢٩٤هـ.

وذكر جرجي زيدان<sup>(٢)</sup> أن له ديواناً مطبوعاً في القاهرة ١٣٠٠هـ، وفي بيروت ١٨٨٢م، وقال: ثمّ طبع مراراً. وقال فؤاد سزكين<sup>(٣)</sup> وقد طبع شعره - دون تحقيق - خمس عشرة طبعة على الأقلّ. وأشار لذلك إلى معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة لسركيس وإلى فهرس دار الكتب المصريّة.

## (٨)

وقد لقيت قصّة المجنون عناية واضحة في الأدبين الفارسيّ والتركيّ، وخاصة في الأدب الصوفيّ الذي رأى في المجنون شخصية صوفيّة فلسفيّة، واستخرج من أحواله كثيراً من المسائل والقضايا الفلسفيّة والروحيّة. وقد عالج شخصية قيس كثير من شعراء الفرس، أشار إليهم الدكتور محمّد غنيمي هلال وقال: إن أولهم نظامي، ثمّ سعدي الشيرازي، ثمّ خسرو دهلوي، ثمّ عبد الرحمن جامي، ثمّ هاتفي، ثمّ مكّتبّي وسواهم. وشخصيّته في هذه الأشعار كلّها تشترك في الملامح العامّة الفلسفيّة

---

(١) تاريخ الأدب العربي، ط ١، (١: ٢٠٠) ترجمة الدكتور عبد الحليم النّجار، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م.

(٢) تاريخ آداب اللّغة العربيّة ١: ٣٣٢، دار الهلال، ١٩٧٥م.

(٣) تاريخ التّراث العربيّ ٢: ١٢٧، ترجمة محمود فهمي حجازي، نشر جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

السَّابِقَة ، وفي الآراء الاجتماعية الصَّوْفِيَّة<sup>(١)</sup> . وكذلك أشار إلى هؤلاء الشَّعراء الفرس بشيء من التَّفصيل عبد السَّتَّار أحمد فَرَّاج بقوله<sup>(٢)</sup> : «وحظي قيس وليلى بنصيب في الأدب الفارسيّ، فصاغ قصَّتهما جماعة ، أحدهم أبو محمَّد نظامي بن يوسف (ولد سنة ١١٤٠م وتوفي سنة ١٢٠٣م) . وسعدي الشيرازي (ولد سنة ١٢٠٨م ومات سنة ١٢٩١م) ، وأمير خسرو الدهلوي (ولد سنة ١٢٥٢م وتوفي سنة ١٣٢٥م) ، وعبد الرحمن الجامي (ولد سنة ١٤١٤م ومات سنة ١٤٩٢م) ، وعبد الله هاتفي (توفي سنة ١٥٢١م) .

ومَن أشار إلى التَّأثر الفارسيّ والتَّركيّ فؤاد سزكين قال<sup>(٣)</sup> : «وعن قصَّة المجنون في الأدبين الفارسيّ والتَّركيّ ، انظر : ما كتبه نيكلسون ، في دائرة المعارف الإسلاميَّة الطَّبعة الأوروبيَّة ٣/ ١٠٢-١٠٣ . وكتب أغا سري لوند ، عن حكاية ليلى والمجنون في الآداب العربيَّة والفارسيَّة والتَّركيَّة :

Agah Sirri Levend, Arap, fars ve turk edebiyat - la rinda Leyla ve Mecnun hikayesi, Ankara 1959.

واستوحى عدد من الشَّعراء سيرة المجنون وأشعاره فنظموا فيهما مسرحيَّات من أشهرها مسرحيَّة أحمد شوقي «مجنون ليلى» وقد طبعت عدَّة طبعات في مصر ولبنان . وقد تناولها عدد من الأدباء والنَّقاد بالكتابة عنها . ومسرحيَّة الشَّاعرة العراقيَّة الدَّكتورة عاتكة الخزرجي بالعنوان نفسه (مؤسَّسة فنَّ الطَّباعة بمصر ، دون تاريخ) . ومن الكتب التي صدرت عن المجنون باللُّغة الإنجليزيَّة كتاب : الحبَّ والمجنون والشَّعر

---

(١) محمَّد غنيمي هلال ، دراسات أدبيَّة مقارنة : ٤٠ ، دار نهضة مصر بالقاهرة ١٩٨٥م ، وانظر كذلك كتابه «ليلى والمجنون في الأدبين العربيّ والفارسيّ وترجمته لكتاب «ليلى والمجنون أو الحب الصوفي» .

(٢) ديوان مجنون ليلى : ٧ - ٨ ، مكتبة مصر بالقاهرة .

(٣) تاريخ التَّراث العربيّ : ١٢٨ .

Love, Madness, And Poetry: and Introduction of The Magnun Legend

تأليف أسعد خير الله As'ad E. Khir Allah (طبع المعهد الشرقي الألماني -  
بيروت ١٩٨٠م).

## وصف المخطوطات

### أبو بكر الوالبي

أمّا مخطوطات شعر المجنون التي تجمّعت لديّ فعددتها سبع مخطوطات ، اختلط فيها شعره وأخباره . وهي كلّها برواية أبي بكر الوالبي . وقد توسّع عبد السّتار أحمد فرّاج في حكمه حين قال<sup>(١)</sup> : «الموجود من شعر المجنون في ديوان مخطوط ومطبوع منسوب جمعه إلى أبي بكر الوالبي» وقال : «كنت أحسب أنّه شخص وهمي ، لكن وجدت في الأمالي (ج ٢ : ١٢٦) سنداً هو : حدّثنا عبد الله بن خلف قال : أخبرني أحمد بن زهير قال : أخبرني مصعب بن عبد الله الزّبيّريّ عن بعض أهله عن أبي بكر الوالبي» وقال : «وهناك رواية بسندها في كتاب بسط سامع المسامر تنتهي إلى أبي بكر الوالبي رواها ابن أبي عمرو الشّيبانيّ عنه ، ولم أعثر في مطالعاتي على ترجمة له ، ومن السّند المتّصل به يفهم أنّه كان في أواخر القرن الثّاني الهجريّ» . وما ذكره عبد السّتار فرّاج صحيح فيما أشار إليه من كتاب الأمالي ومن عدم عثوره على ترجمة له في المصادر المختلفة .

وفي إحدى مخطوطات ديوان قيس طبعتها المطبعة النّمودجيّة بالقاهرة سنة (١٩٨٧م=١٤٠٧هـ) ، دون ذكر اسم المحقّق ، تصدّرتها مقدّمتان ، الأولى بعنوان (شعر الغزل العذريّ وحقيقة المجنون) ، كتبها عبد اللّطيف عليّ أبو حلّيمة ، والمقدّمة الثّانية عنوانها «في أبي بكر الوالبيّ راوي ديوان مجنون ليلي : محاولة تعريف بشخصيّته» كتبها عبد الرّحيم يوسف الجمل . وقد جمع كاتب تلك المقدّمة الثّانية ما تناثر في

(١) ديوان مجنون ليلي ٣٨ .

ثنايا هذه الطبعة من الديوان من ذكر لأبي بكر الوالبي مع الأسانيد التي ورد فيها ذكره ، فوجدها ثلاثة أسانيد ، هي :

١- «حدثنا أبو عمرو الشيباني قال : حدثنا نوفل بن مساحق . . . »

وتدلّ الرواية المذكورة أنّ الوالبي سمع أبا عمرو ولقيه في نهاية القرن الثاني الهجري» .

٢- «(حكى الوالبي) قال : حدثنا رجل عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي . . . » .

٣- «وقال الحسن بن سهل : أنشدني أحمد بن إسماعيل الكاتب لليلي العامرية . . . » .

ولمّا كان أبو عمرو الشيباني قد توفي سنة (٢١٠هـ) وإسحاق بن إبراهيم الموصلي سنة (٢٢٥هـ) والحسن بن سهل سنة (٢٢٦هـ) فقد قال عبد الرّحيم يوسف الجمل كاتب هذه المقدمة : «ولهذا نختلف مع ما ذكره الأستاذ عبد الستار أحمد فرّاج أنّ الوالبي كان من رجال أواخر القرن الثاني الهجري وتوسّع قليلاً بعد أن أوردنا الروايات السابقة أن رجّح أنّ الوالبي كان حيّاً في أوائل القرن الثالث الهجري!!» وكانت لديّ ملاحظات على ما تقدّم هي :

ليس دقيقاً ما ذكره عبد الستار أحمد فرّاج من قوله : «الموجود من شعر المجنون في ديوان مخطوط ومطبوع منسوب جمعه إلى أبي بكر الوالبي فكتاب «بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر» هو من تأليف الأخباري أبي عبد الله شمس الدين محمّد بن عليّ بن طولون الدمشقي الصّالحي المتوفى سنة (٩٥٣هـ) ، وقد حفل هذا الكتاب بأشعار قيس كما حفل بذكر أخباره . ولا يقلّ ما فيه من شعر عمّا في ديوانه المطبوع إلّا قليلاً . وقد شرح الكتاب وحققه عبد المتعال الصّعيدي ونشرته مكتبة القاهرة سنة (١٣٨٣هـ=١٩٦٤م) ولم يشر فيه مؤلفه إلى أبي بكر الوالبي إلّا في ثلاثة مواضع (آخر ص ١٠ وص ٣٩ وص ٤٠) وكلّها في روايات عن أبي عمرو الشيباني عن أبي بكر الوالبي .

وكذلك فإنّ كتاب نزّهة المسامر في أخبار مجنون بني عامر لمؤلفه يوسف بن حسن

بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي من رجال القرن التاسع الهجري ، قد امتلأ بشعر المجنون كما حفل بذكر أخباره . ولم أجد فيه ذكراً لأبي بكر الوالبي إلا في موضع .

وكذلك ليس دقيقاً ما ذكره عبد الستار فراج من أن «هناك رواية بسندها في كتاب بسط سامع المسامر تنتهي إلى أبي بكر الوالبي رواها ابن أبي عمرو الشيباني عنه» . ذلك أنني وجدت في كتاب بسط سامع المسامر ثلاث روايات بأسانيدها ، كلها رواها أبو عمرو الشيباني - وليس ابنه - عن أبي بكر الوالبي ، وهي في الصفحات (١٠ و ٣٩ و ٤٠) .

ومن ملاحظاتي على ما ذكره عبد الرحيم يوسف الجمل أنه نقل ثلاث روايات ظن أن راويها هو أبو بكر الوالبي . وهذا وهم واضح . فقد استخراج الرواية الأولى ، وهي «حدثنا أبو عمرو الشيباني قال حدثنا نوفل بن مساحق» . وعقب عليها بقوله : «وتدلّ الرواية المذكورة أن الوالبي سمع أبا عمرو ولقيه» وقد ظن أن الذي قال «حدثنا» هو أبو بكر الوالبي ، في حين ليس له ذكر في جميع صفحات الكتاب السابقة ، وليس فيها ما يدل على قائل «حدثنا» . وكذلك جاء في كتاب بسط سامع المسامر أن أبا عمرو الشيباني هو الذي يروي عن أبي بكر الوالبي ، وليس العكس . ومن أجل هذا فإن الشك متصل في صحة ما ورد في أصل الكتاب عن هذه الرواية . وما ظنه الجمل .

وإذا أضفنا إلى ذلك أن أبا عمرو الشيباني توفي سنة (٢٠٦هـ) (وقيل ٢١٠هـ) وأن نوفل بن مساحق توفي سنة (٧٤هـ) فكيف يمكن لأبي عمرو الشيباني أن يحدثه نوفل بن مساحق وبين وفاتيهما هذه السنوات الطويلة التي تزيد على مئة وخمس وعشرين . أما الرواية الثانية وهي قوله «(حكى الوالبي) قال» فقد وضع حكى الوالبي ، بين قوسين للدلالة على أنها ليست في الأصل وأنها إضافة من الناشر . والرواية الثالثة ليس فيها ما يدل على أي ذكر للوالبي .

من أجل كل ما تقدّم أرى أن ما استنتجه عبد الستار فراج من أن أبا بكر الوالبي عاش في أواخر القرن الثاني الهجري ، هو المرجح .

\*\*\*

وقد اخترت من بين المخطوطات السبع - وهي كلها من رواية أبي بكر الوالبي - وجمعه - المخطوطة التركيبية ورمزت إليها بالحرف (ت) لتكون موضوع تحقيقي ومعتمدي في مقابلة النسخ الست الأخرى عليها . مع علمي بأن مخطوطات أخرى لأشعار المجنون وأخباره مبعثرة في مكتبات العالم وكلها أيضاً من رواية الوالبي ، والاختلافات بينها ناتجة عن جهل النساخ وعجمتهم ، وتراوح الأشعار والأخبار فيها بين الزيادة والنقص بحسب ما أضاف هؤلاء النساخ إلى رواية الوالبي .

ولكن نسخة (ت) هي أوفى هذه المخطوطات بما فيها من أشعار وأخبار ، وخطها أقرب ما يكون إلى الصحة والضبط على ما فيها من أغلاط ولا سيما في شكل الحروف بالحركات واضطراب قليل في السياق ، وهي أقدم هذه المخطوطات ، فتاريخ كتابتها شهر محرم سنة ست وأربعين وستمئة على يد أبي المحامد محمود بن محمد الأنبري . ولهذه الأسباب الثلاثة اخترتها .

وعدد صفحاتها مئة واثنى عشرة صفحة في ست وخمسين ورقة مكتوبة بخط النسخ على الوجه والظهر . وعلى بعض صفحاتها شروح قليلة لبعض الألفاظ إما تحت اللفظ وإما في الهامش ، وهي شروح لا تكاد تعني شيئاً منها ما هو صحيح ومنها ما هو غير صحيح . وتتراوح عدد الأسطر في كل صفحة بين أربعة عشر سطراً وستة عشر سطراً .

وهي من «متحف» طوب قابي سراي TOPKAPI SARAYI MUZESI ورقمها ٢٤٩٢ : وعنوانها : ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله . وهذه النسخة في مجموعة تضم نسخاً أخرى من القصائد وهي : نجديات أبي المظفر وخمريات أبي نواس .

وأولها : «قال أبو بكر الوالبي حدثني أبو جعفر الذهلي عن أبي العالية عن رجل من بني عجل يرجع إلى أبي بكر الوالبي لأنه هو الذي جمع حديثه وشعره في زمانه ، قال إنه كان صغيراً وليلى صغيرة . . .» .

وأخرها : « . . . فهذه جملة ما تنهى إلينا من أخبار المجنون وأشعاره ، وما كان

خارجاً عما لم نكتبه فإنها منحولة عليه من قصيدة أو خبر والله تبارك وتعالى أعلم» .  
وفي آخر الصّفحة في منتصفها : «تمّ الكتاب بعون الله وحسن توفيقه عصر يوم  
الخميس . . . من محرّم سنة ست وأربعين وستّ مئة» وبجانب هذه السّطور الأخيرة :  
«على يد (؟) أبو المحامد محمود بن محمّد الأنبري» (؟)

٢- نسخة طهران (١) ورمزها (ط١) ، (٤٠) ورقة وجهاً وظهرًا ، بخطّ النّسخ ، تاريخ  
كتابتها رجب (١٢٥٢هـ) ، النّاسخ : بالمشتاق محمّد عليّ ابن المرحوم محمّد  
صالح المدرّس البربري . الورقتان الأولى والثّانية من ضمن الغلاف وتحتويان على  
كتابات باللّغة الفارسيّة ، وعدد الأسطر في كلّ ورقة منها على الأغلب ما بين  
(١٥ و ١٤) سطراً ، بعض الشّروح مكتوبة باللّغة العربيّة بالخطّ الفارسيّ وأغلبها  
باللّغة الفارسيّة .

والنّسخة محفوظة في مركز جمعة الماجد في دبي وأصلها في طهران ، ورقمها :  
(١٥٤٦) ، ورقمها في المركز (١٠٠٥٤) .

٣- نسخة طهران (٢) ورمزها (ط٢) ، (٦٢) ورقة ، بخطّ النّسخ ، وتاريخ كتابتها  
شوّال (١٢٦٣هـ) ، بلا اسم للنّاسخ . الورقة الأولى منها ناقصة ، عدد الأسطر  
في كلّ ورقة على الأغلب (١٩) سطراً مع وجود شروح لبعض الألفاظ فيها  
باللّغة العربيّة بالخطّ الفارسيّ .

والنّسخة محفوظة في مركز جمعة الماجد في دبي وأصلها في طهران ، ورقمها :  
(١٥٥٠) ، ورقمها في المركز (١٠٩٨٦) .

٤- نسخة عارف حكمت في المدينة المنوّرة ورمزها (ع) ، (٦٢) ورقة ، بخطّ النّسخ ،  
بلا تاريخ وبلا اسم للنّاسخ ، عدد الأسطر في كلّ ورقة منها (٢٩) سطراً على  
الأغلب وبلا شروح عليها إلّا في القليل النّادر إذ لا تتعدّى سبعة شروح في  
المخطوطة كلّها .

ورقمها : (٨٧) أدب .

٥- نسخة الزّيّتونة (١) ورمزها (ز١) ، (٨٣) ورقة ، بالخطّ المغربيّ الحديث ، بتاريخ



ذي الحجة (١٢٥٥هـ) ، النَّاسخ : ذو الجلال عبد ربّه محمّد بن محمّد بن سليمان الجزائريّ ، ومنشأه التّونسيّ ، عدد الأسطر في كلّ ورقة بين (٢٠ و ٢١) سطرًا ، ويوجد عليها شروح قليلة جدًا .

ورقمها : (١٣٢٨٢) .

٦- نسخة الزّيتونة (٢) ورمزها (ز) ، (٨١) ورقة ، بالخطّ المغربيّ الحديث ، بلا تاريخ ، النَّاسخ : الرّاجي عفو ربّه المعبود عبده محمّد بن مسعود ، عدد الأسطر في كلّ ورقة نحو (٢١) سطرًا ، ولا تحتوي على شروح .

ورقمها : (١٠٠١٩) .

٧- نسخة برلين ورمزها (ب) ، (٥١) ورقة وجهًا وظهرًا ، بخطّ النّسخ ، وتاريخ كتابتها محرم (١١٢٩هـ) ، النَّاسخ : القيم مصطفى السّمكريّ بن الشّيخ إسماعيل . ويتراوح عدد الأسطر في أوراقها من (١٧ إلى ٢٠) سطرًا ، وقد طمست الورقة الأولى منها طمسًا كاملاً وكذلك ربع الورقة التي بعدها ، وليس عليها شروح .

ورقمها : (٧٥٢٠) .

✽ سبب اختيار النّسخة التّركيّة (ت) النّمودج الذي تقارن باقي المخطوطات به : على ما في النّسخة التّركيّة من جهل النَّاسخ والاضطراب القليل في السّياق والأخطاء ، فقد وجدتُها أصلح من غيرها لأنّ أخطاءها واضطراب سياقها أقلّ منها في غيرها ، إضافة إلى أنّها أقدم نسخة تمّ وقع بين يديّ ، فهي ترجع إلى القرن السّابع الهجريّ . كما أنّها أشمل من غيرها في الأشعار والروايات .

✽ سبب إغفال كلّ من نسختيّ طهران (١) وطهران (٢) :

لقد أغفلت كلّاً من نسختيّ طهران (١) وطهران (٢) بعدما استخدمتهما في المقارنة بما يقارب اثنتين وعشرين ورقةً من النّسخة التّركيّة (ت) ، وأسباب إغفالهما السّقط في الأخبار والأشعار بما يقارب سبع ورقات من الوسط وخمس

عشرة صفحة من نهاية كلّ منهما عدا الورقة الأخيرة ، بالإضافة إلى عدم وضوح الخطّ في نسخة طهران (٢) إذ يتخلّله بياض وطمس كبير ، وإلى الخلل والاضطراب الكبير في سياق الكلام بسبب تداخل الروايات ببعضها في النّسختين ، وزيادة على ذلك فإنّ النّاسخ أعجميّ في نسخة طهران (١) ولم يكن يفرّق بين المؤنث والمذكّر في الأخبار والأشعار . كما أنّ أغلب الشّروح لألفاظ الكلمات فيها خلل كبير وهو ما يدلّ على جهل النّاسخ ، وليس في النّسختين المذكورتين أخبار وأشعار غير موجودة في النّسخ الأخرى ، وإغفالهما لا يؤثّر في التّحقيق لعدم وجود قيمة حقيقيّة لهما ، واعتمادهما سيزيد في الحواشي زيادة لا فائدة منها .

والمقارنة بهما التي قدّمتها في بداية التّحقيق إنّما هي أمثلة عليهما ، وبعدها أصبح الخلل واضحاً في النّقص والقطع والاضطراب توقّفت عن إكمال المقارنة بهما وأغفلتهما .

\*\*\*

## خطوات منهج التحقيق

- ١) مقابلة نسخ المخطوطة بالنسخة التركية (ت) التي اختيرت نموذجاً للمقابلة عليه للأسباب التي ذكرت في وصف المخطوطات .
- ٢) ضبط النصّ ضبطاً سليماً صحيحاً خالياً من الأخطاء النحوية والإملائية .
- ٣) تخريج الشعر الموجود في المخطوطة من بعض أهمّ أمّهات الكتب والمصادر اللغوية والأدبية والتاريخية المختلفة ، ومقابلته ببعض المطبوع الحديث من الدواوين وخاصة تحقيق عبد الستار أحمد فراج . واكتفيت في حالة هذه الدواوين بإثبات ما هو صواب فيها أخلّت به نسخ المخطوطات .
- ٤) كتابة الزيادات التي يقتضيها السياق من سائر النسخ بين قوسين معقّفين (مركّنين) : [ ] في المتن والإشارة إلى ذلك في الحاشية .
- ٥) شرح بعض المفردات التي تستدعي الشرح والمواقع الجغرافية شرحاً مختصراً في الحاشية .
- ٦) إثبات ما هو صحيح في المتن والإشارة إلى الخطأ أو الطمس أو البياض في الحاشية .
- ٧) وضع الفهارس ، ومنها : فهرس المحتويات ، فهرس الشعر ، فهرس الأعلام ، فهرس البلدان والمواضع ، وفهرس المصادر والمراجع .
- ٨) إهمال الإشارة في الحواشي إلى اختلاف أحرف العطف في الروايات والأخبار في نسخ المخطوطة حتّى لا تطول الحواشي ، فمثلاً : لم يشر إلى الاختلاف بين (قال ، فقال ، وقال ، ثم قال) ، ولأنّ عدم الإشارة إليها في مثل هذا المثال لا

يخلّ بالمعنى بل يختصر الحواشي .

(٩) سهّلت الهمزة في أغلب المواضع في نسخ المخطوطة ولم يشر إلى ذلك في الحواشي .

(١٠) لم يحسن النّسخ ضبط نسخهم ضبطاً صحيحاً ففي النّسخ كلّها أخطاء كثيرة نحويّة وصرفيّة وإملائيّة ومعها ما يخلّ بالمعنى في مواضع كثيرة سواء في الأخبار أو في الأشعار ، وأكثر النّاسخ في كلّ من زيتونة (١) وزيتونة (٢) من إبدال الضّاد بالظّاء والظّاء بالضّاد ، وفي حواشي التّحقيق بعض الأمثلة على ذلك .

(١١) في نسخ المخطوطة كلّها وضع وتزوير سواء في الأخبار أو في الأشعار ، وقد ذكرت مصادر وكتب عديدة التّزوير والوضع والمبالغة في رواية أبي بكر الوالبيّ ، وكثير من الشّعريّ في نسخ المخطوطة منسوب إلى شعراء آخرين وليس إلى قيس بن الملوّح ، وقد أشير إلى ذلك كلّ في الحواشي وفي تخريج الأشعار .

وربّما كان سبب هذا الوضع والتّزوير في الأخبار هو إخراجها إخراجاً قصصياً أو مسرحياً لجذب انتباه القارئ وتشويقه وتحريك مشاعره ، أو كنوع من السّم .

(١٢) أثبتت بعض الشّروح التي شرحها النّاسخ لبعض الكلمات في (ت) وكانت صحيحة ، في الحواشي .

(١٣) بذل مجهود في التّرجمة للأعلام الذين ورد ذكرهم في المخطوطة (ت) ، ومع ذلك بقي عدد قليل منهم لم أجدهم فيما بين يديّ من كتب الرّجال وخاصّة الذين ذكروا بكناهم دون أسمائهم .

(١٤) اكتفيت في فهرس الأعلام والبلدان والشّعريّ بما هو وارد في المتن دون الحواشي .

## ❖ رموز المخطوطات:

- (١) تركيا = ت .
- (٢) طهران (١) = ط ١ .
- (٣) طهران (٢) = ط ٢ .
- (٤) عارف حكمت = ع .
- (٥) زيتونة (١) = ز ١ .
- (٦) زيتونة (٢) = ز ٢ .
- (٧) برلين = ب .

## قيس بن معاذ (الملوح) نظرة تحليلية نقدية في أخباره وشعره

الشكّ في حقيقة وجود مجنون ليلى أو مجنون بني عامر أو قيس بن الملوّح ، شكّ قديم امتدّ حتّى عصرنا ، وتوسّع فيه النّقاد والأدباء المحدثون . وكان معتمدتهم في شكّهم على أمور أهمّها :

أولاً : ما أورده أبو الفرج في الأغاني من نصوص وروايات تنكر وجوده ، منها :  
ما رواه بسنده عن أيّوب بن عباية ، قال<sup>(١)</sup> : «سألت بني عامر بطناً بطناً عن مجنون بني عامر فما وجدت أحداً يعرفه» . وأعاد معنى هذه الرواية بالفاظ فيها اختلاف بسنده عن ابن دأب<sup>(٢)</sup> . ثمّ أعاد الخبر بعد صفحات بإسناد مختلف عن أيّوب بن عباية نفسه<sup>(٣)</sup> .

وما رواه بسنده عن الأصمعيّ ، قال<sup>(٤)</sup> : «رجلان ما عرفا في الدّنيا قطّ إلّا بالاسم : مجنون بني عامر وابن القرية ، وإنّما وضعهما الرواة» .  
وكذلك ما رواه بسنده عن ابن الكلبيّ قال<sup>(٥)</sup> : «حدّثت أنّ حديث المجنون

---

(١) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢ : (١ و ٢) (أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمّد القرشيّ الأموي ، (ت ٣٥٦) ، كتاب الأغاني ، إشراف (محمّد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ، المكتبة العربيّة (الهيئة المصريّة العامّة للتأليف والنّشر) ، بالاشتراك مع المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعيّة ، ١٩٧٠م) .

(٢) المصدر السابق ٢ : ٨ .

(٣) المصدر السابق ٢ : ٣ .

(٤) المصدر السابق ٢ : ٣ .

(٥) المصدر السابق ٢ : ٣ .

وشعره وضعه فتى من بني أمية كان يهوى ابنة عم له ، وكان يكره أن يظهر ما بينه وبينها ، فوضع حديث المجنون ، وقال الأشعار التي يرويها الناس للمجنون ونسبها إليه .

وأعاد معنى هذه الرواية باختلاف يسير في الألفاظ بسنده عن أيوب بن عباية<sup>(١)</sup> . وكذلك كرّر المعنى بسنده عن عوانة<sup>(٢)</sup> .

وما رواه أيضاً بسنده عن الحكم بن صالح ، قال<sup>(٣)</sup> : « قيل لرجل من بني عامر : هل تعرفون فيكم المجنون الذي قتله العشق ؟ فقال : هذا باطل ، إنما يقتل العشق هذه اليمانية الضعاف القلوب » .

وكذلك ما رواه بسنده عن ابن الأعرابي ، أنه<sup>(٤)</sup> : « ذكر عن جماعة من بني عامر سئلوا عن المجنون فلم يعرفوه ، وذكروا أن هذا الشعر كله مولد عليه » .

وما رواه بسنده عن عوانة ، قال<sup>(٥)</sup> : « ثلاثة لم يكونوا قط ولا عرفوا : ابن أبي العقب صاحب قصيدة الملاحم ، وابن القرية ، ومجنون بني عامر<sup>(٦)</sup> » . وسبق أن أشرنا إلى رواية عن الأصمعي ذكر اثنين منهم .

---

(١) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢ : ٧ .

(٢) المصدر السابق ، الصفحة نفسها .

(٣) المصدر السابق ٢ : ٨ .

(٤) المصدر السابق ٢ : ٨ .

(٥) المصدر السابق ٢ : ٨ .

(٦) في حاشية ٥ من ص ٨-٩ من الأغاني ج ٢ عن ابن القرية ما يلي : هو أيوب بن زيد بن قيس ، والقرية أمه ، وهو من بني هلال بن ربيعة ، وكان لسنًا خطيبًا ، قتله الحجاج لاتهامه بالميل إلى ابن الأشعث ، وقد عرّف به ابن خلكان في تاريخه فقال : « هذا ابن القرية الذي يذكره النحاة في أمثالها فيقولون : ابن القرية زمان الحجاج » ، ثم أورد عبارة صاحب الأغاني هذه وقال : « ابن القرية يعني هذا المذكور وابن أبي العقب الذي تنسب إليه الملاحم واسمه يحيى بن عبد الله بن أبي العقب ، والله أعلم » .

وروى بسنده عن إسحاق : أنه أنشد أيوب بن عباية بيتين وسأله عن قائلهما فقال : جميل ، فقال إسحاق<sup>(١)</sup> له : «إِنَّ النَّاسَ يَرَوُونَهُمَا لِلْمَجْنُونِ ، فقال : ومن هو المجنون؟ فأخبرته ، فقال : ما لهذا حقيقة ولا سمعت به» . وكذلك روى بسنده أن أبا بكر العدوي<sup>(٢)</sup> لم يعرف المجنون .

ثانياً : وكان أيضاً مما اعتمدوا عليه في شكهم في حقيقة وجوده هذا الاختلاف في اسمه . فمن ذلك : ما رواه أبو الفرج<sup>(٣)</sup> بسنده عن أحمد بن زهير قال : «سمعت من لا أحصي يقول : اسم المجنون قيس بن الملوّح» .

وما رواه بسنده عن المدائني ، قال<sup>(٤)</sup> : المجنون المشهور بالشعر عند الناس صاحب ليلي قيس بن معاذ من بني عامر ، ثم من بني عقيل . . . قال : ومنهم رجل آخر يقال له مهديّ بن الملوّح من بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة» . وروى الاسم نفسه بسنده عن إسحاق عن أبيه<sup>(٥)</sup> . وكذلك روى هذا الاسم نفسه بسنده عن أبي عمرو الشيباني<sup>(٦)</sup> . في حين روى يونس النحويّ أن أبا عمرو الشيبانيّ قال : إن اسمه قيس بن الملوّح<sup>(٧)</sup> .

---

== وقد ذكر صاحب كشف الظنون يحيى هذا باسم يحيى بن عقب ووصفه بأنّه معلّم الحسن والحسين -رضي الله عنهما- وملحمته منظومة لامية أولها :

رَأَيْتُ مِنَ الْأُمُورِ عَجِيبَ حَالٍ لَأَسْبَابٍ يُسْطَرُّهَا مَقَالِي

(١) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢ : ٩ .

(٢) المصدر السابق ٢ : ٩ .

(٣) المصدر السابق ٢ : ١ .

(٤) المصدر السابق ٢ : ٣ .

(٥) المصدر السابق ٢ : ٣ .

(٦) المصدر السابق ٢ : ٤ .

(٧) المصدر السابق ٢ : ٤ .



وروى أبو الفرج أيضاً أنَّ رجلاً من أهل اليمن لقي المجنون وسأله عن اسمه فذكر أنه قيس بن الملوَّح<sup>(١)</sup> وكذلك قال هشام بن محمد الكلبي<sup>(٢)</sup> .

وروى أبو الفرج عن كلٍّ من إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبي عبيدة معمر بن المثنى أنَّ اسمه : البحتري بن الجعد<sup>(٣)</sup> وروى الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري عن أبي عبيدة أنَّ اسمه : مهدي بن الملوَّح بن مزاحم<sup>(٤)</sup> وقد تقدّم قبل أسطر أنَّ المدائني قال : إنَّ مهدي بن الملوَّح هو رجل آخر غير قيس مجنون ليلى .

وروى أنَّ مصعباً الزبيري والرياشي وأبا العالية ذكروا أنَّ اسمه : الأقرع بن معاذ . وأنَّ خالد بن كلثوم ذكر أنَّ اسمه مهدي بن الملوَّح<sup>(٥)</sup> .

وذكر أبو عبيد البكري<sup>(٦)</sup> أنه «قد اختلف في اسم المجنون واسم أبيه أشدَّ اختلاف ، ف قيل قيس بن معاذ ، وقيل قيس بن الملوَّح وقيل إنَّ الملوَّح هو معاذ ، وقال أبو عبيدة : اسم المجنون البحتري<sup>(٧)</sup> بن الجعد ، وقال أبو العالية :

---

(١) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢ : ٤ .

(٢) المصدر السابق ٢ : ٤ .

(٣) المصدر السابق ٢ : ٤ ، وانظر كذلك سمط الآلاكي : ٣٥٠ وفيه : البحتري (بالحاء المعجمة) . أبو عبيد البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ، (ت ٤٨٧هـ) ، سمط الآلاكي (الآلاكي في شرح أمالي القالي ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، مطبعة لجنة التَّأليف والتَّرجمة والنَّشر ، ١٩٣٦م) .

(٤) عقلاء المجانين ، ٥٣ ، (الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري ، (ت ٦٠٤هـ) ، عقلاء المجانين ، ط ٢ ، تقديم وتعليق : محمد بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدريّة ومطبعتها في النجف ، ١٩٦٨م) .

(٥) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢ : ٤ .

(٦) سمط الآلاكي ، ٣٥٠ .

(٧) وفي الأغاني ٢ : ٤ «البحتري» .

اسمه الأقرع ، وقال أبو الفرج : الصَّحِيح أَنَّهُ قَيْسُ بْنُ مَرَّابْنِ قَيْسِ بْنِ عَدَسٍ  
أَحَدِ بَنِي كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

ثالثاً : ومَّا اعْتَمَدُوا عَلَيْهِ فِي شَكِّهِمْ فِي حَقِيقَةِ وَجُودِهِ كَثْرَةُ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَعَرٍ :  
بَعْضُهُ اخْتَلَطَتْ نَسَبَتُهُ وَتَدَاخَلَتْ مَعَ شَعَرٍ غَيْرِهِ مِنَ الشَّعْرَاءِ ، وَبَعْضُهُ وَاضِحٌ  
الْوَضْعُ وَالصَّنْعَةُ لِيُنَاسِبَ مَا رَوَى مِنْ قِصَصٍ عَنْ حَيَاتِهِ ، وَبَعْضُهُ رَكِيكٌ لَا  
يَرْقَى إِلَى مَسْتَوَى شَعَرِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ . حَتَّى لَقَدْ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ بِسَنَدِهِ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ قَوْلَهُ <sup>(١)</sup> : «الَّذِي أَلْقَى عَلَى الْمَجْنُونِ مِنَ الشَّعْرِ وَأَضْيَفَ إِلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا  
قَالَ هُوَ» ، وَحَتَّى قَالَ الْجَاهِظُ <sup>(٢)</sup> : «مَا تَرَكَ النَّاسُ شَعْرًا مَجْهُولَ الْقَائِلِ قَلِيلٌ  
فِي لَيْلَى إِلَّا نَسَبُوهُ إِلَى الْمَجْنُونِ ، وَلَا شَعْرًا هَذَا سَبِيلُهُ قَلِيلٌ فِي لَبْنَى إِلَّا نَسَبُوهُ  
إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ» .

وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَيَزِيدُ الشَّكَّ فِي حَقِيقَةِ وَجُودِهِ ، كَثْرَةُ مَا رُوِيَ عَنْهُ  
مِنْ حِكَايَاتٍ فِيهَا قَدَرٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّهْوِيلِ . وَلِهَذَا زَيْنُ الْأَمَرِينَ تَحَرَّجَ أَبُو  
الْفَرَجِ مِنْ أَنْ يوردَ بَعْضَ تِلْكَ الْأَشْعَارِ وَالْأَخْبَارِ ، كَمَا تَبَرَّأَ مِنْ تَبَعَةٍ مَا أوردَ  
وَقَالَ <sup>(٣)</sup> : «وَأَنَا أَذْكَرُ مِمَّا وَقَعَ لِي مِنْ أَخْبَارِهِ جَمَلًا مُسْتَحْسَنَةً ، مُتَبَرِّئًا مِنْ  
الْعَهْدَةِ فِيهَا ، فَإِنَّ أَكْثَرَ أَشْعَارِهِ الْمَذْكُورَةِ فِي أَخْبَارِهِ يَنْسَبُهَا بَعْضُ الرِّوَاةِ إِلَى  
غَيْرِهِ ، وَيَنْسَبُهَا مِنْ حَكِيَّتِهِ عَنْهُ إِلَيْهِ ، وَإِذَا قَدِّمْتَ هَذِهِ الشَّرِيطَةَ بَرِئْتُ مِنْ  
عَيْبِ طَاعَنِ وَامْتَتَبِعَ لِلْعُيُوبِ» .



وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَالْأَسَانِيدِ الَّتِي شَمَلَتْهَا الْمَحَاوِرُ الثَّلَاثَةُ السَّابِقَةُ مَجَالٌ لِإِدَارَةِ

(١) أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ ، الْأَغَانِي ٢ : ٩ .

(٢) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ٢ : ٧ .

(٣) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ٢ : ١٠ .

الحديث عليها بالتحليل والنقد ، وبيان ما فيها من تداخل واضطراب يصلان إلى حدّ التناقض . وبذلك يصبح الشكّ في بعض هذه الروايات والأسانيد أجدر من الشكّ في حقيقة وجود قيس وفي اسمه وبعض شعره .

فمن ذلك ما رواه أبو الفرج بسنده عن الأصمعيّ - وهو من شيوخ الرواة وكبار الثقات في اللغة والشعر (ت ٢١٦هـ) - فقد جعلت بعض هذه الروايات الأصمعيّ ينكر وجود قيس حين قال : «رجلان ما عرفا في الدنيا قطّ إلاّ بالاسم : مجنون بني عامر وابن القرية ، وإنّما وضعهما الرواة» . ومثل الأصمعيّ في مكانته في عالم الرواية الأدبيّة لا يمكن أن يجهل ابن القرية وحقيقة وجوده ، وينسب وجوده إلى وضع الرواة . فقد كان خطيباً يضرب ببلاغته المثل ، حتّى إنّ الحجاج قال - بعد أن قتله لثورته عليه مع ابن الأشعث - «لو تركناه لنسمع من كلامه» .

وقد ذكره وترجم له : ابن الأثير<sup>(١)</sup> ، وابن خلّكان<sup>(٢)</sup> ، وابن عساكر<sup>(٣)</sup> ، وكان الطبريّ<sup>(٤)</sup> قد ذكر خبراً مطوّلاً عن قتل الحجاج له . فإذا كان هذا غير جائز على الأصمعيّ في ابن القرية فهل يجوز عليه في قيس بن الملوّح؟

ثمّ روى أبو الفرج بسنده عن الأصمعيّ أيضاً قوله : «الذي ألقى على المجنون من

---

(١) في حوادث وفيات سنة (٨٤هـ) .

(٢) وفيات الأعيان ١ : ٨٢ . (ابن خلّكان ، أبو العبّاس شمس الدّين أحمد بن محمّد بن أبي بكر خلّكان ، (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان ، تحقيق : د . إحسان عبّاس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م) .

(٣) تاريخ ابن عساكر ٣ : ٢١٦ . (ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشّافعي ، (ت ٥٧١هـ) تاريخ مدينة دمشق (تاريخ ابن عساكر) ، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق . د . ت) .

(٤) تاريخ الطبريّ ، في أحداث سنة (٨٤هـ) ، الطبريّ ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ ، (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الرّسل والملوك (تاريخ الطبريّ) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ١٩٦٠م) .

الشعر وأضيف إليه أكثر مما قاله هو!

وروى عنه بسنده أيضاً قوله عن قيس وقد سئل عنه : «لم يكن مجنوناً ولكن كانت به لوثة كلوثة أبي حية النَميري» .

وكرر الأصمعيّ هذا المعنى بقوله : «بل كانت به لوثة أحدثها العشق فيه ، كان يهوى امرأة من قومه يقال لها ليلي واسمه قيس بن معاذ» . وفي موضع آخر روى أبو الفرج أنّ عبد الصّمد بن المعدّل قال : «سمعت الأصمعيّ - وقد تذاكرنا مجنون بني عامر - يقول : لم يكن مجنوناً وإنما كانت به لوثة ، وهو القائل :

أَخَذْتُ مَحَاسِنَ كُلِّ مَآ  
ضَنْتُ مَحَاسِنُهُ بِحُسْنِهِ  
كَأَدَ الْغَزَالُ يَكُونُهَا  
لَوْلَا الشَّوَى<sup>(١)</sup> وَتُشْوِزُ قَرْنَهُ

وكان المبرّد (ت ٢٨٦هـ) قد روى أنّ عبد الصّمد بن المعدّل (ت ٢٤٠هـ) قال<sup>(٢)</sup> :  
إنّ الأصمعيّ «سئل عن المجنون المسمّى قيس بن معاذ فثبّته ، وقال : لم يكن مجنوناً ولكن كانت به لوثة . . .» وكرر الرواية نفسها بسنده عن عبد الصّمد بن المعدّل عن الأصمعيّ<sup>(٣)</sup> وفيها قوله عن قيس : وهو من أشهر النّاس ، ثمّ استشهد بشيء من شعره . ولم يرد في «الكامل» أنّ الأصمعيّ نفى صحّة وجود قيس المجنون!  
وهذا كلّه يعني أنّ الأصمعيّ لا ينكر حقيقة وجود المجنون ، وأنّه يرى له وجوداً تاريخياً حقيقياً وأنّ له شعراً أضاف إليه غيره ونسبوه إليه وأنّ اسمه قيس بن معاذ !! .

(١) الشوى : الأطراف : الأيدي والأرجل .

(٢) المبرّد ، الكامل ، ١ : ١٣٢-١٣٣ . (المبرّد ، محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثّمالي الأزدي ، أبو العباس المبرّد ، (ت ٢٨٦هـ) ، الكامل في اللّغة والأدب والنحو والتّصريف ، ط ١ ، تحقيق : زكي مبارك ، مصر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده (١٩٣٦م) .

(٣) المصدر السّابق ١ : ٢٥٢ .

وَمَا يَلْفَتُ الْإِنْتِبَاهُ أَنَّ الْخَبَرَ الْأَوَّلَ الَّذِي يَتَضَمَّنُ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَنْكُرُ حَقِيقَةَ وَجُودِ  
الْمَجْنُونِ وَابْنَ الْقُرَيْبَةِ ، وَالْخَبَرَ الثَّانِي الَّذِي يَنْقَاضُهُ وَيَتَضَمَّنُ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَثْبُتُ وَجُودَ  
الْمَجْنُونِ وَيَثْبُتُ لَهُ شَعْرًا كَثِيرًا وَلَكِنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِمَّا قَالَهُ ، رَوَاهُمَا  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ رَاوِيَةً مَشْهُورَةً ثَقَّةً هُوَ : الرَّيَاشِيُّ!! وَلَمَّا كَانَتِ الْأَخْبَارُ السَّابِقَةُ كُلُّهَا - مَا  
عَدَا الْخَبَرَ الْأَوَّلَ - يَرَى فِيهَا الْأَصْمَعِيَّ أَنَّ الْمَجْنُونُ لَهُ وَجُودٌ تَارِيخِيٌّ ، فَرُبَّمَا كَانَ الْخَبَرُ  
الْأَوَّلُ مِمَّا سَهَا فِيهِ رَاوِيَهُ أَوْ دَسَّ عَلَيْهِ .

أَمَّا مَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي أَغَانِيهِ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ (ت ٢٠٤هـ) مِنْ قَوْلِهِ :  
«حَدَّثْتُ أَنَّ حَدِيثَ الْمَجْنُونِ وَشَعْرَهُ وَضَعَهُ فَتَى مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ كَانَ يَهُوَى ابْنَةَ عَمِّ لَهُ ،  
وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَظْهَرَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَوَضَعَ حَدِيثَ الْمَجْنُونِ ، وَقَالَ الْأَشْعَارُ الَّتِي يَرَوِيهَا  
النَّاسُ لِلْمَجْنُونِ وَنَسَبَهَا إِلَيْهِ» . ثُمَّ مَا كَرَّرَهُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى بِسَنَدِهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادٍ  
كَذَلِكَ بِسَنَدِهِ عَنْ عَوَانَةَ (ابْنِ الْحَكَمِ الْكَلْبِيِّ ت ١٤٧هـ) فَهِيَ رَاوِيَةٌ تَفْسِّرُ مَا ذَكَرَهُ  
الْأَصْمَعِيُّ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ قَوْلِهِ «الَّذِي أَلْقَى عَلَى الْمَجْنُونِ مِنَ الشَّعْرِ وَأُضِيفَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِمَّا  
قَالَهُ هُوَ» . وَمَا قَالَهُ الْجَا حِظُ «مَا تَرَكَ النَّاسُ شَعْرًا مَجْهُولَ الْقَائِلِ قِيلَ فِي لَيْلَى إِلَّا  
نَسَبُوهُ إِلَى الْمَجْنُونِ» . وَلَكِنْ يَبْقَى أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ إِذَا عَمَّمَتْ عَلَى كُلِّ الشَّعْرِ الْمُنْسُوبِ  
إِلَى قَيْسٍ تَظْهَرُ بَاطِلَةً فِي مَقَايِيسِ الْفَنِّ وَالنَّقْدِ الشَّعْرِيِّ . لِأَنَّ كَثِيرًا مِنْ هَذَا الشَّعْرِ  
عَلَيْهِ سِيَمَاءُ الْأَصَالَةِ وَلَا يَقُولُهُ إِلَّا شَاعِرٌ أَصِيلُ الشَّاعَرِيَّةِ وَالْمَشَاعِرِ . وَلَوْ كَانَ لِغَيْرِ قَيْسٍ  
لَكَانَ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ لِشَاعِرٍ مَعْرُوفٍ ، مِثْلُ : الْأَشْعَارِ الَّتِي اخْتَلَطَتْ بِشَعْرِ قَيْسٍ  
وَنَسَبَتْ فِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ إِلَى قَيْسِ ابْنِ ذَرِيحٍ وَإِلَى كَثِيرٍ وَإِلَى أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ وَإِلَى  
غَيْرِهِمْ مِنْ شُعَرَاءِ الْغَزَلِ الْمَعْرُوفِينَ . أَمَّا الشَّعْرُ الرَّكِيكُ الضَّعِيفُ الَّذِي نَسَبَ إِلَى قَيْسٍ  
فَرُبَّمَا كَانَ مِنْ وَضَعِ ذَلِكَ الْأُمَوِيُّ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ وَضَّاعِي الشَّعْرِ .

أَمَّا الرِّوَايَاتُ الَّتِي أَوْرَدَهَا أَبُو الْفَرَجِ عَنِ الْإِخْتِلَافِ فِي اسْمِ الْمَجْنُونِ فَيُوضِّحُهَا ،  
وَيُزِيلُ اللَّبْسَ فِيهَا ، مَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ بِسَنَدِهِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ (ت ٢٢٥هـ) مِنْ أَنَّ هَذِهِ  
الْأَسْمَاءُ الْمُتَعَدِّدَةُ هِيَ لِأَشْخَاصٍ مُتَعَدِّدِينَ ، قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : «الْمَجْنُونُ الْمَشْهُورُ بِالشَّعْرِ عِنْدَ  
النَّاسِ صَاحِبُ لَيْلَى : قَيْسُ بْنُ مَعَاذٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ . قَالَ : وَمِنْهُمْ

رجل آخر يقال له مهديّ بن الملوّح من بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقد مرّ بنا أنّ كثيراً من الرواة ذهبوا إلى أنّ اسمه قيس بن معاذ . وأرجّح أنّ معاذاً هو اسم أبيه وأنّ الملوّح هو لقب أبيه . وقد عثرت فيما بعد على ما يؤيد ترجيحي من كلام أبي عبيد البكريّ ، وهو <sup>(١)</sup> : «وقيس بن معاذ هذا هو مجنون بني عامر ، هذا قول أبي اليقظان . وقال غيره : هو قيس بن الملوّح . وقيل إنّ معاذ ، والموّح لقب له» .



ومع ما ذكرناه من تحفّظ أبي الفرج وتبرّئه من كثير ممّا ورد في كتابه عن المجنون ، فقد بدأ حديثه عنه بقوله : «هو - على ما يقوله من صحّح نسبه وحديثه - قيس . . . والصّحيح أنّه قيس بن الملوّح بن مزاحم بن قيس بن عديّ بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة» . وهذا واضح الدلالة على أنّ أبا الفرج يميل إلى حقيقة وجود قيس وإلى حقيقة اسمه . وقد أشار في حديثه عن قيس إلى عدد من الرّجال الذين لقوا قيساً وتحّدثوا إليه واستنشدوه شعره وسألوه عن اسمه . ثمّ دعم أبو الفرج ما رواه بذكر عدد من كبار الرواة وثقاتهم ، قال <sup>(٢)</sup> : «أخبرني بخبره في شغفه بليلي جماعة من الرواة ، ونسخت ما لم أسمع من الروايات ، وجمعت ذلك في سياقة خبره ما اتّسق ولم يختلف ، فإذا اختلف نسبت كلّ رواية إلى راويها . فممنّ أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ وحبيب بن نصر المهلبيّ ، قالوا : حدّثنا عمر بن شبة عن رجاله ، وإبراهيم عن أيوب عن ابن قتيبة ، ونسخت أخباره من رواية خالد بن كلثوم وأبي عمرو الشّيبانيّ وابن دأب وهشام بن محمّد الكلبيّ وإسحاق بن الجصاص وغيرهم من الرواة» .

(١) أبو عبيد البكريّ ، التّنبية على أوهام أبي عليّ في أماليه : ٤٦-٤٧ . (أبو عبيد البكريّ ، أبو عبيد عبد

الله بن عبد العزيز البكريّ ، (ت ٤٨٧هـ) ، كتاب التّنبية على أوهام أبي عليّ في أماليه ، ط ١ ،

القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصريّة بالقاهرة ، ١٩٢٦م) .

(٢) أبو الفرج الأصفهانيّ ، الأغاني ٢ : ١٠ .

وكان أبو الفرج نزيهاً أميناً في نقله عن هؤلاء الرواة فنقل ما فيه شك في وجود المجنون واسمه وشعره ، وما فيه اختلاف ، وما فيه إثبات وتأكيد ، وترك للعلماء والمحققين بعده أن يستفيدوا مما أورد ويحاولوا تحليله ونقده . وهذا ما حاولت أن أفعله في الأمثلة السابقة التي اقتصررت عليها ليدلّ منهجي في التحليل والنقد على غيرها من الروايات .

\*\*\*

وقد مرّ أنّ المبرّد ذكر المجنون مرتين بروايتين معناهما واحد ليس فيهما إشارة إلى شك في حقيقة وجوده ولا في اسمه ولا في الشعر الذي أورده له في كتابه «الكامل» . وكذلك أشار إليه أبو عليّ القاليّ مراراً في «أماليه» وذكر له قدرًا من الشعر دون أن يشير ولو مرة واحدة إلى الشكّ فيه وفي نسبه وكذلك فعل الحسن بن محمّد بن حبيب النيسابوريّ (ت ٤٠٦هـ) في كتابه عقلاء المجانين<sup>(١)</sup> . وهكذا نرى أنّ أبا الفرج الأصفهانيّ هو الذي نشر بذور الشكّ ، وأكثر من ذكر الروايات التي تثبت هذا الشكّ . وقد سبقت مناقشة نماذج من هذه الروايات وتحليلها ونقدها .

والتقط المحدثون هذه البذور التي نشرها أبو الفرج ، وفي طليعتهم : الدكتور طه حسين الذي بنى من هذا الشعر نظرية راجت عند كثير من النقاد المحدثين . فقال<sup>(٢)</sup> : «ماذا تقول في رجل يريد أبو الفرج الأصفهانيّ أن يروي أخباره لأنّ شروط كتابه تضطرّه إلى ذلك ، فيعلن ويبالغ في الإعلان أنّه يخرج من عهدة هذه الأخبار ويتبرأ منها ، ويضيف هذه العهدة إلى الرواة الذين ينقل عنهم . . . » . وسارع طه حسين إلى إطلاق الأحكام العامة الشاملة من مثل قوله : «إنّ أخبار قيس بن الملّوح إنّما نوع من

---

(١) ص : ٥٢-٥٨ ، قدّمه وعلّق عليه محمّد بحر العلوم ، الطبعة الثانية ، المكتبة الحيدريّة في النجف (١٣٨٧هـ=١٩٦٨م) .

(٢) حديث الأربعاء : ١٧٢ ، دار المعارف بمصر (١٩٥١م) ، وكان أصل حديثه مقالةً نشرها في جريدة «السياسة» المصريّة في ٣/٩/١٩٢٤م ، ثمّ جمعها مع غيرها من المقالات في كتاب حديث الأربعاء .

الأساطير» ، وقوله «فأما الثقات!! منهم فقد أنكروا وجوده»<sup>(١)</sup> [أي من الرواة] .

ووصف حياة المجنون بـ «الخرافة» ، وذهب إلى «أن النقد الصحيح لا يستطيع أن يؤمن بوجود هذا الشاعر . وماذا تقول في رجل لا يتفق الناس على اسمه ، ولا على نسبه ، ولا على الخطوب التي امتلأت بها حياته . . .»<sup>(٢)</sup> . وقد انتهى كل ذلك إلى قوله<sup>(٣)</sup> «وأنا أريد أن أقيم مكان قيس بن الملوّح ، وقيس بن ذريح ، وجميل بن معمر ، وعروة بن حزام أشياء لا أشخاصاً ، أو بعبارة أدقّ أريد أن أقيم مكانهم شيئاً واحداً ، هو فنّ القصص الغراميّ الذي اعتقد أنّه ظهر أو على أقلّ تقدير قوي وعظم أمره أيام بني أميّة ، وأخذ ينظّم شيئاً فشيئاً حتّى كاد يكون فناً مستقلاً على نحو ما نرى من فنون القصص الغراميّ في الأدب الحديث . . .» .

وألاحظ أنّ طه حسين قد أغفل ذكر جميع الروايات التي تثبت وجود المجنون وتؤكدّه والتي أكثر منها أبو الفرج ، واعتمد اعتماداً انتقائياً على روايات ونصوص تنكر وجوده أو تشكّك فيه . وقد انتشرت آراء الدكتور طه حسين انتشاراً واسعاً وأخذ بها كثير من النقاد . وأرى أنّ مثل هذه الروايات التي تشكّك في حقيقة وجود المجنون وفي اسمه وشعره وقد انفرد بها صاحب كتاب الأغاني ، أو كاد ، لا تدعو في مجال البحث العلميّ الجساد إلى هذا الشكّ ، ولا إلى الإنكار ، الذي شاع في موضوع المجنون . وقد ناقشت بعض هذه الروايات ومحصّتها ، وأضفت إلى ذلك أنّ المبرّد وأبا عليّ القاليّ والحسن بن محمّد النيسابوريّ قد ذكروا كثيراً من شعر المجنون ووثّقوه ، ولم يرتابوا في شيء من أمره .

ومع ذلك فإنّ الذي يدعو حقاً إلى الشكّ والإنكار هو بعض هذا القصص الذي أضيف إلى سيرته فوصمها بالخرافة أو الأسطورة . وتتضمّن النسخة التي حققتها شيئاً من هذه الزيادات التي ربّما كان قد أضافها النساخ على الأصل . أمّا جوهر سيرة

(١) طه حسين ، حديث الأربعاء ، ١٧٢ .

(٢) المرجع السابق ، ١٧١ .

(٣) المرجع السابق ١٧٧-١٧٨ .



المجنون في معالمها الأساسية فليس فيه ما يدعو إلى الشكّ ، وقد حفلت كتب الأدب والتاريخ بذكر عدد من الشعراء العشاق الذين اقتصروا في شعرهم ، أو كادوا يقتصرون ، على محبوبة واحدة وهاموا بها درجات من الهيام في العصر الأمويّ ، من أمثال قيس بن ذريح ، وجميل بن معمر ، وكثير عزة ، وعروة بن أذينة ، والصنمّة القشيريّ ، وابن الدمينّة ، وابن الطثريّة وغيرهم .

وقد اقتصرت على ما ذكرته من مناقشات وتحليل ونقد للروايات التي دارت حول المحاور الثلاثة التي تشمل حياة قيس . ولم أر حاجة علميّة تدعوني إلى الخوض في تفاصيل حياته اكتفاءً بما يرد عنها في المخطوطة التي حققتها .



## تحقيق المخطوطة

### ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

قال أبو بكر الوالبي<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الذَّهَلِيُّ<sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ<sup>(٥)</sup> عَنْ

(١) العبارة ساقطة من (زا) . ز : (ديوان مجنون بني عامر قيس بن الملوّح) . وفي ع : (ديوان قيس بن الملوّح العقيليّ العامريّ المشهور بمجنون ليلى رحمهما الله) . وفي ط ١ : (ديوان مجنون الحبّ، القيس العامريّ) . (بني عامر) ساقطة من (ت) وأثبتها من (ز) . سقطت الورقة الأولى من (ط) إذ بدأت هذه النسخة من قوله : (يُضَعِّفُنِي حُبِّيكَ حَتَّى كَأَنَّنِي ...) . وَطُمِسَتِ الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنْ (ب) إِلَى قوله : (حاجته واغرورت عيناه بالدموع) .

(٢) ع : (باسمه عزّ شأنه) . ز : بعد البسملة : (وصلّى الله على سيّدنا محمّد وسلّم) . ز ١ : بعد البسملة : (وصلّى الله على سيّدنا مولانا محمّد وسلّم) . ط ١ : بعد البسملة : (والصلاة والسلام على محمّد وآله أجمعين ، سيّما وصيه عليّ أمير المؤمنين ، أمّا بعد : ) .

(٣) ط ١ ، ز : (حدّث أبو بكر الوالبي قال) . ز ١ : (حدّثني أبو بكر الوالبي قال) .

أبو بكر الوالبي : عاش في النصف الثاني من القرن الثاني ومطلع القرن الثالث الهجريّين ، كما انتهى إليه عبد الستار أحمد فرّاج وعبد الرّحيم يوسف الجمل في تتبّعهما لسند الروايات عنه . (ديوان مجنون ليلى ، تحقيق : عبد الستار أحمد فرّاج ، مصر ، دار مصر للطباعة ، د ت ، ص (٣٣) . ومقالة عبد الرّحيم يوسف الجمل في ديوان مجنون ليلى للوالبيّ ، مصر ، مكتبة الآداب بالجماميز ، د ت .

(٤) العبارة ساقطة من (ع) ، وفي ط ١ : (حدّثني أبو جعونة الذّهليّ) . وفي ز ١ ، ز ٢ : (حدّثني أبو جعونة) دون الذّهليّ .

(٥) أبو العالِيَةِ : في كتب الرّجال اثنان بكنية أبي العالِيَةِ ، هما : أبو العالِيَةِ الرّياحيّ ، وأبو العالِيَةِ البصريّ ، وكلاهما من التّابعين ومن مشاهير المحدثين . (المزّيّ ، أبو الحجاج جمال الدّين يوسف المزّيّ ، (ت ٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرّجال ، ط ١ ، تحقيق : (د . بشّار عوّاد معروف) ، بيروت ، مؤسّسة الرّسالة ، ١٩٩٢م ، ٣٤ : ١١ ، ١٢ ، رقم التّرجمة : ٧٤٦٢) . (الذهبيّ ، شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان ، (ت ٧٤٨هـ) ، سير أعلام النبلاء ، ط ٣ ، تحقيق : =

رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَجَلٍ<sup>(١)</sup> ، [وَالْحَدِيثُ<sup>(٢)</sup> يَرْجِعُ<sup>(٣)</sup> إِلَى أَبِي<sup>(٤)</sup>] بِكَرِّ الْوَالِبِيِّ<sup>(٥)</sup> لِأَنَّهُ<sup>(٦)</sup> هُوَ الَّذِي جَمَعَ<sup>(٧)</sup> حَدِيثَهُ وَشِعْرَهُ فِي زَمَانِهِ<sup>(٨)</sup> . [قَالَ : وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ مَجْنُونِ الْعَامِرِيِّ وَلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَنَّهَا كَانَتْ ابْنَةَ عَمِّهِ ، وَكَانَ الْمَجْنُونُ يُسَمَّى قَيْسَ بْنِ الْمَلُوحِ الْعَقِيلِيِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْجَعْدِيُّ<sup>(٩)</sup> ] . قَالَ<sup>(١٠)</sup> : وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ<sup>(١١)</sup>

= (مأمون الصاغرجي) ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥ م ، ٤ : ٢١٣ . ولم يذكر والبي اسم أبي

العالية حتى نُميزه ، وهل هو أحدهما أو من سواهما وهو الأرجح .

(١) ط ١ : (عن بني أعجل) مكان (من بني عجل) .

(٢) زيادة يقتضيها السياق من (ط ١ ، ٢ ، ز) .

(٣) ط ١ : رَجَعَ ، وفي ز ١ ، ٢ : راجع .

(٤) (أبي) زيادة يقتضيها السياق من (ط ١ ، ٢ ، ز) .

(٥) ساقطة من (ز ١) ، وفي ز ٢ : أبي جعوانة (بياض) .

(٦) ساقطة من (ز ٢) .

(٧) ط ١ : (رُجِعَ إِلَى) مكان (جَمَعَ) .

(٨) ط ١ ، ز ٢ : (في أيامه) مكان (في زمانه) . وقوله : (عن أبي العالية . . . في زمانه) ساقط من (ع) .

(٩) ساقط من (ت) لوجود طمس بمقدار ثلاثة أسطر فيها ، وقد أثبتته من (ع) وهو زيادة يقتضيها السياق .

وفي ز ٢ : (كان) (بياض) مجنون بني عامر وليلى العامرية أنها كانت ابنة عم له ، وكان مجنون يُسمى

قيس بن الملوح العقيلي ، قال : الجعدي . وفي ط ١ : (كان في حديث مجنون العامري وليلى

العامرية أنها كانت ابنة عمه ، وكان مجنون يُسمى قيس بن ملوح العقيلي ، وقال بعضهم الجعدي) .

وفي ز ١ : (كان من حكاية مجنون بني عامر وليلى العامرية أنها كانت ابنة عم له ، فكان مجنون

يُسمى قيس بن الملوح العقيلي ، قال بعضهم : هو الجعدي) .

(١٠) ساقطة من (ز ٢) .

(١١) قوله : (وكان من حديثه أنه) ساقط من (ط ١) .

كان (١) صغيراً (٢) وليلى صغيرةً وكانا (٣) يجتمعان في بهم فيه أغنام لهما (٤) يتحدثان (٥) ، فلما شبَّ (٦) وكبراً جعلَ حبَّهما ينمو (٧) ويزيد كلَّ ساعة (٨) . قال (٩) : وكانت ليلي بصيرةً بالشعر (١٠) والأدب ووقائع العرب (١١) في الجاهلية (١٢) والإسلام .

قال (١٣) : وكان فتیانُ بني عامرٍ يجلسونَ إلى ليلي ويتناشدون عندها الأشعارَ ، وكان قيسٌ مِمَّنْ يجلسُ إليها (١٤) ، فلم يكن في (١٥) بني عامرٍ فتى (١٦) أحبَّ إليها منه (١٧) ، حتَّى إنَّ الفتى (١٨) من فتیانِ (١٩) بني عامرٍ إذا بدتْ له حاجةٌ إلى ليلي (١) ساقطة من (٢) .

(٢) ط ١ : بعد (صغيراً) : وكانت .

(٣) ز ١ : وكان .

(٤) ع : في بهمٍ أغنامٍ لهما .

(٥) ع : (ويتحدثان) . ز ١ ، ٢ : بعد (يتحدثان) : (وهما صغيران) .

(٦) (شبَّ) ساقطة من (ع) . وفي ط ١ ، ع : بعد (شبَّ) : ونشأ .

(٧) ط ١ ، ٢ ، ع ، ز ١ ، ت : (ينمو) مكان (ينمو) وما أثبتته من (ز) .

(٨) (ساعة) ساقطة من (ع) ، وفي ط ١ ، ع ، ز ١ ، ٢ : (كلَّ يومٍ وساعة) .

(٩) ساقطة من ط ١ ، ع ، ز ١ ، ٢ .

(١٠) ت : (بالشعر) مكان (بالشعر) .

(١١) ز ١ ، ٢ ، (الحرب) مكان (العرب) .

(١٢) مظموسة في (ز) ، وفي ز ١ : والجاهلية .

(١٣) ساقطة من ط ١ ، ع ، ز ١ ، ٢ .

(١٤) ز ١ ، ٢ : (إليهم) مكان (إليها) . وفي ط ١ : بعد (إليها) : (فأعجبت به لما سمعت من شعره

وجاوزت من جماله إعجاباً) .

(١٥) ط ١ : (من) مكان (في) .

(١٦) ع ، ز ١ ، ٢ : بعد (فتى) : كان .

(١٧) (منه) ساقطة من ع ، ز ١ ، ٢ . وفي ط ١ ، ع ، ز ١ ، ٢ : بعد (منه) : (ولا أكرم عليها منه) .

(١٨) ط ١ : (فتى) مكان (الفتى) ، وفي ز ١ ، ٢ : (فتيان) .

(١٩) (من فتیان) ساقطة من ز ١ ، ٢ .

تَحْمَلُ الْمَجْنُونُ عَلَيْهَا (١) .

ولم يزالا كذلك (٢) بُرْهَةً (٣) من دَهْرِهِمَا (٤) حَتَّى فَشَا أَمْرُهُمَا وَارْتَابَ بِهِمَا قَوْمُهُمَا .

فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَأَلَهَا قَيْسٌ حَاجَةً لِنَفْسِهِ لِيَنْظُرَ (٥) هَلْ لَهُ فِي قَلْبِهَا (٦) مِثْلُ الَّذِي لَهَا فِي قَلْبِهِ (٧) ، فَمَنْعَتْهُ (٨) حَاجَتَهُ فَاعْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ (٩) لَمَنْعِهَا إِيَّاهُ حَاجَتَهُ (١٠) وَقَالَ (١١) :

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي  
فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةِ شَفِيعُ  
يُضَاعِفُنِي حُبِّكَ حَتَّى كَأَنَّنِي  
مَنْ الْأَهْلِ وَالْمَالِ التَّلِيدِ نَزِيعُ (١٢)

(١) ط ١ : (يَحْمِلُ الْمَجْنُونُ إِلَيْهَا) مكان (تَحْمَلُ الْمَجْنُونُ عَلَيْهَا) ، وفي ع : (يَحْمِلُ بِالْمَجْنُونِ عَلَيْهَا) ، وفي ز ٢ : (يَحْمِلُوا

إِلَيْهَا بِالْمَجْنُونِ) ، وفي ز ١ : (تَحْمِلُ بِالْمَجْنُونِ عَلَيْهَا) . وفي ط ١ : بعد (عليها) : (حَتَّى قَضَى بِهِ حَاجَتَهُ) .

(٢) ت : (بِذَلِكَ) مكان (كَذَلِكَ) ، وفي ع : (عَلَى ذَلِكَ) .

(٣) ساقطة من (ز ١) وفي ز ٢ : مُدَّةٌ .

(٤) ط ١ ، ع ، ز ١ ، ز ٢ : من الدَّهْرِ .

(٥) ط ١ : (لِيَقْصِدَ) مكان (لِيَنْظُرَ) .

(٦) ز ١ ، ز ٢ : هل في قلبها لَهُ .

(٧) ط ١ : (في قلبه لها) ، مكان (لها في قلبه) ، وفي ز ٢ : (في قلبه) ، وفي ز ١ : (في قلبها لها) ، وفي ع :

(في قلبه بها) .

(٨) سائر النسخ : (فَمَنْعَتْ) .

(٩) ب : (عَيْنَاهَا) مكان (عَيْنَاهُ) . وفي ط ١ : بعد (عَيْنَاهُ) : بِالذَّمْعِ .

(١٠) ط ١ : (حَاجَةً) مكان (حَاجَتَهُ) .

(١١) سائر النسخ : (فَأَنْشَأَ يَقُولُ) .

(١٢) في هامش (ت) وفي سائر النسخ : (يُضَاعِفُنِي) مكان (يُضَاعِفُنِي) . قوله : (حُبِّكَ حَتَّى كَأَنَّنِي)

ساقطة من (ز ٢) . ز ١ : (الْقَلِيلِ) مكان (التَّلِيدِ) .

حُبِّكَ = حُبِّي إِيَّاكَ .

إذا ما لحاني العاذلاتُ بِحُبِّها  
أَبَتْ كَبِدٌ مِمَّا أُجِنُ قَطِيعٌ<sup>(١)</sup>  
مَدَى الدَّهْرِ لو يَنْدَى الصِّفَا من مُتَوْنِهِ  
وَيُشْعَبُ من كَسْرِ الزُّجَاجِ صَدِيعٌ<sup>(٢)</sup>  
وَحَتَّى دَعَانِي النَّاسُ أَحْمَقَ مَائِقًا  
وقالوا : تَبُوعٌ لِلضَّلَالِ مُطِيعٌ<sup>(٣)</sup>  
وكيفَ أَطِيعُ العاذلاتِ وَحُبُّها  
يُؤَرِّقُنِي والعاذلاتُ هُجُوعٌ<sup>(٤)</sup>

(١) ط ١ : (وَحَبَّها) مكان (يَحُبُّها) وفي ع : لِحَبِّها . في هامش (ت) ، وفي ط ١ ، ط ٢ : (صَرِيعٌ) مكان (قَطِيعٌ) . عَجَزَ البيت مَطْمُوسٌ من (ب) .

(٢) سائر النسخ : (أَوْ) مكان (لَوْ) في الصُّدْر . ط ١ ، ط ٢ ، ع ، ب : (يَدَى) مكان (مَدَى) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (يَبْقَى) . ط ٢ : (صَدُوعٌ) مكان (صَدِيعٌ) . قوله : (من كَسْرِ الزُّجَاجِ صَدِيعٌ) مَطْمُوسٌ من (ب) .

(٣) ط ١ : (وقال) مكان (وقالوا) . ع ، ب : (تَبِيعٌ) مكان (تَبُوعٌ) . قوله : (لِلضَّلَالِ مُطِيعٌ) مَطْمُوسٌ من (ب) .  
مائِقًا : المَأَقُ شِدَّةُ البكاء ، وَمَتَّقَ الرَّجُلُ : كَادَ يَبْكِي من شِدَّةِ الغَيْظِ أو بَكَى ، وَقِيلَ : بَكَى وَاحْتَدَّ .  
(ابن منظور ، اللسان : مَأَق) . (ابن منظور الإفريقي ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، (ت ٧١١ هـ) ، لسان العرب ، ط ٢ ، بيروت ، دار صادر ، ٢٠٠٣ م) .

(٤) (وكيف) مَطْمُوسَةٌ من (ز) . (هَجُوعٌ) مَطْمُوسَةٌ من (ب) .

الأبيات السابقة في كتاب (الأمالِي) لأبي عليّ القالي (ج ١ : ١٣٦-١٣٧) منسوبة إلى قيس بن ذريح وبعضهم يَنْسُبُها إلى قيس بن الملوّح باختلاف عدد الأبيات واختلاف بعض الألفاظ . وبعضها كذلك لقيس بن الملوّح في كتاب (الحيوان) للجاحظ (ج ٥ : ١٩٣) . ويورد أبو عَبِيدَةَ البكري في (سمط اللآلِي) (ص ١٣٣) إنشادَ أبي عليّ القالي أبياتاً لعمرو بن حُكَيْمٍ بن معيَّة التَّمِيمِيّ وهو شاعرٌ إسلاميٌّ ، وأوّل بيت منها :

خَلِيلِي أَمْسَى حُبُّ سَمَرَاءَ مُفْرِضِي      ففِي القَلْبِ مَنِي وَفْدَةٌ وَصَدُوعٌ

ثمَّ أوردَها في آخر كتابه لِلضُّحَاكِ بن عُمارة وقال : وقد رَوَى أَنَّ بعضَها لقيس بن ذريح . ثمَّ أورد بعضاً من الأبيات السابقة .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غِرٌّ صَغِيرَةٌ  
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأُتْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمٌ<sup>(٢)</sup>  
صَغِيرَتَيْنِ نَرَعَى الْبَهْمَ يَالَيْتَ أَنَّنَا  
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ<sup>(٣)</sup>

فَأَجَابَتْهُ لَيْلَى<sup>(٤)</sup> وَهِيَ بَاكِئَةٌ<sup>(٥)</sup> لَمَّا سَمِعَتْ شِعْرَهُ<sup>(٦)</sup> ، فَقَالَتْ<sup>(٧)</sup> :  
وَكُلُّ مُظْهِرٍ لِلنَّاسِ بُغْضًا  
وَكُلُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ<sup>(٨)</sup>  
تُخَبِّرُنَا الْعَيُونَ بِمَا أَرَدْنَا  
وَفِي الْقُلُوبِ ثَمَّ هَوًى دَفِينٌ<sup>(٩)</sup>

---

(١) العبارة ساقطة من سائر النسخ .

(٢) ١ ز : (وهي ذات توائم) مكان (وهي غِرٌّ صغيرة) .

(٣) ب : (يَكْبُرُ) مكان (نَكْبُرُ) .

(٤) (لَيْلَى) ساقطة من (١ ز ، ٢ ز) .

(٥) العبارة ساقطة من (ب) .

(٦) ١ ز ، ٢ ز : (مقالته) مكان (شعره) .

(٧) ساقطة من (ط ٢ ، ع) وفي ١ ز ، ٢ ز : أنشدت تقول .

(٨) ع : (بعضاً) مكان (بغضاً) . ورد هذا البيت لليلَى في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمد النيسابوري (ص ٥٣) .

(٩) بعده في (ط ١ ، ط ٢) :

وَأَسْرَارُ الْمَلَا حِظِّ أَيْنَ تَخْفَى      وَقَدْ يُقْرَأُ بِذِي اللَّحْظِ الظَّنُونُ  
وبعده في (ط ٢) :

وما يخفى لهذا النَّاسِ شيءٌ      وما في الْقَلْبِ تُظْهِرُهُ الْعَيُونُ  
وهو في (ط ١) أيضاً باختلاف الصُّدْر : (وكيف يخفى من النَّاسِ شيءٌ) .



فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهَا<sup>(١)</sup> خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ<sup>(٣)</sup> :  
صَرِيحٌ مِنَ الْحُبِّ الْمُبَرِّحِ وَالْهَوَى  
وَأَيُّ فِتْنَةٍ مِنْ غُلَّةِ الْحُبِّ يَسْلَمُ<sup>(٤)</sup>

فَفَظِنَ<sup>(٥)</sup> جُلُوسًا<sup>(٦)</sup> عِنْدَ ذَلِكَ فَأَخْبَرُوا أَبَاهَا بِهِ<sup>(٧)</sup> ، فَحَجَبُوهَا عَنْهُ<sup>(٨)</sup> وَقَدَّمُوهُ<sup>(٩)</sup> إِلَى  
السُّلْطَانِ ، فَأَهْدَرَ لَهُمُ<sup>(١٠)</sup> السُّلْطَانُ<sup>(١١)</sup> دَمَهُ<sup>(١٢)</sup> إِنَّهُ هُوَ<sup>(١٣)</sup> زَارُهَا<sup>(١٤)</sup> ، فَأَنْشَأَ وَقَالَ<sup>(١٥)</sup> :  
أَلَا حُجِبَتْ لَيْلَى وَأَلَى أَمِيرُهَا  
يَمِينًا عَلَيْهِ جَاهِدًا لَا أَزُورُهَا<sup>(١٦)</sup>

(١) ب : (مقالها) مكان (مقالتها) .

(٢) (عليه) ساقطة من (ع ، ز ، ا) .

(٣) ز ، ا ، ٢ : (أنشأ وجعل يقول) مكان (قال) .

(٤) ز ، ا ، ٢ ، ب : (غلة) مكان (غلة) .

(٥) ط ١ : قبل (فَفَظِنَ) : قال ، وبعدها : به .

(٦) ز ١ : رؤسأوه .

(٧) (به) ساقطة من سائر النسخ .

(٨) ط ١ ، ط ٢ ، ز ، ا ، ٢ : بعد (عنه) : وعن سائر الناس .

(٩) ز ٢ : وقدموا .

(١٠) (لهم) ساقطة من (ط ١ ، ط ٢ ، ع ، ز ، ا ، ب) .

(١١) ساقطة من (ط ١ ، ط ٢) .

(١٢) ز ١ : دمه السلطان مكان (السلطان دمه) .

(١٣) (هو) ساقطة من (ط ١ ، ط ٢ ، ز) .

(١٤) ط ١ ، ط ٢ : بعد (زارها) : (فلما حُجِبَتْ عَنْهُ) ، وفي ع : (فلما حُيِّسَتْ عَنْهُ) ، وفي ز ١ : (فلما سَمِعَ

مقالتها وأنها حُجِبَتْ عَنْهُ) ، وفي ز ٢ : (فلما سَمِعَ مقالتها حُجِبَتْ عَنْهُ) ، وفي ب : (فلما عُيِّبَتْ عَنْهُ) .

(١٥) ط ١ ، ط ٢ ، ع ، ز ، ا ، ٢ : (أنشأ يقول) ، وفي ب : (أنشأ (بياض) .

(١٦) ب ، ع : (ألا حُيِّسَتْ) مكان (ألا حُجِبَتْ) ، وفي ز ١ : (إذا حُيِّسَتْ) . ز ١ ، ع ، ب : (علي يميناً)

مكان (يميناً عليه) . ز ٢ : (لأزورها) مكان (لا أزورها) .

وَأَوْعَدَنِي فِيهَا رَجَالُ آبُوهُمْ  
 أَبِي وَأَبُوهَا خُشِّنَتْ لِي صُدُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهَا  
 وَأَنْ فُوَادِي عِنْدَ لَيْلَى أَسِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبْرَقَعْتُ  
 فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْغَدَاةَ سُفُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنِّي إِذَا حَنَنْتُ إِلَى الْإِلْفِ إِلْفُهَا  
 هَفَا بِفُوَادِي حَيْثُ حَنَنْتُ سُجُورُهَا<sup>(٤)</sup>

قال أبو بكر<sup>(٥)</sup> : ثُمَّ إِنَّهُ<sup>(٦)</sup> لَمَّا شُهِرَ<sup>(٧)</sup> بِحُبِّهَا<sup>(٨)</sup> وَابْتُلِيَ قَامَ<sup>(٩)</sup> أَبُوهُ<sup>(١٠)</sup> وَأَهْلُ

(١) ع : (أبي أبو) في آخر الصدر مكان (أبوهم) ، (هم) في بداية العَجَز مكان (أبي) . ت : (بي) مكان (لي) في العَجَز .

(٢) البيت ساقط من (ب) .

(٣) ط ١ : (صفورها) مكان (سفورها) . (منها) في العَجَز ساقطة من (ط) وفي ب : (فيها) . ع : (لقد) مكان (فقد) وفي ز ١ : (وقد) . قوله : (فقد رابني) ورد في (ز) : (ترار بني) .

(٤) ع : (جَنَنْتُ) مكان (حَنَنْتُ) في العَجَز . ع ، ز ١ ، ز ٢ : (سحورها) مكان (سجورها) . ز ١ ، ز ٢ : (هوى) مكان (هفا) وفي ب : (عنى) .

سجورها : إِذَا حَنَنْتُ النَّاقَةَ فَطَرَبْتُ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا قِيلَ : سَجَرَتِ النَّاقَةُ تَسْجُرُ سُجُورًا وَسَجَرًا وَمَدَّتْ حَنِينَهَا . (ابن منظور ، اللسان : سجر) .

(٥) ط ١ ، ط ٢ : بعد (بكر) : (الوالبي) . ب : (بياض) قبل (أبو) .

(٦) (ثُمَّ إِنَّهُ) ساقطة من (ط ١ ، ط ٢ ، ب) .

(٧) ط ١ ، ط ٢ ، ز ١ ، ز ٢ ، ب : (اشتهر) مكان (شهر) . ط ٢ : بَعْدَ (شهر) : قيس .

(٨) ز ٢ : بعد (بحبها) : وَجَعَلَ .

(٩) ز ١ ، ز ٢ : (قال) مكان (قام) .

(١٠) ط ١ ، ز ١ ، ز ٢ : بعد (أبوه) : (واخوته وبنو عمه) ، وفي ط ٢ : (واخوته وعمه) .

بَيْتِهِ (١) جَمِيعاً (٢) ، فَأَتَوْا أَبَا لَيْلَى (٣) وَسَلَّوْهُ (٤) بِالرَّحِمِ وَالْقَرَابَةِ (٥) وَالْحَقُّ الْعَظِيمُ أَنْ يُزَوَّجَهَا (٦) إِيَّاهُ (٧) ، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا (٨) ابْتُلِيَ بِهِ (٩) قَيْسٌ (١٠) ، فَأَبَى أَبُو لَيْلَى وَلَجَّ وحلف (١١) وقال (١٢) : والله لا (١٣) حَدَّثْتُ (١٤) الْعَرَبُ أَنِّي زَوَّجْتُ عَاشِقاً (١٥) . فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى (١٦) أَبِي الْمَجْنُونِ (١٧) وَقَالُوا (١٨) : لَوْ أَخْرَجْتَهُ إِلَى مَكَّةَ فَعَوَّذْتَهُ (١٩) بَيْتِ اللَّهِ (٢٠) الْحَرَامِ لَعَلَّ اللَّهَ يُعَافِيهِ (٢١) مِمَّا ابْتُلِيَ بِهِ (٢٢) .

(١) ساقطة من (ط١) . ز١ ، ز٢ : بعد (أهل بيته) : زوجها له .

(٢) ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢) .

(٣) (أبا ليلى) ساقطة من (ط١) .

(٤) ط١ ، ط٢ ، ع : (سألوا) ، وفي ب : (وقالوا له) .

(٥) ط١ : بالقرابة والرحم .

(٦) ب : (تزوجها) مكان (يزوجها) .

(٧) ت ، ط١ ، ط٢ ، ز١ ، ز٢ : (منه) وما أثبتته من (ب ، ع) .

(٨) ط١ ، ط٢ : (أنه) مكان (بما) .

(٩) ط١ ، ط٢ : (بها) مكان (به) .

(١٠) ب : (قيس به) مكان (به قيس) .

(١١) (ولجَّ وحلف) ساقطة من (ب) .

(١٢) ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ع) .

(١٣) (لا) ساقطة من (ط٢) .

(١٤) ط١ : (أحدثت) ، وفي ع : (حدثت) ، وفي ب : (تحدثت) .

(١٥) ط١ ، ط٢ : بعد (عاشقاً) : مجنوناً .

(١٦) ط١ ، ط٢ : (إلى) مكان (على) .

(١٧) ط١ ، ط٢ : أبيه .

(١٨) ط١ ، ز١ ، ز٢ : بعد (وقالوا) : له .

(١٩) ط١ : (تعوذته) مكان (فعوذته) ، وفي ز٢ : (دعوته بيت) .

(٢٠) لفظ الجلالة (الله) ساقط من (ط١) .

(٢١) ز١ ، ز٢ : (أن يعافيه) مكان (يعافيه) .

(٢٢) (به) ساقطة من (ط١) .

فَأَخْرَجَهُ أَبُوهُ إِلَى مَكَّةَ وَهُمَا رَاكِبَانِ<sup>(١)</sup> وَ<sup>(٢)</sup> قَالَ<sup>(٣)</sup> : يَا قَيْسُ ، تَعَلَّقْ بِأَسْتَارِ  
الْكَعْبَةِ فَفَعَلَ<sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ لَهُ : قُلِ اللَّهُمَّ<sup>(٥)</sup> أَرْخِنِي مِنْ لَيْلَى وَحُبِّهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ مَنْ  
عَلَيَّ بَلِيلَى وَقَرَّبَهَا ، فَضَرَبَهُ أَبُوهُ ضَرْبًا شَدِيدًا<sup>(٦)</sup> وَشَتَمَهُ<sup>(٧)</sup> ، فَأَنْشَأَ وَقَالَ<sup>(٨)</sup> :

دَعَا الْمُخْرِمُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ  
بِمَكَّةَ شُغْنًا كَيْ تَمْحَى ذُنُوبُهَا<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) ١ ز ، ٢ : بعد (رَاكِبَانِ) : (في محمل) ، وفي ١ ط ، ٢ ط ، ع ، ب : (جملاً في محمل) .  
(٢) ساقطة من سائر النسخ .  
(٣) ٢ ط ، ع ، ١ ز ، ٢ : ب : قبل (قال) : (فَلَمَّا قَدِمَا مَكَّةَ) ، وفي ١ ط : (فَلَمَّا قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ) . ط ١ ،  
٢ ط ، ع ، ١ ز ، ٢ : ب : بعد (قال) : (لَهُ أَبُوهُ) ، وفي ٢ ز : (أَبُوهُ) .  
(٤) (ففعَلَ) ساقطة من (١ ط ، ٢ ط ، ب) ، وفي ١ ز ، ٢ ز : فَتَعَلَّقَ .  
(٥) ١ ط ، ب : (يَا رَبَّ) مكان (اللَّهُمَّ) .  
(٦) (ضَرْبًا شَدِيدًا) ساقطة من (١ ط ، ٢ ط) .  
(٧) ساقطة من (١ ط ، ٢ ط ، ع ، ب) ، وفي ت : فَشَتَمَهُ .  
(٨) ١ ط ، ٢ ط ، ع ، ١ ز ، ٢ ز : (يقول) مكان (وقال) ، وفي ب : قيس . بعض الأبيات التالية وردت لقيس  
بن مُعَاذٍ العامريّ في (لسان العرب) لابن منظور : (ها) . وبعضها له أيضاً في (عقلاء المجانين)  
للحسن بن محمد النيسابوري (ص ٥٤) . وكذلك في كتاب الأمازي لآبي عليّ القالي (٢ : ٢٦٢) .  
وفي (سمط اللاكبي) لآبي عبيد البكريّ ص (٩٠٠) .  
(٩) ورد قبله في كُلٍّ من (١ ط ، ٢ ط) ما يلي :  
يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا      وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ : آمِينَا  
يَا رَبِّ إِنَّكَ ذُو مَنٍّ وَمَغْفِرَةٍ      بَيَّتَ بِعَاقِبَةٍ لَيْلَ الْمُحِبِّينَا  
ولكن في ١ ط : (ليلي) مكان (ليل) في العَجَز .  
الذَّاكِرِينَ الْهُوَى مِنْ بَعْدِ مَا رَقَدُوا      وَالرَّاقِدِينَ عَلَى الْأَيْدِي الْمُكَبِّينَا  
ولكن في ٢ ط : (وَالنَّائِمِينَ الْهُوَى) مكان (الذَّاكِرِينَ الْهُوَى) ، وفي ١ ط : (وَالنَّائِمِينَ فِي الْهُوَى) ،  
(السَّاقِطِينَ) مكان (وَالرَّاقِدِينَ) في العَجَز .  
وقبله في ١ ط : (وقال أيضاً) ، وفي ٢ ط : (ولهُ) . (كي) ساقطة من (٢ ز) .

- ونَادَيْتُ يَا رَحْمَنُ أَوَّلُ سُؤْلَتِي  
لِنَفْسِي لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسْبُهَا (١)  
فَإِنْ أُعْطِيَ لَيْلَى فِي حَيَاتِي لَمْ يَتُبْ  
إِلَى اللَّهِ عَبْدُ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا (٢)  
يَقْرَأُ بَعَيْنِي قُرْبُهَا وَيَزِيدُنِي  
بِهَا عَجَبًا مَنْ كَانَ عِنْدِي يَعْيبُهَا (٣)  
فَكَمْ قَائِلٌ قَدْ قَالَ: تُبْ، فَعَصَيْتُهُ  
وَتِلْكَ لَعْمُرِي خَلَّةٌ لَا أَصِيبُهَا (٤)  
وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ يَا لَيْلَ أَنْهَا  
قَلَّتْ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيبُهَا (٥)  
فِيَا نَفْسَ صَبْرًا، لَسْتُ وَاللَّهِ فَاغْلَمِي  
بِأَوَّلِ نَفْسٍ غَابَ عَنْهَا حَبِيبُهَا (٦)

(١) ط ٢، ١ ز، ٢: (بنفسي) مكان (لِنَفْسِي).

(٢) ع: (تَتُبْ) مكان (يَتُبْ)، وفي ز ٢: (أَتُبْ). ب: (صيانة) مكان (توبة).

(٣) ط ١: (حُبُّهَا) مكان (قُرْبُهَا). ب: (يقرن عيني) مكان (يَقْرَأُ بَعَيْنِي). ط ١، ٢: (حيرة) مكان (عَجَبًا).

(٤) ط ٢: (أُرِيدُهَا) وفي رواية أخرى (أُرِيبُهَا) مكان (أُصِيبُهَا)، وفي ط ١، ز ١: (أُرِيدُهَا). ط ١، ٢،  
١ ز، ٢: (وكم) مكان (فَكَمْ). ز ٢: (توبة لا أتوبها) مكان (خَلَّةٌ لَا أَصِيبُهَا).

(٥) ١ ز، ٢ ب: (لَيْلَى) مكان (لَيْل). ب: (قَلَّتْ) مكان (قَلَّ) في العَجْز.

الْقَلَى: الْبُغْضُ، وَقَلَيْتُهُ قَلَى وَقَلَاءٌ وَمَقْلِيَّةٌ أَبْغَضْتُهُ وَكَرِهْتُهُ غَايَةَ الْكَرَاهَةِ فَتَرَكْتُهُ. (ابن منظور:  
اللسان: قلا).

(٦) بَعْدَهُ فِي (ع) مَا يَلِي: (وَرُوِيَ أَنَّ قَيْسَ بْنَ الْمَلُوحِ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، وَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: تَعَلَّقْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ  
وَقُلْ: اللَّهُمَّ ارْحَنِي مِنْ لَيْلَى وَحُبِّهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ مِنْ عَلِيٍّ بَلِيلَى وَقَرَّبَهَا وَضَرَبَهُ أَبُوهُ أَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا رَبِّ إِنَّكَ ذُو مَنٍّ وَمَغْفِرَةٍ بَيِّتَ بِعَافِيَةِ لَيْلَى الْمُحِبِّينَا =

فَلَمَّا سَمِعَ أَبُوهُ<sup>(١)</sup> هَذِهِ الْأَبْيَاتَ رَقَّ لَهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَنْى<sup>(٢)</sup> يُرِيدُ رَمَى<sup>(٣)</sup> الْجِمَارِ<sup>(٤)</sup> ، فَبَيْنَا<sup>(٥)</sup> هُوَ بِمَنْى<sup>(٦)</sup> إِذْ<sup>(٧)</sup> سَمِعَ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الْخِيَامِ : يَا لَيْلَى ، يَا لَيْلَى<sup>(٨)</sup> ، فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمٌ<sup>(٩)</sup> وَأَبُوهُ<sup>(١٠)</sup> عِنْدَ رَأْسِهِ بَاكِ حَزِينٌ<sup>(١١)</sup> . فَلَمَّا<sup>(١٢)</sup> أَفَاقَ<sup>(١٣)</sup> أَنْشَأَ وَقَالَ<sup>(١٤)</sup> :

= والذاكرين الهوى من بعد ما رقدوا      والثائمين على الأيدي المكبينا  
يا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا      وَيَرْحَمْ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ : آمِينَ

- (١) مكان الجملة بياض في (ب) .  
(٢) مَنْى : موضع بجوار مكة المكرمة ، ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : منى) ، (ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، (ت ٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ودار بيروت ، ١٩٥٥ م) .  
(٣) ب : (يرمي) مكان (رمي) .  
(٤) ط ١ : الحجارة .  
(٥) ط ١ ، ز ١ ، ب : فبينما .  
(٦) ز ١ ، ب : (في منى) مكان (بمنى) .  
(٧) ساقطة من (ب ، ع) ، وفي ز ١ : إذا .  
(٨) (يا ليلى) ذُكِرَتْ مَرَّةً واحدة فقط في كُلِّ من (ط ١ ، ٢) .  
(٩) ط ١ ، ٢ : (فاجتمع عليه قومه) مكان (واجتمع إليه قوم) ، وفي ز ١ : (وأجمع إليه) دون (قومه) ، وفي ز ٢ : (بياض) وبعدها (إليه) دون (قومه) .  
(١٠) ط ١ : بعد (أبوه) : قائم .  
(١١) جملة (باك حزين) ساقطة من (ط ١) .  
(١٢) ساقطة من (ط ٢) .  
(١٣) ط ٢ : (فأفاق) . ط ٢ ، ع ، ز ١ ، ب : بعد (أفاق) : وهو مُصَفَّرُ اللَّونِ .  
(١٤) الجملة ساقطة من (ب) ، وفي ط ٢ ، ع ، ز ١ ، ب : (يقول) مكان (وقال) ، وفي ط ١ : (يقول وهو مصفر اللون) . الأبيات التالية وما بعدها وردت لقيس في (عقلاء الجمانين) للحسن بن محمد النيسابوري (ص ٥٤) . وأول بيتين منها له أيضاً في (الأمالي) لأبي علي القالي (ج ٢ : ٦١) .

- وداعٍ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مِئَى  
 فَهَيَّجَ أَحْزَانَ الْفُؤَادِ وَمَا يَذْرِي <sup>(١)</sup>  
 دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى أَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ  
 وَلَيْلَى بِأَرْضِ الشَّامِ فِي بَلَدٍ قَفْرِ <sup>(٢)</sup>  
 عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الْعِزَاءَ فَقَالَ لِي :  
 مِنْ الْآنَ فَاجْزَعْ لَا تَمَلْ مِنَ الصَّبْرِ <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا بَانَ مَنْ تَهْوَى وَشَطَّ مَزَارُهَا  
 فَفُرْقَةُ مَنْ تَهْوَى أَحَرُّ مِنَ الْجَمْرِ <sup>(٤)</sup>

(١) ع : (ندري) مكان (يَذْرِي) وفي ب : (تَذْرِي) . ب : (و) مكان (إِذْ) فِي الصُّدْرِ .

وَبَعْدَهُ فِي ط ١ ، ط ٢ ، ز ١ مَا يَلِي :

دعا باسم ليلى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا أَطَارَ بِقَلْبِي طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي

ب ، ع : (بليلى) مكان (بقلبي) . وفي ز ٢ : ورد الْعَجْزُ مُضْطَرِبًا : (أطار بقلبي طار بقلبي طارَ كَانَ بِي) .

وقد ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

دعا باسم ليلى أَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ وَلَيْلَى بِأَرْضِ الشَّامِ فِي بَلَدٍ قَفْرِ

الْخَيْفُ : اسم مواضع متعددة وهو في أصله ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه مَسْجِدُ الْخَيْفِ مِنْ مِئَى . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الخيف) .

(٢) ز ١ ، ز ٢ : (أشخص) مكان (أسخن) .

(٣) ب : (فاجزَعَنْ) مكان (فاجزَعْ) . ت : (تَعَزَّ) مكان (تَمَلَّ) .

(٤) ع ، ز ١ ، ز ٢ ، ب : (مزاره) مكان (مزارها) ، وفي ط ١ ، ط ٢ : (به التوى) . ز ١ ، ز ٢ : (فراق) مكان (ففرقة) .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

- أيا لَيْلَ زَنْدُ الْبَيْنِ يَفْدَحُ فِي صَدْرِي  
ونارُ الْأَسَى تَرْمِي فُؤَادِي بِالْجَمْرِ<sup>(٢)</sup>  
أَبَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ إِلَّا تَشْتَتَا  
وَأَيُّ هَوًى يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الدَّهْرِ<sup>(٣)</sup>  
تَعَزَّ فَإِنَّ الدَّهْرَ يَجْرَحُ فِي الصِّفَا  
وَيَفْدَحُ بِالْعَصْرِينِ فِي الْجَبَلِ الْوَعْرِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنِّي إِذَا مَا أَعْوَزَ الدَّمْعُ أَهْلَهُ  
فَرَزَعْتُ إِلَى وَطْفَاءٍ دَائِمَةِ الْقَطْرِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) العبارة ساقطة من سائر النسخ .

(٢) ط ١ ، ط ٢ : (ألا إنَّ) مكان (أيا ليل) ، وفي ب ، ز ١ ، ز ٢ : (أيا ليلي) . ط ١ ، ط ٢ : (الهوى) مكان

(الأسى) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (الذي) . ز ١ ، ز ٢ : (الصِّدْر) مكان (صَدْرِي) .

(٣) ط ١ ، ع ١ ، ز ١ ، ز ٢ ، ب : (فَتَى) مكان (هَوًى) ، وفي هامش (ت) : (فَتَى) .

حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ : نُوبُهُ وَمَا يَحْدُثُ مِنْهُ ، وَاحِدُهَا حَادِثٌ وَكَذَلِكَ أَحْدَاثُهُ وَاحِدُهَا حَدَثٌ .

(ابن منظور ، اللسان : حدث) .

(٤) (الدَّهْر) ساقطة من (ز) . ز ١ : (ألا ليلي) مكان (الصِّفَا) ، وفي ز ٢ : (الأسى) .

العَصْرَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . (ابن منظور ، اللسان : عصر) .

(٥) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

وما نطقْتُ بِاللَّيْلِ سَارِيَةَ الْقَطَا      وما صَدَحَتْ فِي الصُّبْحِ غَادِيَةُ الْكُذْرِ

ز ١ ، ز ٢ : (أوعز) مكان (أعوز) . ب : (عوز الدهر) مكان (أعوز الدَّمْع) ، (فرغت) مكان (فرغت) .

وطفَاء : الدَّيْمَةُ السَّخَّ الحَثِيثَةُ ، طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ ، إِذَا تَدَلَّتْ ذِيولُهَا . (ابن منظور ، اللسان : وطف) .



- لَقَدْ حَمَلْتُ أُيْدِي الزَّمَانِ مَطِيَّتِي  
 عَلَى مَرْكَبِ مُسْتَعْضِلِ النَّابِ وَالظُّفْرِ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَحْسَبِي يَا لَيْلَ أَنِّي نَسِيتُكُمْ  
 وَأَنْ لَسْتُ مِنِّي حَيْثُ كُنْتُ عَلَى ذِكْرِ<sup>(٢)</sup>  
 فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا  
 وَمَا نَاحَتْ الْأَطْيَارُ فِي وَضَحِ الْفَجْرِ<sup>(٣)</sup>

(١) ط ٢ ، ورد هذا البيت آخر بيت في القصيدة وقبلة :

فلا تحسبي يا ليل أنني نسيتكم وأن لست مني حيث كنت على ذكر  
 ع ، ب : (مُسْتَعْضِل) مكان (مُسْتَعْضِل) ، وفي ط ١ ، ز ١ : (مُسْتَعْضِل) . ز ٢ : (حيلت) مكان  
 (حَمَلْتُ) . ب : (بعطتي) مكان (بعطيتي) .  
 مستعضل : عضل بي الأمر وأعضل بي وأعضلني : اشتدَّ وغلظ واستغلق . (ابن منظور ، اللسان :  
 عضل) .

(٢) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً أَنَا جِيكُمُ حَتَّى أَرَى غُرَّةَ الْفَجْرِ  
 ١ ، ز ٢ ، ب : (اليلي) مكان (اليل) . ١ ، ز ٢ : (جئت) مكان (كنت) . ب : (أنت) مكان (لست) .  
 ت : (ذكرتي) مكان (ذكر) ، وما أثبتته من سائر النسخ .

(٣) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

تَعَرَّ فَإِنَّ الدَّهْرَ يَجْرَحُ فِي الصُّفَا وَيَقْدَحُ بِالْعَصْرَيْنِ فِي الْجَبَلِ الْوَعْرِ  
 عجز البيت مختلف في ط ١ ، ع ، ١ ، ز ٢ ، ب ، ت وهو : (وما ناح في خضراء مونة كدُر) وما أثبتته  
 هو من (ط ٢) . ١ ، ز ٢ : (إن) مكان (ما) في الصدر .

- وما وَجَفَتْ تَحْتَ الرَّحَالِ بِرَكْبِهَا  
 قِلاصٌ تَوُمُّ الْبَيْتَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ<sup>(١)</sup>  
 وما نَطَقَتْ بِاللَّيْلِ سَارِيَةُ الْقَطَا  
 وَمَا صَرَخَ الْغُرْبَانُ فِي وَضَحِ الْفَجْرِ<sup>(٢)</sup>  
 وما لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَمَا بَكَتْ  
 مُطَوَّقَةٌ شَجْوًا عَلَى فَنَنِ السِّدْرِ<sup>(٣)</sup>

(١) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

وما حَمَلَتْ أَنْشَى وَمَا خَبَّ ذِغْلِبُ وَمَا طَفَحَ الْأَذْيُ فِي لُجَجِ الْبَحْرِ  
 ع ، ز ١ ، ت : (زحفت) مكان (وجفت) ، وفي ط ١ ، ب : (رجفت) ، وفي ز ٢ : (رجعت) . ط ١ ،  
 ط ٢ ، ع : (الرجال) مكان (الرحال) ، وفي ب : (الرمال) . ط ١ : (بلد قفر) مكان (البلد القفر) . ز ١ ،  
 ز ٢ : (ولا) مكان (وما) في الصدر . ز ١ : (حث) مكان (تحت) ، وفي ز ٢ : (أخت) . ز ١ : (خِلَاط)  
 مكان (قِلاص) ، وفي ز ٢ : (خِلَاص) . ز ١ ، ز ٢ : (الثوب) مكان (تَوُمُّ) .  
الوجيف : ضربٌ من سير الإبل والخيول ، وقد وَجَفَ البعيرُ يَجِفُّ وَجْفًا وَوَجِيفًا . (ابن منظور ،  
 اللسان : وجف) .

قِلاص : جمع الجمع لِقَلُوص ، والقُلُوصُ الشَّابَةُ مِنَ التَّوَق . (المصدر نفسه : قلص) .

(٢) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

قَوَالِهِ مَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصُّبَا وَمَا نَاحَتْ الْأَطْيَارُ فِي وَضَحِ الْفَجْرِ  
 الْعَجْزُ مُخْتَلَفٌ فِي (ط ٢) : (وما صَدَحَتْ فِي الصُّبْحِ غَادِيَةُ الْكُدْرِ) . ع : (يا ليل) مكان (بالليل) ،  
 وفي ز ١ ، ز ٢ : (بليلي) . ع : (القرنان) مكان (الغربان) . ب : (سرح) مكان (صرخ) .  
سارية القطا : القطا : طائرٌ معروفٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِثِقَلِ مَشْيِهِ ، وسَارِيَةُ الْقَطَا : التي تسري في الليل .  
 (ابن منظور ، اللسان : سرا ، قطا) .

(٣) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

وإِنِّي إِذَا مَا أَعْوَزَ الدَّمْعُ أَهْلَهُ فَرِغْتُ إِلَى وَطْفَاءِ دَائِمَةِ الْقَطْرِ  
 ب ، ع : (شوقاً) مكان (شَجْوًا) . ب : (السَّما) مكان (السَّمَاء) . ز ١ ، ز ٢ : (الصدر) مكان (السِّدْرِ) .

- وما طَلَعَتْ شَمْسٌ لَدَى كُلِّ شَارِقٍ  
وما هَطَلَتْ عَيْنٌ عَلَى وَاضِحِ النَّخْرِ<sup>(١)</sup>  
وما حَمَلَتْ أُنْثَى وَمَا خَبَّ ذِغَلِبٌ  
وما طَفَحَ الْأَذْيُ فِي لُجَجِ الْبَحْرِ<sup>(٢)</sup>  
وما اغْطُوطَشَ الْغَرِيبُ وَاسْوَدَّ لَوْنُهُ  
وَمَا مَدَّ طَوْلَ الدَّهْرِ ذِكْرَاكَ فِي صَدْرِي<sup>(٣)</sup>

(١) ط ١ : (فما) مكان (وما) فِي الْعَجْز . ط ١ ، ط ٢ : (كذا) مكان (لدى) ، وفي ب : (لذي) ، (النَّهْر) مكان (النَّحْر) . ز ١ ، ز ٢ : (وضع الفجر) مكان (واضح النَّحْر) . ز ٢ : (سارق) مكان (شارق) .  
(٢) البيت ساقطٌ من (ب) . ط ٢ : ورد هذا البيت بَعْدَ :

وما اغْطُوطَشَ الْغَرِيبُ وَاسْوَدَّ لَوْنُهُ وَمَا مَدَّ طَوْلَ الدَّهْرِ ذِكْرَاكَ فِي صَدْرِي  
ط ٢ ، ز ١ ، ز ٢ : (الْأَذْيُ) مكان (الْأَذْيُ) ، وفي ط ١ : (الْأَذْيُ) . ع : (دَعْلَبٌ) مكان (ذِغَلِبٌ) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : تُغَلِبُ .

ذِغَلِبٌ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . (ابن منظور ، اللسان : ذِغَلِب) .  
الْأَذْيُ : الْمَوْجُ . (المصدر نفسه : أذْي) .

الْخَبَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : السَّرْعَةُ ، وَقَدْ خَبَّتِ الدَّائِبَةُ تَخَبُّ خَبًّا وَخَبَبًا وَخَبَبًا . (المصدر نفسه : خَبَب) .

(٣) ط ٢ ، ب : ورد هذا البيت بعد :

وما طَلَعَتْ شَمْسٌ لَدَى كُلِّ شَارِقٍ وَمَا هَطَلَتْ عَيْنٌ عَلَى وَاضِحِ النَّخْرِ  
ط ١ ، ع ، ب : (كَرَّ) مكان (مَدَّ) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (مَرَّ) . ط ٢ : (الصَّدْر) مكان (صَدْرِي) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (صَدْرِي) . ط ١ ، ط ٢ ، ع ، ز ١ ، ز ٢ : (ذِكْرَاكَ) مكان (ذِكْرَاكَ) . ب : (اسْوَدَّ) مكان (واسْوَدَّ) . ز ١ ، ز ٢ : (اغْطُوطَشَ) مكان (اغْطُوطَشَ) ، وفي ب : (اغْطُوطَشَ) .  
اغْطُوطَشَ : غَطَّشَ اللَّيْلُ فَهُوَ غَاطِشٌ أَيْ مُظْلِمٌ ، اغْطُوطَشَ الْغَرِيبُ : اشْتَدَّ سَوَادُهُ . (ابن منظور ، اللسان : غَطَّش) .

- أَتَبْكِي الْحَمَامُ الْوُرُقُ مِنْ فَقْدِ إِيَّاهِ  
 (١) وَيَسْأَلُو وَمَالِي مِنْ لَيْلَةٍ مِنْ صَبْرٍ  
 فَأُقْسِمُ لَا أَنْسَاكَ مَا ذَرَّ شَارِقُ  
 (٢) وَمَا خَبَّ أَلٌ فِي مُلْمَعَةٍ قَفَرٍ  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً  
 (٣) بِنَادِيكُمُ حَتَّى أَرَى غُرَّةَ الْفَجْرِ

فَلَمَّا سَمِعَ أَبُوهُ<sup>(٤)</sup> هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ، أَخَذَ بِيَدِهِ إِلَى<sup>(٥)</sup> مَحْفَلٍ مِنْ<sup>(٦)</sup> النَّاسِ<sup>(٧)</sup>

(١) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

وما وَجَّعَتْ تَحْتَ الرِّجَالِ بَرْكِبَهَا      فِلاصٌ تَوْثُمُ الْبَيْتِ فِي الْبَلَدِ الْقَفَرِ  
 سائر النسخ : (إِلْفَهَا) مكان (إِلْفِهِ) . ط ١ ، ب : (من أَلْفِي) مكان (من لَيْلَةٍ) ، وفي ع : (عن لَيْلَةٍ) ،  
 وفي ز ١ ، ٢ : (عن لَيْلَةٍ) ، وفي ط ٢ : (عن أَلْفِي) . ط ٢ : (الصَّبْرُ) مكان (صَبْرٍ) . ز ١ ، ع : (أَبْيَكِي)  
 مكان (أَتَبْكِي) وفي ز ٢ : (أَبْكِي) ، وفي ب : (وَأَبْكِي) . ز ١ ، ٢ : (لَيْلَى) مكان (مَالِي) . ط ١ ، ٢ ،  
 ع ، ز ١ ، ٢ : (تَسْلُو) مكان (يَسْلُو) . الْعَجْزُ فِي (ب) مختلف : (ومالي شكوا عن ليل من صَبْرٍ) .  
 (٢) ط ١ ، ٢ : (مَا) مكان (لَا) فِي الصَّدْرِ . ب : (ذَرَّ) مكان (ذَرَّ) ، (صَبَّ) مكان (خَبَّ) ، (بَلْقَعَةٌ)  
 مكان (مُلْمَعَةٌ) .

أَلٌ : الْأَلُ : الذي يكون بالضحى ، يرفعُ الشَّخْصَ وَيَرْزَاهَا ، كَالْمَلَأَ ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .  
 وَالسَّرَابُ : الذي يكون نصفَ النَّهَارِ لاطِئاً بِالْأَرْضِ ، لاصِقاً بِهَا كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ . فَالْأَلُ مِنَ الضُّحَى  
 إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ . (ابن منظور ، اللسان : سرب) .  
خَبٌّ : الخَبُّ : الخِداغُ والخُبْتُ والغَشُّ . (المصدر نفسه : خبب) .

(٣) ط ١ ، ٢ : (أَنَاجِيكُمُ) مكان (بِنَادِيكُمُ) ، وفي ع ، ب : (أَنَادِيكُمُ) . ز ١ : (أَيَا) مكان (أَلَا) وفي ب :  
 (أُو) ، (أَبَيْتُ) مكان (أَبَيْتَنَ) .

(٤) ز ٢ : بعد (أَبُوهُ) : مِنْهُ .

(٥) (إِلَى) ساقطة من (ز) .

(٦) (مِنْ) ساقطة من (ط ١ ، ٢) .

(٧) ز ١ ، ٢ : النَّسَاءُ .

فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَدْعُوا اللَّهَ لَهُ<sup>(١)</sup> بِالْفَرَجِ وَالْخَلَاصِ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ<sup>(٣)</sup> :  
هُمْ غُصْبَةٌ فِي الْحَجِّ يَدْعُونَ سَيِّدًا  
عَلِيمًا بِمَا تُخْفِي الضَّمَائِرُ وَالصَّدْرُ<sup>(٤)</sup>  
لِيَكْشِفَ عَنْ قَيْسٍ هَوًى مِنْ يُحِبُّهُ  
وَيَذَرًا عَنْهُ الْحُبَّ إِنَّ ضَعْفَ الصَّبْرِ<sup>(٥)</sup>  
يَهْمُ بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ دَائِبًا  
وَقَدْ شَفَّهَ الْبَلَوَى وَأَوْجَعَهُ الْهَجْرُ<sup>(٦)</sup>

(١) (لَهُ) ساقطة من (ع) .

(٢) (وَالْخَلَاصِ) ساقطة من (ط) ٢ . ط ١ ، ٢ : بعد (الخلاص) : (فَلَمَّا أَخَذُوا بِالدُّعَاءِ) .

(٣) ط ١ ، ٢ ، ع ، ب : قبل (قال) : (أَنْشَأَ) ، وفي ز ١ ، ٢ : (فَأَنْشَأَ) . ط ١ ، ٢ ، ز ١ ، ٢ : (يقول)

مكان (قال) ، وفي ع : (فقال) .

(٤) قبله في (ط) ما يلي :

(أَوْ يَضَعُ الْحُبُّ بِي غَيْرِ الَّذِي صَنَعَا      اِقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى لَيْلَى وَحُوقٍ لَهَا .

بِنَسِي التَّحِيَّةِ إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ نَزَعَا      وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحُبِّ إِنْ مَنَعَتْ

أَمَاتَ أُمَّ حَيٍّ فِي الْبِلَادِ فَقَدْ      قَلَّ الْعَزَاءُ وَأَبْدَى الْقَلْبُ مَا جَزَعَا

وقيل : كان للمجنون موضع يُسَمَّى الْوَادِيَيْنِ وَكَانَ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا وَيَخْلُو فِيهِ بَيْتَهُ ، فَخَرَجَ يَوْمًا

يُرِيدُهُمَا ، فَلَمَّا صَارَ قَرِيبًا بِالْوَادِيَيْنِ ، أَنْشَأَ يَقُولُ . وَهُوَ اضْطِرَابٌ فِي السِّيَاقِ . ب : (فَكَمْ) مكان

(هُم) .

(٥) ط ٢ : (يُحِبُّهَا) مكان (يُحِبُّهُ) . ز ٢ : (عنها) مكان (عنه) في الْعَجْزِ . ط ٢ ، ع ، ز ١ ، ب : (إِذْ) مكان

(إِنْ) في الْعَجْزِ ، وفي ز ٢ : (إِذَا) .

(٦) ط ٢ ، ز ١ ، ٢ : (دَائِبًا) مكان (دَائِبًا) ، وفي ب : دائماً .

يَنُوحُ كَمَا نَاحَتْ لِسَاقُ حَمَامَةٍ  
وَأَوْتُ إِذَا أَمْسَتْ وَلَيْسَ لَهَا وَكْرٌ<sup>(١)</sup>  
يَنُوحُ كَنُوحِ الْبَاكِيَّاتِ بِقَفْرَةٍ  
بَعِيداً عَنِ الْأَحْيَاءِ مَأْوِيَّهَا الْقَفْرُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا أَخَذَ النَّاسُ فِي الدُّعَاءِ لَهُ وَلَهُمْ<sup>(٣)</sup> ، أَنْشَأَ<sup>(٤)</sup> يَقُولُ<sup>(٥)</sup> :  
ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ  
بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبٌ<sup>(٦)</sup>  
وَقُلْتُ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ  
بِهِ لِلَّهِ أُخْلِصَتِ الْقُلُوبُ<sup>(٧)</sup>

(١) ط ٢ ، ع ، ب : (لسان) مكان (لساق) ، وفي ز ١ ، ٢ : (بساق) . ط ٢ : (وتر) مكان (وكر) . ط ١ ،

ط ٢ : (أنت) مكان (أوت) ، وفي ب : (أوت) . ز ٢ : (إذ) مكان (إذا) . ب : (ناح) مكان (ناحت) .

الساق : الحمام الذكر ، وساق حرّ : ذكر القماري . (ابن منظور ، اللسان : سوق) .

(٢) البيت ساقط من (ع ، ب) . ط ٢ : (من) مكان (عن) في العجز . ز ١ ، ٢ : (كما ناح الحمام) مكان

(كنوح الباكيّات) ، (ماداً لها الأثر) مكان (مأويها القفر) ، وفي ط ١ ، ط ٢ : (ماد بها الأثر) .

مأوي : بكسر الواو لغة في مأوى الإبل خاصة ، وهو شاذ . (ابن منظور ، اللسان : أوي) .

(٣) (لهم) ساقطة من (ع) ، (له ولهم) ساقطة من (ط ١ ، ب) ، وفي ز ١ ، ٢ : (لهم وله) مكان (له

ولهم) .

(٤) ساقطة من (ع ، ب) .

(٥) ع : (قال) ، وفي ط ١ ، ب : (وقال) . قوله : (فلما أخذ . . . يقول) ساقط من (ط ٢) . الأبيات التالية

وردت لقيس بن الملوّح في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمد النيسابوري (ص ٥٨) .

(٦) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

يَنُوحُ كَنُوحِ الْبَاكِيَّاتِ بِقَفْرَةٍ      بَعِيداً عَنِ الْأَحْيَاءِ مَأْوِيَّهَا الْأَثَرُ

ز ٢ : (الحجيب) مكان (الحجيج) . ز ١ ، ٢ : (له وجيب) مكان (لهم ضجيج) .

(٧) سائر النسخ : (فقلت) مكان (وقلت) .

أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَحْمَنُ مِمَّا  
 عَمِلْتُ، فَقَدْ تَظَاهَرَتِ الذُّنُوبُ<sup>(١)</sup>  
 فَأَمَّا مَنْ هَوَى لَيْلَى وَحُبِّي  
 زِيَارَتَهَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَيْفَ وَعِنْدَهَا قَلْبِي رَهِينٌ  
 أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا أَوْ أُنِيبُ

وقال إسحاق<sup>(٣)</sup> : أخبرني أبو لؤي الهذلي<sup>(٤)</sup> عن أبي عدي العجلي<sup>(٥)</sup> عن<sup>(٦)</sup>  
 أبي مسكين قال : خَرَجَ رَجُلٌ مِنَّا<sup>(٧)</sup> حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَوْضِعٍ<sup>(٨)</sup> يُقَالُ لَهُ بَثْرٌ مِيمُونٍ<sup>(٩)</sup> ،

(١) ط ١ ، ٢ : (تكاثرت) مكان (تظاهرت) . ع ، ب : (عَمِلْتُ) مكان (عَمِلْتُ) . ط ١ ، ٢ : (وقد) مكان (فقد) .

(٢) في هامش (ت) : (تَرَكَى) مكان (حُبِّي) .

(٣) ط ١ ، ع ، ١ ز ، ٢ ب : (أبو إسحاق) مكان (إسحاق) .

(٤) ط ٢ ، (الوليد الهذلي) مكان (أبو لؤي الهذلي) ، وفي ط ١ : (أبو لؤلؤ الهذلي) ، وفي ب : (أبو لؤلؤ الهولي) .

(٥) ط ١ : (أبي السَّمْع) مكان (أبي عدي العجلي) ، وفي ط ٢ : (عدي الغالبي) ، وفي ١ ز ، ٢ ب : (أبي عدي الغالبي) ، وفي ب : (أبي عدي الهولي العجلي) .

(٦) ب : (قال) مكان (عن) .

(٧) (رَجُلٌ) ساقطة من (٢) . ط ٢ : (مِنَّا رَجُلٌ) مكان (رَجُلٌ مِنَّا) ، وفي ١ ز : (رَجُلٌ منها) .

(٨) ط ١ ، ع ، ب : بعد (بِمَوْضِعٍ) : عالٍ .

(٩) ٢ ز : (بني) مكان (بثر) .

بثر ميمون : بمكة منسوبة إلى أحد رجلين اسم كل منهما ميمون وقد عرّف بهما ياقوت . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : بثر) .

إذا<sup>(١)</sup> هُوَ بجماعةٍ في ذِرْوَةِ جَبَلٍ<sup>(٢)</sup> ، وإذا<sup>(٣)</sup> فَتَى قَدْ<sup>(٤)</sup> تَعَلَّقُوا<sup>(٥)</sup> به كَأَحْسَنِ<sup>(٦)</sup> ما يكونُ من الرِّجالِ وَأَجْمَلِهِمْ ، يُرِيدُ أَنْ<sup>(٧)</sup> يَرْمِي<sup>(٨)</sup> بِنَفْسِهِ من الجَبَلِ غَيْرَ أَنَّهُ مُصَفَّرُ اللَّوْنِ ، نَاحِلُ البَدَنِ ، وهو يقول :

لَقَدْ هَمَّ قَيْسٌ أَنْ يَزُخَّ بِنَفْسِهِ  
ويرمي بها من ذِرْوَةِ الجَبَلِ الصَّعْبِ<sup>(٩)</sup>  
أَنَّاخَ هَوَى لَيْلَى بِهِ فَـأَذَابَهُ  
وَمَنْ ذَا يُطِيقُ الصَّبْرَ عَنْ مَحْمَلِ الحُبِّ<sup>(١٠)</sup>  
فلا غَرَوْ أَنَّ الحُبَّ لِلْمَرْءِ قَاتِلٌ  
يُقَلِّبُهُ ما عاشَ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ<sup>(١١)</sup>

(١) سائر الشُّخ : (إِذْ) .

(٢) ط ١ : (ذراء الجبل) مكان (ذروة جبل) وفي ع ، ب : (ذرى جبل) .

(٣) سائر الشُّخ : (إِذْ) مكان (إِذَا) .

(٤) (قد) ساقطة من (ط ١) .

(٥) ب : تَعَلَّقَ .

(٦) ز ١ : قبل (كأحسن) : حَتَّى ، وفي ب : (كان أحسن) مكان (كأحسن) .

(٧) قوله : (يريد أن) مطموسٌ في (ط ٢) .

(٨) ز ١ : بعد (يرمي) : يَتَعَبُ .

(٩) ط ٢ : (تَمَّ) مكان (هَمَّ) . ز ٢ : (يَجُرُّ) مكان (يَزُخُّ) ، وفي ب : (يَزِيحُ) .

يَزُخُّ : زَنَحَهُ دَفَعَهُ فِي وَهْدَةٍ . (ابن منظور ، اللسان : زَنَحَ) .

(١٠) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

فلا غَرَوْ أَنَّ الحُبَّ لِلْمَرْءِ قَاتِلٌ      يُقَلِّبُهُ ما عاشَ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ

ط ١ : (بقلبي فجاءة) مكان (به فأذابه) ، وفي ط ٢ : (بقلبي فجأة) . ز ٢ ، ع : (محمل) مكان

(محمل) .

(١١) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

لَقَدْ هَمَّ قَيْسٌ أَنْ يَزُخَّ بِنَفْسِهِ      ويرمي بها من ذِرْوَةِ الجَبَلِ الصَّعْبِ

ط ١ ، ط ٢ : (شاء) مكان (عاش) . ز ١ : (ظَهَرَ) مكان (جَنَّبَ) . ز ٢ : (ظَهَرًا) مكان (جَنَّبًا) .



وَيَسْقِيهِ كَاسَ الْمَوْتِ قَبْلَ أَوَانِهِ  
وَيُورِدُهُ قَبْلَ الْمَمَاتِ إِلَى التُّرْبِ (١)

فَسَأَلْتُ (٢) عَنْهُ فَقَالُوا (٣) : هَذَا مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٌ أَخْرَجَهُ أَبُوهُ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ (٤)  
لِيَسْتَقْبِلَ (٥) الرِّيحَ الَّتِي تَهْبُءُ مِنْ نَاحِيَةِ نَجْدٍ ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُخْلِيَهُ فَيُرْمِي بِنَفْسِهِ مِنْ (٦)  
الْجَبَلِ (٧) ، فَلَوْ شِئْتَ دَنَوْتُ مِنْهُ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّكَ قَدِمْتَ مِنْ نَاحِيَةِ نَجْدٍ ، فَتَقَدَّمَ  
إِلَيْهِ (٨) لَعَلَّهُ يَنْزِلُ ، قُلْتُ (٩) : نَعَمْ (١٠) ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ . فَقَالُوا (١١) : يَا أَبَا الْمُهْدِيِّ ،  
إِنَّهُ (١٢) رَجُلٌ قَدِمَ مِنْ نَاحِيَةِ نَجْدٍ (١٣) ، فَتَنَفَّسَ (١٤) الصُّعْدَاءُ (١٥) حَتَّى ظَنَنْتُ (١٦)

(١) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

أَنَاحَ هَوًى لَيْلَى بِهِ فَأَذَابَهُ وَمَنْ ذَا يُطِيقُ الصَّبْرَ عَنْ مَحْمَلِ الْحَبِّ

(٢) سائر النسخ : قبل (فسألت) : قال .

(٣) ط ٢ : (فقبل) مكان (فقالوا) .

(٤) ز ١ ، ٢ : (هذه الجبال) مكان (هذا الجبل) .

(٥) ز ٢ : يستقبل .

(٦) (من) ساقطة من (ز ٢) .

(٧) ساقطة من (ز ٢) ، وفي ز ١ : قبل (الجبل) : هذا .

(٨) (فتقدم إليه) ساقطة من (ب) .

(٩) ط ١ ، ع ، ب : قبل (قلت) : من الجبل ، وفي ط ٢ : من هذا الجبل .

(١٠) قوله : (فأخبرته أنك . . . قلت : نعم) ساقط من (ز ١ ، ٢) .

(١١) ز ١ : (فلما أقبلنا عليه قالوا) مكان (فدنوت منه فقالوا) ، وفي ز ٢ : (فلما أقبلت عليه قلنا) .

(١٢) ط ٢ : (هذا) مكان (إنه) .

(١٣) ب : بعد (نجد) : (فلعله ينزل) .

(١٤) ط ٢ : قبل (فتنفس) : (فتقدم إليه) ، وفي ز ١ ، ٢ : (قال) .

(١٥) ط ١ : (صعداء) ، وفي ز ٢ : (العصدااء) .

(١٦) ز ١ ، ٢ : (فظننت) مكان (حتى ظننت) .

أَنَّ<sup>(١)</sup> كَبِيدُهُ قَدْ<sup>(٢)</sup> انْصَدَعَتْ<sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ جَلَسَ يَسْأَلُنِي<sup>(٤)</sup> عَنْهَا وَعَنْ بِلَادِ<sup>(٥)</sup> نَجْدٍ .  
فَأَقْبَلْتُ أَحَدَهُ وَأَصِفُ<sup>(٦)</sup> لَهُ<sup>(٧)</sup> وَهُوَ يَبْكِي أَحْرَ<sup>(٨)</sup> بُكَاءٍ يَكُونُ<sup>(٩)</sup> وَأَوْجَعَهُ لِلْقَلْبِ  
ثُمَّ<sup>(١٠)</sup> أَنْشَأَ<sup>(١١)</sup> يَقُولُ<sup>(١٢)</sup> :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ عَوَارِضَتِي قَنَا  
لِطُولِ الثَّنَائِي هَلْ تَغَيَّرَتَا بَعْدِي<sup>(١٣)</sup>

(١) ساقطة من (ز) .

(٢) (قد) ساقطة من (زا ، ز ، ب) .

(٣) (تَصَدَّعَتْ) ، وفي ب : (انْصَدَعَتْ) ، وفي ط ، ١ ، ٢ ، ٣ : (تَصَدَّعَتْ) .

(٤) ط ، ١ ، ٢ ، ٣ : (ليسألني) مكان (يسألني) ، وفي ز : (فسألني) .

(٥) ز : (بلد) مكان (بلاد) .

(٦) ط ، ١ : (أصفه) مكان (أصف) ، وفي ع : (أحيف) .

(٧) ساقطة من (ط) .

(٨) ط ، ١ ، ٢ : (أشد) مكان (أحر) .

(٩) (يكون) ساقطة من (ط ، ز) .

(١٠) (ثُمَّ) ساقطة من (ط) ، وفي ز ، ١ : (و) .

(١١) ساقطة من (ط) .

(١٢) ط : وهو يقول .

(١٣) ط : (الثنائي) مكان (الثنائي) . ز : (أيا) مكان (ألا) في الصدر . (ت) وسائر النسخ : (قبا)  
مكان (قنا) .

عَوَارِض : بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكسْر الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، بَعْدَهَا ضَاوٌ مُعْجَمَةٌ جَبَلٌ فِي بِلَادِ طَيٍّ وَعَلَيْهِ قَبْرُ حَاتِمٍ .  
(أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، معجم ما استعجم : عَوَارِض) . (أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، أَبُو عُبَيْدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ الْبَكْرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ ، (ت ٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع ، ط ١ ،  
تحقيق : (مصطفى السَّقَّا) ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٥م) .

وذكر ياقوت هذا البيت مع أبيات أخرى من هذا الشعر فيها اختلاف في الرواية :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ عَوَارِضَتِي قَنَا لَطُولِ الثَّنَائِي هَلْ تَغَيَّرَتَا بَعْدِي

=

وَعَنْ أَفْحَوَانَ الرَّمْلِ مَا هُوَ فَاعِلٌ  
 إِذَا هُوَ أَمْسَى لَيْلَةً بِثَرَى جَعْدٍ (١)  
 وعن جَارَتَيْنَا بِالْبَتِيلِ إِلَى الْحِمَى  
 عَلَى عَهْدِنَا أَوْ لَمْ تَدُومَا عَلَى الْعَهْدِ (٢)

= قَنَا : في (ت) وفي سائر النسخ (قبا) ، والصحيح (قنا) وهذا وهمٌ قدِمَ وقع فيه بعضُ علمائنا . قال أبو عبيد البَكْرِي في بيت شعر : (فلا أَبْغَيْنَكُم قَبًا وَعَوَارِضًا) ، قال : وهذا وهمٌ ، لأنَّ الذي في البيت إنما هو (قنا) بفتح القافِ بعدها النونُ وهو جَبَلٌ في ديار بني دُبَيان وهو الذي يَصْلُحُ أَنْ يُقَرَنَ ذِكْرُهُ بِعَوَارِضٍ ، وكذلك أنشدَهُ جميعُ الرواةِ الموثوقِ بِرِوَايَتِهِمْ وَنَقَلِهِمْ في هذا البيت . (أبو عبيد البَكْرِي ، معجم ما استعجم : قَبَاء) .  
 (١) ط ١ ، ط ٢ : ورد قبله :

أَلَا حَبَذَا نَجْدٌ وَطِيبُ ثُرَابِهِ وَأُرُوحُهُ إِنْ كَانَ نَجْدٌ عَلَى عَهْدِي  
 ط ٢ : (وَأَنَّ) مكان (وَعَنْ) في الصدر . البيت في (معجم البلدان) :

وَعَنْ أَفْحَوَانَ الرَّمْلِ مَا هُوَ فَاعِلٌ إِذَا هُوَ أَثَرَى لَيْلَةً بِثَرَى جَعْدٍ  
 ثَرَى جَعْدٍ : جَعْدٌ مثل ثَعْدٍ إذا كان لَيْثًا ، وَجَعْدُ الثَّرى وَتَجَعَّدَ : تَقَبَّضَ وَتَعَقَّدَ . (ابن منظور ، اللسان : جعد) .

(٢) ط ١ : (ومن) مكان (وعن) في الصدر . ط ٢ : (أم) مكان (أو) في العجز ، ط ٢ : (عَهْدٍ) مكان (العَهْدِ) . ب ، ع : (حارتينا) مكان (جارتينا) . ز ١ ، ز ٢ : (بالتَّمِيلِ للحِمَى) مكان (بالبَتِيلِ إلى الحمى) . ب : (بالمقبل) مكان (بالبَتِيلِ) ، وفي ط ١ ، ط ٢ ، ع : (بالتَّيِيلِ) ، وفي ت : (بالتَّيِيلِ) . رواية البيت في (معجم البلدان) :

وهل جَارَتَانَا بِالْبَتِيلِ إِلَى الْحِمَى عَلَى عَهْدِنَا أَوْ لَمْ تَدُومَا عَلَى الْعَهْدِ  
 ولكنَّهُ لَمْ يُفْرِدَ في معجمه لِـ (التَّيِيلِ) مَادَّةٌ وحدها ورُبَّمَا دَلَّ ذلك على أَنَّ الكلمةَ خطأ ، ولكنَّهُ أفرَدَ لِـ (البَتِيلِ) مَادَّةً خَاصَّةً ، ولذلك أثبتُّها .

البَتِيلُ : اسمٌ لِعِدَّةِ مواضع في بلاد العرب ، لعلَّ المقصود هنا : جبلٌ بَنَجْدٍ . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : البَتِيل) .

الحِمَى : اسمٌ لِعِدَّةِ مواضع في جزيرة العَرَبِ . (المصدر نفسه : الحمى) .

وَعَنْ غُلُوبَاتِ الرِّيحِ إِذَا جَسْرَتْ  
 بريح الخُزَامِي هل تَهْبُّ عَلَى نَجْدِ (١)  
 وهل تَنْفُضَنَّ الرِّيحُ أَفْنَانَ لِمَّتِي  
 على لاحقِ الرَّجْلَيْنِ مُضْطَمِرِ الْوَحْدِ (٢)  
 وهل أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ  
 تُطَالِعُ مِنْ وَهْدٍ رَفِيعٍ إِلَى وَهْدِ (٣)

(١) البيت ساقطٌ من (ط ١) . ط ٢ : (إلى) مكان (على) في العَجَز . ز ١ ، ٢ : (إذ هي قد) مكان (إذا) في الصدر . البيت في (معجم البلدان) :

وَعَنْ غُلُوبَاتِ الرِّيحِ إِذَا جَسْرَتْ    بريح الخُزَامِي هل تَدْبُّ عَلَى نَجْدِ  
الخُزَامِي : هي عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها نور كنور البنفسج .  
 (ابن منظور ، اللسان : خزم) .

(٢) ط ١ ، ع ، ب : (يَنْفُضَنَّ) مكان (تَنْفُضَنَّ) ، وفي ط ٢ : (وَيَنْفُضَنَّ) ، وفي ز ١ ، ٢ : (تَنْفُضَنَّ) . ع ، ١ ، ز ٢ ، ب : (الوجد) مكان (الوحد) . ز ٢ : (اللاحق الأطلي) مكان (لاحق الرجلين) ، وفي ط ١ ، ٢ ، ع ، ١ ، ز ، ب : (لاحق الأطلين) وفي هامش (ت) : (لاحق الأطلين) . ز ٢ ، ١ : (مضطرم) مكان (مضطمر) ، وفي ط ١ ، ٢ ، ع ، ب : (مندلق) . رواية البيت في (معجم البلدان) :

وهل يَنْفُضَنَّ الدَّهْرُ أَفْنَانَ لِمَّتِي    على لاحقِ المَتْنَيْنِ مُندَلِقِ الْوَحْدِ  
أفنان : جمع فَنَنٍ ، وهو الخَصْلَةُ من الشعر ، شُبَّة بالغصن . (ابن منظور ، اللسان : فن) .  
اللَّمة : شعر الرأس بالكسر ، إذا كان فوق الوفرة ، وفي الصَّحاح يُجَاوِزُ شحمة الأذن ، فإذا بلغت المنكبين فهي جُمَّة . (المصدر نفسه : لم) .

الْوَحْدُ : ضَرْبٌ من سير الإبل ، وهو سعة الخطو في المشي ، ومثله الحَذْيُ لغتان ، يُقال : وَخَدَتْ النَّاقَةُ تَحْدً وَخْدًا . (المصدر نفسه : وخذ) .

مُضْطَمِرٌ : مُنْضَمٌ مُتَلَاحِقٌ . (المصدر نفسه : ضم) .

(٣) (رفيع) ساقطة من (ط ١) . ع ، ب : (يسمعن) مكان (أسمعن) . ز ٢ : (الدَّمع) مكان (الدَّهر) .

عَجَزُ الْبَيْتِ فِي (معجم البلدان) : (تَحَدَّرَ من نَشْرِ خَصِيبٍ إِلَى وَهْدٍ) .

وهْد : الْمُطْمَئِنُّ من الأرض والمكان المنخفض كأنه حفرة . (ابن منظور ، اللسان : وهْد) .

قال : فأقبل به<sup>(١)</sup> أبوه بعد أن قضى<sup>(٢)</sup> نُسكَه يُريدُ به<sup>(٣)</sup> أهله فلما قَدِمَ اجتمع عليه<sup>(٤)</sup> أعمامُه وأخوالُه<sup>(٥)</sup> ، فلاموه<sup>(٦)</sup> وقالوا<sup>(٧)</sup> : لا خيرَ لك في ليلى ولا لها فيك ، وقد رَدُّونا<sup>(٨)</sup> عنها ، ولكَ في بناتِ عمِّكَ مَن<sup>(٩)</sup> هي خيرُ لك<sup>(١٠)</sup> منها ، فلو تزَوَّجتَ بعضَهنَّ<sup>(١١)</sup> رَجَوْنَا<sup>(١٢)</sup> أن يَسْلُو<sup>(١٣)</sup> عنكَ بعضُ<sup>(١٤)</sup> ما<sup>(١٥)</sup> بِقَلْبِكَ<sup>(١٦)</sup> من حُبِّها<sup>(١٧)</sup> ، فأنشأ يقول<sup>(١٨)</sup> :

(١) (به) ساقطة من (ط ١ ، ط ٢ ، ع ، ب) .

(٢) ز ٢ : قبل (قضى) : قد .

(٣) (به) ساقطة من (ط ٢) .

(٤) (عليه) ساقطة من (ز ١ ، ز ٢ ، ب) .

(٥) ز ١ ، ز ٢ : أخواله وأعمامه إليه .

(٦) ط ١ ، ز ١ ، ز ٢ : بعد (فلاموه) : وعذلوهُ ، وفي ط ٢ : فعدلوهُ .

(٧) ط ٢ : بعد (وقالوا) : له .

(٨) (سائر النسخ : (رَدُّونا) مكان (رَدُّونا) .

(٩) (مَن) ساقطة من (ط ٢) .

(١٠) (لك) ساقطة من سائر النسخ .

(١١) ط ٢ : (واحدة منهن) مكان (بعضهن) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (منهن) .

(١٢) ط ١ : (نرجونا) ، وفي ط ٢ : (ونرجو) .

(١٣) ع : (يزول) مكان (يسلو) ، وفي ط ١ : (تسلو) .

(١٤) (بعض) ساقطة من (ز ١ ، ز ٢) .

(١٥) ساقطة من (ط ٢ ، ع ، ب) .

(١٦) ط ١ : (في قلبك) مكان (بقلبك) ، وفي ز ٢ : (قلبك) .

(١٧) ط ١ ، ع ، ب : (منها) مكان (من حُبِّها) .

(١٨) ت : (فقال) مكان (فأنشأ يقول) ، وما أثبتته من سائر النسخ .

- يلومون قيساً بعدمَا شَفَّهُ الهوى  
 وباتَ يراعي النَجْمَ حرَّانَ باكِيا (١)  
 فيا عجباً مِمَّنْ يلومُ على الهوى  
 فَتَى دَنَفًا أَمْسَى مِنَ الصَّبْرِ عَارِيا (٢)  
 يُنادي الَّذِي فوقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ  
 لِيَكْشِفَ وَجْداً بَيْنَ جَنْبَيْهِ ثاويا (٣)  
 يَبِيتُ ضَجِيعَ الهَمِّ مَا يَطْعُمُ الكرى  
 يُنادي إلهي قَدْ لَقِيتُ الدَّواهيَا (٤)  
 بِسَاحِرَةِ العَيْنَيْنِ كَالشَّمْسِ وَجْهَهَا  
 يُضِيءُ سناها في الدُّجَى مُتسامِيا (٥)

(١) ع ، ١ ز ، ٢ ب : ورد هذا البيت بعد :

وإِلَّا فَبَعْضُهَا إِلَيَّ وَأَهْلُهَا فَإِنِّي بَلِيلِي قَدْ لَقِيتُ الدَّواهيَا

ط ٢ : (يرعي) مكان (يراعي) . ط ١ ، ط ٢ ، ب : (حيران) مكان (حرَّان) . ١ ز ، ٢ : العَجْزُ مختلف ،  
 إِذْ نَسَخَ النَّاسُ مَكَانَهُ عَجْزَ الْبَيْتِ الثَّانِي : (فتى دَنَفًا أَمْسَى مِنَ الصَّبْرِ خَالِيا) .

(٢) البيت ساقطٌ من (١ ز ، ٢ ز) . ت : (عاديا) مكان (عاريا) ، وما أَثْبَتَهُ من (ط ١ ، ط ٢ ، ع ، ب) .

دَنَفًا : رَجُلٌ دَنَفٌ ، بَرَأَهُ الْمَرَضُ حَتَّى أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ . (ابن منظور ، اللسان : دنف) .

(٣) ١ ز ، ٢ : ورد هذا البيت بعد :

يلومون قيساً بعدمَا شَفَّهُ الهوى وباتَ يراعي النَجْمَ حرَّانَ باكِيا

ط ٢ : (ثاريا) مكان (ثاويا) . ٢ ز : (وجديه) مكان (جنبيه) .

(٤) ١ ز ، ٢ : (يطمع) مكان (يطعم) .

(٥) ٢ : (بسارحتا) مكان (بساحرة) ، وفي ٢ : (بسارحة) ، وفي ب : (بناصرة) . ١ ز ، ٢ : (متساويا)

مكان (متساميا) . ط ٢ : (الدنيا) مكان (الدُّجَى) . ط ١ ، ع ، ب : (سناة) مكان (سناها) ، وفي

ط ٢ : (سنابا) .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

لقد لامني في حُبِّ ليلي أقاربي  
أبي وابنُ عمِّي وابنُ خالي وخاليا<sup>(٢)</sup>  
يقولون : ليلي أهلُ بيتِ عداوةٍ  
بنفسي ليلي من عَدُوٍّ وماليا<sup>(٣)</sup>  
أرى أهلَ ليلي لا يريدونَ بيعَها  
بشيءٍ ولا أهلي يُريدونَها ليا<sup>(٤)</sup>  
قضى الله بالمعروفِ منها لغيرنا  
وبالشُّوقِ والإبعادِ منها قضَى ليا  
قَسَمْتُ الهوى نصفَيْنِ بَيْنِي وبينها  
فَنِصْفُ لَهَا هذا وهذا وَذَا لِيَا<sup>(٥)</sup>

---

(١) الجملة ساقطة من (ط ١، ٢، ١، ٢، ع)، وفي ب : (وقال) دون (أيضاً) .

(٢) ط ٢ : (أخي) مكان (أبي) . ع ، ب : (قرايتي) مكان (أقاربي) . (ابن) ساقطة من (ز) .

(٣) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

قضى الله بالمعروف منها لغيرنا وبالشُّوقِ والإبعادِ منها قضَى ليا

(٤) ط ٢ : ورد قبله :

فيا أهلَ ليلي لو تبيعونَ أَشْتَرِي بِدُرٍّ ويا قوتٍ وَجَزَعٍ يمانيا

ع : (يرودون) مكان (يريدون) ، وفي ب : (يردون) . ز ١ : (بعدها) مكان (بيعها) ، وفي ز ٢ :

(بعدها) . ز ١ ، ٢ : (لشيءٍ) مكان (بشيءٍ) .

(٥) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

يقولون : ليلي أهلُ بيتِ عداوةٍ بنفسي ليلي من عَدُوٍّ وماليا

ع ، ب : (لهذا) مكان (وهذا) ، وفي ز ٢ : (وهذي) .

فِيَا رَبِّ إِذْ صَيَّرْتَ لَيْلِي هِيَ الْمُنَى  
 فَرَزْتَنِي بِعَيْنَيْهَا كَمَا زَنْتَهَا لِيَا<sup>(١)</sup>  
 وَإِلَّا فَبَغْضُهَا إِلَيَّ وَأَهْلَهَا  
 فَإِنِّي بَلِيلِي قَدْ لَقِيتُ الدَّوَاهِيَا<sup>(٢)</sup>

(١) البيتُ ساقطٌ من (ب) . ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

تَعَشَّقْتُ لَيْلِي وَهِيَ غِرٌّ صَغِيرَةٌ      وَكُنْتُ ابْنَ سَبْعٍ مَا بَلَغْتُ ثَمَانِيَا  
 ط ٢ ، ز ٢ : (إِنْ صَبَّرْتُ) مكان (إِذْ صَيَّرْتُ) . ط ١ ، ط ٢ ، ع ٢ ، ز ٢ ، ب ٢ ، ت : (من الهوى) مكان (هي  
 المنى) . ز ١ : (إِنْ) مكان (إِذْ) في الصدر . ز ٢ : (بعينها) مكان (بِعَيْنَيْهَا) .

(٢) ط ١ : ورد هذا البيت بعد :

عَلَيَّ لَيْثُنٌ لَاقِيتُ لَيْلِي بِخُلُوعٍ      زِيَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا  
 ب : ورد هذا البيت بعد :

فَسَمْتُ الْهَوَى تَصَفِّينِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      فَتَنَصَّفُ لَهَا هَذَا وَهَذَا وَذَا لِيَا  
 ط ٢ : (فَبَغْضُهَا) مكان (فَبَغْضُهَا) . ز ٢ : (الدم واهيا) مكان (الدَّوَاهِيَا) . ت : (فَإِنْ) مكان (فَإِنِّي) في  
 العَجَز ، وما أثبتته من سائر النسخ . وردت من هذه القصيدة أبياتٌ في كُلِّ من (ط ١ ، ط ٢) باختلاف  
 ترتيبها واختلاف بعض الألفاظ فيها ، وهي :

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْعِرَاقِ أَعِنِّي      عَلَى شَجَنِي وَابْكِينَ مِثْلَ بُكَائِيَا  
 يَقُولُونَ لَيْلِي فِي الْعِرَاقِ مَرِيضَةٌ      فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ الطَّبِيبَ الْمُدَاوِيَا  
 وَشَابَ بُؤُ لَيْلِي وَشَابَ ابْنُ بَنَّتِهَا      وَخُرْقَةُ لَيْلِي فِي الْفَوَادِ كَمَا هِيَا  
 عَلَيَّ لَيْثُنٌ لَاقِيتُ لَيْلِي بِخُلُوعٍ      زِيَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا

كما ورد بيتان آخران في كُلِّ من (ط ١ ، ط ٢) وهما :

تَعَشَّقْتُ لَيْلِي وَهِيَ غِرٌّ صَغِيرَةٌ      وَكُنْتُ ابْنَ سَبْعٍ مَا بَلَغْتُ ثَمَانِيَا  
 يَقُولُونَ لَيْلِي سَوْدَةٌ حَبَشِيَّةٌ      فَلَوْلَا سَوَادُ الْمِسْكِ مَا كَانَ غَالِيَا



فلَمَّا (١) سَمِعُوا (٢) مِنْهُ هَذِهِ الْأَبْيَات (٣) أَسْمَعُوهُ (٤) مَا يَكْرَهُ (٥) ، فَمَرَّ (٦) عَلَى وَجْهِهِ آيِسًا (٧) حَزِينًا (٨) يُكْثِرُ الْفِكْرَةَ (٩) فِي أَمْرِهَا حَتَّى مَنَعَهُ ذَلِكَ مِنْ (١٠) الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ (١١) ، وَتَرَكَ (١٢) مُحَادَثَةَ (١٣) النَّاسِ (١٤) وَصَارَ فِي حَدٍّ يَرْحَمُهُ مَنْ (١٥) رَأَاهُ مِنْ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ ، وَأَنْشَأَ (١٦) يَقُولُ (١٧) :

(١) ط ٢ : قبل (فلَمَّا) : قال .

(٢) ز ١ ، ٢ : سَمِعَ أَبُوهُ .

(٣) سائر النُّسخ : (مقالته) مكان (منه هذه الأبيات) .

(٤) ز ٢ : أَسْمَعَ .

(٥) ب ، ع ، ١ ، ٢ : مَا كَرِهَ .

(٦) ط ١ ، ١ ، ٢ : فَخَرَّ .

(٧) (آيِسًا) ساقطة من (ع ، ب) ، وفي ط ١ ، ٢ : (آسِيًا) . ط ١ ، ٢ ، ١ ، ٢ : بعد (آيِسًا) : مهمومًا .

(٨) ع ، ب : قبل (حَزِينًا) : كَثِيبًا .

(٩) ط ١ ، ٢ : (لَا يَزَالُ يَتَفَكَّرُ) ، وفي ع ، ب : (مُتَفَكَّرَ الْقَلْبِ) ، وفي ز ١ : (يُكْثِرُ الْفِكْرَ) ، وفي ز ٢ : (يُكْثِرُ التَّفَكُّرَ) .

(١٠) ع ، ب : (عن) مكان (من) .

(١١) ز ١ : الشَّرَابِ والطَّعَامِ .

(١٢) ز ١ ، ٢ : (وتركهما) ، وفي ط ٢ : (وقد ترك) .

(١٣) ط ١ ، ٢ : مجالسة .

(١٤) جملة : (وترك مجالسة النَّاسِ) ساقطة من (ب) .

(١٥) ط ٢ : قبل (مَنْ) : كُلُّ .

(١٦) (وَأَنْشَأَ) ساقطة من (ط ٢) . وقوله : (محادثة النَّاسِ) ... وَأَنْشَأَ ساقطة من (ز ١ ، ٢) .

(١٧) ز ١ ، ٢ : (فقال) ، وفي ط ٢ : (فتقول) .

- ما بالُ قَلْبِكَ يَا مَجْنُونٌ قَدْ هَلَعَا  
 مِنْ حُبِّ مَنْ لَا تَرَى فِي نَيْلِهِ طَمَعَا<sup>(١)</sup>  
 الْحُبُّ وَالْعِشْقُ سَيْطَا مِنْ دَمِي لَهُمَا  
 فَأَصْبَحَا فِي فُؤَادِي ثَابِتَيْنِ مَعَا<sup>(٢)</sup>  
 طُوبَى لِمَنْ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا قَرِينَتُهُ  
 لَقَدْ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْهَمَّ وَالْوَجَعَا<sup>(٣)</sup>  
 بَلْ مَا قَرَأْتُ كِتَاباً مِنْكَ يُبَلِّغُنِي  
 إِلَّا تَرَفَّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمَعَا<sup>(٤)</sup>  
 أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَتَّبَعُنِي  
 حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادِقٌ نَزَعَا<sup>(٥)</sup>  
 لَا أَسْتَطِيعُ نُزُوعاً عَنْ مَوَدَّتِهَا  
 أَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ فِيهَا غَيْرَ مَا صَنَعَا<sup>(٦)</sup>

(١) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط٢ : (فصلها طعما) مكان (نَيْلِهِ طَمَعَا) . ط١ : (من وصله) مكان (في نيله) . ب : (قلب أبا) مكان (قلبك يا) .

(٢) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . قوله : (سَيْطَا مِنْ دَمِي) مطموس في (ط٢) . ت ، ط٢ ، ع : (نيطا) مكان (سيطا) ، وفي ب : (سطا) وما أثبتُّهُ من (ط١) . ب : (فأضحيا) مكان (فأصبحا) . ع ، ب : (لها) مكان (لَهُمَا) .

سيطا : اختلطا . (ابن منظور ، اللسان : سوط) .

(٣) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . سائر النسخ : (الجزعا) مكان (الوجعا) .

(٤) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ب : (ترقق) مكان (ترقوق) .

(٥) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط١ : (وَيَتَّبَعُنِي) مكان (فَيَتَّبَعُنِي) .

(٦) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط١ ، ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ كُنْتُ أَتَّبَعُهُ وَلَوْ صَحَا الْقَلْبُ عَنْهَا كَانَ لِي تَبَعَا

ط١ : (لي) مكان (فيها) في العَجَز ، وفي ط٢ : (بي) ، وفي ب : (فيه) . ط٢ : (الذي) مكان (ما) في العَجَز . ع ، ب : (يستطيع) مكان (أستطيع) .

كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ كُنْتُ أَتَّبَعُهُ  
ولو صَحَا الْقَلْبُ عَنْهَا كَانَ لِي تَبَعًا (١)

قال (٢) أبو بكر (٣) الوالبي (٤) : كان مَوْضِعُ (٥) يُسَمَّى الْوَادِيَيْنِ (٦) ، وكان  
الْمَجْنُونُ (٧) يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا ، يَخْلُو فِيهِ بَيْتُهُ (٨) وَحُزْنُهُ (٩) ، فَخَرَجَ يَوْمًا يُرِيدُهُمَا ، فَلَمَّا

(١) البيتُ ساقطٌ من (١ز ، ٢) . ب : (قد) ساقطة من الصدر .

وردت أبياتٌ من القصيدة في كُلِّ من (ط١ ، ط٢) باختلاف ترتيبها واختلاف بعض الألفاظ فيها ، وهي :

أَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى لَيْلَى وَحَقَّ لَهَا      مَنِّي التَّحِيَّةُ إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ نَزَعَا  
وفي ط٢ : (سلامي) مكان (السلام) .

وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحُبِّ إِذْ مَنَعْتُ      أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا  
ط٢ : (إن) مكان (إذ) في الصدر .

أَمَاتَ أَمْ هُوَ حَيٌّ فِي الْبِلَادِ؟ فَقَدْ      قَلَّ الْعِزَاءُ وَأَبْدَى الْقَلْبُ مَا جَزَعَا  
دَنِيٍّ : الدَّانِي أَوِ الْقَرِيبُ مِنْهَا .

(٢) ط١ ، ط٢ : وقيل .

(٣) ساقطة من (ط١ ، ط٢) .

(٤) ساقطة من سائر النسخ .

(٥) ط١ : (للمجنون موضع) ، وفي ع ، ب : (كان المجنون بموضع) .

(٦) ط٢ : (لَهُ بِالْوَادِيَيْنِ) مكان (الواديَيْنِ) .

(٧) (المجنون) ساقطة من سائر النسخ .

(٨) بَثَّ حُبَّهُ وَحُزْنُهُ : باح به وأذاعه .

(٩) ط١ : (وأشدَّ الحزن) مكان (وحزنه) .

صَارَ قَرِيباً مِنْهُمَا<sup>(١)</sup> أَنْشَأَ يَقُولُ<sup>(٢)</sup> :

أَلَا لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُثِيبُ  
وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تَطِيبُ<sup>(٣)</sup>

(١) سائر التَّشْخِصِ : (من الواديين) مكان (منهما) .

(٢) قوله : (قال أبو بكر الوالبي . . . أنشأ يقول) ساقط من (ز١ ، ز٢) . وهذا الخبر ورد فيما تقدّم في الورقة رقم (٤) من نسخة (ط٢) ، وقد أشرتُ له في حاشية رقم (٤) من صفحة رقم (٦٥) من التحقيق ، ونصُّ الخبر في هذه النسخة هو : (وقيل للمجنون موضعٌ يُسمَّى الواديين ، وكان يجلسُ بينهما ويخلو فيه ثبته ، فخرج يوماً يريدُهما ، فلما صارَ قريباً بالواديَّين ، أنشأ يقول) ، ثُمَّ ذكر أبيات شعر أولها :  
هم عصبةٌ في الحجِّ يدعون سيِّداً      عليمأ بما تخفي الضمائرُ والصُّدُرُ  
ثُمَّ تَكَرَّرَ هذا الخبر في هذه النسخة بالألفاظِ المختلفة في الورقة رقم (٨) ، وسأشير إلى مواضع الاختلاف فيما يلي من التحقيق .

أنشد أبو علي القالي في كتابه الأمالي هذه الأبيات لابن الدمينية (ج ١ : ٢٠٣) ، وفي (سمط اللالكلي) لأبي عُبَيْدٍ البكري يَقُولُ المؤلِّفُ : (الصَّحِيحُ أَنَّ هذا الشعرَ للمالك بن الصَّمْصَامَةِ بن سعد بن مالك أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعرٍ بدويٍّ إسلاميٍّ مُقِلٍّ) (ص ٤٨٥) .

(٣) البيتُ ساقطٌ من (ز١ ، ز٢ ، ع ، ب) . ط١ : (تُثِيبُ) مكان (يُثِيبُ) . ط٢ : (نصيبُ) مكان (تطيبُ) . ت : (يُثِيبُ أَحِبَّتِي) مكان (المِيَاهُ يُثِيبُ) ، وما أثبتُّهُ من (ط١ ، ط٢) .  
مِيَاهُ : موضعٌ في بلادٍ غُدْرَةٍ قرب الشَّامِ ، وكذلك وادي المِيَاهِ من أكرم ماءٍ بنجد لبني نُفَيْلٍ بن عَمْرِ بن كِلَابٍ . (ياقوت الحموي : معجم البلدان : وادي) . وقد أورد ياقوت البيهقي الأوَّلَيْنِ من هذه الأبيات مع اختلافٍ في بعض الألفاظ ، ورواية البيت عنده :

أَلَا لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُثِيبُ      وَلَا الْقَلْبَ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ يَطِيبُ  
وذكر أيضاً في (وادي المِيَاهِ) : (ووجدتُ في بعض التَّوَارِيخِ أَنَّ وادي المِيَاهِ بِسَمَاوَةِ كَلْبٍ بَيْنَ الشَّامِ والعراق) .

وهذا البيت منسوبٌ إلى ابن الدمينية باختلاف (وما النَّفْسُ) مكان (ولا القلبُ) في معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري : (وادي المِيَاهِ) .

أَحِبُّ هَبْوَطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي  
لُمُسْتَهْتَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ<sup>(١)</sup>  
أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ ، أَنْ لَسْتُ صَادِرًا  
وَلَا وَارِدًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا مَاشِيًا وَحْدِي وَلَا فِي جَمَاعَةٍ  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَلِيلٌ : أَنْتَ مُرِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
وَهَلْ رِبِيَّةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ نَجِيبَةٌ  
إِلَى الْفِيهَا أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجِيبٌ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ب : (عبور) مكان (هبوط) . ط٢ : (فإِنِّي) مكان (وَإِنِّي) . ع ، ب :  
(لُمُسْتَهْتَرٌ) مكان (لُمُسْتَهْتَرٌ) .

الواديَيْن : هكذا وجدته والصواب (الواديان) إلا أن يكونَ نزل منزلة الأندرين ونصيبين : وهي بلدة  
في جبال السَّراةِ بقرب مدائن لوط ، وإياها عنى المجنون في قوله :

أَحِبُّ هَبْوَطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي لُمُسْتَهْتَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ  
وقد كرَّره ياقوت في مادة (مياه) .

الْمُسْتَهْتَرُ : المولعُ بالشَّيءِ . (ابن منظور ، اللسان : هتر) .

(٢) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط١ ، ط٢ : (ليس واردةً) مكان (لَسْتُ صَادِرًا) في الصدر : وفي ب :  
(أَنِّي لَصَادِرَةٌ) . ط١ ، ط٢ : (صادراً) مكان (واردًا) في العجز .

(٣) ط٢ : ورد هذا البيت بعد :

وَهَلْ رِبِيَّةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ نَجِيبَةٌ إِلَى الْفِيهَا أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجِيبٌ

البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط١ ، ط٢ : (قال) مكان (قليل) . ط١ ، ط٢ : (زائرًا فردًا) مكان (ماشيًا وحدي) .

(٤) البيت ساقطٌ من (ز١ ، ز٢) . ط١ : ورد هذا البيت بعد :

أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ ، أَنْ لَسْتُ صَادِرًا وَلَا وَارِدًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبٌ

ب : (بخيبة) مكان (نجيبة) ، (الفقها) مكان (إلفها) ، (فخيبٌ) مكان (نجيب) .

وَإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى  
إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَحَبِيبٌ<sup>(١)</sup>  
وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ  
حَبِيباً وَلَمْ يَطْرُبْ إِلَيْكَ حَبِيبٌ<sup>(٢)</sup>

وَذَكَرَ<sup>(٣)</sup> أَبُو بَكْرٍ<sup>(٤)</sup> أَنَّ أَبَاهُ<sup>(٥)</sup> الْمُلُوحَ أَتَاهُ<sup>(٦)</sup> وَحَمَلَهُ إِلَى بَابِلَ<sup>(٧)</sup> لِيُعَالِجَهُ وَذَلِكَ  
قَبْلَ أَنْ نَزَلَ بِهِ<sup>(٨)</sup> مَا نَزَلَ مِنَ الْحُبِّ الشَّدِيدِ وَسُورَةِ الْعِشْقِ ، فَحَمَلَهُ عَلَى نَاقَتِهِ<sup>(٩)</sup> ،

(١) الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ (ز١ ، ٢ ، ع ، ب) . ط٢ : (الْكَيْب) مَكَانَ (الْكُثَيْب) ، وَفِي ط١ : (الْكُثَيْب) .  
ط١ ، ط٢ : (آتَهُ) مَكَانَ (آتِهِ) .

الْكُثَيْبُ : اسْمٌ لِمَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَرَدَتْ فِي شِعْرِهِمْ وَلَمْ يُحَدِّدْ يَاقُوتٌ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهَا  
قَالَ عَنْهُ : (قَرْيَةُ لَبْنِي مُحَارِبِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْبَحْرَيْنِ) . (يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ ،  
مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : الْكُثَيْبُ) . وَالْكُثَيْبُ لُغَةً : التَّلُّ مِنَ الرَّمْلِ . (ابْنُ مَنْظُورٍ ، اللَّسَانُ : كُثِبَ) . هَذَا  
الْبَيْتُ وَالْبَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ تُسَبِّحُ إِلَى وَرْدِ بْنِ الْجَعْدِيِّ بِاخْتِلَافٍ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ  
لِيَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ : (رَأَاهُمْزُ) .

(٢) الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ (ز١ ، ٢ ، ع ، ب) : وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ بَعْدَ :

وَهَلْ رَيْبَةٌ فِي أَنْ تَجِنَّ نَجِيبَةً إِلَى إِلْفِهَا أَوْ أَنْ يَجِنَّ نَجِيبٌ

(٣) ط١ : قَبْلَ (وَذَكَرَ) : (ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَ الْوَادِيَيْنِ) ، وَفِي ط٢ : (بَيْنَ الْوَادِيَيْنِ) .

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط١ ، ط٢) .

(٥) ب : (أَبَا) مَكَانَ (أَبَاهُ) .

(٦) (أَتَاهُ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

(٧) قَوْلُهُ : (وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ . . . . . بِبَابِلَ) سَاقِطٌ مِنْ (ز١ ، ٢) .

بَابِلُ : الْمَوْقِعُ الْمَشْهُورُ فِي الْعِرَاقِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا السَّحَرُ . (يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : بَابِلُ) .

(٨) ط١ ، ط٢ : (نَزُولُ) مَكَانَ (أَنْ نَزَلَ بِهِ) ، وَفِي ب : (مَا نَزَلَ بِهِ) .

(٩) ط١ ، ط٢ : (نَاقَةٌ) مَكَانَ (نَاقَتِهِ) .

فَلَمَّا أَمْعَنَّا فِي السَّيْرِ ذَكَرَ الْمَجْنُونُ لَيْلَى ، فلم يتمالك<sup>(١)</sup> أَنْ قَالَ<sup>(٢)</sup> :

تَمَتَّعَ مِنْ ذَرَى هَضْبَاتِ نَجْدٍ  
فَإِنَّكَ مُـوشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا<sup>(٣)</sup>  
أَوْدَعُهَا الْغَدَاةَ ، فَكُلْ نَفْسٍ  
مُفَارِقَةً إِذَا بَلَغَتْ مَدَاهَا<sup>(٤)</sup>

قال<sup>(٥)</sup> : فبكى أبوه رحمةً له وقال : يا بُنَيَّ ، هل لك أَنْ تَسْلُوَ غيرها؟ فقال :  
والله ما أَهْتَدِي<sup>(٦)</sup> إِلَى السَّلْوِ<sup>(٧)</sup> سَبِيلاً ، وَإِنِّي لَفِي أَعْظَمِ الْكُرْبِ والبلاءِ ، وأنشأ  
يقول<sup>(٨)</sup> :

وَكَمْ قَائِلٍ لِي : أَسْلُ عَنْهَا بِغَيْرِهَا  
وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ عَجِيبٌ<sup>(٩)</sup>  
فَقُلْتُ وَعَيْنِي تَسْتَهْلُ بِمَائِهَا  
وَقَلْبِي بِأَكْنَافِ الْحَبِيبِ يَذُوبُ<sup>(١٠)</sup>

---

(١) ط ٢ : بعد ( يتمالك ) : ( نَفْسُهُ ) ، وفي ط ١ : ( لنفسه ) .

(٢) ط ١ ، ط ٢ : ( وأنشأ يقول ) . قوله : ( ليعالجهُ . . . . أن قال ) ساقطٌ من ( ز ١ ، ز ٢ ) .

(٣) البيت ساقطٌ من ( ز ١ ، ز ٢ ) . ط ٢ : ( تريها ) مكان ( تراها ) . ب : ( تجهد ) مكان ( نجد ) .

(٤) البيت ساقطٌ من ( ز ١ ، ز ٢ ) . ع ، ب : ( وكلُّ ) مكان ( فكلُّ ) في الصدر .

(٥) ساقطة من ( ط ٢ ) .

(٦) سائر النسخ : ( أجدُّ ) مكان ( أَهْتَدِي ) .

(٧) ط ١ ، ط ٢ ، ب : ( للسَّلْوِ ) .

(٨) قوله : ( قال : فبكى . . . . وأنشأ يقول ) ساقطٌ من ( ز ١ ، ز ٢ ) .

(٩) البيت ساقطٌ من ( ز ١ ، ز ٢ ) .

(١٠) البيت ساقطٌ من ( ز ١ ، ز ٢ ) . ط ٢ : ( وقُلْتُ ) مكان ( فَقُلْتُ ) ، والفاء منها مطموسة بفعل التصوير في

( ط ١ ) . ( تَسْتَهْلُ ) : مطموسة في ( ط ٢ ) ، وفي ط ١ : ( يَسْتَهْلُ ) . سائر النسخ : ( دموعها ) مكان

( بمائها ) .

لَئِنْ كَانَ لِي قَلْبٌ يَهْمِيهِمْ بِذِكْرِهَا  
 وَقَلْبٌ بِأُخْرَى ، إِنَّهَا لَقُلُوبٌ<sup>(١)</sup>  
 فَيَا لَيْلَ ، جُودِي بِالْوَصَالِ فَإِنِّي  
 بِحُبِّكَ رَهْنٌ وَالْفَوَادُ كَثِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
 لَعَلَّكَ إِنْ تُرَوِّى بِشُرْبٍ عَلَى الْقَذَى  
 وَتَرْضَى بِأَخْلَاقِ لَهْنٍ خُطُوبٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَتُبْلَى وَصَالَ الْوَاصِلِينَ فَتَعْلَمِي  
 خَلَائِقَ مَنْ يُصَفِّي الْهَوَى وَيَشُوبُ<sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ شَفَّ هَذَا الْقَلْبُ أَنَّ لَيْسَ بَارِحًا  
 لَهُ شَجَنٌ مَا يُسْتَطَاعُ قَرِيبٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَا النَّفْسُ تُخْلِيهَا الْأَعَادِي فَتَشْتَفِي  
 وَلَا النَّفْسُ عَمَّا لَا تَنَالُ تَطِيبٌ<sup>(٦)</sup>  
 لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي  
 وَمُثْنٌ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبٌ<sup>(٧)</sup>

(١) البيت ساقط من (ز١، ٢) . ط١ ، ٢ط : (يذوب) مكان (يهيم) .

(٢) البيت ساقط من (ز١، ٢) . ط٢ : (وهن) مكان (رهن) . ط١ ، ٢ط ، ع ، ب : (بحبك) مكان (بحبيك) . ب : (ليلى) مكان (ليل) ، (كيب) مكان (كثيب) .

(٣) البيت ساقط من (ز١، ٢) . ط٢ : (من) مكان (على) في الصدر .

(٤) البيت ساقط من (ز١، ٢) .

(٥) البيت ساقط من (ز١، ٢) . ب : (شق) مكان (شف) ، (يارحاً) مكان (بارحاً) .

(٦) البيت ساقط من (ز١، ٢ط ، ع ، ب) . ط٢ : (نصيب) مكان (تطيب) . ط١ ، ٢ط : (يخليها) مكان (تخليها) ، (فتشفى) مكان (فتشتفي) .

(٧) البيت ساقط من (ز١، ٢) . هذا البيت غير منسوب في أمالي القالي (ج ١ : ٢٠٣) . ب ، ع : ورد

هذا البيت بعد :

لَقَدْ شَفَّ هَذَا الْقَلْبُ أَنَّ لَيْسَ بَارِحًا لَهُ شَجَنٌ مَا يُسْتَطَاعُ قَرِيبٌ



وَأَخِذْ مَا أُعْطِيتَ عَفْوَاً وَإِنِّي  
لَأَزُورُ عَمَّاً تَكْرَهِينَ هَيْبُ<sup>(١)</sup>  
فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شِعَاعاً فَلِإِنَّهَا  
مِنْ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَلْقَى مِنَ الْحَبِّ الْمُبَرَّحِ سَوْرَةً  
لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَبِيبُ<sup>(٣)</sup>  
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا  
عَلَيَّ بَظْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ<sup>(٤)</sup>

قال أبو بكر<sup>(٥)</sup> الوالبي: فبلغني أنه<sup>(٦)</sup> دَخَلَ بَابِلَ<sup>(٧)</sup>، واجْتَمَعَ<sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ<sup>(٩)</sup>  
الْمُطَبَّبُونَ<sup>(١٠)</sup> وَأَقْبَلُوا<sup>(١١)</sup> يَسْقُونَهُ<sup>(١٢)</sup> الشَّرْبَةَ بَعْدَ الشَّرْبَةِ<sup>(١٣)</sup>، وَيَكُونُهُ<sup>(١٤)</sup> فَلَمَّا

(١) البيت ساقط من (زا، ٢). ط: ١: (صَفْوَاً) مكان (عَفْوَاً)، (هَيْبُ) مكان (هَيْبُ).

(٢) البيت ساقط من (زا، ٢). ع، ب: (عليه) مكان (عليك) في الْعَجْزِ. ط: ٢: (نفساً) مكان (نفسى). ورد هذا البيت لقيس في لسان العرب لابن منظور (شعر).

(٣) البيت ساقط من (زا، ٢). ط: ١: (سَوْرَةً) مكان (سورة). ع، ب: (الوجد) مكان (الحب).

(٤) ط: ١: (المغيب) مكان (الغيب). ع: (لأستحييك) مكان (لأستحييك). هذا البيت غير منسوب في أمالي القاضي (ج: ١: ٢٠٣) وفي سمط اللاكسي لأبي عبيد البكري (ص ٤٠١).

(٥) (أبو بكر) ساقطة من (ط ٢، ع، ب).

(٦) قوله: (قال أبو بكر) . . . . . أَنَّهُ ساقط من (ط ١).

(٧) ع، ب: (على بابل) مكان (بابل)، وفي ط ٢: (على وابل).

(٨) ز: ودخل.

(٩) ساقطة من (ع، ب).

(١٠) ع، ز، ١، ب: (الْمُطَبَّبُونَ)، وفي ز ٢: (المُطَبَّبُونَ)، وفي ط ١، ٢: (الأطباء).

(١١) ط: ١: بعد (وَأَقْبَلُوا): عليه.

(١٢) ط ٢: (ليسقونه)، وفي ز ١: (يستسقونه).

(١٣) ز ١، ٢: (أشربة بعد أشربة)، وفي ط ١، ع، ب: (شربة بعد شربة)، وفي ط ٢: (شربة) فقط.

(١٤) ز ١، ب: (ويكرونه)، وفي ع: (ويكرهونه). ط ١، ٢: بعد (ويكرونه): (كَيْئاً بَعْدَ كَيْ).

أَكْثَرُوا<sup>(١)</sup> أَنْشَأَ يَقُول :

دَعُونِي دَعُونِي قَدْ أَطْلُتُمْ عَذَابِيَا  
وَأَنْضَجْتُمْ قَلْبِي بِحَرِّ الْمَكَوِيَا<sup>(٢)</sup>  
دَعُونِي أُمْتُ غَمًّا وَهَمًّا وَكُرْبَةً  
أَيَا وَيْحَ قَلْبِي مَنْ بِهِ مِثْلُ مَا بِيَا<sup>(٣)</sup>  
دَعُونِي بِهِمِّي وَأَنْهَضُوا فِي كَلَاءَةٍ  
مِنَ اللَّهِ قَدْ أَيَقَنْتُ أَنْ لَسْتُ بِأَقِيَا<sup>(٤)</sup>  
وَرَاءَكُمْ إِنِّي لَقِيْتُ مِنَ الْهَوَى  
تَبَارِيحَ أَبْلَتَ جِدَّتِي وَشَبَابِيَا<sup>(٥)</sup>  
بِرَانِي شَوْقٌ لَوْ بَرَضُوا لَهْدَهُ  
وَلَوْ بِشَبِيرٍ كَانَ رَمْسًا وَسَافِيَا<sup>(٦)</sup>

(١) ز ١ : (أَكْثَرُوهُ) مكان (أَكْثَرُوا) ، وفي ز ٢ : (أَكْوُوا) . ط ١ : بعد (أَكْثَرُوا) : (العذابَ عليه) ، وفي ط ٢ ، ب : (عليه) .

(٢) ط ٢ : (المكاريا) مكان (المكاويا) . ط ١ ، ط ٢ : (جلدي) مكان (قلبي) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (حدوي) .  
ز ٢ : (أنضجتموا) مكان (أنضجتم) .

(٣) ط ٢ : (ألا يا ريح) مكان (أيا ويح) . ز ١ ، ز ٢ : (قلب مثله) مكان (قلبي مَنْ بِهِ) . ب : (غَمًّا) مكان (هَمًّا) ، (أمن) مكان (أمت) . سائر النسخ : (غَمًّا وَهَمًّا) مكان (هَمًّا وَغَمًّا) .

(٤) ط ١ ، ز ١ ، ز ٢ : (بِهِمْ) مكان (بِهِمِّي) . ط ٢ : (يفنت) مكان (أيقنت) . ط ١ ، ط ٢ : (إذ) مكان (قد) في العَجَز . ب : (أني) مكان (أَنْ) في العَجَز .

(٥) ز ١ ، ز ٢ : (آيات) مكان (أبلت) ، وفي ب : (ابتلت) . ز ٢ : (وأواكم) مكان (وراءكم) ، وفي ز ١ : (وإنني أراكم) . ز ١ : (إنني) مكان (إنني) ، (جزء) مكان (جدتي) .

(٦) ط ١ ، ط ٢ : (عَادَ) مكان (كان) . ع ، ب : (بدالي) مكان (براني) . ز ١ : (براضوة) مكان (برضوى) ، وفي ز ٢ : (برى ضوه) . ز ١ : (لهزّه) مكان (لهذه) . ز ١ : (بيسرت) مكان (بشبير) ، وفي ز ٢ : (بيثرب) ، وفي ب : (بشبير) .

رَضْوَى : جَبَلٌ فِي الْمَدِينَةِ . (ياقوت الحموي : معجم البلدان : رضى) .  
ثَبِير : جَبَلٌ فِي مَكَّةَ . (المصدر نفسه : ثبير) .

- سَقَى اللّهُ أَطْلَالاً بِنَاحِيَةِ الْحِمَى  
وَإِنْ كُنَّ قَدْ أَبْدَيْنَ لِلنَّاسِ مَا بَيَا<sup>(١)</sup>  
مَنَازِلُ لَوْ مَوَّسَّرَتْ بِهِنَّ جَنَازَتِي  
لَقَالَ الصُّدَى : يَا حَامِلِي أَنْزِلَا بِيَا<sup>(٢)</sup>  
لَحَى اللّهُ أَقْوَاماً يَقُولُونَ إِنَّا  
وَجَدْنَا الْهَوَى فِي النَّأْيِ لِلصَّبِّ شَافِيَا<sup>(٣)</sup>  
فَمَا بَالُ قَلْبِي هَذِهِ الشُّوقُ وَالْهَوَى  
وَأَنْضَجَ حَرُّ الْبَيْنِ مِنِّي فُؤَادِيَا<sup>(٤)</sup>  
أَلَا لَيْتَ عَيْنِي قَدْ رَأَتْ مَنْ رَأَكُمُ  
لَعَلِّي أَسْأَلُو سَاعَةً مِنْ هَوَائِيَا<sup>(٥)</sup>  
وهيهاتَ أَنْ أَسْأَلُو مِنَ الْهَوْنِ وَالْهَوَى  
وهذا قَمِصِي مِنْ جَوَى الْحُزْنِ بِأَلِيَا<sup>(٦)</sup>

(١) ط ٢ : (أحبابي) مكان (أحبابي) . ط ١ ، ط ٢ ، ع ، ب : (أَيَّاماً) مكان (أطلالاً) . ط ١ ، ط ٢ : العَجْزُ :  
(وَمَنْزِلَ أَحْبَابِي وَرَبْعَ صَحَابِيَا) .

(٢) ط ٢ : (لو) ساقطة من الصدر . ط ١ ، ط ٢ : (عليها) مكان (بهن) في الصدر . ب : (لصدي) مكان  
(الصُّدَى) . ط ١ ، ط ٢ : ورد بعد هذا البيت :

فَأُشْهِدُ بِالرَّحْمَنِ مَنْ كَانَ مُؤْمِناً وَمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ فَهُوَ دَعَا لِيَا

كما ورد أيضاً في (ط) باختلاف : (لِلرَّحْمَنِ) مكان (بِالرَّحْمَنِ) ، (دَعَانِيَا) مكان (دَعَا لِيَا) .

(٣) ط ٢ ، ب : (النَّاسِ) مكان (النَّأْيِ) ، وفي ز ٢ : (النَّاه) . ط ٢ : (سَاقِيَا) مكان (شَافِيَا) . ب : (قوماً)  
مكان (أقواماً) . ت : (لِلصَّبِّ) مكان (لِلصَّبِّ) ، وما أثبتته من سائر النسخ .

(٤) ز ٢ : (هَزَّةً) مكان (هَذَّةً) .

(٥) في هامش (ط) : (هِيَامِيَا) مكان (هَوَائِيَا) ، وفي ط ٢ : (هَوَانِيَا) . ط ٢ ، ع ، ب : (رَأَيْتُمْ) مكان  
(رَأَكُمُ) . ١ ز : (يَا لَيْتَ) مكان (لَيْتَ) . ط ١ ، ط ٢ ، ب : (مَا) مكان (مَنْ) في الصدر . ز ٢ : (أَيَا)  
مكان (أَلَا) في الصدر . ب : (أَسَامِرُ) مكان (أَسْلُو) .

(٦) ط ١ : (البَيْنِ) مكان (الحُزْنِ) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (الحُبِّ) . ط ١ ، ط ٢ : (الحُزْنِ) مكان (الهَوْنِ) ، وفي ب :  
(الهَوَى) . ز ٢ : (الهَوَى) مكان (الهَوَى) .

- فليت نسيم الريح أدى تحييتي  
 إليها وما قد حل بي ودهانها (١)  
 فـأشـكـره إني إلى ذاك تائق  
 فيا ليت شعري هل يكون التلاقيا (٢)  
 معـذـبـتي أوردتني منهـل الردى  
 وأخلفت ظني واخترمت وصالها (٣)  
 معـذـبـتي لولاك ما كنت هائماً  
 أبيت سخين العين حران باكيا (٤)

(١) ط ٢ : (جَلَّ) مكان (حَلَّ) . ط ١ ، ٢ : (أدَّى) مكان (أدَّى) ، وفي ز ٢ : (أدَّت) .

(٢) ط ٢ : (فأنشكوه) مكان (فأشكره) ، وفي ز ١ ، ٢ : (فأشكوله) . ١ : (ذلك) مكان (ذاك) . ط ٢ : (ويا) مكان (فيا) في العجز . ع ، ب : (ألاقي) مكان (يكون) . ط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : (شائق) مكان (تائق) ، (تلاقيا) مكان (التلاقيا) .

(٣) ز ١ ، ٢ ، ٣ : ورد هذا البيت بعد :

معذبتني قد طال وجدي وشفني هواءك فيا للناس قل عزائيا  
 البيت ساقط من (ع) . ب : (مورد) مكان (منهل) ، العجز مختلف : (وأقلت قلبي وأخرمت حبالها) . ط ١ ، ب : (قلبي) مكان (ظني) . ز ١ ، ٢ : (احترمت) مكان (اخترمت) . ط ٢ : (الردى) مكان (الردى) ، وفي ط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : (الرداء) .

(٤) البيت ساقط من (ط) . ط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : ورد هذا البيت بعد :

فأشكره إني إلى ذاك تائق فيا ليت شعري هل يكون التلاقيا  
 ط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : ب : (حيران) مكان (حران) . لفظة (العين) : ساقطة من (ز) .

- مُعَذِّبَتِي قَدْ طَالَ وَجْدِي وَشَفَّنِي  
 هَوَاكَ فَيَا لِلنَّاسِ قَلَّ عَزَائِيَا (١)  
 خَلِيلِي هُبَا أَسْعِدَانِي عَلَى الْبُكََا  
 فَقَدْ صُهِرْتُ نَفْسِي وَرَبَّ الْمَثَانِيَا (٢)  
 خَلِيلِي إِنِّي قَدْ أَرَقْتُ وَنَمْتُمَا  
 لِبَرْقِ يَمَانٍ فَاجْلِسَا عِلَلَانِيَا (٣)  
 خَلِيلِي لَوْ كُنْتُ الصَّحِيحَ وَكُنْتُمَا  
 سَقِيمَيْنِ لَمْ أَفْعَلْ كَفْعَلِكُمَا بَيَا (٤)

(١) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

فَأَشْكُرُهُ إِنِّي إِلَى ذَاكَ تَائِقٌ      فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَكُونُ التَّلَاقِيَا  
 ع : (عزائيا) مكان (عزائيا) . ب : (قَلْتُ) مكان (قَلَّ) .

(٢) ط ١ ، ١ ز ، ٢ ز ، ب : (هَبَا) مكان (هُبَا) . ط ٢ : (واسعداني) مكان (أَسْعِدَانِي) ، وفي ط ١ ، ع ، ب :  
 (واسعداني) . ٢ ز : (جَهَلْتُ) مكان (صُهِرْتُ) ، وفي ب : (مَهِرْتُ) . وفي ط ١ ، ط ٢ : ١ ز :  
 (جَهَدْتُ) .

المثاني : مَا تُنِي مِنَ الْقُرْآنِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ أَوْ هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ لِأَنَّهَا يُتَنَى بِهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ  
 الصَّلَاةِ وَتُعَادُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ . وَقِيلَ : هِيَ سُورَةُ أُولُوهَا الْبَقَرَةُ وَآخِرُهَا بَرَاءة . . . (ابن منظور ، اللسان :  
 ثني) .

(٣) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

خَلِيلِي لَوْ كُنْتُ الصَّحِيحَ وَكُنْتُمَا      سَقِيمَيْنِ لَمْ أَفْعَلْ كَفْعَلِكُمَا بَيَا

البيت ساقط من (ع ، ب) . ط ٢ : (أَرَدْتُ وَدُنْتُمَا) مكان (أَرَقْتُ وَنَمْتُمَا) . ١ ز : (ببرق) مكان  
 (لبرق) ، وفي ٢ ز : (برق) . ١ ز ، ٢ ز : (عَلَلَانِيَا) مكان (عِلَلَانِيَا) . (إِنِّي) ساقطة من (٢ ز) .

(٤) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

خَلِيلِي قَدْ حَانَتْ وَفَاتِي فَاطْلُبَا      لِي النُّعْشَ وَالْأَكْفَانَ وَاسْتَغْفِرَا لِيَا =

خَلِيلِي مُدًّا لِي فِرَاشِي وَارْفَعَا  
 وَسَادِي لَعَلَّ النَّوْمَ يُذْهِبُ مَا بِيَا<sup>(١)</sup>  
 خَلِيلِي قَدْ حَانَتْ وَفَاتِي فَاطْلُبَا  
 لِي النَّعْشَ وَالْأَكْفَانَ وَاسْتَغْفِرَا لِيَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ مِتَّ مِنْ دَاءِ الصُّبَابَةِ بَلَّغَا  
 شَبِيهَةَ ضَوْءِ الشَّمْسِ مِنْي سَلَامِيَا<sup>(٣)</sup>

= ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

خَلِيلِي هُبَا أَسْعِدَانِي عَلَى الْبُكََا فَقَدْ صُهِرْتُ نَفْسِي وَرَبُّ الْمَثَانِيَا  
 ب : (كَفَعْلَاكُمَا) مكان (كَفَعْلَكُمَا) . ١ ز ، ٢ ز : (إِنْ) مكان (لَوْ) فِي الصُّدْر . (سَقِيمَيْنِ) ساقطة من  
 (٢ ز) ، وفي ١ ز : (السَّقِيمَيْنِ) . ١ ز ، ٢ ز : (فَأَفْعَل) مكان (لَمْ أَفْعَل) ، (مِثْل فَعْلَكُمَا) مكان  
 (كَفَعْلَكُمَا) .

(١) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

خَلِيلِي إِنِّي قَدْ أَرِقْتُ وَنِمْتُمَا لِبَرْقِ يَمَانٍ فَاجْلِسَا عِلَلَانِيَا  
 ١ ز : (سَلْمَا بِي) مكان (مُدًّا لِي) ، وفي ٢ ز : (سَلَا بِي) . ب : (وَسَادَتِي) مكان (وَسَادِي) .

(٢) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

خَلِيلِي هُبَا أَسْعِدَانِي عَلَى الْبُكََا فَقَدْ صُهِرْتُ نَفْسِي وَرَبُّ الْمَثَانِيَا  
 ط ٢ : (وَاسْتَغْفِر) مكان (وَاسْتَغْفِرَا) ، وفي ٢ ز : (اسْتَعِيرَا) . ب : (إِلَيَّ) مكان (لِي) فِي الْعَجْز .

(٣) ط ٢ : ورد هذا البيت بعد :

خَلِيلِي مُدًّا لِي فِرَاشِي وَارْفَعَا وَسَادِي لَعَلَّ النَّوْمَ يُذْهِبُ مَا بِيَا  
 ط ١ : (عَنِّي) مكان (مَنْي) فِي الْعَجْز . ع : (دَاب) مكان (دَاء) . ب : (ضَوَا) مكان (ضَوْء) . ط ٢ ،  
 ط ١ : (أَبْلَغَا) مكان (بَلَّغَا) . ٢ ز : (تَحْيَا) مكان (شَبِيهَة) ، وفي (ت) (وَسَائِر النُّسَخ) (نَتِيجَة) وَمَا أَثْبَتَهُ  
 مِنْ (دِيَوَانِ مَجْنُونِ لَيْلِي ، تَحْقِيق : عَبْد السَّاتَر أَحْمَد فَرَّاج ، ص ٢٣٥) .

ط ٢ : ورد بعده ما يلي :

أَصْلِي فَمَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا أَأَنْتَيْنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَانِيَا  
 إِذَا مَا تَمَنَّى النَّاسُ رَوْحاً وَرَاحَةً تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَاكِ يَا لَيْلٍ حَالِيَا

قال الأصمعي: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ قَالَ (١): بَيْنَمَا (٢) أَدُورُ (٣) فِي صَحْرَاءِ بَنِي تَمِيمَ (٤) إِذْ (٥) مَرَرْتُ (٦) بِقَنَاصِينَ (٧) قَدْ قَنَصَا ظَبْيًا (٨) وَعَقَلَاهُ (٩)، فَوَقَفْتُ (١٠) أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، إِذْ (١١) أَنَا بِغُلَامٍ قَدْ أَقْبَلَ (١٢) وَكَانَ (١٣) وَجْهُهُ فَلَقَةً (١٤) قَمَرٍ (١٥)، عَلَيْهِ (١٦) ضَفِيرَتَانِ تَضْرِبَانِ (١٧) إِلَى خَصْرِهِ (١٨)، فَدَنَا مِنْهُمَا وَتَأَمَّلَ الظَّبْيَ، ثُمَّ أَرْسَلَ عَيْنَيْهِ بِالْبُكَاءِ

(١) قوله: (أخبرني رجلٌ قال) ساقطٌ من (ط ١)، (قال) ساقطة من (ع، ب).

(٢) ط ٢: بينا.

(٣) ١ ز، ٢: قبل (أدور): أنا.

(٤) بني تميم: هم قاعدة من أكبر قواعد العرب ولهم بطون كثيرة. (ابن حزم الأندلسي، أبو محمد عليّ

ابن أحمد بن سعيد، ٣٨٤هـ-٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: (عبد السلام محمد

هارون)، مصر، دار المعارف، ١٩٦٢م، ص (٢٠٧).

(٥) ب: (وَإِذَا) مكان (إِذْ).

(٦) ساقطة من (ب).

(٧) ساقطة من (ز ٢)، وفي ط ١، ط ٢، ع: (بِقَانِصَيْنِ)، وفي ب: (بفتانين).

(٨) ز ٢: (ضبيّاً) مكان (ظبيّاً).

(٩) ساقطة من (ز ٢)، وفي ب: (وعقلا).

(١٠) ط ٢: (فرقت). ز ١، ز ٢: بعد (فوقفت): (عليها).

(١١) ط ١، ط ٢، ع، ب: (إِذَا) مكان (إِذْ).

(١٢) ط ٢: (أقبل) مكان (أقبل).

(١٣) ساقطة من (ط ١).

(١٤) (فلقة) ساقطة من (ط ١).

(١٥) ط ١: أقمر.

(١٦) ط ٢: لَهُ.

(١٧) (تضربان) ساقطة من (ز ٢).

(١٨) ١ ز، ٢: (بخصره) مكان (إلى خصره)، وفي ط ١، ط ٢: (خصره). وقوله: (عليه ضفيرتان ...

خصره) ساقطٌ من (ع، ب).

وَأَنْشَأَ<sup>(١)</sup> يَقُول :

- وَدَكَّرَنِي مَنْ لَا أَبُوحُ بِذِكْرِهِ  
(٢) مَحَاجِرُ خِشْفٍ فِي حَبَائِلِ قَانِصٍ  
فَقُلْتُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي بِحُرْقَةٍ  
(٣) وَلِحْظِي إِلَى عَيْنَيْهِ لِحْظَةً شَاخِصٍ  
أَلَا أَيُّهَا الْقَانِصُ الْخِشْفُ خَلَّه  
(٤) وَإِنْ كُنْتَ تَأْبَاهُ فَخُذْ بِقَلَائِصِي  
خَفِ اللَّهَ لَا تَقْتُلْهُ إِنَّ شَبِيهَهُ  
(٥) حَيَاتِي وَقَدْ أَرَعَدْتَ مِنِّي فَرَائِصِي

(١) ب : (أَنشَدَ) .

(٢) خِشْفٌ : ولد الطَّبِيَّة . (ابن منظور ، اللسان : خشف) .

(٣) ١ ز ، ٢ ز : (الحضي) مكان (لحظي) . ٢ ز : (لحضة) مكان (لحظة) .

(٤) ب : ورد هذا البيت بعد :

خَفِ اللَّهَ لَا تَقْتُلْهُ إِنَّ شَبِيهَهُ حَيَاتِي وَقَدْ أَرَعَدْتَ مِنِّي فَرَائِصِي

ط ٢ ، ب : (أَيُّهَا) مكان (أَيُّهَا) . ١ ز ، ٢ ز ، ب : (حُلَّةُ) مكان (خُلَّةُ) . ٢ ز : (أما أَيُّهَا) مكان (أَلَا أَيُّ) .

(٥) ب : ورد هذا البيت بعد :

فَقُلْتُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي بِحُرْقَةٍ وَلِحْظِي إِلَى عَيْنَيْهِ لِحْظَةً شَاخِصٍ

ط ٢ : (خَفَّفَ) مكان (خَفَ) ، (عَنَى) مكان (مَنَى) . ٢ ز : (بشبهه) مكان (شبيبهه) . ب : (تَغْلُلُهُ) مكان (تَقْتُلُهُ) . حَيَاتِي : كُتِبَتْ بِالْوَاوِ هَكَذَا (حيوتي) في (ت) .

الفريضة : لحمَةٌ عند نُغْضِ الْكَتِفِ فِي وَسْطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَنَبْضِ الْقَلْبِ ، وَهِيَ فَرِيصَتَانِ تَرْتَعِدَانِ عِنْدَ الْفَرْعِ . (ابن منظور ، اللسان : فرص) .



قال (١) : فوالله ما بَرِحَ حَتَّى اشْتَرَاهُ مِنْهُمَا (٢) ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ (٣) .  
 وقال الوالبي (٤) : دَخَلَ كَثِيرٌ بْنُ (٥) عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٦) عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
 مَرْوَانَ (٧) ، وَقَدْ قَعَدَ لِلشُّرْبِ (٨) ، فَقَالَ لَهُ (٩) : يَا كَثِيرُ ، هَلْ رَأَيْتَ أَعْشَقَ مِنْكَ ؟ قَالَ :

(١) ز : بعد (قال) : رَجُلٌ .

(٢) في ط ١ ، ط ٢ ، ع ، ب ، ت : (منه) مكان (منهما) وما أثبتته من (ز ١ ، ز ٢) .

(٣) ز : (بسييله) مكان (سبييله) .

(٤) ط ١ : (وقيل) مكان (وقال الوالبي) .

(٥) (كثير بن) ساقطة من (ط ١) .

(٦) كثير بن عبد الرحمن : المعروف بِكَثِيرِ عَزَّةَ .

(٧) ط ١ : (المروان) مكان (بن المروان) ، وفي ز ١ : (بن عبد الرحمن بل) قبل (بن المروان) .

عبد الملك بن مروان : الخليفة الأموي المعروف .

(٨) ط ١ ، ط ٢ ، ز ١ ، ز ٢ : (للشُّرَابِ) مكان (للشُّرْبِ) ، ومثل هذه التعبيرات شائعة في كتب التراث ولا

يُقَصَّدُ منها دائماً ما هو متعارفٌ عليه الآن من (شرب الخمر) ، وربما كان المقصودُ شُرْبُ النَّبِيذِ وهو

غيرُ مُسْكِرٍ . فمن النَّبِيذِ ما هو حلالٌ ومنه ما هو حرامٌ ، والحديثُ في هذين النوعين فَصَّلَتْهُ كُتُبُ

الفِقه ، (وروي عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ نوعاً من هذا النَّبِيذِ الحلالِ) .

(أحمد بن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله ، (ت ٢٤١هـ) ، الأشربة ، الكتاب

الحادي والعشرون ، تحقيق : (صباحي جاسم) ، بغداد (وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي) ،

مطبعة العاني ، د . ت ، ص (١٦-٣٧) . و(الموسوعة الفقهية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ،

ط ٢ ، الكويت ، طباعة ذات السلاسل ، ١٩٨٦ م ، ٥ : (٧-١٩) . وعبد الملك بن مروان (٢٦-

٨٦هـ) نشأ في المدينة وكان فقيهاً واسعَ العلم متعبداً ناسكاً ، روى الحديث الشريف عن عددٍ من

الصَّحابةِ وروى عنه عدد من التَّابعين . (الذهبي ، سِيرَ أعلام النبلاء ، ٤ : ٢٤٦-٢٤٩) . ومن

المستبعد لمثله أن يرتكب الحرام ، فلعلَّ المقصود هنا بالشُّرَابِ هو النَّبِيذِ الحلال ، وقيل : إِنَّهُ تَغَيَّرَ قَوْرُ

تَوَلَّيْهِ الخِلافة ، والله أعلم .

(٩) (له) ساقطة من (ز ١ ، ز ٢) .

نعم يا أمير المؤمنين (١) . قال (٢) : وكيف (٣) وأنت الذي تقول (٤) :  
 فيما عَزَلُو أَشْكَو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي  
 إِلَى مَيِّتٍ فِي قَبْرِهِ لَبَكِي لِيَا (٥)  
 وَيَا عَزَلُو أَشْكَو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي  
 إِلَى جَبَلٍ صَعْبٍ الذَّرَى لَأَنْحَنِي لِيَا (٦)

(١) قوله : (يا أمير المؤمنين) ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) .

(٢) ساقطة من (ب) .

(٣) ب : بعد (كيف) : (يا أمير المؤمنين) وهو خللٌ في سياق المعنى .

(٤) ط١ ، ط٢ : (قُلْتَ) مكان (تقول) .

(٥) البيت ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ١ز : العَجْزُ مختلف : (إلى موثقٍ في قيده لعدا ليا) ، وكذلك في (٢) باختلاف : (لعدانيا) مكان (لعدا ليا) .

(٦) البيت ساقطٌ من (ط١ ، ط٢ ، ١ز ، ٢ز) . ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

وَيَا عَزَلُو أَشْكَو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي      إِلَى رَاهِبٍ فِي دَيْرِهِ لِرُثَى لِيَا  
 ١ز ، ٢ز : ورد مكانه بيت آخر ، وهو :

وَيَا عَزَلُو أَشْكَو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي      إِلَى ثَعْلَبٍ فِي جُحْرِهِ لَأَنْبَرِي لِيَا  
 ع ، ب : ورد بعده :

وَيَا عَزَلُو أَشْكَو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي      إِلَى مَوْثِقٍ فِي قِيده لعدا لِيَا  
 وهذا البيت والبيت الذي سبقه في ديوان كُثِير عَزَّة ، تحقيق : (إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٧١م ، القصيدة (٦٩) ، ص (٣٦٥) . وقد وردت أبياتٌ في (ط١) تشبه هذه الأبيات باختلاف بعض الألفاظ ، ولكنها منسوبة إلى قيس بن الملوّح ؛ لأنه يذكرُ فيها محبوبته ليلي ، وقد وردت ضمن الشروح بخطّ داكنٍ قليلاً في أعلى الورقة رقم (١٠) ، يقول فيها :

أَيَا لَيْلُ لَوْ أَشْكَو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي      إِلَى رَاهِبٍ فِي دَيْرِهِ لِرُثَى لِيَا  
 أَيَا لَيْلُ لَوْ أَشْكَو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي      إِلَى جَبَلٍ صَعْبٍ الْمَدَى لَأَنْحَنِي لِيَا  
 فَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتَ أَشْفَيْتِ غُمَّتِي      وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْعَمْتَ بِالْيَا  
 مُعَذِّبَتِي قَدْ طَالَ لَيْلِي وَشَفَّنَسِي      هَوَاكَ فَيَا لِلنَّاسِ قَلَّ عَزَائِيَا

والبيتان الأخيران من هذه الأبيات ليسا في ديوان كُثِير .

قال (١) : أَخْبِرْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٢) ، بَيْنَمَا (٣) أُسِيرُ فِي بَعْضِ الْبَوَادِي (٤) فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، إِذْ (٥) رُفِعَ (٦) لِي شَخْصٌ فِي مَفَازَةٍ لَيْسَ بِهَا (٧) أَنْيْسٌ (٨) فَذُعِرْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ دَنَوْتُ (٩) مِنْهُ (١٠) فَإِذَا أَنَا (١١) بِإِنْسَانٍ (١٢) حَسَنَ الْوَجْهِ جَعَدَ الشَّعْرَ ، فَقُلْتُ لَهُ (١٣) : إِنْسِي (١٤) أَنْتَ أَمْ جَنِّي (١٥) ؟ فَقَالَ : بَلْ (١٦) إِنْسِي (١٧) . فَقُلْتُ (١٨) لَهُ (١٩) : فَمَا أَخْرَجَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَى هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ ؟ فَقَالَ : نَصَبْتُ شَرَكًا (٢٠) لِلظُّبَاءِ (٢١)

(١) ز ، ١ ، ٢ : بعد (قال) : كَثِيرٌ .

(٢) ط ١ : (الكافرين) مكان (المؤمنين) . قوله : (يا أمير المؤمنين) ساقطٌ من (ط ٢) .

(٣) ط ٢ : (بينما) : ز ١ : بعد (بينما) : أنا .

(٤) ط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ : في ساعة الهاجرة .

(٥) ب : (إذا) مكان (إِذْ) .

(٦) ط ١ ، ٢ : وَقَعَ .

(٧) ط ١ : (لها) مكان (بها) .

(٨) ع ، ب : إِنْسٍ .

(٩) سائر النسخ : (مِلْتُ) مكان (دَنَوْتُ) .

(١٠) ساقطة من (ع ، ب) وفي ط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ : إليه .

(١١) (أنا) ساقطة من (ط ١) .

(١٢) ط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ : (بشأب) .

(١٣) (له) ساقطة من (ط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١) .

(١٤) ط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ : أَيْنْسِي .

(١٥) ط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ : بعد (جَنِّي) : (يا عبد الله) .

(١٦) (بل) ساقطة من (ع) .

(١٧) قوله : (إِنْسِي أَنْتَ . . . . بل إِنْسِي) ساقطٌ من (ط ٢) .

(١٨) ساقطة من (ط ٢) .

(١٩) ساقطة من (ط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١) .

(٢٠) ط ٢ : (شركاء) مكان (شَرَكًا) .

(٢١) ساقطة من (ع ، ب) .

وقد (١) قَرِمْتُ (٢) إِلَى (٣) اللَّحْمِ (٤) . فقلتُ : أَتَجْعَلُ لِي فِيهَا (٥) تَصِيدُهُ (٦) نَصِيْباً إِنْ أَقَمْتُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَنُعْمَى عَيْنِ (٧) . فَأَقَمْتُ عَلَيْهِ (٨) حَتَّى اقْتَنَصَ (٩) ظُبِيَّةً كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ (١٠) مِنَ الظُّبَاءِ ، ثُمَّ قَبَضَ عَلَى قَرْنِهَا وَأَقْبَلَ (١١) يَنْظُرُ (١٢) فِي (١٣) مُحَاسِنِ (١٤) وَجْهِهَا (١٥) ويقول (١٦) :

أَيَا شَيْبَةَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَلِإِنِّي  
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ بَيْنِ الْوُحُوشِ صَدِيقٌ (١٧)

(١) ع ، ب : بعد (وقد) : كنتُ .

(٢) ز١ ، ٢ : (مِلْتُ) ، وفي ط٢ : (قَرِمْتُ) .

الْقَرْمُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ إِلَى اللَّحْمِ . (ابن منظور ، اللسان : قرم) .

(٣) ط١ : فِي .

(٤) ت ، ع : بعد (اللحم) : (يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ) وواضحٌ أَنَّهَا مُقَحَّمَةٌ هُنَا .

(٥) ط٢ : (فِيهِ لِي) مَكَانَ (لِي فِيهَا) ، وفي ط١ : (لِي فِيهِ) .

(٦) ساقطة من (ط١ ، ٢ ، ع ، ز١ ، ٢) ، وفي ب : تصيد .

(٧) (ونعمى عين) ساقطة من (ع ، ب) ، وفي ط١ ، ٢ ، ز١ : (نعمة) مَكَانَ (نعمى) .

(٨) ط١ ، ٢ : (عنده) مَكَانَ (عليه) .

(٩) ب : (قنص) مَكَانَ (اقتنص) ، وفي ط٢ : اقتنص .

(١٠) ط١ ، ٢ ، ع ، ز١ ، ٢ : (يَكُونُ) مَكَانَ (تَكُونُ) . قوله : (كأحسن ما تكون) مُكَرَّرٌ مَرَّتَيْنِ فِي (ط١) .

(١١) ط١ ، ٢ ، ب : (وجعل) مَكَانَ (وأقبل) .

(١٢) ساقطة من (ز١) .

(١٣) ز١ ، ٢ : إِلَى .

(١٤) ط١ ، ٢ : محاسنها .

(١٥) ساقطة من (ط١ ، ٢) .

(١٦) ط١ ، ٢ ، ز١ : قبل (يقول) : (وأنشأ) ، وفي ز١ : (أنشأ وهو) . وفي ز١ : بعد (يقول) : شعراً .

(١٧) ط١ ، ٢ : (ألا) مَكَانَ (أيا) . ط٢ : (تروعي) مَكَانَ (تُرَاعِي) . وقد تكررَ هَذَا الْبَيْتُ مَرَّةً أُخْرَى فِي

(ط١) فِي الْوَرَقَةِ رَقْمَ (٤٥) ، مَعَ تَشَابُهِ فِي الرُّوِيَاتِ أَيْضاً قَبْلَهُ . وَنُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ وَالْأَبْيَاتُ الَّتِي =

فعيناشر عيناها وجيدش جيدها  
سوى أن عظم الساق منش دقيق<sup>(١)</sup>

ثم أطلقها<sup>(٢)</sup> وجعل ينظر في أثرها ويقول<sup>(٣)</sup> :

= تليه إلى قيس في كل من لسان العرب (روغ) ، وكتاب ذيل الأمالي لأبي علي القالي (ج ٣ : ٦٣) ،  
(وعقلاء المجانين) للحسن بن محمد النيسابوري (ص ٥٦) ، وفي سمط اللالي لأبي عبيد البكري  
(ص ٣٨٠) إذ زاد بيتاً عليها هو :

ويا شبه ليلى لو تقيمين ساعة لعل فؤادي من جواه يفيق  
(١) ط ١ ، ٢ ، ١ ، ٢ : ورد قبله :

أقول وقد أطلقتها من وثاقها فأنت ليلي إن شكرت عتيق  
وقد تكرّر هذا البيت : (أقول وقد أطلقتها . . .) مرتين في (١ ، ٢) ، وفي المرة الثانية بيت بعده  
يقول فيه :

فجفناك جفناها وعينك عينها سوى أن لحظ العين منك دقيق  
وهذه اللهجة في (ت) هي لغة تميم في خطاب المؤنث ، وتسمى الكشكشة ، ومنها قراءتهم : (قد  
جعل ريش تحش سرياً) ، لقوله تعالى : ﴿قد جعل ربك تحتك سرياً﴾ . (الثعالبي ، أبو منصور بن  
إسماعيل الثعالبي النيسابوري ، (ت ٤٢٩هـ) ، فقه اللغة ، بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين ،  
١٨٨٥م ، ص (١٠٧) . وهي لهجة معروفة لا تزال تستعمل في بعض القبائل في البلاد العربية  
بقلب كاف المخاطبة شيئاً . وهذا البيت في سائر النسخ بالكاف :

فعيناك عيناها وجيدك جيدها سوى أن عظم الساق منك دقيق  
وفي لسان العرب لابن منظور : الكشكشة لغة لربيعة ، وفي الصحاح لبنى أسد ، يجعلون الشين  
مكان الكاف ، وذلك في المؤنث خاصة ، فيقولون : عَليش ومنش ويش . وأورد البيت للمجنون  
(كشش) . ط ١ ، ٢ : ورد بعده :

وكساد بلاد الله يا أم مالك بما رَحبت منكم علي تضيّق  
وبعده ورد بيت آخر في (ط ١ ، ٢) :

وما أنا إن نهنتها ثم لم يؤب سليماً عليها في الحياة شفيق  
(٢) ط ٢ : (أحلقها) ، مكان (أطلقها) ، وفي ب : (حلّها) .  
(٣) ط ٢ : قبل (يقول : أنشأ) .

أَقُولُ وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا  
فَأَنْتِ لِلَّيْلِ إِنَّ شَكْرَتِ طَلِيقٌ<sup>(١)</sup>

ثُمَّ<sup>(٢)</sup> وَقَفْتُ<sup>(٣)</sup> سَاعَةً ، فَإِذَا هُوَ<sup>(٤)</sup> قَدْ عَلِقَتْ<sup>(٥)</sup> أُخْرَى<sup>(٦)</sup> ، فَصَنَعَ بِهَا<sup>(٧)</sup> مَا  
صَنَعَ بِالْأُولَى<sup>(٨)</sup> وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَلَا يَا شَيْبَةَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي  
وَلَا أَثْنِيكَ عَنْ وَرَقِ التَّلَاعِ<sup>(٩)</sup>  
فَقَدْ أَشْبَهَتْهَا إِلَّا قَلِيلاً  
نُشُوزَ الْقَرْنِ أَوْ حَمَشَ الْكُرَاعِ<sup>(١٠)</sup>

(١) ع : (طَلَّقْتُهَا) مكان (أَطْلَقْتُهَا) . ط ١ ، ط ٢ : (عَتِيق) مكان (طَلِيق) . وقد تَكَرَّرَ هذا البيت في (ز) ،  
(٢) مَرْتَيْنِ .

(٢) ط ١ : قَبْلَ (ثُمَّ) : قَالَ .

(٣) ط ٢ : بَعْدَ (وَقَفْتُ) : (يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ) ، وَفِي ط ١ : (يَا أَمِيرَ الْكَافِرِينَ) .

(٤) (هُوَ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط ١ ، ط ٢) .

(٥) ع ، ز ، ١ ، ٢ ، ب : (عَلَقَ) مَكَانَ (عَلِقَتْ) .

(٦) ط ١ ، ع ، ب : بِأُخْرَى .

(٧) (بِهَا) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط ١) ، وَفِي ز ٢ : (بِهَا) : مِثْلُ .

(٨) ط ١ ، ط ٢ : (بِالْأَوَّلِ) مَكَانَ (بِالْأُولَى) . ط ١ ، ط ٢ ، ز ١ ، ز ٢ : بَعْدَ (بِالْأُولَى) : (ثُمَّ أَطْلَقَهَا) .

(٩) ط ٢ : (تُرَوِّعِي) مَكَانَ (تُرَاعِي) . ط ١ ، ط ٢ : الْعَجْزُ : (وَلَا تَنْسَلِّ عَنْ وَرْدِ التَّلَاعِ) ، وَفِي ز ١ : الْعَجْزُ :

(وَلَا أَثْنَيْتِ عَنْ وَرَقِ الْبَلَاعِ) ، وَفِي ز ٢ : الْعَجْزُ : (وَلَا أَنْيَنَةَ عَلَى وَرَقِ الْبَلَاعِ) .

(١٠) ط ١ ، ط ٢ : (خِلَالاً) مَكَانَ (قَلِيلاً) . ز ١ ، ز ٢ : (خَمَشَ) مَكَانَ (حَمَشَ) . ب : (و) مَكَانَ (أَوْ) فِي

الْعَجْزِ . ت : (بَشُونٍ) مَكَانَ (نَشُوزٍ) .

النَّشُوزُ : الارتفاع والبروز . (ابن منظور ، اللسان : نشز) .

الْحَمَشُ : الدَّقَّةُ . (المصدر نفسه : حمش) .

الْكُرَاعُ : مَا دُونَ الْكَعْبِ فِي الدَّوَابِّ . (المصدر نفسه : كرع) .

فَتَعَجَّبْتُ<sup>(١)</sup> يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٢)</sup> لِصَنِيعِهِ<sup>(٣)</sup> ، فَمَا كَانَ إِلَّا<sup>(٤)</sup> هَنِيئَةً<sup>(٥)</sup> حَتَّى<sup>(٦)</sup>  
عَلِقْتُ<sup>(٧)</sup> أُخْرَى ، فَأَطْلَقَهَا<sup>(٨)</sup> مِنْ وَثَاقِهَا وَجَعَلَ<sup>(٩)</sup> يَمْسَحُ<sup>(١٠)</sup> عَيْنَيْهَا وَفَاها وَيَبْكِي  
ويقول<sup>(١١)</sup> :

تَرَوْحُ سَالِمًا يَا شِيبُ بِهِ لَيْلَى  
قَرِيرَ الْعَيْنِ وَاسْتَطَبَّ الْبُقُولَا<sup>(١٢)</sup>  
فَلَيْلَى أَنْقَذْتُكَ مِنَ الْمَنَايَا  
وَفَكَّكَ عَنْ قِوَائِمِكَ الْكُبُولَا<sup>(١٣)</sup>

فغاظني<sup>(١٤)</sup> غيظًا شديدًا ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي<sup>(١٥)</sup> سَيَعْلَمُ إِنَّ مَكْثَنَا سَاعَةً ، فما

(١) ط ١ ، ط ٢ ، ب : فَعَجَبْتُ .

(٢) ط ١ : (الكافرين) مكان (المؤمنين) .

(٣) ع : (من صنيعه) ، وفي ط ٢ : (من صَنَعَتِهِ) ، وفي ز ١ ، ط ٢ ، ب : (من صنعه) ، وفي ط ١ : (عن صفته) .

(٤) (إِلَّا) ساقطة من (ز ١) .

(٥) ط ١ ، ط ٢ : (بُرْهَةً) ، وفي ز ٢ : (هَنِيئَةً) ، وفي ب : (هَنِيَّةٌ) ، وفي ز ١ : (لِهَنِيئَةٍ) .

(٦) ساقطة من (ز ٢) .

(٧) ز ١ ، ط ٢ : علق .

(٨) ط ١ : (ثُمَّ أَطْلَقَهَا) مكان (فَأَطْلَقَهَا) .

(٩) (وَجَعَلَ) ساقطة من (ز ١ ، ط ٢) .

(١٠) ز ١ ، ط ٢ : وَمَسَحَ .

(١١) (ويقول) ساقطة من (ط ١) . قوله : (وَجَعَلَ يَمْسَحُ عَيْنَيْهَا وَفَاهاً) ساقطة من (ط ١ ، ط ٢) .

(١٢) ب : (تَسْطِيب) مكان (وَاسْتَطَبَّ) .

(١٣) ع : (الرُّزَايَا) مكان (المنايا) . ز ١ ، ط ٢ : (قوامك) مكان (قوائمك) .

(١٤) ز ١ ، ط ٢ : بعد (فغاظني) : (يا أمير المؤمنين) .

(١٥) (في نفسي) ساقطة من (ز ١ ، ط ٢) .

لَبِثَ أَنْ<sup>(١)</sup> عَلِقَتْ<sup>(٢)</sup> أُخْرَى ، وَكَادَ<sup>(٣)</sup> يُطْلِقُهَا ، فَوَثَبَتْ إِلَيْهَا وَكَسَرَتْ يَدَيْهَا<sup>(٤)</sup> طَمَعًا فِي لَحْمِهَا ، فَبَكَى بُكَاءً عَالِيًا ثُمَّ قَالَ : وَيْحَكَ ، مَا دَعَاكَ إِلَى أَنْ<sup>(٥)</sup> أَفْسَدْتَ<sup>(٦)</sup> عَلَيَّ مَوْضِعًا كُنْتُ أَلْفَتْهُ<sup>(٧)</sup> ، ثُمَّ شَهَقَ<sup>(٨)</sup> شَهَقَةً وَمَا أَرَاهُ إِلَّا كَأَنَّهُ<sup>(٩)</sup> مَاتَ . فَأَنْصَرَفَتْ عَنْهُ ، فَلَمَّا فَصَلَتْ<sup>(١٠)</sup> عَنِ الْمَفَازَةِ سَأَلَتْ عَنْهُ فَقِيلَ<sup>(١١)</sup> : ذَلِكَ<sup>(١٢)</sup> مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٍ . فَهَذَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْشَقُ مِنِّي . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ<sup>(١٣)</sup> قَوْلِكَ حَيْثُ تَقُولُ<sup>(١٤)</sup> :

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا  
خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكَّعَا وَسُجُودًا<sup>(١٥)</sup>

(١) (فَمَا لَبِثَ أَنْ) ساقطة من (ب) .

(٢) ز١ ، ٢ز : على .

(٣) ت : (كَانَ) مَكَانَ (كَادَ) .

(٤) ع ، ب : (بَدَنَهَا) مَكَانَ (يَدَيْهَا) ، وَفِي ز٢ : يَدَاهَا .

(٥) (أَنْ) ساقطة من (ز٢) .

(٦) ز١ ، ٢ز : فسدت .

(٧) ز١ ، ٢ز : (أَلْفَهُ) مَكَانَ (أَلْفَتْهُ) .

(٨) قوله : (فَغَاطَنِي غِيظًا . . . ثُمَّ شَهَقَ) ساقطة من (ط١ ، ط٢) .

(٩) (كَأَنَّهُ) ساقطة من (ز١ ، ٢ز) ، وَفِي ب : أَنَّهُ .

(١٠) ٢ز : (انْفَصَلَتْ) مَكَانَ (فَصَلَتْ) .

(١١) ٢ز : بعد (فَقِيلَ) : لِي .

(١٢) ز١ : ذَلِكَ .

(١٣) ب ، ٢ز : (مِنْ) مَكَانَ (عَنْ) .

(١٤) قوله : (شَهَقَةً وَمَا أَرَاهُ . . . حَيْثُ تَقُولُ) ساقطة من (ط١ ، ط٢) .

(١٥) ط١ ، ٢ط : وَرَدَ قَبْلَهُ :

رُكْبَانٌ مَكَّةَ وَالَّذِينَ أَرَاهُمْ      يَبْكُونَ مِنْ حَرِّ الْقَوَادِ هُمُودًا

باختلافٍ فِي ط٢ : (أَرْكَبَانِ) مَكَانَ (رُكْبَانِ) ، (هُمُومًا) مَكَانَ (هُمُودًا) . وَالْبَيْتَ نَفْسَهُ وَرَدَ فِي (ز١) ،

٢ز بعد قوله : (لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ . . . . .) . وَبِاخْتِلَافٍ : (أَرْيَهُمْ) مَكَانَ (أَرَاهُمْ) فِي =



إِلَهُ يَعْلَمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً  
 فِي حُبِّ عَزَّةٍ مَا وَجَدْتُ مَزِيدًا  
 قَالَ : أَشْعَرُ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي يَقُولُ (١) :  
 إِنَّ الطُّبَّاءَ الَّتِي فِي الدُّورِ تُعْجِبُنِي  
 تِلْكَ الطُّبَّاءُ الَّتِي لَا تَأْكُلُ الشَّجَرَا (٢)  
 لَهُنَّ أَعْنَاقُ غَزْلَانٍ وَأَعْيُنُهَا  
 وَهْنٌ أَحْسَنُ مِنْ أَبْدَانِهَا صُورَا (٣)  
 وَلِي فَوَادٌ يَكَادُ الشَّوْقُ يَصُدُّعُهُ  
 إِذَا تَذَكَّرَ مِنْ مَكْتُومِهِ الذِّكْرَا (٤)  
 كَانَتْ كِدْرَةٌ بِخَيْرِ غَاصٍّ غَائِصُهَا  
 فَأَسْلَمَتْهَا يَدَاهُ بَعْدَمَا قَدَّرَا (٥)

- = (١) ، (ليكون) مكان (يكون) في (١) ، (الفراق) مكان (الفؤاد) في (١) ، (٢) .
- البيت : (لو يسمعون كما سمعتُ . . . ) : ١ ، ٢ : (حديثها) مكان (كلامها) . وهذا البيت والبيت الذي بعده في ديوان كُتِّير ، ص (٤٤١-٤٤٢) ، رقم القصيدة (٩١) .
- (١) ب : (الذي يقول يا أمير المؤمنين) مكان (يا أمير المؤمنين الذي يقول) . وقوله : (قال : أشعرُ مني . . . . . الذي يقول) ساقطٌ من (ط ، ١) ، (٢) .
- (٢) البيت ساقطٌ من (ط ، ١) ، (٢) . ١ : (الضباء) مكان (الطُّبَّاء) في كُلِّ من الصدر والعَجْز . ب : (الورى) مكان (الدور) . ع : (يعجبني) مكان (تعجبني) ، (يأكلُ) مكان (تأكلُ) .
- (٣) البيت ساقطٌ من (ط ، ١) ، (٢) . ع ، ب : (صيرانها) مكان (أبدانها) .
- (٤) البيت ساقطٌ من (ط ، ١) ، (٢) . ب : (ذُكِرَتْ) مكان (تَذَكَّرَ) ، وفي ع : (تذكَّرت) . ١ ، ٢ : (إذُ) مكان (إذا) .
- (٥) ب : (غائصه) مكان (غائصها) ، (فأسلمتها) مكان (فأسلمتها) . البيت ساقطٌ من (ط ، ١) ، (٢) .

قال : فَمَنْ قَالَ (١) هذا؟ قال (٢) ، قُلْتُ : الذي يقول (٣) في قصيدته (٤) :

وكنْتَ كَذْبَاحِ الْعَصَافِيرِ دَائِباً  
وعيناهُ من وَجْدٍ عَلَيْهِنَّ تَهْمُلُ (٥)  
فلا تَنْظُرِي ليلَى إلى العينِ وأنْظُرِي  
إلى الكَفِّ ماذا بالعَصَافِيرِ تَفْعَلُ (٦)

قال : ويحك ، عساهُ المجنون؟ قلتُ : نَعَمْ واللهِ (٧) يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قال : فَرَدَّنِي  
شَيْئاً من شِعْرِهِ (٨) ، فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَهُ (٩) :

لوسيلِ أَهْلِ الْهَوَى من بَعْدِ مَيِّتَتِهِمْ  
هل فُرِّجَتْ عَنْكُمْ مُذْ مِثْمُ الْكُرْبِ؟ (١٠)  
لَقَالَ صَادِقُهُمْ : أَنْ قَدْ بَلَى جَسَدِي  
لَكِنَّ نَارَ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ تَلْتَهِبُ (١١)

---

(١) (قال) ساقطة من (ز ، ١) .

(٢) (قال) ساقطة من (ب ، ١ ، ز) .

(٣) (يقول) ساقطة من (ز ، ١) .

(٤) قوله : (قال : فمن قال .... في قصيدته) ساقط من (ط ، ١) .

(٥) البيت ساقط من (ط ، ١) . ز : (ذابحاً) مكان (دائباً) ، وفي ب : (ديباً) .

(٦) البيت ساقط من (ط ، ١) . ز ، ٢ : (تحمل) مكان (تفعل) .

(٧) (والله) ساقطة من (ب ، ١ ، ز ، ع) .

(٨) (شيئاً) ساقطة من (ع) ، (شيئاً من) ساقطة من (ز) .

(٩) ساقطة من (ز) ، وفي ب : (أقول) . قوله : (قال : ويحك .... فأنشدته قوله) ساقط من (ط ، ١ ،

ط ٢) .

(١٠) البيت ساقط من (ط ، ١) .

(١١) البيت ساقط من (ط ، ١) .

جَفَّتْ مَدَامَعُ عَيْنِ الْجِسْمِ حِينَ بَكَى  
وَأَنَّ بِالْذَّمْعِ عَيْنَ الرُّوحِ تَنْسَكِبُ<sup>(١)</sup>

وقال<sup>(٢)</sup> أيضاً<sup>(٣)</sup> :

وَشَغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سَوَى  
مَا كَانَ مِنْكَ وَحُبُّكُمْ شُغْلِي<sup>(٤)</sup>  
وَأَدِيمُ نَحْوُ مُحَدَّثِي نَظْرِي  
أَنْ قَدْ فَهِمْتُ، وَعِنْدَكُمْ كُلِّي<sup>(٥)</sup>

وقال<sup>(٦)</sup> أيضاً<sup>(٧)</sup> :

أَحِنُّ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَحَاجَتِي  
خِيَامَ بَنَجْدٍ دُونَهَا الطَّرْفُ يَقْصُرُ<sup>(٨)</sup>

(١) البيتُ ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ز١ : (بلى) مكان (بكى) .

(٢) ز١ ، ز٢ : وقوله .

(٣) (وقال أيضاً) : ساقطة من (ط١ ، ط٢) .

(٤) البيت ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ز١ : (منكم) مكان (منك) ، (شغلني) مكان (شغلي) .

(٥) البيتُ ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ع : (لحظَ) مكان (نحو) . ع : (ليرى) مكان (نظري) . ع ، ز١ ، ز٢ : (عقلي) مكان (كُلِّي) .

(٦) ز١ : وقوله .

(٧) ساقطة من (ب ، ز١ ، ع) ، (وقال أيضاً) ساقطة من (ط١ ، ط٢ ، ز٢) .

(٨) البيتُ ساقطٌ من (ط١ ، ط٢) . ز٢ : (دودنها) مكان (دونها) .

الحجاز : بلادٌ معروفةٌ ، وسمِّيَ بذلك لأنه جبلٌ ممتدٌّ حالٌّ بين غُورِ تهامة ونجد . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : حجاز) .

نجد : بلادٌ معروفةٌ ، وهو أيضاً اسمٌ لمواقعٍ متعدّدةٍ منها : نجد بَرَق ونجد خال ونجد عُفَر ونجدُ كَبْكَب ونجد مربع وغيرها . (المصدر نفسه : نجد) .

وما نظري من نَحْوِ نَجْدٍ بِنَافِعِي  
أَجَلٌ ، لا ، وَلَكِنِّي عَلَى ذَاكَ أَنْظَرُ<sup>(١)</sup>  
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةً ثُمَّ عَبْرَةً  
لِعَيْنِيكَ يَجْرِي مَأْوَاهَا يَتَحَدَّرُ<sup>(٢)</sup>  
مَتَى يَسْتَرِيحُ الْقَلْبُ إِذَا مُجَاوِرُ  
حَزِينٌ وَإِذَا نَازِحٌ يَتَذَكَّرُ<sup>(٣)</sup>  
يَقُولُونَ : كَمْ تَجْرِي مَدَامِعُ عَيْنِهِ  
لَهَا الدَّهْرُ دَمْعٌ وَكَيْفُ يَتَشَدَّرُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَأْوَاهُ  
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَذُوبُ فَتَقْطُرُ<sup>(٥)</sup>

(١) البيتُ ساقطٌ من (ط ١ ، ط ٢) . ز ٢ ، ب ، ع : (بِنَافِعِ) مكان (بِنَافِعِي) . ز ٢ : (ناظري) مكان (نظري) . ز ١ ، ز ٢ : (ولا لكنني عن) مكان (لا ولكنني على) في العَجْزِ .

(٢) البيتُ ساقطٌ من (ط ١ ، ط ٢) . ب : (ماها) مكان (مأوها) . ب ، ع : (لعينيك) مكان (لِعَيْنِيكَ) . ز ١ ، ز ٢ : (بعينيك تجري) مكان (لعينيك يجري) .

(٣) البيتُ ساقطٌ من (ط ١ ، ط ٢) .

(٤) البيتُ ساقطٌ من (ط ١ ، ط ٢) . ت : (لم) مكان (كم) في الصدر ، (عَيْنُهَا) مكان (عَيْنِهِ) . ز ١ ، ز ٢ : (متحدّر) مكان (يتشدر) ، وفي ب : (تشدر) ، وفي هامش ت : (يتحدّر) .

وَكَفٌ : سائل . (ابن منظور ، اللسان : وكف) .

يَتَشَدَّرُ : يَفْرُقُ . (المصدر نفسه : شذر) .

(٥) البيتُ ساقطٌ من (ط ١ ، ط ٢) . (يجري) ساقطة من (ز) من الصدر . ز ٢ : (ولكنه روح) مكان

(ولكنها نفس) . ز ١ : (ولكنه روح يذوب) مكان (ولكنها نفس تذوب) في العَجْزِ . ع : (وتقطر)

مكان (فَتَقَطَّرُ) . ورد هذا البيت في (سمط اللالي) لأبي عبيد البكري منسوباً إلى أبي حية النُميري

(ص ٢٦٥) .

قيل : وقد اجتمع قومٌ إلى جرير بن الخطفي (١) ، فقال لهم (٢) : ما بيت نصفه كائنه (٣) أغرابي على قعود له (٤) ، ونصفه (٥) كائنه جالينوس (٦) في علمه ؟ قالوا : لا ندري . قال : قد أجلتكم (٧) حولاً (٨) . قالوا : لو أجلت لنا (٩) حولين (١٠) لم ندر ، ولكن عرّفنا ذلك ، فأنشأ يقول (١١) :

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُّوا (١٢)

(١) ١ ز ، ٢ ز : (الخطف) مكان (الخطفي) ، وفي ب : (الخطي) .

جرير بن الخطفي : هو جرير بن عطية ، أحد الشعراء المشهورين الثلاثة في العصر الأموي من شعراء النقائض وهم جرير والفرزدق والأخطل . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، في أجزاء وصفحات متعددة) .

(٢) ع ، ب ، ١ ز ، ٢ ز : بعد (لهم) : جرير .

(٣) ب : (كأن) مكان (كائنه) .

(٤) (له) ساقطة من (١ ز ، ٢ ز ، ب) .

(٥) ١ ز ، ٢ ز : بعد (ونصفه) : الآخر .

(٦) جالينوس : الطبيب الإغريقي المشهور .

(٧) ١ ز : (فأجلتكم) مكان (قد أجلتكم) .

(٨) ب : هولاً .

(٩) ب : (أجلتنا) مكان (أجلت لنا) .

(١٠) ب : هولين .

(١١) ع ، ب : (فأنشد) مكان (فأنشأ يقول) ، وفي ٢ ز : (فقال) . وقوله : (قيل : وقد اجتمع . . . . فأنشأ

يقول) ساقط من (١ ط ، ٢ ط) . صدر البيت التالي وعجزه بعد السطر الذي يليه منسوب إلى

(جميل) في كتاب (العقد) لابن عبد ربّه (ج ٧ : ١٦٥) .

(١٢) (ويحكم) ساقطة من (ب) . الصّدر كلّ ساقط من (١ ط ، ٢ ط) .

كَأَنَّهُ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ<sup>(١)</sup> ، ثُمَّ<sup>(٢)</sup> أَذْرَكَهُ اللَّيْنُ وَضَرَعُ<sup>(٣)</sup> الْحُبِّ<sup>(٤)</sup> ،  
فَقَالَ<sup>(٥)</sup> :

أَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ<sup>(٦)</sup>

فَقَالُوا : نَعَمْ حَتَّى يَرْضَى عِظَامَهُ  
وَيَتْرُكَهُ حَيْرَانَ لَيْسَ لَهُ لُبٌّ<sup>(٧)</sup>  
فَقَالَ<sup>(٨)</sup> :

فِيَا بَعْلَ لَيْلَى كَيْفَ تَجْمَعُ شَمْلَهَا  
لَدَيَّ وَفِيمَا بَيْنَنَا شُبَّتِ الْحَرْبُ<sup>(٩)</sup>  
لَهَا مِثْلُ ذَنْبِي الْيَوْمَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِباً  
وَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ كَانَ لَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) (لَهُ) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) ساقطة من (زا ، ز) .

(٣) ع : (صرعه) مكان (ضرع) .

الضَّرْعُ : الخضوع والذل . (ابن منظور ، اللسان : ضرع) .

(٤) ساقطة من (زا ، ز) . ب : (اللين ومحب ومحب) مكان (اللين وَضَرَعُ الحب) .

(٥) قوله : (كَأَنَّهُ أَغْرَابِيٌّ . . . . . فقال) ساقط من (ط ، ١) .

(٦) العَجَزُ ساقط من (ط ، ١) .

(٧) ز : (له حتى تَرْضَى) مكان (نعم حتى يَرْضَى) ، وفي ز : (له حتى تَرْضَى) . البيت ساقط من

(ط ، ١) .

(٨) ساقطة من (زا ، ز ، ب ، ع ، ط ، ١) .

(٩) البيت ساقط من (ط ، ١) . ع : (وحرابي) مكان (لَدَيَّ) . ب : (شملي) مكان (شمليها) .

(١٠) البيت ساقط من (ط ، ١) .

قال أبو بكر<sup>(١)</sup> الوالبي: حَدَّثَنِي<sup>(٢)</sup> رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدَ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ خَرَجَ فِي  
 عَامِ أَشْهَبَ<sup>(٤)</sup>، أَمْسَكَتَ<sup>(٥)</sup> السَّمَاءُ قَطَرَهَا<sup>(٦)</sup> وَالْأَرْضُ نَبَتْهَا<sup>(٧)</sup>. قَالَ :  
 فَرَحَلْتُ<sup>(٨)</sup> نَاقَتِي وَرَكِبْتُ الصَّعْبَ<sup>(٩)</sup> وَالذَّلُولَ<sup>(١٠)</sup>، تَرَفَعُنِي أَرْضُ<sup>(١١)</sup>  
 وَتَخَفَضُنِي<sup>(١٢)</sup> أُخْرَى، فَلَمَّا صِرْتُ<sup>(١٣)</sup> فِي<sup>(١٤)</sup> مَاءٍ لِبْنِي<sup>(١٥)</sup> حَنِيفَةً<sup>(١٦)</sup>،

(١) (أبو بكر) ساقطة من (ع، ب).

(٢) ب: (حدثنا) مكان (حدثني).

(٣) بنو أسد: عِدَّةُ قبائلَ كبيرةٍ منهم بنو أسد بن خزيمه بن مدركة، وبنو أسد بن ربيعة بن نزار، وبنو  
 أسد بن عبد العزى، وبنو أسد قریش وسواهم. (ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص  
 ١٩٠-١٩٢)، (٤٩٥، ٤٧٩)، (٢٩٢، ٢٩٣)، (١١٧-١٢٥)، (١٢٠).

(٤) أشهب: القوي الشديد الذي لا خضرة فيه لِقَلَّةِ الْمَطَرِ. (ابن منظور، اللسان: شهب).

(٥) ز: مسكت.

(٦) ز، ع: مطرها.

(٧) ع، ب: (نباتها) مكان (نبتها).

(٨) مطموسة في (ب).

(٩) قوله: (قال أبو بكر . . . . . وَرَكِبْتُ الصَّعْبَ) ساقط من (ط، ١).

(١٠) ب: (والذللول)، وفي ت: (الصَّعْبَ الذَّلُولَ) وقد سقطت الواو بينهما وأثبتها من سائر النسخ.

الصَّعْبَ والذللول: وهما من الدواب نقيضان. (ابن منظور، اللسان: صعب). وهذا الخبر المبتور

في (ط، ١)، (٢ط) البادئ بكلمة (الذللول) ورد بعد انقطاع أخبار وأشعار عِدَّة، وقد ورد في (ط، ١) في

الورقة رقم (٧٥)، وفي (ط، ٢) في الورقة رقم (٥٧).

(١١) ط، ٢: يرفعني أرضاً.

(١٢) ط، ٢، ع: ويخفضني.

(١٣) ز: (وصلت) مكان (صيرت)، وفي ط، ٢: (مرت).

(١٤) ز، ١: إلى.

(١٥) ز: (إلى بني) مكان (لبني)، وفي ط، ١: (بني).

(١٦) ب: (ضبة)، وفي ز، ١، ٢: (سفة)، وفي ط، ١، ٢: (خيفة).

بنو حنيفة: هم أهل اليمامة، وهم أصحاب نخل وزرع، منهم مُسَيِّلَمَةُ الكَذَّابِ وَنَجْدَةُ بن عُويَمر

الخارجي، والشاعر العباس بن الأحنف. (ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص ٣٠٩-٣١٠).

رُفِعَتْ لِي (١) رَوْضَةٌ مُعْشَبَةٌ (٢) كَثِيرَةُ الْأَنْوَارِ وَالزَّهْرِ ، فَدَعَعْتَنِي نَفْسِي إِلَى الْإِلْمَامِ (٣) بِهَا  
وَالنُّزُولِ (٤) ، فَزَلْتُ فِي أَرْجَاءِ تِلْكَ الْأَزَاهِيرِ الْمُوْنِقَةِ (٥) وَالْأَنْوَارِ الْبَدِيعَةِ وَالْمُورَقَةِ (٦) ،  
فَأَنْخَتُ نَاقَتِي إِلَى (٧) قَنَوَانَ (٨) شَجَرَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَجَلَسْتُ هُنَيْهَةً (٩) ، فَبَيْنَا (١٠) أَنَا  
كَذَلِكَ إِذْ (١١) سَقَطَتْ (١٢) رَجُلٌ (١٣) مِنَ الْجَرَادِ (١٤) فَأَفْتَرَشْتُ (١٥) جَنَابَاتِهَا (١٦) ،  
وَأَخَذْتُ طَوْلَهَا وَعَرَضْتُهَا ، فَظَلَلْتُ (١٧) مُتَعَجِّبًا مِمَّا أَرَى ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِطَرْفِي فِي

- 
- (١) (لي) ساقطة من (ط ١ ، ط ٢) ، وفي ع : (بي) .  
(٢) ٢ : بعد (معشبة) : (وتخفضي أخرى) .  
(٣) ط ٢ : (الأمام) مكان (الإمام) .  
(٤) (والنزول) ساقطة من سائر النسخ .  
(٥) ط ١ : (الموقفة) مكان (المونقة) ، وفي ز ١ ، ٢ : (الموثقة) .  
(٦) (والمورقة) ساقطة من (ز ١ ، ٢) .  
(٧) (إلى) ساقطة من (ط ١ ، ط ٢) .  
(٨) قَنَوَانَ : العَذَقُ . (ابن منظور ، اللسان : قنا) .  
(٩) ب : (هنية) مكان (هنية) ، وفي ط ٢ ، ز ١ ، ٢ : (هنية) ، وفي ط ١ : (مهجة) .  
(١٠) ب ، ز ١ ، ٢ ، ط ١ ، ٢ : فبينما .  
(١١) ساقطة من (ز ٢) ، وفي ز ١ ، ب ، ط ٢ : إِذْ .  
(١٢) ط ١ ، ٢ : سقط .  
(١٣) ساقطة من (ز ٢) .  
رَجُلٌ : طائفة من الجراد أو الجراد الكثير . (ابن منظور ، اللسان : رجل) .  
(١٤) ز ٢ ، ١ ، ط ١ ، ٢ : (جراد) مكان (الجراد) .  
(١٥) ز ١ ، ٢ : (فأفترشت) ، وفي ط ١ : (افتترشت) .  
(١٦) ب : (جناباتها) ، وفي ط ٢ : (جباتها) . ز ١ : قبل (جناباتها) : (قطعة) .  
(١٧) ط ١ ، ٢ : (فظلت) مكان (فظللت) .



نواحيها ، فإذا أنا بشخص قد (١) أقبل ما على (٢) جسده غير شعر (٣) مُسَدِّل (٤) على (٥) صدره وزغبات (٦) يأخذن (٧) إلى (٨) عكنه (٩) ، فراعني (١٠) منظره واستطار (١١) قلبي خوفاً ووجلًا (١٢) ، وخشيت أن يكون فيه هلاكي (١٣) ، وما شككت (١٤) أنه شيطان مارد (١٥) ، فلمّا دنا (١٦) مني أنشأ (١٧) يقول (١٨) :

(١) (قد) ساقطة من (ط ١ ، ط ٢) .

(٢) ط ٢ : (على ما في) مكان (ما على) .

(٣) ز ٢ ، ط ١ ، ط ٢ ، ب : (شعره) مكان (شعر) .

(٤) ط ١ ، ط ٢ : مُتَدَلٍّ .

(٥) ز ٢ : إلى .

(٦) ب : (زعات) مكان (زغبات) ، وفي ع : (رعنات) ، وفي ط ٢ : (ذعات) .

زغبات : صغار الشعر والریش وليئنه ، والرغب أيضاً ما يبقى من رأس الشيخ عند رقة شعره . (ابن منظور ، اللسان : زغب) .

(٧) ساقطة من (ط ١ ، ط ٢) ، وفي ت : (يأخذون) .

(٨) ط ١ ، ط ٢ : على .

(٩) ز ١ : (كعنه) ، وفي ع : (تمكنه) . وقوله : (وزغبات يأخذن إلى عكنه) ساقط من (ز ١) . وهذه الجملة غريبة ، إذ كيف يصل الرغب إلى طيات البطن .

عكنه : العكن أطواء البطن وما تشئ منه من السمن . (ابن منظور : اللسان : عكن) .

(١٠) ز ٢ : بعد (فراعني) : إليّ .

(١١) ب ، ع : (استطير) مكان (استطار) .

(١٢) ز ١ ، ز ٢ : (موجلًا) مكان (وجلًا) .

(١٣) ز ١ ، ز ٢ : (أكون على شرف الهلاك) مكان (يكون فيه هلاكي) ، وفي ط ١ ، ط ٢ : (أكون أشرف الهلاك) .

(١٤) ب : بعد (شككت) : (إلا) .

(١٥) ط ٢ : (مرد) مكان (مارد) .

(١٦) ز ٢ : (قرب) مكان (دنا) .

(١٧) (أنشأ) ساقطة من (ط ٢) .

(١٨) ط ٢ : قال .

حُبَّ إِلَيْنَا بِكَ يَا جَرَادُ  
 أَرْضُ وَإِنْ جَاعَتْ بِكَ الْأَكْبَادُ<sup>(١)</sup>  
 وَضَاقَتْ الْأَصْدَارُ وَالْأَوْرَادُ  
 وَلَمْ يَكُنْ فِيكَ لَنَا عَتَادُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ زَادُ<sup>(٣)</sup>

فَقُلْتُ<sup>(٤)</sup> لَهُ : إِنْسِي<sup>(٥)</sup> أَنْتَ<sup>(٦)</sup> أُمَّ<sup>(٧)</sup> جِنِّي؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ<sup>(٨)</sup> :  
 إِلَيْكَ عَنِّي فَـإِنِّي هَائِمٌ وَصِيبُ  
 أَمَّا تَرَى الْجِسْمَ قَدْ أَوْدَى بِهِ الْعَطَبُ<sup>(٩)</sup>

- (١) ١ ز : الصِّدْر : (حَبِّي بِكَ إِلَيْكَ يَا جَرَاد) ، وفي ز : (حَبِكَ إِلَيْكَ بِكَ يَا جَرَاد) . ٢ ز : (أَرْضِي) مكان (أَرْض) ، وفي ط ١ ، ٢ : (أَرْضِي) . ب : (هَب) مكان (حَب) . ط ١ : (جَاءَتْ) مكان (جَاعَتْ) .  
 (٢) ط ١ ، ٢ ، ع : (قَبْل) مكان (فِيكَ) . ١ ز : (الْأَمْعَاء) مكان (الْأَصْدَار) ، وفي ز : (الْأَمْضَاء) . ١ ز : (لَنَا فِيكَ) مكان (فِيكَ لَنَا) . ط ١ : (عَسَاد) مكان (عَتَاد) .  
 (٣) ط ١ ، ٢ ، ع : (الرَّاد) مكان (زَاد) . ١ ز : (بِأَبْنَاء) مكان (لِأَبْنَاء) . ط ١ ، ٢ : (وَلِأَبْنَاء) مكان (وَلَا) لِأَبْنَاء) .

وهذا هو الرَّجَزُ الْوَحِيدُ الَّذِي تُسَبِّحُ إِلَى قَيْسٍ .

(٤) ط ١ ، ٢ : قَبْل (فَقُلْتُ) : فَقَالَ .

(٥) ط ١ : أِنْسِي .

(٦) ساقطة من (ع ، ط ١ ، ٢) .

(٧) ٢ : أَوْ .

(٨) (يقول) ساقطة من (ز) .

(٩) الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ (ع) . ب : (مَنِّي) مكان (عَنِّي) فِي الصِّدْرِ . ط ٢ : (بِه) سَاقِطَةٌ مِنَ الْعَجْزِ .

الْوَصَبُ : الْوَجَعُ وَالْمَرَضُ وَشِدَّةُ التَّعَبِ . (ابن منظور ، اللِّسَان : وَصَب) .

الْعَطَبُ : الْهَلَاكُ . (المصدر نفسه : عَطَب)

لِلَّهِ قَلْبِي مَاذَا قَدْ أُتِيحَ لَهُ الْ  
أَشْوَاقُ وَالْهَمُّ وَالْأَوْجَاعُ وَالْوَصَبُ<sup>(١)</sup>  
ضَاقَتْ عَلَيَّ بِلَادُ اللَّهِ مَا رَحُبَتْ  
يَا لِلرَّجَالِ فَهَلْ فِي الْأَرْضِ مَضْطَرَبُ<sup>(٢)</sup>  
الْبَيْنِ يُؤْلِنِي وَالشَّوْقُ يَجْرَحُنِي  
وَالدَّارُ نَازِحَةٌ وَالشَّمْلُ مُقْتَضِبُ<sup>(٣)</sup>  
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى لَيْلَى وَقَدْ حُجِبَتْ  
عَهْدِي بِهَا عُصْرًا مَا دُونَهَا حُجْبُ<sup>(٤)</sup>

قال (٥) : ثُمَّ خَرَّ<sup>(٦)</sup> مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَبَادَرَتْ إِلَى الْمَاءِ وَنَضَحَتْ عَلَى<sup>(٧)</sup> وَجْهِهِ ،  
فَلَمَّا<sup>(٨)</sup> أَفَاقَ<sup>(٩)</sup> أَنْشَأَ يَقُولُ :

(١) ١ ط ، ٢ ط ، ١ ز ، ٢ ز : (حَرْ الصَّبَابَةِ) مكان (الأشواقُ والهَمُّ) . ٢ ز : (أَغَمَّ) مكان (أُتِيحَ) .

(٢) ب : (مطرب) مكان (مضطرب) .

(٣) ٢ ز : (يلوميني) مكان (يؤلّني) . ١ ط ، ٢ ط : (النمل) مكان (الشَّمْلُ) . ١ ز : (نايحة) مكان (نازحة) ،

وفي ٢ ز : (ناحية) . ب ، ع ، ٢ ط : (منشعب) مكان (مقتضب) ، وفي ٢ ز : (ينشعب) .

مقتضب : منقطع . (ابن منظور ، اللسان : قضب) .

(٤) سائر النسخ : (زمنًا) مكان (عُصْرًا) . ١ ط ، ١ ز : (مِن) مكان (ما) في العَجْز . ٢ ز : (من دونه) مكان  
(ما دونها) .

المُعْصِرُ : التي بلغتْ عَصْرَ شَبَابِهَا وإِدْرَاكِهَا ، وقيل أول ما أدرَكَتْ وحاضَتْ ، أي بلغتْ عَصْرَةَ شَبَابِهَا  
وإِدْرَاكِهَا ، يُقال : بلغتْ عَصْرَهَا وَعُصُورَهَا . (ابن منظور ، اللسان : عصر) . ويقصد هنا أَنَّهَا صَغِيرَةٌ .

(٥) ساقطة من (١ ط ، ٢ ط) .

(٦) ت : (خرج) مكان (خَرَّ) ، وما أثبتَّه من سائر النسخ ويقتضيه السِّياق .

(٧) ت : (إلى) مكان (على) ، وما أثبتَّه من سائر النسخ .

(٨) (فلما) ساقطة من سائر النسخ .

(٩) ١ ط : فأفاقت . ١ ط ، ب ، ١ ز ، ٢ ز ، ع : بعد (أفاق) : (بعد حين ثُمَّ تنفَّس الصَّعْدَاءُ) ، وفي ٢ ط :

(بعد حين ثُمَّ تنفَّس) .

بلادي لو فهِمْتِ بَسَطْتُ عُذْرِي  
 إِذَا مَا الْقَلْبُ عَاوَدَهُ نَزْوَعُ<sup>(١)</sup>  
 بِهَا الْخَيْرُ الْمَتَّاحُ لِمَنْ بَغَاها  
 وَجِزْعُ الْقَرِيبِ بِهَا مَرِيعُ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى أَهْلِ الْكِرَامِ تُسَاقُ نَفْسِي  
 فَهَلْ يَوْمَآ إِلَى وَطْنِي أَرِيعُ<sup>(٣)</sup>

وقال<sup>(٤)</sup> الوالبي<sup>(٥)</sup> : كانت<sup>(٦)</sup> العَرَبُ تَحْفَرُ الرِّكَايَا<sup>(٧)</sup> والْبِرْكُ وتَمْلُؤُهَا<sup>(٨)</sup>

(١) ط ١ ، ٢ : (عاودها يروع) مكان (عاوده نزوع) . ز ٢ : (أفهمت) مكان (فهمت) .

(٢) ع : (بغاه) مكان (بغاهها) . ط ١ ، ٢ : (به) مكان (بها) في العَجَز . سائر النسخ : (للغريب) مكان

(للغريب) . ط ١ : (سريع) مكان (مريع) . ز ١ : (المتليح لما) مكان (المتاح لمن) ، وفي ز ٢ : (المتائع لما) .

ط ١ ، ٢ ، ع ، ب ، ت : (الحَيْن) مكان (الخير) ، وما أثبتته من (ز ١ ، ٢) .

جِزْعُ : مكانٌ مُتَّسِعٌ يَكُونُ فِيهِ شَجَرٌ يَرَّاحُ فِيهِ الْمَالُ مِنَ الْقُرَى وَيُحْبَسُ فِيهِ إِذَا كَانَ جَائِعاً أَوْ صَادِرًا .  
(ابن منظور ، اللسان : جزع) .

مَرِيعُ : مُخْصِبٌ . (المصدر نفسه : ريع) .

(٣) ز ١ ، ط ٢ : (تُشَاقُ) مكان (تُسَاقُ) ، وفي ط ١ : (يُشَاقُ) .

أَرِيعُ : أَعُوذُ وَأَرْجِعُ . (ابن منظور ، اللسان : ريع) .

(٤) ط ١ : وقيل .

(٥) ساقطة من (ط ٢) .

(٦) ط ٢ : (كان) . وقوله : (وقال الوالبي : كانت) ساقطة من (ط ٢) .

(٧) ط ١ : (الرِّكَايَا) مكان (الرِّكَايَا) .

الرِّكَايَا : الْبَيْتُ تَحْفَرُ . (ابن منظور ، اللسان : ركا) .

(٨) ز ١ ، ٢ : (تَمْلَأُ) مكان (تَمْلُؤُهَا) .

ماء<sup>(١)</sup> ثُمَّ<sup>(٢)</sup> تسقي<sup>(٣)</sup> إِيْلَهَا وَغَنَمَهَا ، فَإِذَا انْتَجَعَتْ<sup>(٤)</sup> إِلَى غَيْرِ تِلْكَ<sup>(٥)</sup> الْبُقْعَةِ ،  
عَفَّتْهَا الْأَرْيَاحُ<sup>(٦)</sup> الصَّيْفِيَّةُ<sup>(٧)</sup> وَطَمَسَتْ<sup>(٨)</sup> آثَارَهَا الْقَسَاطِلُ<sup>(٩)</sup> . فَكَانَ الْمَجْنُونُ<sup>(١٠)</sup> يَمُرُّ  
بِتِلْكَ الْبُقْعَةِ ، فَلَا يَرَى غَيْرَ<sup>(١١)</sup> وَتِدٍ<sup>(١٢)</sup> مَشْجُوجٍ<sup>(١٣)</sup> وَنُؤْيٍ<sup>(١٤)</sup> مَهْدُومٍ<sup>(١٥)</sup>

(١) ط ٢ : ما .

(٢) ساقطة من (ط ٢) .

(٣) ساقطة من (٢ ز) ، وفي ب ، ع : بعد (تسقي) : (منها) .

(٤) ط ٢ : (نتجعت) مكان (انتجعت) ، وفي ط ١ : (انتجست) ، وفي ز ٢ : (انتجت) ، وفي ب :  
(نجعت) .

(٥) ز ١ ، ز ٢ : (ذلك) مكان (تلك) .

(٦) سائر النسخ : (الرياح) مكان (الأرياح) ، والجمعان صحيحان . (ابن منظور ، اللسان : روح) .

(٧) ط ١ : الصَّيْفِيَّةُ .

(٨) ز ١ ، ز ٢ : وغمرت .

(٩) ط ١ : (القناطل) مكان (القساطل) ، وفي ب : (التاخر) .

القساطل : الغبار . (ابن منظور ، اللسان : قسطل) .

(١٠) ز ١ : (مجنون) مكان (المجنون) .

(١١) ز ٢ : بعد (غير) : تلك .

(١٢) ط ١ : وقد .

(١٣) ط ٢ ، ع : (مسجوج) ، وفي ز ٢ : (مشوج) ، وفي ط ١ : (مشجوع) .

مشجوج : مشقوق مُتَشَعِّث . (ابن منظور ، اللسان : شجع) .

(١٤) ط ٢ : ونرى .

النُّؤْي : الحفيرُ حول الخِباءِ أو الخيمة يَدْفَعُ عنها السَّيْلَ يَمِيناً وَشِمَالاً وَيُبْعِدُهُ . (ابن منظور ، اللسان :

نأى) .

(١٥) ط ١ ، ط ٢ : منهدم .

وَطَوِيٌّ<sup>(١)</sup> مَثْلُومٌ<sup>(٢)</sup> ، فَيَسْتَعْبِرُ<sup>(٣)</sup> أَسْفًا وَحَنِينًا<sup>(٤)</sup> وَيَبْكِي<sup>(٥)</sup> ويقول<sup>(٦)</sup> :  
 أَلَا يَا رَكِيَّاتِ الرُّسَيسِ عَلَى الْبِلَى  
 سُقَيْتُنَّ هَلْ لِي عِنْدَكُنَّ شُجُونٌ<sup>(٧)</sup>  
 أَضَرَّ بِكُنَّ الْعَامَ نَوَاءُ سَحَابَةٍ  
 وَمَحَلٌّ وَمَا تَجْرِي لَكُنَّ عُيُونٌ<sup>(٨)</sup>  
 أَجِنْتُنَّ بَعْدَ الْحَيِّ وَأَنْصَاعَتِ النَّوَى  
 وَكُنْتُنَّ عَهْدِي مَا بِكُنَّ أَجُونٌ<sup>(٩)</sup>

(١) ط ٢ : بعد (وَطَوِيٌّ) : (البعير الطوى) .

الطَوِيُّ : البئر المطوية بالحجارة . (ابن منظور ، اللسان : طوي) .

(٢) ط ١ : (مثْلُومٌ) ، وفي ط ٢ : (المثْلُوم) .

مَثْلُومٌ : مكسور حَرْفُهُ . (ابن منظور ، اللسان : ثلم) .

(٣) ط ١ : (فَيَسْتَعْبِرُ) ، وفي ب : (فَيَسْتَعْرِ) ، وفي ز ٢ : (سْتَعْبِر) .

(٤) ط ١ ، ط ٢ : (حزنًا) مكان (حَنِينًا) .

(٥) ساقطة من (ط ١ ، ط ٢) .

(٦) ز ١ ، ز ٢ : بعد (ويقول) : (شِعْرًا) .

(٧) ز ١ ، ز ٢ : (الرَّصِيصُ) مكان (الرَّسِيسِ) . ز ٢ : (راكبات) مكان (ركيات) . ع ، ب : (فِي ظِلِّكُنَّ) مكان (لي عندكُنَّ) .

الرُّسَيسُ : تصغيرُ الرَّسِّ ، وادٍ يَنْجُدُ وَوَرَدَ فِي شِعْرِ اللَّقْتَالِ الْكِلَابِيِّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَرَبَ الْمَدِينَةِ .  
 (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الرُّسَيس) .

(٨) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

أَجِنْتُنَّ بَعْدَ الْحَيِّ وَأَنْصَاعَتِ النَّوَى      وَكُنْتُنَّ عَهْدِي مَا بِكُنَّ أَجُونُ

ع ، ب : (يكن) مكان (لكن) في العَجْز . ز ١ : (نَوَى) مكان (نوء) . ز ١ : (فَمَا) مكان (وما) ، وفي ز ٢ : (فلا) .

(٩) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

أَلَا يَا رَكِيَّاتِ الرُّسَيسِ عَلَى الْبِلَى      سُقَيْتُنَّ هَلْ لِي عِنْدَكُنَّ شُجُونُ

ز ١ ، ز ٢ : (أَجِنْتُنَا) مكان (أَجِنْتُنَّ) . ز ١ ، ز ٢ : (فانصاغت) مكان (وانصاعت) . ز ٢ : (الحوّل) =

وقال : ثُمَّ قَعَدَ عِنْدَ<sup>(١)</sup> جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ الْوَشَلُ<sup>(٢)</sup> بِنَاحِيَةِ تِهَامَةَ<sup>(٣)</sup> وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

اقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ :

كُلُّ الْمَشَارِبِ مُذْ هُجِرَتْ ذَمِيمٌ<sup>(٤)</sup>

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَا

بَيْنَ الرَّبَائِعِ وَالْجُثُومِ مُقِيمٌ<sup>(٥)</sup>

يَسْرِي الصَّبَا فَتَبَيْتُ فِي أَلْوَاذِهِ

وَيَبَيْتُ فِيهِ مَعَ الشَّمَالِ نَسِيمٌ<sup>(٦)</sup>

= مكان (الحَيِّ) . ب : (أَخْفِيتُ) مكان (أَجْنُتُنْ) ، (وَجُون) مكان (أَجُون) .

أَجُون : الأَجْنُ : الماءُ المتَغَيَّرُ الطَّعْمِ واللَّوْنِ . (ابن منظور ، اللِّسان : أَجْن) .

انصاعَت : تَفَرَّقَتْ . (المصدر نَفْسُهُ : صَوَع) .

(١) ز ١ ، ع ، ب : (على) مكان (عِنْدَ) .

(٢) ز ١ ، ز ٢ : بَعْدَ (الوشل) : فَبَكَى وَهُوَ .

الْوَشَلُ : جَبَلٌ عَظِيمٌ بِنَاحِيَةِ تِهَامَةَ وَفِيهِ مِيَاءٌ عَذْبَةٌ . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الوشل) .

(٣) تِهَامَةُ : هِيَ مَا سَاوَرَ الْبَحْرَ مِنْ شَرْقِيَّ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَفِيهَا مِنَ الْبِلَادِ مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ وَجُدَّةُ . (المصدر نَفْسُهُ : تِهَامَةُ) .

(٤) ب : (اقر) مكان (اقرأ) . ع : (وشل) مكان (الوشل) . هذا البيت والبيتان اللذان يليانه منسوبة إلى

أبي القمقام الأسدي في سمط اللاكلي لأبي عُبَيْدٍ الْبَكْرِي (ص ٣٨٥-٣٨٦) . وَهِيَ كُلُّهَا مَنْسُوبَةٌ أَيْضاً إِلَيْهِ فِي (معجم البلدان) لياقوت الحموي (وشل) .

(٥) ب : (الذرائع) مكان (الرَّبَائِعِ) .

الرَّبَائِعُ : أَكْنَافٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدَ . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الرَّبَائِعِ) . وَقِيلَ مَاءٌ لِبَنِي عَبَسَ . (أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِي ، معجم ما استعجم : الرَّبَائِعِ) .

الْجُثُومُ : لَمْ أَجِدْهُ لَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَلَا فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْجُثُومُ : الْأَكْمَةُ . وَفِي الْقَامُوسِ الْحَيْطُ الْجُثُومُ بِضَمِّ الْجِيمِ مَاءٌ وَجَبَلٌ ، وَدَارَةُ الْجُثُومِ لِبَنِي الْأَضْبَطِ .

(الفيروزآبادي ، القاموس المحيط : جثم) . (الفيروزآبادي ، مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، مجلَّدُ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ الْفَيْرُوزِآبَادِيِّ) ، (ت ٨١٧هـ) ، الْقَامُوسُ الْحَيْطُ ، ط ٣ ، الْقَاهِرَةُ ، الْمَطْبَعَةُ الْمِصْرِيَّةُ ، ١٩٣٣م) .

(٦) ب : (فيلك) مكان (فيه) فِي الْعَجْزِ . سَائِرُ النُّسخِ : (تسري) مكان (يَسْرِي) .

أَلْوَاذِهِ : مَفْرَدُهَا لَوْدٌ وَهُوَ حِصْنُ الْجَبَلِ وَجَانِبُهُ وَمَا يَطِيفُ بِهِ . (ابن منظور ، اللِّسان : لَوْد) .

سُقِيَا لِظِلِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالضُّحَى  
وَلِبَرْدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ حَمِيمٌ<sup>(١)</sup>  
لو كنتُ أَضْبِطُ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ  
مَا فِي قَلَاتِكَ مَا حَايَتْ لَتِيمٌ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو بكر<sup>(٣)</sup> : خَرَجَ رَجُلٌ مِنَّا يُرِيدُ سَفَرًا ، فَبَيْنَا<sup>(٤)</sup> هُوَ يَمُرُّ بَيْنَ<sup>(٥)</sup> سَبَاسِبِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَكَامِ<sup>(٧)</sup> ، إِذْ رَأَى رَجُلًا نَحِيلَ الْجِسْمِ كَأَضْوَأَ<sup>(٨)</sup> مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ<sup>(٩)</sup> ، وَهُوَ عَلَى

(١) ع ، ب : (بالضحى وعشية) مكان (بالعشي والضحى) ، (ببرْد) مكان (لبرْد) . ز١ : (ما فيك) مكان  
(مائك) . ز٢ : (لضلك والعشي) مكان (لظلك بالعشي) .

(٢) ب ، ع : (أملك) مكان (أضبط) ، ب : (فلاتك) مكان (قلاتك) . ب ، ع : (تذُق) مكان (يذُق) .  
ب : (مابك) مكان (مائك) في الصدر .

قَلَاتِكَ : رأس الجبل وجمعها القُلَى . (ابن منظور ، اللسان : قلا) .

(٣) ز٢ : بعد (أبو بكر) : الوالبي . ب ، ع : (الوالبي) مكان (أبو بكر) .

(٤) ب ، ز٢ ، ز١ : (فبينما) مكان (بيننا) .

(٥) (بين) ساقطة من (ز) .

(٦) ز٢ : بسباسِب .

سَبَاسِب : مفردُها سَبَسَب وهي القفَرُ والمفازة ، وقيل : هي الأرضُ القفَرُ البعيدة ، مُسْتَوِيَةٌ وغيرُ  
مُسْتَوِيَةٌ ، وَغَلِيظَةٌ وغيرُ غَلِيظَةٍ ، لا ماءَ بها ولا أنيس . (ابن منظور ، اللسان : سبسب) .

(٧) أَكَام : جمعُ أَكَم ومفردُها أَكَمَةٌ وهي تَلٌّ من القَفِّ وهو حَجَرٌ وَاحِدٌ ، وقيل هو دون الجبال ، وقيل هو  
الموضعُ أَشَدَّ ارتفاعاً مِمَّا حَوْلَهُ وقيل : الأَكَمُ أَشْرَافُ فِي الأَرْضِ كَالرَّوَابِي . (المصدر نفسه : أكم) .

(٨) ب : (كأضواء) مكان (كأضوأ) .

الضَّوَى : دِقَّةُ العَظْمِ وَقِلَّةُ الجِسْمِ خِلَقَةً ، وقيل : الضَّوَى الهُزَالُ . (المصدر نفسه : ضوا) .

(٩) قوله : (كأضوأ ما يكون من الرجال) ساقطٌ من (ز) .



شَفِيرٍ<sup>(١)</sup> وَاَدٍ<sup>(٢)</sup> يَتَقَلَّبُ<sup>(٣)</sup> فِي رَمَضَانِهِ<sup>(٤)</sup> قَالَ : فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ<sup>(٥)</sup> :

عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى وَإِنْ سَفَكَتُ دَمِي  
فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ تُجْزِنِي غَيْرُ عَاتِبٍ<sup>(٦)</sup>  
عَلَيْهَا وَلَا مُبْدٍ لِلَّيْلِ شِكَايَةً  
وَقَدْ يَشْتَكِي الْمُبْلَى إِلَى كُلِّ صَاحِبٍ<sup>(٧)</sup>  
يَقُولُونَ : تُبْ عَنْ ذِكْرِ لَيْلَى وَحُبِّهَا  
وَمَا خِلْتُنِي عَنْ حُبِّ لَيْلَى بِتَائِبٍ<sup>(٨)</sup>

وَقَالَ أَيْضاً<sup>(٩)</sup> :

فِيَا قَلْبُ مَتَّ حُزْنًا وَلَا تَكُ جَازِعًا  
فَإِنَّ جُزُوعَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِخَالِدٍ<sup>(١٠)</sup>  
هَوَيْتُ فَتَاةً كَالْغَزَالَةِ وَجْهَهَا  
وَكَالشَّمْسِ يَسْبِي دَلَّهَا كُلُّ عَابِدٍ<sup>(١١)</sup>

(١) ز ٢ : (شافير) مكان (شفير) .

(٢) ع ، ب : (بثر) مكان (وادٍ) .

(٣) ز ١ : قبل (يتقلب) : (وإذا هو) ، وفي ز ٢ : (وإذا هو يقول) . ز ١ : وبعد (يتقلب) : (ويقول) .

(٤) ز ١ ، ٢ : بعد (رمضانه) : شعر .

(٥) قوله : (قال : فدنوت . . . يقول) ساقط من (ز ١ ، ٢) .

(٦) ز ٢ : (تحزني) مكان (تجزني) .

(٧) ز ١ ، ٢ : (المشتكى) مكان (المبلى) . ب : (مثلي) مكان (مبدي) ، (بكل) مكان (إلى كل) . صدر

البيت مظموس في (ع) ، (تشتكي) مكان (يشتكي) .

(٨) ز ١ ، ٢ : (ذكر) مكان (حب) . ب : (ليل) مكان (ليلي) في الصدر .

(٩) (أيضاً) ساقطة من (ع) .

(١٠) (فيا) مظموسة في الصدر في (ب) . ز ١ : (جزيعاً) مكان (جازعاً) وفي الهامش (جازعاً) .

(١١) ب ، ع : (وجهها) مكان (دلها) . ز ٢ : (دلها على كل) مكان (دلها كل) .

ولي كَبِدٌ حَرَّى وَقَلْبٌ مُعَذَّبٌ  
 وَدَمْعٌ حَثِيثٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ جَامِدٍ  
 وَأَيَّةٌ وَجَدِ الصَّبَّ تَهْطَالُ دَمْعُهُ  
 وَدَمْعُ الشَّجِيِّ الصَّبِّ أَغْدَلُ شَاهِدٍ (١)  
 عَلَى مَا انطوى مِنْ وَجْدِهِ فِي ضَمِيرِهِ  
 عَلَى الْكُنْسِ الْبَيْضِ الْحِسَانِ الْخَرَائِدِ (٢)  
 فَيَا لَيْتَ أَنَّ الدَّهْرَ عَادَ بِرَجْعَةٍ  
 وَهِيَ هَاتِ ، إِنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ بِعَائِدٍ  
 إِلَيْكَ ، فَعَزَّ النَّفْسَ وَاسْتَشْعِرِ الْأَسَى  
 فَحُبُّكَ يَنْمَى زَائِدًا غَيْرَ بَائِدٍ (٣)  
 وَقَدْ شَسَعَتْ لَيْلَى وَشَطَّ مَزَارُهَا  
 وَغَيْرُهَا عَنْ وُدِّهَا قَوْلُ حَاسِدٍ (٤)

(١) ب : (لِلصَّبِّ) مَكَان (الصَّبِّ) فِي الْعَجْز . ع : (يَهْطَالُ) مَكَان (تَهْطَالُ) . ز ١ ، ٢ : (الصَّبْر) مَكَان (الصَّبِّ) فِي الصُّدْرِ . ز ٢ : (شَجِيلُ الصَّبْرِ) مَكَان (الشَّجِيِّ الصَّبِّ) ، وَفِي ز ١ : (شَجِي الصَّبْرِ) .  
 (٢) ب : (الغِيدُ الْكُنْسُ) مَكَان (الْكُنْسُ الْبَيْضُ) .  
 الْكُنْسُ : الطَّبَاءُ الَّتِي تَأْوِي إِلَى كِنَاسِهَا وَهُوَ بَيْتُ الطَّبِيَّةِ . (ابن منظور ، اللُّسَانُ : كُنْس) .  
 الْخَرَائِدُ : مَفْرَدُهَا خَرِيدَةٌ ، وَالْخَرِيدُ وَالْخَرُودُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَكَرِ الَّتِي لَمْ تُمَسَّسْ قَطً ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَيِيَّةُ الطَّوِيلَةُ السَّكُوتُ الْخَافِضَةُ الصَّوْتِ الْخَفِيرَةُ الْمُسْتَتِرَةُ قَدْ جَاوَزَتْ الْإِعْصَارَ وَلَمْ تَعْنَسْ . (المصدر نفسه : خرد) .

(٣) ع ، ب : (فِيهَا) مَكَان (يَنْمَى) فِي الْعَجْز .

(٤) ع ، ب : وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ بَعْدَ :

فَيَا أَسْفَا حَتَّمَ قَلْبِي مُعَذَّبٌ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو طَوْلَ هَذِي الشَّدَائِدِ  
 ب : (شَطَّ) مَكَان (شَسَعَتْ) . ب : (حُبُّهَا) مَكَان (وُدِّهَا) .

فِيَا أَسْفَا حَتَّامَ قَلْبِي مُعَذِّبُ  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو طَوْلَ هَذِي الشُّدَائِدِ (١)

قال : ثُمَّ خَفَّتُهُ (٢) ، فَتَرَكْتُهُ وَمَضَيْتُ عَنْهُ (٣) .

وقال أبو بكر (٤) : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ : لَقِيتُ الْمَجْنُونَ عِنْدَ قُفُولِهِ (٥)  
مِنَ الْبَيْتِ (٦) الْحَرَامِ ، فَقُلْتُ لَهُ (٧) : وَيَحْكُ ، اسْتَشْعِرِ الصَّبْرَ وَاسْتَبْقِ (٨) مَوَدَّةَ الْحَبِيبِ  
بِكَيْتَمَانِ الْحُبِّ ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ (٩) لَا تَصِلُ إِلَى (١٠) الْحَبِيبِ إِلَّا بِسِتْرِ يَقِيكَ الشُّنْعَةَ (١١) ،  
فَإِنَّ التَّهْتُكَ يَقْطَعُ مَوَادَّ الْغِبْطَةِ وَلَيْسَ لِمَهْتُوكٍ أَلْفَةٌ ، وَالْمُسْتَوْرُ طَوِيلٌ مُدَّةِ الْغِبْطَةِ (١٢) بِمَا  
يُحِبُّ (١٣) . فَكَانَ وَاللَّهِ (١٤) مِنْ جَوَابِهِ أَنْ قَالَ :

(١) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

إليك ، فَعَزَّ النَّفْسَ وَاسْتَشْعَرَ الْأَسَى فَحَبَّكَ يَنْمَى زَائِدًا غَيْرَ بَائِدٍ

ز١ : (أسفي) مكان (أسفا) . ب : (هذ) مكان (هذي) . ز١ ، ز٢ : (قد صار) مكان (حتام) ، (إلي)  
أأشكو) مكان (إلى الله أشكو) .

(٢) العبارة ساقطة من سائر النسخ .

(٣) قوله : (فتركته ومضيت عنه) ساقط من (ع ، ب ، ز١ ، ز٢) .

(٤) ز٢ ، ب : بعد (أبو بكر) : الوالبي .

(٥) ز١ ، ز٢ : (ققول) مكان (ققول) .

(٦) ب ، ع ، ز١ ، ز٢ : (بيت الله) مكان (البيت) .

(٧) (له) ساقطة من (ع ، ز١ ، ز٢) .

(٨) ز١ ، ز٢ : (استوف) مكان (استبق) .

(٩) ز١ ، ز٢ : (أنه) مكان (أنك) .

(١٠) ز١ ، ز٢ : بعد (إلى) : مودة .

(١١) الشُّنْعَةُ : الْفِطَاعَةُ وَكُلُّ أَمْرٍ قَبِيحٍ . (ابن منظور ، اللسان : شنع) .

(١٢) وقوله : (وليس لمهتوك ... مُدَّةِ الْغِبْطَةِ) ساقط من (ز١ ، ز٢) .

(١٣) ز١ ، ز٢ : (تُحِبُّ) مكان (يُحِبُّ) . وقوله : (واعلم أنك .... بما يُحِبُّ) ساقط من (ب ، ع) .

(١٤) (والله) ساقطة من سائر النسخ .

- إِنَّ الْغَوَانِي قَتَلْتُ عُشَّاقَهَا  
 (١) يَا لَيْتَ مَنْ جَهَلَ الصَّبَابَةَ ذَاقَهَا  
 فِي طَرْفِهِنَّ عَقَارِبٌ يَلْسَعُنَنَا  
 (٢) مَا مَنْ لَسَعْنَ بِوَأَجِدِ ذِرْيَاقَهَا  
 إِنَّ الشَّفَاءَ عِنَاقُ كُلِّ خَرِيدَةٍ  
 (٣) كَالْخَيْزُرَانَةِ لَا تَمَلُّ عِنَاقَهَا  
 بِيضٌ تُشَبِّهُ بِالْحَقَاقِ ثُدِيِّهَا  
 (٤) مِنْ عَاجَةٍ حَكَتِ الثُّدِيَّ حِقَاقَهَا  
 يُذْمِي الْحَرِيرُ جُلُودَهُنَّ وَإِنَّمَا  
 (٥) يُكْسَيْنَ مِنْ حُلَلِ الْحَرِيرِ رِقَاقَهَا  
 زَانَتْ رَوَادِفَهَا دِقَاقُ خُصُورِهَا  
 (٦) إِنِّي أَحِبُّ مِنَ الْخُصُورِ دِقَاقَهَا  
 إِنَّ الَّتِي طَرَقَ الرَّجَالُ خِيَالَهَا  
 (٧) مَا كُنْتُ زَائِرَهَا وَلَا طَرَّاقَهَا

(١) ز ٢ : (قد قتلت عاشقها) مكان (قَتَلْتُ عُشَّاقَهَا) .

(٢) ع ، ز ١ : (ترياقها) مكان (درياقها) . ز ٢ : (بواحد) مكان (بواجد) . ع : (يلسعونهم) مكان (يلسعننا) .  
درياق : لغة في ترياق وهو الدواء .

(٣) ز ٢ : (عزيرة) مكان (خريدة) . ز ١ ، ٢ : (كالقيحانة) مكان (كالخيزرانة) .

(٤) ز ٢ : (الثري) مكان (الثدي) في العَجَز . ز ١ ، ٢ : (الحقائق) مكان (الحقاق) . ز ١ : (كُسَيْنَ  
 من حلل الحرير رفاقها) . ب : (بالحقاق) مكان (بالحقاق) .

الحقاق : جمع حَقٌّ وهو المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يُنَحَّتَ مِنْهُ . (ابن  
 منظور ، اللسان : حقق) .

(٥) البيت ساقط من (ز) .

(٦) ز ٢ : (حسورها) مكان (خصورها) في الصدر .

(٧) البيت ساقط من (ب) .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

وقالوا لو تشاء سَلَوْتَ عَنْهَا  
فَقُلْتُ لَهُمْ : فَإِنِّي لَا أَشَاءُ<sup>(٢)</sup>  
وكيفَ وَحُبُّهَا عَلِقَ بِقَلْبِي  
كَمَا عَلِقَتْ بِأَرْشِيَةِ دِلَاءِ<sup>(٣)</sup>  
لَهَا حُبٌّ تَنْشَبُ فِي فِؤَادِي  
فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ زَجَرَ انْتِهَاءُ<sup>(٤)</sup>  
وَعَاذِلَةٌ تُقْطَعُنِي مَلَامًا  
وفي زَجَرِ الْعَوَاذِلِ لِي بَلَاءُ<sup>(٥)</sup>

فَأَقْسَمْتُ<sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ أَنْ يُنْشِدَنِي<sup>(٧)</sup> أَحْسَنَ مَا قَالَهُ<sup>(٨)</sup> فِي وَصْفِ الْمُحْيَا<sup>(٩)</sup>  
وَالْأَطْرَافِ<sup>(١٠)</sup> وَالْبَشَرِ<sup>(١١)</sup> وَالْجِلْدِ ، فَأَنْشِدَنِي قَوْلَهُ<sup>(١٢)</sup> :

(١) (أيضاً) ساقطة من (ب) .

(٢) ب : (وقالوا) مكان (فقالوا) . ع ، ب : (وإنني) مكان (فإنني) ، وفي ز : (إنني) .

(٣) ب ، ع : (فكيف) مكان (وكيف) .

أَرْشِيَّة : جمع رشاء وهو حبلُ الدَّلْوِ . (ابن منظور ، اللسان : رشا) .

(٤) ب : (الواو) ساقطة من الْعَجْزِ . ز ، ١ ، ٢ : (تَمَكَّنَ) مكان (تَنْشَبُ) . ز ، ١ ، ٢ : (لها) مكان (له) في الْعَجْزِ . ز : (زجرت) مكان (زجر) .

(٥) ب : (ابتلاء) مكان (بلاء) . ز : (وعاذلي يُقْطَعُنِي) مكان (وعاذلتي تُقْطَعُنِي) .

(٦) سائر النسخ : قبل (فأقسمت) : قال .

(٧) ع : (تنشدني) مكان (ينشدني) .

(٨) ب : (قال) مكان (قاله) .

(٩) ع : (الحاجر) مكان (المُحْيَا) ، وفي ز ، ١ ، ٢ : (الحاجر والعيون) .

(١٠) ساقطة من (ز ، ١ ، ٢) .

(١١) ز ، ١ ، ٢ ، ع ، ب : (والبشرة) .

(١٢) ع ، ب : (فأنشأ يقول) مكان (فأنشدني قوله) . (قوله) ساقطة من (ز ، ١ ، ٢) .

- لِيَالِي أَصْبُو بِالْعَشِيِّ وَالضُّحَى  
 (١) إِلَى خُرْدٍ لَيْسَتْ بِسُودٍ وَلَا عُصْلٍ  
 مُنْعَمَةٍ الْأَطْرَافِ هَيْفَ خُصُورُهَا  
 (٢) كَوَاعِبَ تَمْشِي مِشْيَةَ الْخَيْلِ فِي الْوَحْلِ  
 وَأَعْنَاقُهَا أَعْنَاقُ غَزْلَانِ رَمْلَةٍ  
 (٣) وَأَعْيُنُهَا مِنْ أَعْيُنِ الْبَقَرِ النَّجْلِ  
 وَأَثْلَاثُهَا السُّفْلَى بَرَادَى سَاحِلٍ  
 (٤) وَأَثْلَاثُهَا الْوُسْطَى كَثِيبٌ مِنَ الرَّمْلِ  
 وَأَثْلَاثُهَا الْعُلْيَا كَأَنَّ فُرُوعَهَا  
 (٥) عَنَاقِيدُ تُغْذَى بِالذَّهَانِ وَالْغِسْلِ

(١) ت : (حُرَّة) مكان (خُرْد) . ١ز : (ليلى) مكان (ليالي) ، وفي ز٢ : (ليلا) . ١ز ، ٢ز : (عطل) مكان (عصل) .

عُصْل : مُعْجَظَةُ السَّاقِ ، وَالْأَعْصَلُ مِنَ الرُّجَالِ : الَّذِي عُصِبَتْ سَاقُهُ فَاغْوَجَتْ ، وَامْرَأَةٌ عَصْلَاءُ : لَا لَحْمَ عَلَيْهَا . (ابن منظور ، اللسان : عصل) .

(٢) ع ، ب : (بطونها) مكان (خصورها) ، وفي ز٢ : (خسورها) .

كَوَاعِبَ : جَمْعُ كَاعِبٍ وَهِيَ الَّتِي نَهَدَتْ نَذِيهَا . (ابن منظور ، اللسان : كعب) .

(٣) النَّجْلُ : جَمْعُ نَجْلَاءَ ، وَالنَّجْلُ سِعَةُ شَقِّ الْعَيْنِ مَعَ حَسَنِ ، وَعَيْنٌ نَجْلَاءُ أَيِ وَاسِعَةٍ . (المصدر نفسه : نجل) .

(٤) ع : (أواذى) مكان (برادى) ، وفي ب : (أوادى) ، وفي ز٢ : (برادى) .

بَرَادَى سَاحِلٍ : شَبَّهَ أَجْزَاءَ سَيْقَانِهَا بِنَبَاتِ الْبَرْدِيِّ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَى ضَفَافِ الْأَنْهَارِ ، وَكَانَتْ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ تَشْبِيهِ سَيْقَانِ الْأَنْثَى بِالْبَرْدِيِّ .

(٥) ب : (بالذهن والغسل) مكان (بالذهان والغسل) . ع : (تغذى) مكان (تغذى) ، وفي ز٢ : (تغزى) .

ع ، ١ز ، ٢ز : (بالعسل) مكان (بالغسل) .

الْغِسْلُ : مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خَطْمِيٍّ وَطِينٍ وَأُشْنَانٍ وَنَحْوِهِ . (ابن منظور ، اللسان : غسل) .

- فترمي فتصطادُ القلوبَ عيونُها  
وأطرافُها ما تُحسِنُ الرَّمْيَ بالنَّبْلِ (١)  
زَرَعْنَ الهوى في القلبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ  
صُبَابَاتِ مَاءِ الشُّوقِ مِنْ أَعْيُنِ النُّجْلِ (٢)  
رعابيبُ أَقْصَدْنَ القلوبَ وَإِنَّمَا  
هي النَّبْلُ رِيشتُ بالْفُتُورِ وبالكُحْلِ (٣)  
فَفِيمَ دَمَاءِ العاشِقِينَ مُطَلَّةُ  
بِلَا قَوْدٍ عِنْدَ الحِسانِ وَلَا عَقْلٍ (٤)  
يُقَتِّلْنَ أَبْنَاءَ الصَّبَابَةِ عَنْوَةً  
أَمَا فِي الهوى يَا رَبُّ مِنْ حَكَمٍ عَذْلٍ (٥)  
وَأُنشدني أيضاً (٦) :

هي الخَمْرُ فِي حُسْنٍ وَكَالخَمْرِ رِيْقُهَا  
وَرِقَّةُ ذَاكَ اللَّوْنِ فِي رِقَّةِ الخَمْرِ (٧)

- (١) ب : (فتر) مكان (فترمي) ، وفي ١ ، ٢ ، ع : (وترمي) . ٢ ز : (فتساد) مكان (فتصطاد) .  
(٢) ٢ ز : (حبابات) مكان (صبايات) ، (في الأعين) مكان (من أعين) ، وفي ١ : (من الأعين) .  
(٣) ب ، ع : (ربائب) مكان (رعابيب) . ١ ز ، ٢ : (بالقوول والكحل) مكان (بالفتور والكحل) .  
رعابيب : جمع رعبوبة وهي من صفات النساء الحسنات ، وهي البيضاء الناعمة . (ابن منظور ،  
اللسان : رعب) .

- أقصدن : أصبَنَ مقتلاً في القلوب . (المصدر نفسه : قصد) .  
(٤) ع : الصدر (فقيم دما المسلمين مطلة) ، وفي ب : (تقيم دماء المسلمين مظلة) .  
مطلّة : مُهْدَرَةٌ . (ابن منظور ، اللسان : طلل) .  
القود : القِصَاصُ أَوْ قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ وَقَتْلُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ . (المصدر نفسه : قود) .  
عَقْل : الدَّيَّةُ . (المصدر نفسه : عقل) .  
(٥) ب : (وَيُقَتِّلْنَ) مكان (يُقَتِّلْنَ) ، وفي ع : (ويقتل) .  
(٦) الجملة ساقطة من (ع ، ب) .  
(٧) البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ : (وقد) مكان (فقد) .

فَقَدْ جُمِعَتْ فِيهَا خَمُورٌ ثَلَاثَةٌ  
وَفِي وَاحِدٍ سُكْرٌ يَزِيدُ عَلَى السُّكْرِ (١)

وقال أبو الحسن العلوي (٢) : سألتُ الوالبي (٣) عن أحسن شيءٍ قاله المجنون في العِفَّةِ (٤) والصدِّق في العشق (٥) ، فأُنشدني :

أَلَا يَا شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسْعِفُ النَّوَى  
وَنَجْوَى فُؤَادٍ لَا تُبَاحُ سِرَائِرُهُ (٦)  
أَثِيبِي فَتًى حَقَّقْتَ قَوْلَ عَدُوِّهِ  
عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِّيقِ مَعَاذِرُهُ (٧)  
أَحِبُّكَ يَا لَيْلَى عَلَى غَيْرِ رِيْبَةٍ  
وَمَا خَيْرُ حَبٍّ لَا تَعْفُ ضَمَائِرُهُ (٨)

وَأُنشدني أيضاً (٩) :

---

(١) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٢) أبو الحسن العلوي : لم أجدهُ في كُتُبِ الرِّجَالِ .

(٣) (الوالبي) ساقطة من (ب) .

(٤) ز ١ ، ٢ : (الوله) مكان (العِفَّة) .

(٥) قوله : (والصدِّق في العشق) ساقط من (ع ، ب) .

(٦) ز ١ ، ٢ : (يسعف) مكان (تسعف) . ز ١ ، ٢ : (فؤادي) مكان (فؤاد) . (لو) ساقطة من الصِّدْر من

(ز ٢) ، (تبيح) مكان (تباح) . ب : (وتجري بوادٍ) مكان (ونجوى فؤادٍ) .

(٧) البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٨) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

أَلَا يَا شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسْعِفُ النَّوَى      ونجوى فؤادٍ لا تُبَاحُ سِرَائِرُهُ

(٩) ز ١ ، ٢ : (وقال أيضاً) مكان (وَأُنشدني أيضاً) ، وفي ب ، ع : (وقال) .



يَجِيْشُوْنَ فِي لَيْلَى عَلَيَّ وَلَمْ أَنْلُ  
 مَعَ الْعَذْلِ مِنْ لَيْلَى حَرَاماً وَلَا حِلّاً<sup>(١)</sup>  
 سِوَى أَنَّ حُبّاً لَوْ تَشَاءُ أَقْلَهَا  
 وَلَوْ تَبْتَغِيْ ظِلّاً لَكَانَ لَهَا ظِلّاً<sup>(٢)</sup>  
 أَلَا حَبَّبْذَا أَطْلَالُ لَيْلَى عَلَى الْبَلَى  
 وَمَا بَذَلْتُ لِي مِنْ نَوَالٍ وَإِنْ قَلّاً<sup>(٣)</sup>  
 فَمَا يَتِمَادَى الْعَهْدُ إِلَّا تَجَدَّدَتْ  
 مَوَدَّتُهَا عِنْدِي وَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّ لَأ<sup>(٤)</sup>

وقال بعضهم : بينما<sup>(٥)</sup> المجنون ذات يوم<sup>(٦)</sup> جالساً إذ مرَّ به غرابٌ فأنشأ يقول :

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ إِنْ كُنْتُ هَابِطاً  
 بِلَاداً لِلَّيْلِ فَالْتَمِسْ أَنْ تَكَلِّمََا  
 وَبَلِّغْ تَحِيَّاتِي إِلَيْهَا وَصَبُوتِي  
 وَكُنْ بَعْدَهَا عَنْ سَائِرِ النَّاسِ أَعْجَمََا<sup>(٧)</sup>

(١) يجيشون : تفور أنفسهم وترتفع من الألم والحزن . (ابن منظور ، اللسان : جيش) .

(٢) ب : (يشاء أنا لها) مكان (تشاء أقلها) . ز ١ ، ٢ : (لهان) مكان (لكان) ز ٢ : (ولا) مكان (ولو) في العَجْز . ز ٢ ، ت : (ضلاً) مكان (ظلاً) في العَجْز .

(٣) ب : (أبدت) مكان (بذلت) . ز ٢ : (أطال) مكان (أطلال) .

(٤) ع ، ب ، ت : (إلاً) مكان (أن لا) في العَجْز . ع ، ب : (فلا) مكان (فما) في الصدر . ز ١ ، ٢ :

(تتمادى) مكان (يتمادى) . ز ٢ : (تجودت) مكان (تجددت) .

(٥) ب ، ع : بعد (بينما) : كان .

(٦) (ذات يوم) ساقطة من (ب ، ع) .

(٧) ز ٢ : (صوتي) مكان (صبوتي) .

وَذَكَرَ<sup>(١)</sup> الوالبيُّ قال<sup>(٢)</sup> : بينما<sup>(٣)</sup> المجنونُ ذاتَ يومٍ في بَعْضِ<sup>(٤)</sup> خَطَرَاتِ<sup>(٥)</sup> جُنُونِهِ لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ<sup>(٦)</sup> إِذْ<sup>(٧)</sup> لَمَحَ لَهُ الْبَرْقُ ، فَوَقَفَ<sup>(٨)</sup> سَاعَةً ثُمَّ أَنْشَأَ يقولُ :

أَلَا لا أَحِبُّ السَّيْرَ إِلَّا مُصْعَدًا

ولا الْبَرْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَمَانِيَا<sup>(٩)</sup>

على مِثْلِ لَيْلَى يَقْتُلُ الْمَرْءَ نَفْسَهُ

وَإِنْ كُنْتُ مِنْ لَيْلَى عَلَى الْيَأْسِ طَاوِيَا<sup>(١٠)</sup>

إِذَا مَا تَمَنَّى النَّفْسُ رَوْحًا وَرَاحَةً

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَاكَ يَا لَيْلَى خَالِيَا<sup>(١١)</sup>

أَرَى سَقَمًا فِي الْجِسْمِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا

وَحَزْنَا طَوِيلًا رَائِحًا ثُمَّ غَادِيَا<sup>(١٢)</sup>

(١) (ذَكَرَ) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) ع ، ب : (قال الوالبي) مكان (الوالبي قال) .

(٣) ع ، ب : كان .

(٤) (بعض) ساقطة من (ز ، ١) .

(٥) ز : (حضرات) ، وفي ب : (خمرات) .

(٦) ز : (توجهه) مكان (يتوجهه) .

(٧) ب : إذا .

(٨) ز ، ١ : فأطرق .

(٩) ب : (مصمها) مكان (مصعداً) .

(١٠) ب : (النَّاسِ) مكان (اليأس) .

(١١) ز : (الناس) مكان (النفس) ، (بالليل) مكان (يا ليل) . ب : (ليلي) مكان (ليل) .

رَوْحًا : استراحة . (ابن منظور ، اللسان : روح) .

(١٢) ع ، ب : (بالجسم) مكان (في الجسم) .

ونادى مُنادي الحبَّ أينَ أَسِيرُنَا  
لَعَلَّكَ ، لا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَّـادِيَا<sup>(١)</sup>  
حَمِدْتُ فَوَادِي إِذْ تَعَلَّقَ حُبُّهَا  
جُعِلَتْ لَهَا مِنْ زَفَرَةِ الْمَوْتِ فَادِيَا<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup> :

أَقَامَ فَرِيقٌ مِنْ أَنْاسٍ نَوَدَّهُمْ  
بَذَاتِ الشَّرَى عِنْدِي وَبَانَ فَرِيقٌ<sup>(٤)</sup>  
لِحَاجَةِ مُحْزُونٍ يَبِيتُ فَوَادُهُ  
رَهِينًا بَبِضَاتِ الْحِجَالِ صَدِيقٌ<sup>(٥)</sup>  
تَحْمَلُنْ إِنْ هَبَّتْ لَهُنَّ عَشِيَّةٌ  
جَنُوبٌ وَإِنْ لَاحَتْ لَهُنَّ بُرُوقٌ<sup>(٦)</sup>

(١) ز ٢ : (أُسِرْنَا) مكان (أَسِيرْنَا) . ع : (لَعَلَّكَ مَا تَزْدَادُ) مكان (لَعَلَّكَ لَا تَزْدَادُ) ، وفي ت : (تَعَلَّلَ لَا يَزْدَادُ) وما أَثْبَتَهُ مِنْ (ب) . ز ١ ، ٢ : (تَعَلَّلَ) مكان (لَعَلَّكَ) .

(٢) ز ٢ : (فَقُلْتُ) مكان (جَعَلْتُ) . ع ، ب : (إِنْ) مكان (إِذْ) فِي الصَّدْرِ . سائر النسخ : (لَهُ) مكان (لَهَا) فِي الْعَجْزِ .

(٣) (أَيْضاً) ساقطة مِنْ (ع ، ب) .

(٤) ز ١ ، ٢ : ورد قبله :

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الْحِشْفِ وَإِنَّهَا إِذَا صَرَخَ الْقَوْمُ الْكَرَى لَطَرَوْقُ

خ ، ع ، ز ١ : (بُودَهُمْ) مكان (نَوَدَّهُمْ) ، وفي ب : (يُؤَدَّهُمْ) . ع ، ز ، ب : (الْثَرَى) مكان (الشَّرَى) .

الشَّرَى : عِدَّةُ مَوَاضِعَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، مِنْهَا : جَبَلُ بَنَجْد ، وَوَادٍ مِنْ عُرْفَةٍ عَلَى لَيْلَةٍ بَيْنَ كَبْكَبَ وَنَعْمَانَ . (يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ ، مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ : الشَّرَى) .

(٥) ز ٢ : (بَيْت) مكان (بَيْتِ) .

الْحِجَالُ : جَمْعُ حَجَلٍ وَهِيَ صَغَارُ الْإِبِلِ وَأَوْلَادُهَا . (ابْنُ مَنْظُورٍ ، اللِّسَانُ : حَجَلٌ) .

(٦) الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ (ع ، ب) . ز ٢ : (جَنُوبٌ) مكان (جَنُوبِ) .

تَحْمَلُنْ : ذَهَبْنِ وَارْتَحَلْنَ . (ابْنُ مَنْظُورٍ ، اللِّسَانُ : حَمَلٌ) .

فِيَا كَبِدِي أَقْصِرْ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا  
 مَخَافَةٌ هَضْبَاتِ اللَّوَى لَخَفُوقٌ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ فُضُولَ الرَّقْمِ حِينَ جَعَلْنَهَا  
 عُذِيًّا عَلَى أَدَمِ الْجِمَالِ عُذُوقٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَفِيهِنَّ مَنْ نُجِّلَ الْعَيُونِ خَرِيدَةٌ  
 تَكَادُ عَلَى غُرِّ السَّحَابِ تَرُوقٌ<sup>(٣)</sup>  
 هِجَانٌ فَأَمَّا الدَّعْصُ مِنْ أُخْرِيَاتِهَا  
 فَوَعْثٌ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَدَقِيقٌ<sup>(٤)</sup>

(١) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

لِحَاجَةِ مُحْزُونٍ بَيْتُ فُؤَادِهِ رَهِينًا بَيضَاتِ الْحِجَالِ صَدِيقُ

ع ، ب : (كبدا أفضى) مكان (كبدى أقصر) . ز ٢ : (كبدا) مكان (كبدى) ، (فخفوق) مكان (لخفوق) . ب : (هيضات) مكان (هضبات) .

(٢) ز ٢ : (عُذِيًّا) مكان (عُذِيًّا) . ع : (جفلنها) مكان (جعلنها) ، وفي ز ١ ، ز ٢ ، ب : (جعلنها) .

الرَّقْمُ : الثَّيَابُ أَوْ الْبُرُودُ الْمُوشَّاةُ . (ابن منظور ، اللسان : رقم) .

أَدَمٌ : الْأُدْمَةُ : السُّمْرَةُ وَهِيَ فِي الْإِبِلِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَوَادًا أَوْ بَيَاضًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَيَاضُ الْوَاضِعُ . (المصدر نفسه : آدم) .

عُذِيًّا : لَعَلَّهَا النَّسْبَةُ إِلَى (عَذْوٍ) بِمَعْنَى الْغَدَاةِ . (المصدر نفسه : غدا) .

وَمَعْنَى الْبَيْتِ : كَأَنَّ أَطْرَافَ الثَّيَابِ وَالْبُرُودِ الْمُوشَّاةِ عُذُوقُ النَّخْلِ وَذَلِكَ حِينَ حَمَلْنَهَا فِي وَقْتٍ مُبَكِّرٍ عَلَى الْجِمَالِ الْأَدَمِ .

(٣) ز ١ ، ز ٢ : (ومنهن) مكان (وفيهن) . ز ٢ : (يكاد) مكان (تكاد) . ز ١ ، ز ٢ : (يدوق) مكان (تروق) .

ز ١ : (العيون ربح له) مكان (العيون خريدة) ، وفي ز ٢ : (العيون ربح له) .

(٤) البيت في ب :

حِجَالٌ أَمَّا الدَّعْصُ مِنْ أَحْرَمَاتِهَا نَوْعٌ وَأَمَّا الْخَصْرُ فَدَقِيقٌ

ز ١ ، ز ٢ : (هجين) مكان (هجان) ، (فواعث) مكان (فوعث) ، (أما) مكان (وأما) .

هَجان : جَمْعُ هَجِينَةٍ وَهِيَ الْكَرِيمَةُ . (ابن منظور ، اللسان : هجن) .

الدَّعْصُ : قُورٌ مِنَ الرَّمْلِ مُجْتَمِعٌ وَالْجَمْعُ أَدْعَاصُ . (المصدر نفسه : دعص) .

وَعْثٌ : الْجَزْلُ اللَّيِّنُ . (المصدر نفسه : وعث) .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

أَقُولُ لِقَمَقَامٍ بَنٍ زَيْدٍ أَمَا تَرَى  
سَنَا الْبَرْقِ يَبْدُو لِلْعَيُونِ النَّوَاطِرِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ تَبَكَ لِلْبَرْقِ الَّذِي هَيَّجَ الْهَوَى  
أُعْنِكَ وَإِنْ تَصْبِرْ فَلَسْتُ بِصَابِرٍ<sup>(٣)</sup>  
سَقَى اللَّهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَةٍ وَالْحِمَى  
حِمَى فَيُدَّ صَوْبَ الْمُدْجِنَاتِ الْمَوَاطِرِ<sup>(٤)</sup>  
أَمِينَ وَأَدَّى اللَّهُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ  
إِلَيْهِمْ وَوَقَّاهُمْ صُرُوفَ الْمَقَادِرِ<sup>(٥)</sup>

وقال الوالبيُّ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ مَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ بِدَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ<sup>(٦)</sup>

(١) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) ١ ، ٢ : (لقمام) مكان (لقمقام) . سائر النسخ : (ألا) مكان (أما) في الصدر . ب : (النواضر) مكان (النواظر) .

قمقام بن زيد : لم أجده فيما بين يدي من مصادر ، وفي معجم البلدان لياقوت الحموي قمقام بن زيد ولم أجده كذلك .

(٣) ١ ، ٢ : (يك) مكان (بيك) . ٢ : (يهيج) مكان (هيج) .

(٤) ١ ، ٢ : (جارة) مكان (صاراة) . ع ، ب : (حمى فيه) مكان (حمى فيد) .

صاراة : عدّة مواضع منها جبلٌ قُربَ فيد . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : صاراة) .

حمى فيد : ذكره ياقوت في (حمى) ولم يُبين موقعه ونقل عن ثعلب قوله : (الحمى حمى فيد إذا كان في أشعار أسدٍ وطِيءٍ . ثم ذكر الأبيات السابقة مع اختلاف في بعض الألفاظ ونسبها إلى أعرابي . (المصدر نفسه : حمى) ، ولكنها منسوبة إلى محمد بن عبد الله الفقْعَسِيّ في (صاراة) .  
المدجنات : الدجّن : إلباسُ الغيمِ أقطارَ السّماء ، فهي الغيومُ السّوداءُ المحمّلةُ بالمطر . (ابن منظور ، اللسان : دجن) .

(٥) البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ، ٢ : (رَدّ) مكان (أدّى) ، (بان) مكان (كان) .

(٦) (عظيمة) ساقطة من (ع ، ب) .

مَدِيدَةُ<sup>(١)</sup> الظِّلِّ بِاسِقَةِ الْأَغْصَانِ وَرِيقَةٍ<sup>(٢)</sup> الْأَفْنَانِ فِي يَوْمِ<sup>(٣)</sup> غَلِيلٍ<sup>(٤)</sup> شَدِيدِ  
الْقَيْظِ<sup>(٥)</sup> ، فَاسْتَنْدَ إِلَى سَاقِهَا<sup>(٦)</sup> وَاسْتَظَلَّ بِظِلِّهَا ، وَقَدْ خَامَرَهُ<sup>(٧)</sup> الْحُبُّ<sup>(٨)</sup> وَعَلَاهُ  
الْجَنُونُ ، إِذْ رَقَدَتْ<sup>(٩)</sup> عَيْنَاهُ فَمَا انْتَبَهَ إِلَّا بِصَفِيرِ طَائِرٍ عَلَى الشَّجَرَةِ<sup>(١٠)</sup> ، فَانْتَبَهَ فَرَعًا  
مَرَعُوبًا وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةً  
عَلَى فَنَنْ وَهْنًا وَإِنِّي لَنَائِمٌ<sup>(١١)</sup>  
فَقُلْتُ اعْتَذَارًا عِنْدَ ذَاكَ وَإِنِّي  
لِنَفْسِي فِيمَا قَدْ أَتَيْتُ لَلْأَيْمِ  
أَزْعَمُ أَنِّي عَاشِقٌ ذُو صَبَابَةٍ  
بَلِيلِي وَلَا أَبْكِي وَتَبْكِي الْحَمَائِمُ<sup>(١٢)</sup>

(١) ب : يريد .

(٢) ز ١ ، ز ٢ : (ورقة) مكان (وريقة) .

(٣) (يوم) ساقطة من (ز) .

(٤) ساقطة من (ع) ، وفي ز ١ ، ت : (عليل) وما أثبتته من (ز ٢ ، ب) .

(٥) ب : (الحر) مكان (القيظ) .

(٦) الجملة ساقطة من (ع) .

(٧) ع ، ب : (خامرته) مكان (خامره) .

(٨) ع ، ز ١ ، ز ٢ : الهموم .

(٩) ز ٢ : (رقرقت) مكان (رقدت) .

(١٠) ز ١ ، ز ٢ : (طير على شجرة) مكان (طائر على الشجرة) .

(١١) ب ، ع : (تدعو) مكان (وهنا) .

الْوَهْنُ : نَحْوُ مَنْ نَصَفَ اللَّيْلَ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ حِينَ يُدْبِرُ اللَّيْلَ ، وَقِيلَ : سَاعَةٌ

تَمُضِي مِنَ اللَّيْلِ . (ابن منظور ، اللسان : وهن) .

(١٢) ز ٢ : (ليلي) مكان (بليلي) ، وفي ز ١ : (لليلي) .

كَذَبْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا  
لَمَا سَبَقْتُنِي بِالْبُكَاءِ الْبَهَائِمِ<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> :

هوى صاحبي ريحُ الشَّمالِ إذا جَرَتْ  
وأهوى لِنَفْسِي أَنْ تَهْبَّ جَنُوبُ  
فويلي على العُدَّالِ ما يتركُونَنِي  
بِغَمِّي ، أَمَا فِي الْعَاذِلِينَ لِبَيْبِ<sup>(٣)</sup>  
يَقُولُونَ لَوْ عَزَّيْتَ قَلْبَكَ لَا رَعَايَ  
فَقُلْتُ : وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبُ<sup>(٤)</sup>  
دَعَانِي الْهَوَى وَالشَّوْقُ لَمَّا تَرْنَمْتُ  
هَتُوفُ الضُّحَى بَيْنَ الْغُصُونِ طَرُوبِ<sup>(٥)</sup>

(١) ب : (بالكلام) مكان (بالبكاء) . القسم الأول من كلمة (البهائم) مطموسٌ في (ت) وفي ز ١ ، ز ٢ :

(الحمام) ، وقد أثبتتها من (ب ، ع) .

البهائم : العجماءات اللواتي لا يُحْسِنُ الكلام . (ابن منظور ، اللسان : بهم) .

(٢) ز ١ : (فأنشأ يقول) مكان (وقال أيضاً) . (أيضاً) ساقطة من (ب) .

(٣) ز ١ ، ز ٢ : (ألا) مكان (أما) في العَجْز . ز ١ : (فويل) مكان (فويلي) .

(٤) ب : ورد هذا البيت بعد :

تجاوبُ وُزُقًا قد تراعي لصوتَها فَكُلُّ لِكُلِّ مُسْعِدٌ وَمُجِيبٌ

ع : (غَرَبْتُ) مكان (عزيت) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (عذبت) .

(٥) ب : ورد هذا البيت بعد :

فويلي على العُدَّالِ ما يتركُونَنِي بِغَمِّي ، أَمَا فِي الْعَاذِلِينَ لِبَيْبِ

ز ٢ : (في الهوى) مكان (الهوى) ، (لما) ساقطة من الصُّدْر . ورد هذا البيت وما بعده في (معجم

البلدان) موضع (مياه) لأعرابيٍّ وقيل للمجنون .

تُجَاوِبُ وَرَقًا قَدْ تُرَاعِي لَصَوْتِهَا  
فَكُلُّ لِكُلِّ مُسْعِدٌ وَمُجِيبٌ<sup>(١)</sup>  
فَقُلْتُ حَمَامَ الْأَيْكَ مَالِكَ بَاكِيًا  
أَفَارَقْتَ إِلْفًا أَمْ جَفَاكَ حَبِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
تُذَكِّرُنِي لَيْلَى عَلَى بُعْدِ دَارِهَا  
وَلَيْلَى قَتُولُ لِلرَّجَالِ خُلُوبٌ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ رَأَيْتَنِي أَنَّ الصَّبَا لَا تُجِيبُنِي  
وَقَدْ كَانَ يَدْعُونِي الصَّبَا فَأُجِيبُ<sup>(٤)</sup>  
سَبَى الْقَلْبِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ تَجَلَّدًا  
غَزَالٌ بِأَعْلَى الْمَاتِحَيْنِ رَبِيبٌ<sup>(٥)</sup>

(١) ز ٢ : (لصوته) مكان (لصوتها) . ع : (أرعن بصوته) مكان (تراعي لصوتها) ، وفي ب : (رعن لصوته) .

ع ، ب : (وكلُّ) مكان (فكلُّ) في العَجَز . ز ١ ، ز ٢ : (ورقى) مكان (ورقًا) .

(٢) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

تُذَكِّرُنِي لَيْلَى عَلَى بُعْدِ دَارِهَا      وَلَيْلَى قَتُولُ لِلرَّجَالِ خُلُوبٌ

(٣) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

تُجَاوِبُ وَرَقًا قَدْ تُرَاعِي لَصَوْتِهَا      فَكُلُّ لِكُلِّ مُسْعِدٌ وَمُجِيبٌ

(٤) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

فَقُلْتُ حَمَامَ الْأَيْكَ مَالِكَ بَاكِيًا      أَفَارَقْتَ إِلْفًا أَمْ جَفَاكَ حَبِيبٌ

ز ١ ، ز ٢ : (الهوى لا يُجِيبُنِي) مكان (الصَّبَا لا تُجِيبُنِي) ، (الهوى) مكان (الصَّبَا) في العَجَز . ب :

(يُجِيبُنِي) مكان (تُجِيبُنِي) .

(٥) ب : (بأحلى المالحين) مكان (بأعلى المالحين) . ع : (المالحين) مكان (الماتحين) .

المَاتِحَيْنِ : كَتَبَ نَاسِخُ المخطوطة في (ت) تحتها كلمة موضع ، وهذا ما يدلُّ عليه السِّياق ، ولكنِّي لم أجِدْهُ في معجم البلدان لياقوت ولا في معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ولا في المعاجم اللُّغَوِيَّة .



فَكَلَّمْ غَرَالَ المَاتِحَيْنِ فَإِنَّهُ  
 بِدَائِي وَإِنْ لَمْ يَشْفِنِي لَطَبِيبٌ<sup>(١)</sup>  
 ولو أَنَّ مَا بِي بِالْحَصَى فَلَقَ الْحَصَى  
 أَوْ الرِّيحَ لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبٌ<sup>(٢)</sup>  
 ولو أَنَّنِي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّمَا  
 ذَكَرْتُكَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيَّ ذُنُوبٌ<sup>(٣)</sup>  
 فدومي على عَهْدِي فَلَسْتُ بِزَائِلٍ  
 عَنِ الْعَهْدِ مِنْكُمْ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ<sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> :

خَلِيلِيَّ هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ غَزِيرَةٌ  
 تُبَكِّي عَلَى نَجْدٍ لَعَلِّي أُعِينُهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً  
 مَطْوُوقَةٌ قَدْ بَانَ مِنْهَا قَرِينُهَا<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) ع ، ب : (المالحين) مكان (الماتحين) . ع ، ز ، ب : (لدائي) مكان (بدائي) ، وفي ز : (لداء) .  
 (٢) ب : (لهما) مكان (لهنّ) في العَجْز . ز ، ب : (تسمع) مكان (يُسمع) . ع : (وبالريح) مكان (أو  
 الريح) . ع ، ت : (قلق) مكان (فلق) .  
 (٣) ز : (ذكرت) مكان (ذكرتك) . ز ، ب : (تُكْتَب) مكان (يُكْتَب) .  
 (٤) عسيب : جبلٌ بعلية نجد معروف ، وذكره امرؤ القيس في شعرٍ مشهور . (ياقوت الحموي ، معجم  
 البلدان : عسيب) .  
 (٥) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .  
 (٦) البيت ساقط من (ع ، ب) . ز : (غريرة) مكان (غزيرة) . ز ، ب : (لتبكي) مكان (تُبَكِّي) . هذا  
 البيت والبيت الذي يليه منسوبان إلى قيس في كتاب (المزهر في علوم اللّغة وأنواعها) للسيوطي  
 (ص ٣٦٧) باختلاف العَجْز في البيت الثاني : (مطووقةً بانَتْ وبَانَ قَرِينُهَا) .  
 (٧) البيت ساقط من (ع ، ب) .

تُجَاوِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْرِ زَانَةٍ  
يَكَادُ يُدَانِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لَيْنُهَا (١)

وقال أيضاً (٢) :

صَدُوحُ الضُّحَى مَعْرُوفَةُ اللَّحْنِ لَمْ تَزَلْ  
تَقُودُ الْهَوَى مِنْ نَحْوِهَا وَأَقُودُهَا (٣)  
جَمُودٌ حَاجَ الْعَيْنِ دَائِمَةً الْبُكَاءِ  
وَكَيْفَ بُكَاءِ ذِي غُلَّةٍ وَجُمُودُهَا (٤)  
مُطَوَّقَةٌ لَمْ يَضْرِبِ الْقَيْنُ فِضَّةً  
عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْطِلْ مِنَ الطُّوقِ جِيدُهَا (٥)

وقال أيضاً :

أَمُوتُ إِذَا شَطَّتْ وَأَحْيَا إِذَا دَنَتْ  
وَتَبَعْتُ أَحْزَانِي الصَّبَا وَنَسِيمُهَا  
فَمِنْ أَجْلِ لَيْلَى تُولَعُ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ  
وَتَأْوِي إِلَى قَلْبٍ كَسِيرٍ هُمُومُهَا (٦)

---

(١) البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز : (يجابوها) مكان (تجاوبها) .

(٢) العبارة ساقطة من (ع ، ب) .

(٣) البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٤) البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ ز : (حمود) مكان (جمود) . ٢ ز : (خمودها) مكان (جمودها) .

حجاج : مكان العين أو العظم المستدير حولها . (ابن منظور ، اللسان : حجج) .

(٥) البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز : (فضلها) مكان (فضة) ، وفي ٢ ز : (فضها) . ١ ز ، ٢ ز : (يوكل من

الطرق) مكان (يعطل من الطوق) .

القَيْن : الذي يعمل بالحديد ويعمل بالكير . (ابن منظور ، اللسان : قين) .

(٦) ١ ز : (النفسُ كثيراً) مكان (قلبٍ كسيرٍ) ، وفي ٢ ز : (نفسى كثيراً) ، وفي ب : (قلبي كبير) . ع :

(بالبكاء) مكان (بالبكاء) .

كَأَنَّ الْحَشَا مِنْ تَحْتِهِ عُلِقَتْ بِهِ  
يَدُ ذَاتِ أَظْفَارٍ فَأَذَمَتْ كُلُّوْمَهَا<sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ خُزَامِي عَالِجٍ هَبَّ نَشْرُهَا  
سِمَاكِيَّةٌ تَهْضَأُهَا وَدُجُونُهَا<sup>(٣)</sup>  
تُذَكِّرُنَا أَرْدَانَ لَيْلَى مَعَ الْكَرَى  
إِذَا كَسَلَتْ لَيْلَى وَمَالَتْ قُرُونُهَا<sup>(٤)</sup>

وَذَكَرَ<sup>(٥)</sup> أَبُو بَكْرٍ<sup>(٦)</sup> قَالَ<sup>(٧)</sup> : صَحِبَ<sup>(٨)</sup> الْمَجْنُونُ قَوْمًا<sup>(٩)</sup> أَصْحَابَ إِبِلٍ<sup>(١٠)</sup> ، فَكَانَ

(١) ت : (بها) مكان (به) في الصدر ، وما أثبتته من سائر النسخ .

(٢) العبارة ساقطة من (ع ، ب) .

(٣) البيت ساقط من (ب ، ع) . ز ا : (تهاضابها) مكان (تهضأها) ، وفي ز ٢ : (نهضأها) .

عالمج : رمال بن فيد والقرىات ينزلها بنو بختر من طيء ، وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة ، لا ماء بها ولا أحد يقدر عليهم فيه . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : عالمج) .

سماكية : عالية مرتفعة . (ابن منظور ، اللسان : سمك) .

الدجون : جمع دجن وهو الباس الغيم الأرض وأقطار السماء . (المصدر نفسه : دجن) .

(٤) البيت ساقط من (ب ، ع) . ز ا : (يذكرنا) مكان (تذكرنا) .

أردان : جمع رذن وهو أصل الكم . (ابن منظور ، اللسان : رذن) .

(٥) ساقطة من (ع ، ب) .

(٦) ز ا ، ٢ : (الوالي) مكان (أبو بكر) .

(٧) ساقطة من (ع ، ١ ، ب) .

(٨) ز ا : أنه صحب .

(٩) ب : بعد (قوماً) : هم .

(١٠) ع : (الإبل) مكان (إبل) .

يَأْنَسُ بِهِمْ<sup>(١)</sup> وَيَسْتَرِيحُ إِلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup> ، فَنَزَلُوا ذَاتَ يَوْمٍ مَنَزَلاً لَمْ يَجِدُوا لِإِبِلِهِمْ مَاءً وَقَدْ أَجْهَدَهُمْ<sup>(٣)</sup> الْكَلَالُ<sup>(٤)</sup> وَالْإِعْيَاءُ ، فَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ<sup>(٥)</sup> ، فَلَمَّا نَوَّرَ الصُّبْحُ<sup>(٦)</sup> قَدَحَ لَهُمْ<sup>(٧)</sup> نَاراً ، فَكَلَّمَا اتَّهَبَتْ أَطْفَأَتَهَا<sup>(٨)</sup> الرِّيحُ وَالْمَطَرُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ<sup>(٩)</sup> ذَلِكَ أَنْشَأَ الْمَجْنُونُ<sup>(١٠)</sup> يَقُولُ :

يَا مُوقِدَ النَّارِ يُذَكِّبُهَا وَيُخَمِّدُهَا  
قُرَّ الشُّتَاءِ بِأَرْيَاحٍ وَأَمْطَارٍ<sup>(١١)</sup>  
فَمُ فَاصْطَلِ النَّارَ مِنْ قَلْبِي مُضَرَّمَةً  
بِالشَّوْقِ تَغْنِي بِهَا يَا مُوقِدَ النَّارِ<sup>(١٢)</sup>  
وَيَا أَخَا الذُّودِ قَدْ طَالَ الظَّمَاءُ بِهِ  
لَمْ يَذَرِ مَا الرِّيُّ مِنْ جَذْبٍ وَإِقْتَارٍ<sup>(١٣)</sup>

(١) ب : (لهم) مكان (بهم) .

(٢) (إليهم) ساقطة من (ع) ، وفي ب : (عندهم) مكان (إليهم) .

(٣) ب ، ع : (جهدهم) مكان (أجهدهم) .

(٤) ز ، ١ : (الكلل) .

(٥) ب ، ع : (ليلهم) مكان (ليلتهم) .

(٦) ز : (الصباح) مكان (الصبح) .

(٧) سائر النسخ : (أحدهم) مكان (لهم) .

(٨) ز : (التهب أطفأه) مكان (التهبت أطفأته) . ب : (ألهمت) مكان (التهبت) . ز : (أطفأها) مكان (أطفأتها) .

(٩) ع ، ز ، ب : (عليهم) مكان (عليه) .

(١٠) (المجنون) ساقطة من (ز ، ع ، ب) .

(١١) ب : (مطار) مكان (أمطار) . ز ، ١ : (قرن) مكان (قر) .

(١٢) (البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ، ١ : (مضرمها) مكان (تغن بها) .

(١٣) ب ، ع : ورد هذا البيت بعد :

يَا مُوقِدَ النَّارِ يُذَكِّبُهَا وَيُخَمِّدُهَا قُرَّ الشُّتَاءِ بِأَرْيَاحٍ وَأَمْطَارٍ

ع ، ب : (بهم) مكان (به) في الصدر . ع ، ب : (تذري) مكان (يذري) . ب : (الرمي) مكان (الري) .

ز : (جذب) مكان (جذب) ، وفي ع : (حذب) . ز ، ١ : (ولم) مكان (لم) ، (من) ساقطة من العجز .

الذود : مجموعة الإبل . (ابن منظور ، اللسان : ذود) .

رَدُّ بِالْمَطِيِّ عَلَى عَيْنِي وَمَحْجَرِهَا  
تُرْوِ الْمَطِيَّ بِدَمْعٍ مُسْبِلٍ جَارِي (١)  
يَا مُزْمَعُ الْبَيْنِ إِنْ جَدَّ الرَّحِيلُ فَلَا  
كَانَ الرَّحِيلُ فَإِنِّي غَيْرُ صَبَّارٍ (٢)  
وَقَالَ (٣) أَيْضًا (٤) فِي مِثْلِهِ (٥) :

أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَقَدْ طَلَبُوا الصَّلَى  
خَذُوا جَمْرَةً إِنْ خِفْتُمْ الْقَرَّ مِنْ صَدْرِي (٦)  
فَإِنَّ لَهَيْبَ الشَّوْقِ بَيْنَ جَوَانِحِي  
إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى أَحَرُّ مِنَ الْجَمْرِ  
فَقَالُوا : نُرِيدُ الْمَاءَ نَسْقِي وَنَسْتَقِي  
فَقُلْتُ : تَعَالَوْا فَاسْتَقُوا الْمَاءَ مِنْ نَهْرِي (٧)  
فَقَالُوا : وَأَيْنَ النَّهْرُ؟ قُلْتُ : مَدَامِعِي  
سَيُغْنِيكُمْ دَمْعُ الْجُفُونِ عَنِ الْحَفْرِ (٨)

(١) ز ٢ : (رَدُّ الْمَطِيِّ) مكان (رَدُّ بِالْمَطِيِّ) . ب : (ترد) مكان (ترو) ، (سيل) مكان (مسبل) .  
(٢) ز ١ ، ٢ : (مرتج) مكان (مزمع) ، وفي ب : (مربع) . ب : (لنا) مكان (فلا) في الصدر .  
(٣) ت : (ويقال) . مِمَّا يُوهِمُ أَنَّ الشَّعْرَ لغير قيس وما أثبتته من سائر النسخ .  
(٤) ساقطة من (ب ، ع) .

(٥) (في مثله) ساقطة من سائر النسخ .

(٦) ز ١ : (لأصحاب) مكان (لأصحابي) .

(٧) ز ١ : (تسقينني) مكان (نستقي) . ع : (نسقوا) مكان (نسقي) . ز ٢ ، ع : (واستقوا) مكان (فاستقوا) ،

وفي ز ١ : (فاستقوا) . ز ١ ، ٢ : (لمريد) مكان (نريد) ، (من بري) مكان (من نهري) .

(٨) ع : (من) مكان (عن) في العَجَز . ب : (من الخمر) مكان (عن الحفر) . ز ١ ، ٢ : (وقالوا) مكان (فقالوا) . ز ١ : (أين) مكان (وأين) .

الحَفَرُ : البئرُ المَوْسَعَةُ فوقَ قدرها . (ابن منظور ، اللسان : حفر) . وفي القاموس المحيط للفيروزآبادي :  
«وَتُسَكَّنُ» ، أي الفاء . (حفر) .

- فقالوا : وَلِمَ هَذَا؟ فَقُلْتُ : مَنْ الْهَوَى
- فقالوا : لِحَاكَ اللَّهُ . قُلْتُ : اسْمَعُوا عُنْدِي (١)
- أَلَمْ تَعْرِفُوا وَجْهَهَا لِلَّيْلِ شُعَاعُهُ
- إِذَا بَرَزَتْ يُغْنِي عَنْ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ (٢)
- يَمُورُ بِهِمْ خَاطِرٌ فَيَوُودُهَا
- وَيَجْرِحُهَا دُونَ الْعَيَانِ لَهَا فِكْرِي (٣)
- مُنْعَمَةٌ لَوْ قَابَلَ الْبَدْرُ وَجْهَهَا
- لَكَانَ لَهَا فَضْلٌ مُبِينٌ عَلَى الْبَدْرِ (٤)
- هِلَالِيَّةُ الْأَعْلَى مُطْلَخَمَةُ الذَّرَى
- مُرْجَرَجَةُ السُّفْلَى مُهْفَهْفَةٌ الْخَصْرِ (٥)
- مُنْعَمَةُ الْكَشْحَيْنِ مَهْضُومَةُ الْحَشَا
- مُورَدَّةُ الْخَلْدَيْنِ وَأَصِحَّةُ الثُّغْرِ (٦)

(١) ز ا : (عذر) مكان (عذري) .

(٢) ز ا : (أبرزت تُغني) مكان (برزت يُغني) . ب : (شفاعة) مكان (شعاعه) .

(٣) ب : (خاطري) مكان (خاطر) . ت : (يُجْرِحُهَا) مكان (يَجْرِحُهَا) ، وفي ز ا : (يجرحها) ، وفي ب : (فيُجْرِحُهَا) وما أثبتته من (ع ، ز) .

يُوودُهَا : يُثَقِّلُهَا وَالْأَوْدُ الْإِثْقَالُ . (ابن منظور ، اللسان ، أود) .

(٤) ز ا : (قال) مكان (قابل) .

(٥) ز ا : (الأعال) مكان (الأعلى) ، (مرجرة) مكان (مرجرجة) . ب : (مطلخمة) مكان (مطلخمة) .

هِلَالِيَّةُ الْأَعْلَى : حَاجِبٌ مُهَلَّلٌ مُشَبَّهٌ بِالْهَلَالِ . (ابن منظور ، اللسان : هلل) . يُشَبَّهُ حَاجِبِيَّهَا بِالْهَلَالِ لِتَقْوُسِهِمَا .

مُطْلَخَمَةُ : اُطْلَخَ اللَّيْلُ وَالسَّحَابُ أَظْلَمَ وَتَرَاكَمَ . (المصدر نفسه : طلخ) . أي شعرها أسود كظلام الليل .

مُهْفَهْفَةٌ : ضَامِرَةٌ الْخَصْرُ أَوْ دَقِيقَةُ الْخَصْرِ . (المصدر نفسه : هفف) .

(٦) ز ٢ ، ز ١ : (مبتلة هيفاء) مكان (منعمة الكشحين) . ز ١ ، ز ٢ : (مروية) مكان (مُورَدَّة) . ز ا :

(مضمومة) مكان (مهضومة) .

الْكَشْحَيْنِ : مُفْرَدُهَا كَشْحٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الضِّلْعِ الْخَلْفِ . (ابن منظور ، اللسان : كشح) .

- خَدَلَجَةُ السَّاقَيْنِ بَضْ بَضِيضَةً  
 (١) مُفَلَّجَةُ الْأَنْيَابِ مَصْقُولَةُ النَّخْرِ  
 فقالوا: أَمْجَنُونَ؟ فَقُلْتُ: مُوسُوسٌ  
 (٢) أَطُوفُ بِظَهْرِ الْبَيْدِ قَفْرًا إِلَى قَفْرِ  
 فَلَا مَلِكُ الْمَوْتِ الْمُرِيحُ يُرِيحُنِي  
 (٣) وَلَا أَنَا ذُو مَوْتٍ وَلَا أَنَا ذُو صَبْرِ  
 وصاحت بِوَشِكِ الْبَيْنِ مِنْهَا حَمَامَةٌ  
 (٤) تَغْنَّتْ بِلَيْلٍ فِي ذُرَى نَاعِمٍ نَضْرٍ  
 على دَوْحَةٍ يَسْتَنُّ تَحْتَ أَصُولِهَا  
 (٥) نَوَاقِعُ مَاءٍ مَدَّةً رَصَفُ الصَّخْرِ

(١) البيت ساقط من (ب، ع). ١، ٢: (مدملجة) مكان (خَدَلَجَةُ). ٢: (قَضَ نظيفة) مكان (بَضْ بَضِيضَةً)، وفي ١: (نظر قضية).

خَدَلَجَةُ: مثلثة السَّاقَيْنِ. (ابن منظور، اللسان: خدلج).

بَضْ بَضِيضَةً: ناعمة مكتنزة اللحم في نضاعة لون. (المصدر نفسه: بَضْ).

مُفَلَّجَةُ: منفرجة متفرقة. (المصدر نفسه: فلج).

(٢) ب، ع: ورد هذا البيت بعد:

مُنْعَمَةُ الْكَشْحَيْنِ مَهْضُومَةُ الْحَشَا مُورَدَةُ الْخَدَيْنِ وَاضِحَةُ الثَّغْرِ

١، ٢: (السَّيْل) مكان (البَيْد)، وفي ب: (البيت).

(٣) ١: (مالك) مكان (ملك). ١، ٢: (يريحنا) مكان (يُريحُنِي). ع، ١، ٢: (عيش) مكان (موت).

(٤) ب: (ذُرَا) مكان (ذُرَى). ب، ع: (بليلي) مكان (بليل). ١، ٢: (فصاحت) مكان (وصاحت).

٢: (جماعة) مكان (حمامة)، (بوشد) مكان (بوشك).

(٥) ع، ١، ٢: (تَسْتَنُّ) مكان (يَسْتَنُّ)، وفي ب: (تَسْتُرُ). ع: (بواقع) مكان (نواقع)، وفي ب:

(بواقع). ب: (ما) مكان (ماء). ١: (العَجَزُ) (لوامعُ ما مَرَّتْ أَرْضُ مِنَ الصَّخْرِ)، وفي ٢: (لوامعُ ما

دَامَتْ أَرْضُ مِنَ الصَّخْرِ).

يَسْتَنُّ: يَنْصَبُّ ويجري. (ابن منظور، اللسان: سنن).

الرَّصَفُ: الحجارة المترصفة بعضها إلى بعض والمضمومة. (المصدر نفسه: رصف).

- مُطَوَّقَةٌ طَوَّقًا تَرَى فِي خِطَامِهَا  
 (١) أَصُولَ سَوَادٍ مُطْمَئِنٍّ عَلَى النَّخْرِ  
 أَرْنَتْ بِأَعْلَى الصَّوْتِ مِنْهَا فَهَيَّجَتْ  
 (٢) فُوَادًا مُعْنَى بِالْمَلِيحَةِ لَوْ تَذَرِي  
 فَقُلْتُ لَهَا عَوْدِي فَلَمَّا تَرَنَّمْتُ  
 (٣) تَبَادَرَتِ الْعَيْنَانِ سَحًّا عَلَى الصَّدْرِ  
 كَأَنَّ فُوَادِي يَوْمَ جَدٍّ مَسِيرُهَا  
 (٤) جَنَاحُ غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ  
 فَودَّعْتُهَا وَالنَّارُ تَقْدَحُ فِي الْحَشَا  
 (٥) وَتَوْدِيْعُهَا عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ  
 وَرُحْتُ كَأَنِّي يَوْمَ رَاحَتْ جِمَالُهَا  
 (٦) سُقَيْتُ دَمَ الْحَيَاتِ حَتَّى انْقَضَى عُمْرِي

(١) ع : (حزامها) مكان (خطامها) ، وفي ب : (خزامها) . ١ : (المطمئنين) مكان (مُطْمَئِنٍّ) ، وفي ز : (المطعنين) .

خِطَامٌ : الخِطْمُ من البازي ومن كُلِّ شَيْءٍ مُنْقَارُهُ . (ابن منظور ، اللسان : خطم) .

(٢) ز : (في المليحة) مكان (بالمليحة) . ١ ، ز : (أن) مكان (لو) في العَجْز . ب : (فيها فَبَهَّجَتْ) مكان (منها فَبَهَّجَتْ) ، (الصوت) مكررة في العَجْز مرتين .

أَرْنَتْ : صَاحَتْ ، والإِرْنَانُ الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ والصَّوْتُ الحَزِينُ عند الغِنَاءِ أو البُكَاءِ . (ابن منظور ، اللسان : رنن) .

(٣) ع ، ب : (صدري) مكان (الصدر) . ز : (تبادرتي) مكان (تبادرت) ، (سيحاً) مكان (سَحًّا) .

(٤) (يوم) ساقطة من (ز) ، وفي ع ، ١ : (حين) . ب : (بسيرها) مكان (مسيرها) . هذا البيت والبيت

الذي يليه منسوبان إلى يحيى بن طالب في (سمط اللائي) لأبي عُبَيْدٍ البَكْرِي (ص ٣٤٨) .

(٥) ع : (يَقْدَحُ) مكان (تَقْدَحُ) . ب : (النَّاح) مكان (النَّار) .

(٦) ب : (حملهم) مكان (جمالها) ، وفي ع ، ١ : (جمالهم) ، وفي ز : (حملها) . ز : (عمر) مكان

(عمري) ، (كَأَنَّ) مكان (كَأَنِّي) . ١ ، ز : (راح) مكان (راحت) . ١ : (دمي) مكان (دم) .



أَبَيْتُ صَرِيحَ الْحُزْنِ دَامَ مِنَ الْهُوَى  
وَأَصْبَحُ مَنْزُوعَ الْفُؤَادِ مِنَ الصَّدْرِ (١)  
رَمَتْنِي يَدُ الْأَيَّامِ عَنْ قَوْسِ غِرَّةٍ  
بِسَهْمَيْنِ فِي أَغْشَارِ قَلْبِي وَفِي سَحْرِي (٢)  
بِسَهْمَيْنِ مَسْمُومَيْنِ مِنْ رَأْسِ شَاهِقٍ  
فَغَوْدِرْتُ مُحَمَّرَ التَّرَائِبِ وَالنَّخْرِ (٣)  
مُنَايَ دَعَيْنِي فِي الْهُوَى مُتَعَلِّقاً  
فَقَدْ مِتُّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُزَرَ قَبْرِي (٤)  
فَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مِنْ مَاءِ مُزْنَةٍ  
وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ مِنْ غَفْوَةِ الْفَجْرِ (٥)

(١) ز ١ ، ٢ : (الحب) مكان (الحزن) . ب : (عن) مكان (من) في العجز .

(٢) ب : (رَمَت لِي الْأَيَّامُ) مكان (رَمَتْنِي يَدُ الْأَيَّامِ) ، وفي ع : (رمت لي يَدُ الْأَيَّامِ) . ع ، ز ٢ ، ب : (سحر) مكان (سحري) . ز ١ ، ب : (عِزَّة) مكان (غِرَّة) . ع : (أغشاب) مكان (أغشار) ، (قلب) مكان (قلبي) .

قوس غِرَّةٍ : تعبير مجازي معناه سَدَدَتِ الْأَيَّامُ السَّهَامَ إِلَيْهِ غِرَّةً ، رماهُ عن قوسٍ أي وضع السَّهَامَ فِي القوس ، رمى عنها أي رمى السَّهْمَ منها . وفي القاموس المحيط للفيروزآبادي : رَمَى السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ وَعَلَيْهَا .

سَحْرِي : كبدي . (ابن منظور ، اللسان : سحر) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع) ، ب . ز ١ ، ٢ : (في) مكان (من) في الصَّدْر .

التَّرَائِبُ : جمع تربية وهي موقعُ القِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ . (ابن منظور ، اللسان : ترب) .

(٤) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

رَمَتْنِي يَدُ الْأَيَّامِ عَنْ قَوْسِ غِرَّةٍ      بِسَهْمَيْنِ فِي أَغْشَارِ قَلْبِي وَفِي سَحْرِي

ع ، ب : (أَزَّرَ) مكان (يُزَرِّ) ، وفي ز ١ ، ٢ : (يُزَرِّ) : ٢ : (قبر) مكان (قبري) . ب ، ع : (دَعَتْنِي) مكان (دَعَيْنِي) .

(٥) ب : (زمزم) مكان (مزنة) .

وَلَوْ كُنْتَ لَيْلًا كُنْتَ لَيْلَ تَوَاصُلٍ  
 وَلَوْ كُنْتَ نَجْمًا كُنْتَ بَذَرِ الدُّجَى يَسْرِي<sup>(١)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا لَنَا لَسْنَ رُجْعًا  
 وَسَقِيًا لِعَصْرِ الْعَامِرِيَّةِ مِنْ عَصْرِ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا غَايَةَ الْمُنَى  
 وَقَاتِلْتِي حَتَّى الْقِيَامَةِ وَالْحَشِيرِ<sup>(٣)</sup>

قال (٤) : وَنَظَرَ<sup>(٥)</sup> ذاتَ يومٍ إلى طَيْرٍ مُحَلَّقٍ<sup>(٦)</sup> في جَوِّ السَّمَاءِ فَاتَّبَعَهُ بَصَرُهُ  
 وَأَنْشَأَ<sup>(٧)</sup> يقول :

أَلَا أَيُّهَا الطَّيْرُ الْمُحَلَّقُ غَادِيًا  
 تَحْمَلُ سَلَامِي لَا تَذَرْنِي أَنْادِيَا<sup>(٨)</sup>

(١) ز ٢ : (ليلاً) مكان (ليل)، (يسري) مكان (يسري) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ٢ ، ت : (أراها رَواجعاً) مكان (لنا لَسْنَ رُجْعًا) ، وفي ز ١ : (رءاها رَواجعاً) وما أثبتته هو من الديوان المطبوع (تحقيق : عبد الستار أحمد فراج) . ز ٢ ، ت : (علينا وعصر) مكان (وسقياً لِعَصْرِ) ، وفي ز ١ : (علينا وعمر) ، وما أثبتته من الديوان .

(٣) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

وَلَوْ كُنْتَ لَيْلًا كُنْتَ لَيْلَ تَوَاصُلٍ وَلَوْ كُنْتَ نَجْمًا كُنْتَ بَذَرِ الدُّجَى يَسْرِي

ب : (قاتلي) مكان (قاتلتي) ، (القيامية) مكان (القيامة) .

(٤) ز ١ ، ٢ : بعد (قال) : أيضاً .

(٥) ز ٢ : ونظرت .

(٦) ب : (يُحَلَّقُ) مكان (مُحَلَّقٍ) .

(٧) ز ١ : بعد (أنشأ) : وجعل .

(٨) في هامش (ز ١) : (مناديا) مكان (أناديا) .

تَحْمَلُ رَعَاكَ اللَّهُ مِنِّي رِسَالَةً  
إِلَى بَلَدٍ إِنْ كُنْتَ بِالْأَرْضِ هَادِيًا<sup>(١)</sup>  
إِلَى قَفْرَةٍ مِنْ نَحْوِ لَيْلَى مُضِلَّةً  
بِهَا الْقَلْبُ مِنِّي مُوْتَقٌ وَفَوَادِيَا<sup>(٢)</sup>  
أَلَا لَيْتَ يَوْمًا حَلَّ بِي مِنْ فِرَاقِكُمْ  
تَزَوَّدْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَخِيرَ زَادِيَا<sup>(٣)</sup>

قال موسى بن جعفر : كَانَ الْمَجْنُونُ لَمَّا أَصَابَهُ<sup>(٤)</sup> يَخْرُجُ<sup>(٥)</sup> ، فَإِذَا أَتَى<sup>(٦)</sup> الشَّامَ<sup>(٧)</sup>  
قَالَ لَهُمْ : أَيْنَ أَرْضُ بَنِي عَامِرٍ؟ فَيُقَالُ لَهُ<sup>(٨)</sup> : وَأَيْنَ أَنْتَ مِنْهَا<sup>(٩)</sup>! عَلَيْكَ<sup>(١٠)</sup> بَنَجْمُ  
كَذَا ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ وَوَقَفَ عِنْدَ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ التَّوْبَادُ<sup>(١١)</sup> ،

- 
- (١) سائر النسخ : (هَذَاكَ) مكان (رعاك) . ز ٢ : (داهياً) مكان (هادياً) .  
(٢) ت : (قَفْرٍ) مكان (قَفْرَةٍ) وما أثبتته من سائر النسخ . ز ٢ ، ب : (مُظِلَّةً) مكان (مُضِلَّةً) . ب : العَجْزُ  
مختلف : (تزوَّدت ذاك اليوم أجزل زاديا) ، ويظهر أَنَّ النَّاسِخَ نَسَخَ عَجْزَ الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ .  
(٣) ز ١ : (ذلك) مكان (ذاك) . ع : (أجزل) مكان (آخر) . ب : العَجْزُ مختلف : (بها القلبُ مِنِّي موْتَقٌ  
وفواديَا) ، ويظهر أَنَّ النَّاسِخَ نَسَخَ عَجْزَ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ .  
(٤) ع ، ز ١ ، ز ٢ ، ب : بعد (أصابهُ) : (ما أصابهُ) .  
(٥) ع ، ب : (خرج) .  
(٦) (أتى) ساقطة من (ب) .  
(٧) ع : بالشَّام .  
(٨) ع : (فَقِيلَ لَهُ) مكان (فَيُقَالُ لَهُ) ، وفي ب : (فَقِيلَ لَهُمْ) ، وفي ز ٢ : (فَقِيلَ) .  
(٩) ز ٢ : (من أرض بني عامر) مكان (منها) . وقوله : (وأين أنت منها) ساقطة من (ز) .  
(١٠) ز ١ : (عليك منها) ، وفي ز ٢ : (فيقولون : عليك منها) .  
(١١) ز ١ : (التوران) مكان (التَّوْبَادُ) ، وفي ز ٢ : (جبل التوران) ، وفي ع ، ب : (ثوبان) .  
التَّوْبَادُ : جَبَلٌ بَنَجْد . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : تَوْبَادُ) . وأورد ياقوت من هذا الشعر أربعة  
أبيات ولم يَنْسُبْهَا وفيها اختلافٌ في روايةِ الألفاظ .

أَنْشَدَ (١) يقول (٢) :

وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ  
(٣) وَهَلَّلَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَنِي  
وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأَيْتُهُ  
(٤) وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَدَعَانِي  
فَقُلْتُ لَهُ أَبْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ  
(٥) حَوَالَيْكَ فِي عَيْشٍ وَخِصْبِ زَمَانٍ  
فَقَالَ مَضَوْا وَاسْتَوْدَعُونِي بِلَادَهُمْ  
(٦) وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ  
وَإِنِّي لِأَبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَازِرِي غَدًا  
(٧) فِرَاقِكَ وَالْحَيَّانِ مُؤْتِلِفَانِ

(١) ز ١ ، ٢ : فأنشأ .

(٢) ساقطة من (ب) . الأبيات التالية منسوبة إلى قيس في الأمالي لأبي علي القالي باختلاف بعض الألفاظ (ج ١ : ٢٠٧-٢٠٨) ، والأبيات الأربعة الأولى منها أيضاً له باختلاف بعض الألفاظ في (المنازل والديار) لأسامة بن منقذ (ص ٦٦) وكذلك في معجم البلدان لياقوت الحموي (توباد) .

(٣) ب : (أجبت) مكان (أجْهَشْتُ) . ز ٢ : (حتى) مكان (حين) ، (للتوران) مكان (للتَّوْبَاد) . ع : (كَبَّرَ) مكان (هَلَّلَ) ، وفي ز ٢ : (هَلَّ) . ب : العَجَز : (ونادى بأعلى صوته ودعاني) ، ويبدو أن النَّاسِخَ نَسَخَ عَجَزَ البيت الذي يليه .

(٤) البيت ساقط من (ب) . ع : (عرفته) مكان (رأيته) . ز ١ ، ٢ ، ب : (ودعاني) مكان (فدعاني) . ز ٢ : (بعد) (وأذريت) : يَوْمَ .

(٥) البيت ساقط من (ب) . البيت في ز ١ ، ع :

فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كَانَ حَوْلَكَ جِيرَةٌ وَعَهْدِي بِذَلِكَ الصَّرْمِ مِنْذُ زَمَانٍ

ز ٢ : (له) ساقطة من الصَّدْر .

(٤) ب : ورد هذا البيت بعد :

وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ وَهَلَّلَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَنِي

(٧) ز ١ : (ذا الحبان) مكان (والحيان) ، وفي ز ٢ : (ذا الجران) . ب : (لا أبكي) مكان (لأبكي) .

## سَجَالاً وَتَهْتَاناً وَوَبْلاً وَدِيمَةً وَسَحّاً وَتَسْجَاماً وَتَنْهَمِلَانَ<sup>(١)</sup>

وقال الوالبي: ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ<sup>(٢)</sup> الْمَلُوحَ<sup>(٣)</sup> وَإِخْوَتَهُ خَرَجُوا إِلَى الصَّحَرَاءِ لِيَأْخُذُوهُ وَيَرْدُوهُ<sup>(٤)</sup> إِلَى حَيِّهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا نَحَلَ جِسْمُهُ وَاسْوَدَّ، وَجَفَّ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ<sup>(٥)</sup>، فَلَمَّا وَرَدُوا عَلَيْهِ أَلْفَوْهُ<sup>(٦)</sup> قَاعِدًا عَلَى تَلٍّ مِنْ<sup>(٧)</sup> رَمْلٍ وَهُوَ يَخْطُ<sup>(٨)</sup> بِإِصْبَعِهِ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ نَفَرَ فَنَادَاهُ<sup>(٩)</sup> أَبُوهُ: يَا قَيْسُ<sup>(١٠)</sup>، أَنَا أَبُوكَ الْمَلُوحُ، وَهَذَا أَخُوكَ، فَطَبِّ نَفْسًا وَأَبْشِرْ؛ فَقَدْ وَعَدَنِي أَبُوهَا أَنْ يُزَوِّجَكَهَا وَيَرْدُكَ<sup>(١١)</sup> مِنْ نِفَارِكَ وَيَنْزِلَ

(١) ب: (هطالاً) مكان (تهتاناً)، وفي ع: (تهطالاً). ز ١، ز ٢: (تسحاماً) مكان (تسجاماً). سائر النسخ: (إلى هملان) مكان (وتنهملان).

سَجَالٌ: مصبوبة صَبًّا مُتَابِعًا مُتَّصِلًا. (ابن منظور، اللسان: سجل).

تَهْتَانٌ: نحو من الدَّيْمَةِ، وقيل: هو مطرُ ساعةٍ ثم يفتر ثم يعود، ويُقال هَتَنَ المطرُ والدَّمَعُ قَطَرَ. (المصدر نفسه: هتن).

وَبْلٌ: مطرٌ شديدٌ ضخَمُ القطر. (المصدر نفسه: وبل).

(٢) (أباه) ساقطة من (ز ١، ز ٢).

(٣) ز ٢: بعد (الملوح): أبوه.

(٤) (ويردوه) ساقطة من (ب)، وفي ز ٢: (ويرده). ز ١: (ليأخذه أبوه ويرده) مكان (ليأخذه ويردوه).

(٥) ب، ع: (عظامه) مكان (عظمه).

(٦) ع، ب: (لقوه) مكان (ألفوه)، وفي ت، ز ٢: (ألقوه)، وما أثبتته من (ز ١).

(٧) (من) ساقطة من (ز ١، ز ٢).

(٨) ع: (يخط) مكان (يخط).

(٩) ز ٢: (فنادى) مكان (فناداه).

(١٠) (يا قيس) ساقطة من (ب، ع)، ومكررة مرتين في (ز ١).

(١١) ز ٢: (ويرد) مكان (ويردك).

عند<sup>(١)</sup> حُكْمَكَ وَرِضَاكَ . فَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ وَأَنَسَ<sup>(٢)</sup> بِهِمْ . فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا قَيْسُ<sup>(٣)</sup> أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ؟! أَمَا تُرَاقِبُ اللَّهَ<sup>(٤)</sup>؟! كَيْفَ<sup>(٥)</sup> تُطِيعُ هَوَاكَ وَتَعْصِيَنِي؟ فَقَدْ كُنْتَ أَرْجَى<sup>(٦)</sup> وَلَدٍ عِنْدِي<sup>(٧)</sup> (٨) أَفْضَلُكَ عَلَيْهِمْ<sup>(٩)</sup> وَأَوْثَرُكَ ، فَأَخْلَفْتَ ظَنِّي وَلَمْ تُحَقِّقْ أَمَلِي فَلَيْتَ شَعْرِي مَا أَرَبْتُكَ مِمَّنْ<sup>(١٠)</sup> تُوصَفُ<sup>(١١)</sup> بِالْجَمَالِ<sup>(١٢)</sup> وَالْحُسْنِ<sup>(١٣)</sup> ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهَا فَوْهَاءُ<sup>(١٤)</sup> جَا حِظَّةُ الْعَيْنَيْنِ<sup>(١٥)</sup> ، قَصِيرَةٌ<sup>(١٦)</sup> ، بِهَا شُهْلَةٌ<sup>(١٧)</sup> ، سَمِجَةٌ<sup>(١٨)</sup> ، فَعَدَّ عَنْ

(١) ز ١ ، ٢ : (عن) مكان (عند) .

(٢) ب ، ز ٢ : (أَنَسَ) مكان (أَنَسَ) .

(٣) (يا قيس) مكررة مرتين في (ب) .

(٤) ع : (ولا تراقبه) مكان (أما تراقب الله) ، وفي ب : (وتراقبه) .

(٥) ب ، ع : كَمْ .

(٦) ز ١ ، ٢ : (أَوَّلَ) مكان (أَرْجَى) .

(٧) ساقطة من (ع) ، وفي ب : ولدي .

(٨) ساقطة من (ع ، ب) .

(٩) عليهم ساقطة من (ز ١ ، ٢) .

(١٠) ع ، ب : (ما هي فيما أراها مِمَّنْ) مكان (ما أَرَبْتُكَ مِمَّنْ) ، وفي ز ١ : (ما أراك مِمَّنْ) ، وفي ز ٢ : (ما أراها مِمَّنْ) .

(١١) ب : (توصفه) ، وفي ع : (يوصف) .

(١٢) ع ، ب : (بصفة الجمال) مكان (بالجمال) .

(١٣) ساقطة من (ع ، ب) .

(١٤) ز ١ ، ٢ : بعد (فوهاء) : شوهاء .

فوهاء : واسعة الفم . (ابن منظور ، اللسان : فوه) .

(١٥) ب ، ع : (جاحظة العينين فوهاء) مكان (فوهاء جاحظة العينين) . ز ٢ : (العين) مكان (العينين) .

(١٦) ب : قبل (قصيرة) : قدّها .

(١٧) شُهْلَةٌ : الشُّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ أَنَّ يَشُوبَ سَوَادَهَا زُرْقَةً . (ابن منظور ، اللسان : شهل) .

(١٨) ساقطة من (ز ٢) .

سمجة : لا ملاحظة فيها . (ابن منظور ، اللسان : سمج) .

ذَكَرَهَا ، فَلَكَ فِي قَوْمِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ<sup>(١)</sup> مَنْ هِيَ<sup>(٢)</sup> خَيْرُ لَكَ<sup>(٣)</sup> مِنْهَا . فَلَمَّا سَمَعَ ثَلْبَهُ<sup>(٤)</sup> فِيهَا<sup>(٥)</sup> قَالَ<sup>(٦)</sup> :

يَقُولُ لِي الْوَاشُونَ : لَيْلَى قَصِيرَةٌ  
فَلَيْتَ ذِرَاعًا عَرَضُ لَيْلَى وَطُولُهَا<sup>(٧)</sup>  
وَإِنَّ بَعَيْنَيْهَا لَعَمْرُكَ شُهُلَةٌ  
فَقُلْتُ : كِرَامُ الطَّيْرِ عِنْدِي شُهُولُهَا<sup>(٨)</sup>  
وَجَاحِظَةٌ فَوْهَاءُ ، لَا بَأْسَ إِنَّهَا  
مُنَى كَبِدِي بَلْ كُلُّ نَفْسٍ وَسُؤْلُهَا<sup>(٩)</sup>  
فَدُقَّ صِلَابَ الصَّخْرِ رَأْسَكَ سَرْمَدًا  
فَإِنِّي لَهَا حَتَّى الْمَمَاتِ خَلِيلُهَا<sup>(١٠)</sup>

---

(١) (وأهل بيتك) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) ز٢ : (مِمَّنْ هُوَ) مكان (من هي) ، وفي ز١ ، (من هو) .

(٣) (لك) ساقطة من (ب) .

(٤) الثَلْبُ : شِدَّةُ اللُّؤْمِ والأَخْذُ بِاللِّسَانِ . (ابن منظور : اللسان : ثلب) .

(٥) ز١ : (ذَمُّهُ لَهَا) مكان (ثَلْبُهُ فِيهَا) .

(٦) ع ، ب ، ز٢ : أَنشَأَ يَقُولُ .

(٧) ع : (تَقُولُ) مكان (يَقُولُ) ، وفي ب : (يَقُولُونَ) .

(٨) ع ، ب : (شُهُلٌ عِيُونُهَا) مكان (عِنْدِي شُهُولُهَا) ، وفي ز٢ : (عِنْدَ شَوَاهِرِ) .

(٩) ب : (كَبِدٌ) مكان (كَبِدِي) ، (سُونُهَا) مكان (سُؤْلُهَا) ، وفي ز١ ، ز٢ : (صُولُهَا) . ز١ : (بَلْ) ساقطة

من الْعَجْزِ . ز٢ : (إِنَّهَا مَنَى كَبِدِي) مكان (مَنَى كَبِدِي) .

(١٠) ع : (فَدَكَ) مكان (فَدَقَ) . ع ، ب : (إِلَى حِينٍ) مكان (لَهَا حَتَّى) . ز١ ، ز٢ : (من صِلَابٍ) مكان

(صِلَابٍ) . ب : (وَرَدَ الصَّدْرُ مُخْتَلًا : (وقد لقد قرا لقلبي سرمدًا) .

فَلَمَّا سَمِعُوا مِنْهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ (١) انْصَرَفُوا قَانِطِينَ (٢) وَتَرَكَوْهُ . فَبَيْنَا (٣) هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ نَائِمٌ (٤) إِذْ مَرَّ بِهِ (٥) رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ (٦) :

أَلَا إِنَّ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً  
وَأَنْتَ خَلِيُّ الْبَالِ تَلْهُو وَتَرْقُدُ (٧)  
فَلَوْ كُنْتَ يَا مَجْنُونُ تَضْنِي مِنَ الْهَوَى  
لَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ الْمُسَهَّدُ (٨)

فَفَخَرَ (٩) الْمَجْنُونُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ أَنْشَأَ (١٠) يَقُولُ (١١) :  
يَقُولُونَ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً  
فَمَالِكَ لَا تَضْنِي وَأَنْتَ صَدِيقُ (١٢)

(١) ع ، ب : (هذه الأبيات منه) مكان (منه هذه الأبيات) .

(٢) ز : (قاهتين) مكان (قانطين) .

(٣) ز ، ١ : (فبينما) مكان (فبيننا) .

(٤) قوله : (هو ذات يوم نائم إذ) ساقط من (ع) .

(٥) (به) ساقطة من (ع) .

(٦) (له) ساقطة من (ع) . قوله : (فبيننا هو ... فقال له) ساقط من (ع) .

(٧) البيت ساقط من (ب) . ز : (البالي) ، مكان (البال) .

(٨) البيت ساقط من (ب) . ز : (تظني) مكان (تضني) ، وفي ز : (مظني) .

السَّلِيم : اللَّدِيعُ ، وقد قيل : هو من السَّلَامَةِ ، وإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّفَاوُلِ لَهُ بِهَا خِلَافٌ لَمَّا يُحْذَرُ عَلَيْهِ مِنْهُ . (ابن منظور ، اللسان : سلم) .

(٩) ز ، ١ : قبل (فَخَرَ) : قال .

(١٠) (أنشأ) ساقطة من (ز) .

(١١) ز : (قال) مكان (يقول) . قوله : (فَخَرَ الْمَجْنُونُ ... أنشأ يقول) ساقط من (ب) .

(١٢) ز ، ١ : (فهل) مكان (فما) . ب : الصُّدْرُ مختلف : (ألا إِنَّ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً) ، ويبدو أَنَّ

النَّاسُخَ نسخ صدر البيت السَّابِق . ورد هذا البيت والبيت الذي بعده لقيس في كتاب (العقد) لابن عبد ربّه (ج ٢ : ٢٧٥) باختلاف بعض الألفاظ .



- سَقَى اللّهُ مَرَضَى بِالْعِرَاقِ فَإِنِّي  
 عَلَى كُلِّ مَرَضَى بِالْعِرَاقِ شَفِيقٌ<sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ تَكُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً  
 فَإِنِّي فِي بَحْرِ الْحُتُوفِ غَرِيقٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَهِيْمُ بِأَقْطَارِ الْبِلَادِ وَعَرْضِهَا  
 وَمَالِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةِ طَرِيقٌ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ فَوَّادِي فِيهِ مُورٍ بِقَادِحٍ  
 وَفِيهِ لَهَيْبٌ سَاطِعٌ وَبُرُوقٌ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا ذَكَرْتُهَا النَّفْسُ مَاتَتْ صَبَابَةً  
 لَهَا زَفْرَةٌ قَتَّالَةٌ وَشَهِيْقٌ<sup>(٥)</sup>  
 سَبَتْنِي شَمْسٌ يُخْجِلُ الْبَدْرَ نُورُهَا  
 وَيَكْشِفُ ضَوْءَ الْبَرْقِ وَهُوَ بَرُوقٌ<sup>(٦)</sup>

(١) ب : (شفوق) مكان (شفيق) .

(٢) ز ١ ، ٢ : (العامرة) مكان (بالعراق) .

(٣) ز ٢ : (ليلى) ساقطة من العَجَز .

(٤) ب : (فؤاد) مكان (فؤادي) . ب ، ع : (فيه زندُ تقادح) مكان (فيه مورٍ بقادح) ، وفي ز ١ : (فيه نار بقادح) ، وفي ز ٢ : (نار فيه بقادح) .

الأَوَارُ : بالضَّمِّ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ وَلَفْحُ النَّارِ وَوَهْجُهَا وَالْعَطَشُ وَقِيلَ الدُّخَانُ وَاللَّهَبُ . (ابن منظور ، اللسان : أور) . والموري : هو مَوْقِدُ النَّارِ .

(٥) ب ، ع : (ذَكَرْتُهَا) مكان (ذَكَرْتُهَا) .

(٦) ب ، ع ، ز ١ : (يكشف) مكان (يكشف) . ع : (البدر) مكان (البرق) في العَجَز ، (تخجل) مكان (يُخْجِلُ) ، وفي ب : (مُخْجِلُ) . ب : العَجَزُ مختل : (ويكشف صو البدر معي وتروق) .

غُرَابِيَّةُ الْفَرَعَيْنِ بِذَرِيَّةِ السَّنَا  
 وَمَنْظَرُهَا بِأَدْيِ الْجَمَّالِ أَنْيَقُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ صِرْتُ مَجْنُونًا مِنَ الْحُبِّ هَائِمًا  
 كَأَنِّي عَانٍ فِي الْقَبُورِ وَثِيقُ<sup>(٢)</sup>  
 أَظْلُ رَزِيحِ الْعَقْلِ مَا أَطْعَمُ الْكَرَى  
 وَلِلْقَلْبِ مِنِّي أَتَّةٌ وَخُفُّوْ<sup>(٣)</sup>  
 بَرَى حُبُّهَا جِسْمِي وَقَلْبِي وَمُهْجَتِي  
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَعْظَمُ وَعُورُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا تَعْذِلُونِي إِنْ هَلَكْتُ تَرَحَّمُوا  
 عَلَيَّ، فَفَقَدُ الرُّوحِ لَيْسَ يَعُوقُ<sup>(٥)</sup>  
 وَخُطُّوا عَلَى قَبْرِي إِذَا مِتُّ وَاكْتُبُوا :  
 قَتِيلٌ لِحَاظٍ مَاتَ وَهُوَ عَاشِقُ  
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَا قِي مِنَ الْهَوَى  
 بَلِيلِي ، ففِي قَلْبِي جَوَى وَحَرِيقُ

- (١) ع : (منظره) مكان (منظرها) . ب : (الفراعين) مكان (الفرعين) . ز ١ ، ٢ : (عرايبة) مكان (غرابية) .  
 ز ٢ : (السَّنا) مطموسة في الصدر . ب : العَجْزُ مختلٌ لَأَنَّ النَّاسِخَ نسخَ عَجْزِ بَيْتٍ آخَرٍ : (كَأَنِّي عَانٍ فِي الْقَبُورِ وَثِيقُ) . ز ١ ، ٢ : الصدر : (سببني بدر ينجل الشمس نورها) .  
 (٢) ع : (عالٍ فِي الْقَبُورِ) مكان (عَانٍ فِي الْقَبُورِ) . ب : العَجْزُ مختلٌ لَأَنَّ النَّاسِخَ نسخَ عَجْزِ بَيْتٍ آخَرٍ : (وَمَنْظَرُهَا بِأَدْيِ الْجَمَّالِ أَنْيَقُ) . ز ٢ : (وثوق) مكان (وثيق) .  
 عَان : أسير . (ابن منظور : اللسان : عنا) .  
 (٣) ز ١ ، ٢ : (بريح) مكان (زريح) . ز ٢ : (أطعتم) مكان (أَطْعَمُ) .  
 الرِّزِيحُ : السَّاقِطُ مِنَ الْإِعْيَاءِ هَذَا . (ابن منظور ، اللسان : رزح) . وفي الهامش بالخط نفسه شَرَحُ  
 كلمة رَزِيحٍ أَنَّهَا : نازح .  
 (٤) ز ٢ : (الأعظم) مكان (أعظم) ، (جسمي وقلبي ومهجتي) مكان (قلبي وجسمي ومهجتي) .  
 (٥) ب : (تعذلوني) مكان (تعذلوني) . ز ١ ، ٢ : (ففقد) مكان (ففقد) .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

يقولون ليلي بالعراق مريضة  
فأقبلت من مصر إليها أعودها<sup>(٢)</sup>  
فوالله ما أدري إذا أنا جئتها  
أأبرئها من سقمها أم أزيدها<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup> :

أقول لظبي مربي وهو راتع  
أأنت أخو ليلي فقال : يُقال<sup>(٥)</sup>  
أيا شبيهه ليلي إن ليلي مريضة  
وأنت صحيح ، إن ذا لمحال<sup>(٦)</sup>

---

(١) (أيضاً) ساقطة من (ب ، ع) .

(٢) البيت ساقط من (ب ، ع) . ورد هذا البيت لقيس في لسان العرب لابن منظور (شأم) باختلاف الصدر : (وخبئت ليلي بالشأم مريضة) .

(٣) البيت ساقط من (ب ، ع) . ز ١ ، ٢ : (أو) مكان (أم) في العجز .

(٤) (وقال أيضاً) ساقطة من (ب ، ع) . البيتان التاليان وردا لقيس في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمد (ص ٥٨) . وبعدهما بيت يقول فيه :

وإن لم تكن ليلي غزلاً بعينها      فقد أشبهتها ظبية وغزال  
(٥) ز ١ : ورد بعد هذا البيت ما يلي :

فقلت : إلى ظل الأراكمة والحمى      يقال ويستظل فقال : يُقال  
فقلت : يقال المستهام بحبكم      إذا ما جنى ذنباً فقال : يُقال

(٦) ز ١ ، ٢ : (ذاك محال) مكان (ذا محال) .

وقال أبو بكر<sup>(١)</sup> : بُنْتُ أَنْ رَهْطًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ<sup>(٢)</sup> خَرَجُوا إِلَى نَاحِيَةِ الشَّامِ فِي بَعْضِ تِجَارَاتِهِمْ<sup>(٣)</sup> ، فَمَرُّوا بِالْمَجْنُونِ فَقَالُوا : يَا قَيْسُ ، مَا مَنَعَ أَبَا لَيْلَى أَنْ يَتَلَافَى أَمْرَكَ وَيَتَذَارَكَهُ<sup>(٤)</sup> إِلَّا وَقَدْ سَارَ<sup>(٥)</sup> ذِكْرُكُمْ فِي الْأَمْصَارِ<sup>(٦)</sup> وَالنَّوَاحِي وَالْأَقْطَارِ<sup>(٧)</sup> لِقُبْحِ<sup>(٨)</sup> مَا دَارَ بَيْنَكُمْ<sup>(٩)</sup> ، فَهَلَا عَفَفْتَ<sup>(١٠)</sup> وَكَفَفْتَ نَفْسَكَ وَكَبَحْتَهَا<sup>(١١)</sup> مِنْ<sup>(١٢)</sup> الْمَعَاصِي وَحَجَرْتَهَا<sup>(١٣)</sup> عَنْ<sup>(١٤)</sup> الْقَذَعِ<sup>(١٥)</sup> وَالْأُمُورِ الْفَظِيحَةِ<sup>(١٦)</sup>

(١) ز : بعد (أبو بكر) : الوالبي .

(٢) ز : (العرب) مكان (بني أسد) . قوله : (وقال أبو بكر ... بني أسد) ساقط من (ع ، ب) .

بنو أسد : عِدَّةُ قبائل منهم : بنو أسد بن ربيعة بن نزار . قال ابن حَزْمٍ في جمهرة أنساب العرب ، صفحة ٢٩٢ : وفيهم الآن البيت والعدد ، أي الشَّرَفُ والكثْرَةُ . سبق ذِكْرُهُمْ في صفحات سابقة من فصل التَّحْقِيقِ .

(٣) ز : (تجارة لهم) مكان (تجاراتهم) .

(٤) ب : (ويتذارك) مكان (ويتذاركه) .

(٥) ز : (طار) مكان (سار) .

(٦) ز : (أمصار) مكان (الأمصار) .

(٧) (والأقطار) ساقطة من (ع ، ب) .

(٨) ع ، ب : بقبح .

(٩) ز : (ما بينكما) مكان (بينكما) . ع ، ب : بعد (بينكما) : (من الرِّفث والفسوق) ، وفي ز : (واظهار ما علق منكما من الرِّفث والفسوق) .

(١٠) (عَفَفْتَ) ساقطة من (ع ، ب) .

(١١) ب : (تجنبها) مكان (كبحتها) ، وفي ز : (أقلعت) .

(١٢) ع ، ب ، ز : عن .

(١٣) ع ، ب : (زجرتها) مكان (حَجَرْتَهَا) .

(١٤) ب : بعد (عن) : هذا .

(١٥) القذع : الخنى والفُحْشُ . (ابن منظور ، اللسان : قذع) .

(١٦) قوله : (القذع والأُمُورِ الْفَظِيحَةِ) ساقطة من (ب) . ز : (الفضيحة) مكان (الفظيحة) .

لَيَدُومَ<sup>(١)</sup> لَكَ صَفَاءُ الْمَوَدَّةِ وَغَضَارَةُ<sup>(٢)</sup> النِّعْمَةِ خَالِيًا عَمَّا أَنْتَ بِصَدَدِهِ<sup>(٣)</sup>؟ فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهُمْ<sup>(٤)</sup> بَكَى بُكَاءً<sup>(٥)</sup> مُوجِعًا وَأَنْشَأَ يَقُولُ<sup>(٦)</sup> :

أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ وَشَّوْا بِنَا  
عَلَى غَيْرِ تَقْوَى الْإِلَهِ وَلَا بِرٍ<sup>(٧)</sup>  
أَلَمْ يَنْهَكُمُ عَنَّا تُقَاكُمُ فَتَنَّتَهُوَا  
أَمْ أَنْتُمْ أَنْاسٌ قَدْ جُبِلْتُمْ عَلَى الْكُفْرِ<sup>(٨)</sup>  
تَعَالَوْا نَقْمُ صَفَّيْنِ مِنَّا وَمِنْكُمْ  
وَنَدْعُو إِلَهُ النَّاسِ فِي وَضَحِ الْفَجْرِ<sup>(٩)</sup>  
عَلَى مَنْ يَقُولُ الزُّورَ مِنَّا وَمِنْكُمْ  
وَمَنْ يَقْذِفُ الْخُودَ الْحِصَانَ وَلَا يَذْري<sup>(١٠)</sup>

(١) ع ، ب : (فيدوم) ، وفي ز ١ : (يدوم) .

(٢) ز ١ : (غزارة) مكان (غضارة) .

(٣) ب : (بصدّه) مكان (بصدده) .

(٤) ع ، ب : (ذلك) مكان (مقالتهم) .

(٥) ب : بعد (بكاءً) : شديداً .

(٦) ت : (قال) مكان (يقول) وما أثبتّه من سائر النسخ .

(٧) سائر النسخ : (غير ما) مكان (غير) في العَجَز .

(٨) البيت ساقط من (ب ، ع) . ز ٢ : (نماكم) مكان (تقاكم) .

(٩) ع ، ب : العَجَزُ يختلف : (ومن يقذف الخود الحصان ولا يذري) ، وفي ت : (ونقذف الخود الحصان ولا نذري) .

وكانَّ النَّسَاجُ فِي هَذِهِ النَّسخِ نَسَخُوا بِالْخَطِّ الْعَجَزُ الْبَيْتَ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ هُنَا لَا يَتْلَاهُ مَعَ الْمَعْنَى ، وَالْعَجَزُ الَّذِي أَثْبَتَهُ مِنْ (ز ١ ، ز ٢) بِاخْتِلَافٍ (وَضَح) فَفِيهِمَا (أَوْضَح) وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الدِّيَوَانِ (وَضَح) .

(١٠) الصَّدْرُ زِيَادَةٌ مِنْ (ز ١ ، ز ٢) ، وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ (ت ، ع ، ب) . ز ٢ : الْعَجَزُ يَخْتَلِفُ : (وَنَدْعُو إِلَهُ النَّاسِ فِي أَوْضَحِ الْفَجْرِ) فَقَدْ كَرَّرَ النَّاسِخُ هُنَا عَجَزَ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ . وَالْعَجَزُ فِي ت : وَنَقْذِفُ الْخُودَ الْحِصَانَ وَلَا نَذْري .

الْخُودُ : الْفِتَاءُ الْحَسَنَةُ الْخَالِقُ الشَّابَّةُ مَا لَمْ تَصِرْ نَصَفًا ، وَقِيلَ : الْجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ خَوْدَاتٍ وَخُودٌ . (ابن منظور ، اللسان : خود) .

- حَلَفْتُ بِمَنْ صَلَّتْ قُرَيْشٌ وَجَمُرَتْ  
 لَهُ بِمِنَى يَوْمَ الْإِفَاضَةِ وَالنَّحْرِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا حَلَقُوا مِنْ رَأْسٍ كُلِّ مُلَبِّي  
 صَبِيحَةَ عَشْرِ قَدْ مَضَيْنَ مِنَ الشَّهْرِ<sup>(٢)</sup>  
 لَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنِّي حَصَانًا بَرِيئَةً  
 مُطَهَّرَةً لَيْلَى مِنَ الْفُحْشِ وَالنُّكْرِ<sup>(٣)</sup>  
 مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَذَرِ مَا الْخَنَى  
 وَلَمْ تُلَفْ لَيْلًا بَعْدَ هَجَعَتِهَا تَسْرِي<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا سَمِعُوا فِي سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا  
 وَلَا بَرَزَتْ فِي يَوْمٍ أَضْحَى وَلَا فِطْرٍ<sup>(٥)</sup>  
 بَرَهْرَهُ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمٍ صَخَوِهَا  
 مُنْعَمَةً لَمْ تَخْطُ شِبْرًا مِنَ الْخِذْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت ساقطٌ من (زا، ٢ز). ع، ب: (صَبَّتْ) مكان (صَلَّتْ).

الإفاضة: من عرفات، والنحر: أول أيام عيد الأضحى.

(٢) ب، ع: (مُلَبِّبٍ) مكان (مُلَبِّيٍّ)، وفي زا، ٢ز: (مُلِمَّةٌ).

(٣) الجزء الثاني (نأ) من كلمة (حَصَانًا) مطموسة في (٢ز).

(٤) ب: (الحسا) مكان (الخنأ)، (الخفريات) مطموسة. ب، ز: (لَيْلَى) مكان (لَيْلًا).

الخفريات: الحَيَّاتُ الخَجُولَات. (ابن منظور، اللسان: خفر).

الخنَى: الفحش. (المصدر نفسه: خنا).

(٥) ب: ورد هذا البيت بعد:

برهرة كالشمس في يوم صخوها  
 مُنْعَمَةً لَمْ تَخْطُ شِبْرًا مِنَ الْخِذْرِ  
 (سكران من) مكان (سائر الناس).

(٦) ب: ورد هذا البيت بعد:

مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَذَرِ مَا الْخَنَى  
 وَلَمْ تُلَفْ لَيْلًا بَعْدَ هَجَعَتِهَا تَسْرِي

زا، ٢ز: (مرهرة) مكان (برهرة)، وفي ب: (برمرسة)، (لا تحط شتراً) مكان (لم تخطُ شِبْرًا). =

هي البَذْرُ حُسْنًا والنِّسَاءُ كَوَاكِبُ  
 فَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ وَالْبَذْرِ (١)  
 يَقُولُونَ : مَجْنُونٌ يَهِيمُ بِذِكْرِهَا  
 وَوَاللهِ مَا بِي مِنْ جُنُونٍ وَلَا سِحْرِ (٢)  
 إِذَا مَا قَرَضْتُ الشُّعْرَ فِي غَيْرِ ذِكْرِهَا  
 أَبِي وَأَبِيكُمْ أَنْ يُطَاوِعَنِي شِعْرِي (٣)  
 فَلَا نَعِمَتَ بَعْدِي وَلَا عِشْتَ بَعْدَهَا  
 وَدَامَتْ لَنَا الدُّنْيَا إِلَى مُلْتَقَى الْحَشْرِ  
 عَلَيْهَا سَلَامٌ مِنَ ذِي صَبَابَةٍ  
 وَصَبَّ مُعْنَى بِالْوَسَاوِسِ وَالْفِكْرِ (٤)  
 لِيَالِيٍّ أَعْطَيْتُ الْبِطَالََةَ مِقْدُودِي  
 تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَلَا أُدْرِي (٥)

= ز ٢ : (بشراً) مكان (شبراً) ع ، ١ ز ، ٢ ز : (ضحوها) مكان (صحوها) .

البرهرة : البيضاء التي لها بريقٌ من صفائها ورقّة جلدها . (ابن منظور ، اللسان : بره) .  
الحِذْر : سِتْرٌ يُمَدُّ لِلجَارِيَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ثُمَّ صَارَ كُلُّ مَا وَاوَاكَ مِنْ بَيْتٍ وَنَحْوِهِ حِذْرًا . (المصدر  
 نفسه : حذر) .

(١) ز ١ ، ٢ ز : الْعَجْزُ يَخْتَلِفُ فَقَدْ نَسَخَ النَّاسُ عَجْزَ الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ : (ووالله ما بي من جنونٍ ولا  
 سِحْرِ) .

(٢) ز ١ ، ٢ ز : الْعَجْزُ يَخْتَلِفُ فَقَدْ نَسَخَ النَّاسُ عَجْزَ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ : (فَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ  
 وَالْبَذْرِ) .

(٣) ب : (قَرَأْتُ) مكان (قَرَضْتُ) . ز ١ : (شعر) مكان (شعري) . ع ، ب : (وأباها) مكان (وأبيكم) .  
 (٤) ز ١ ، ٢ ز : (لَقَدْ صَبَّ) مكان (وَصَبَّ) .

(٥) ز ١ ، ٢ ز : (البكاله) مكان (البطالة) . أورد أبو عبيد البكري في (سمط اللالي) (ص ٧٦٣) إنشاد أبي

عليّ القاليّ هذا البيت وبيناً آخر وقال : وهذا الشعر لطلحة (ابن أبي الصَّفِيِّ الْفَقْعَسِيِّ) ويروي :

سقى الله أياماً لنا لَسْنُ رُجْعاً لَنَا وَلِعَصْرُ الْعَامِرَةِ مِنْ عَصْرٍ!

مَضَى لِي زَمَانٌ لَوْ أَخَيَّرْتُ بَيْنَهُ  
 وَبَيْنَ حَيَاتِي خَالِدًا أَخِيرَ الدَّهْرِ (١)  
 لَقُلْتُ ذَرُونِي سَاعَةً وَكَلَامَهَا  
 عَلَى غَفْلَةِ الْوَاشِينَ ثُمَّ اقْطَعُوا عُمْرِي (٢)

قال أبو بكر: فَمَضَى يَدُورُ هَائِمًا وقد اشْتَدَّ (٣) وَسَوَّاسُهُ (٤) وَجُنُونُهُ إِذْ مَرَّ (٥)  
 بِعُقَابٍ (٦) سَاقِطَةٍ (٧) عَلَى وَكْرِهَا (٨) ، فدنا مِنْهَا (٩) وَأَنْشَأَ يقول :  
 أَلَا يَا عُقَابَ الْوَكْرِ وَكَرِ ضَرِيَّةَ  
 سَقَتِكَ الْغَوَادِي مِنْ عُقَابٍ عَلَى وَكْرِ (١٠)

(١) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

عليها سلام الله من ذي صَبَابَةٍ وَصَبٌّ مُعْتَى بِالْوَسَاوِسِ وَالْفِكَرِ

١ : (تَخَيَّرْتُ بَيْنَهُ) مكان (أَخَيَّرْتُ بَيْنَهُ) ، وفي ز ٢ : (اخترنيه) ، وفي ب : (أخبر) و(بينه) ساقطة .

(٢) ز ١ ، ٢ : (انقضى) مكان (اقطعوا) . ز ٢ : (لقد) مكان (لقلت) . (وكلامها) ساقطة من الصدر من (ب) .

(٣) ز ٢ : (أشد) مكان (اشتد) ، وفي ب : (اشتدت) .

(٤) ب : وسواسه .

(٥) ب : (إذًا هو) مكان (إذ مر) .

(٦) ز ٢ : بعقابة .

(٧) ب : ساقط .

(٨) ب : (وكره) مكان (وكرها) .

(٩) ب : (منه) مكان (منها) .

(١٠) ع : (سقيت) مكان (سقتك) . ز ٢ : (أيا) مكان (ألا) . ز ١ : (ضريبة) مكان (ضريّة) ، وفي ز ٢ :

(خريبة) . ب : (الذكر ذكر) مكان (الوكر وكر) ، (العوادي) مكان (الغواضي) ، (ذكر) مكان (وكر) .

الغواضي : مفردا غادية وهي السَّحَابَةُ التي تنشأ غُدُوَّةً وقيل صباحاً . (ابن منظور ، اللسان : غدا) .

ضَرِيَّة : وهي قرية عامرة قديمة على وَجْهِ الدَّهْرِ في طريق مَكَّةَ من البَصْرَةِ من نجد . (ياقوت الحموي ،

معجم البلدان : ضرية) . نُسِبَ هذا البيت إلى نُصَيْبٍ في (لسان العرب) لابن منظور : (ضراً) .



أَبِينِي لَنَا قَدْ طَالَ مَا قَدْ تَرَكْتَنَا  
بَعْمِيَاءَ لَا نَدْرِي أَنْصَبِحُ أَمْ نَسْرِي (١)  
أَبِينِي لَنَا لَا زَالَ رِيْشُكَ نَاعِمَاءَ  
وَلَا زِلْتِ فِي صَيْدٍ مُخَضَّبَةِ الظُّفْرِ (٢)  
وَقَفْتُ عَلَى مَرَّانٍ أَنْشُدُ نَاقَتِي  
وَمَا هَلَكْتُ لِي مِنْ قُلُوصٍ وَلَا بَكْرٍ (٣)  
وَمَا أَنْشُدُ الْبُغْرَانَ إِلَّا صَبَابَةً  
بِوَاضِحَةِ الْخَدَّيْنِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ (٤)  
مُفْلَجَةِ الْأَنْيَابِ لَوْ أَنَّ رِيقَهَا  
يُدَاوِي بِهِ الْمَوْتَى لَقَامُوا مِنَ الْقَبْرِ

(١) ع : ورد هذا البيت بعد :

أَبِينِي لَنَا لَا زَالَ رِيْشُكَ نَاعِمَاءَ      وَلَا زِلْتِ فِي صَيْدٍ مُخَضَّبَةِ الظُّفْرِ  
ز ١ : (أصبح) مكان (أنصبح) . ب : (أبنى) مكان (أبيني) ، العَجَزُ يَخْتَلِفُ : (بعمياء لا تدري  
أصبح أم تسري) .  
(٢) البيت ساقط من (ب) . (في) ساقطة من العَجَزُ من (ز) .  
(٣) ع : ورد هذا البيت بعد :

أَبِينِي لَنَا قَدْ طَالَ مَا قَدْ تَرَكْتَنَا      بَعْمِيَاءَ لَا نَدْرِي أَنْصَبِحُ أَمْ نَسْرِي  
وورد في (ب) بعد :

أَبِينِي لَنَا لَا زَالَ رِيْشُكَ نَاعِمَاءَ      وَلَا زِلْتِ فِي صَيْدٍ مُخَضَّبَةِ الظُّفْرِ  
ب : (النَّعْرَانِ) مكان (مَرَّانٍ) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (مرءات) .  
مَرَّانٍ : وهو على أربع مراحل من مكة إلى البصرة ، وقيل : بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلاً وفيه قبر  
تميم بن مرٍّ . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : مران) .  
الْبَكْرُ : بالفتح الْفَتِيُّ من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والأنثى بَكْرَةٌ ، وقد يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ . (ابن  
منظور ، اللسان : بكر) .  
(٤) ز ١ ، ز ٢ : (البشر) مكان (النشر) . ع : (فواضحة الخدين) مكان (بواضحة الخدين) .

- إِذَا ذُكِرْتَ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا  
 (١) كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ مِنْ بَلَلِ الْقَطْرِ  
 فَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ لَمَّا نَشَدْتُهَا  
 بَلَى ، وَفَرِيقٌ قَالَ : وَاللَّهِ مَا نَذْرِي (٢)  
 تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بَلِيلَى مِنَ الْهُوَى  
 كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ  
 أَلَا زَعَمْتَ لَيْلَى بِأَنْ لَا أَحِبُّهَا  
 بَلَى وَاللَّيَالِي الْعَشِيرِ وَالشَّفْعُ وَالْوَثْرُ (٣)  
 بَلَى وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ  
 بِقُدْرَتِهِ تَجْرِي السَّفَائِنُ فِي الْبَحْرِ (٤)  
 بَلَى وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدَهُ  
 وَعَظَّمَ أَيَّامَ الذَّبِيحَةِ وَالنَّحْرِ (٥)  
 لَقَدْ فَضَّلْتُ لَيْلَى عَلَى النَّاسِ كَالَّذِي  
 عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ فَضَّلْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ (٦)

(١) ب : (أنفض) مكان (انتفض) .

(٢) ب : (تدري) مكان (ندري) . ز١ ، ز٢ : (لا) مكان (ما) في العَجَز . ز٢ : (فقالوا) مكان (فقال) .

(٣) ع ، ب : (وليالي) مكان (والليالي) . (لبيلى) ساقطة من الصدر من (ز٢) . ب : (أنزعم ليلى أنتني) مكان (ألا زعمت ليلى بأن) .

(٤) ع : (يجري) مكان (تجري) . هذا البيت وما قبله إشارة إلى آيات وردت في كتاب الله .

(٥) ز١ ، ز٢ : (ومعظم) مكان (وعظم) . ب : (وعظم لنا يوم) مكان (وعظم أيام) صدر البيت فيه إشارة إلى قوله تعالى : ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مرم : ٥٢] . أَيَّامُ الذَّبِيحَةِ وَالنَّحْرِ : أَيَّامُ عِيدِ الْأَضْحَى .

(٦) ع : (كالتي) مكان (كالذي) ، وفي ز٢ : (كلها) ، وفي ب : (كلهم) . ب : (كما في الليالي) مكان (على ألف شهر) .

وقال<sup>(١)</sup> :

ووالله ما أبكي على يومٍ مِيتَتي  
ولكنني من وَشَكِ بَيْنِكَ أَجْزَعُ<sup>(٢)</sup>  
فَصَبْرًا لِأَمْرِ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُنَا  
وليسَ لِأَمْرِ حَمَّةٍ اللَّهُ مَدْفَعُ<sup>(٣)</sup>

قال عليُّ بنُ أبي صالح<sup>(٤)</sup> : حَجَجْتُ مع أبي عيسى بن الرُّشيد<sup>(٥)</sup> ، فبينما<sup>(٦)</sup>  
نسير<sup>(٧)</sup> ليلاً<sup>(٨)</sup> إذ<sup>(٩)</sup> نَحْنُ بِأَعْرَابِيٍّ<sup>(١٠)</sup> يَتَرَنَّمُ بِأَبْيَاتٍ ما سَمِعْتُ<sup>(١١)</sup> قَطُّ<sup>(١٢)</sup> أَحْسَنَ  
مِنْهَا ، وَنَغْمَةً ما كِدْتُ<sup>(١٣)</sup> أَسْمَعُ مِثْلَهَا ، فقال<sup>(١٤)</sup> :

(١) ز ١ ، ٢ : بعد (وقال) : أيضاً .

(٢) سائر النسخ : (لا) مكان (ما) في الصدر . ب ، ز ١ ، ٢ : (مِيتَتي) مكان (مِيتَتي) . ب : (أجرع)  
مكان (أجزع) . ز ١ ، ٢ : (فوالله) مكان (ووالله) .

(٣) البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ٢ : (حبُّ الله مرجع) مكان (حَمَّةُ الله مدفع) ووضع الناسخ تحت  
كلمة (حَمَّة) : قَدَرُهُ .

(٤) ع ، ب : (قال عليُّ بن صالح) ، وفي ز ١ ، ٢ : (قال عليُّ لأبي صالح) .

(٥) ع ، ب : (عيسى بن الرُّشيد) مكان (أبي عيسى بن الرُّشيد) .

(٦) ز ١ ، ٢ : فبينما .

(٧) ع ، ب : (نسري) ، وفي ز ١ ، ٢ : (أنا أسير) .

(٨) ساقطة من (ز) .

(٩) ب : إذا .

(١٠) (نحن) ساقطة من (ز) . (نحنُ بِأَعْرَابِيٍّ) ساقطة من (ع ، ب) .

(١١) ز ١ ، ٢ : (قرع سمعي) مكان (سَمِعْتُ) .

(١٢) ع ، ب : والله .

(١٣) ز ١ ، ٢ : (قدرتُ) مكان (كِدْتُ) .

(١٤) ب ، ع ، ز ١ : (وهي) مكان (فقال) ، وقوله : (أسمع مثلها فقال) ساقط من (ز) . نُسِبَتْ هذه الأبيات

إلى يحيى بن طالب في (معجم البلدان) لياقوت الحموي (قرقرى) باختلاف بعض الألفاظ .

ألا هل إلى شَمِّ الخُزَامَى ونَظَرَةٍ  
إلى قَرَقَرَى قَبْلَ المَمَاتِ سَبِيلٌ<sup>(١)</sup>  
فَأَشْرَبَ من ماءِ الحُجَيَّلَاءِ شَرِبَةً  
يُدَاوَى بها قَبْلَ المَمَاتِ عَليلاً<sup>(٢)</sup>  
فيا أَثَلَاتِ القَاعِ قَدْ مَلَّ صُحْبَتِي  
مَسِيرِي ، فَهَلْ فِي ظِلِّكُنَّ مَقِيلٌ؟<sup>(٣)</sup>  
ويا أَثَلَاتِ القَاعِ من بَطْنِ تُوْصَحِ  
حَنِينِي إلى أَفْيَاكِكُنَّ طَوِيلٌ<sup>(٤)</sup>

- (١) ع : (حتى) مكان (قبل) . ز ١ : (رسم) مكان (شم) ، وفي ز ٢ : (واد) ، وفي ب : (شيم) .  
قَرَقَرَى : أرضٌ باليمامةٍ وعليها يَمُرُّ قاصِدُ اليمامةِ من البَصْرَةِ ، وقد ذكر ياقوت حديثاً طويلاً عنها  
وشِعراً كثيراً . والأبيات منسوبة في قِصَّةٍ طويلةٍ إلى يحيى بن طالب الحَنْفِيّ ، وقد وردت أيضاً في  
معجم البلدان في (الحُجَيَّلَاءِ) . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : قَرَقَرَى ، الحُجَيَّلَاءِ) .  
(٢) ع : (غليل) مكان (غليل) . ز ١ : (الحجالة) مكان (الحُجَيَّلَاءِ) ، وفي ب : (الحجيل) . ز ٢ : الصَّدْر  
يختلف : (فأشرب ماء المجالة بشربة) وفيه خلل .  
الحُجَيَّلَاءِ : اسمٌ يَثُرُ باليمامةِ . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الحُجَيَّلَاءِ) .  
(٣) ز ١ : (ضَلَّ) مكان (مَلَّ) . ز ١ ، ٢ : (خليلي) مكان (مَسِيرِي) وفي ب : (سيري) . ز ٢ : (أثلاث)  
مكان (أثلاث) ، العَجَزُ مختلٌ : (خليلي فهل إلى خالكن) .  
(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع) . وورد في (ب) بعد :  
ويا أَثَلَاتِ الحَيِّ ظَاهِرٌ ما بَدَا      بجسمي على ما في الفؤادِ دَكِيلُ  
ز ١ ، ٢ : (أفنائكن) مكان (أفْيَاكِكُنَّ) . ب : (بين) مكان (من بطن) . ز ٢ : (خليل) مكان (طويل) ،  
الصَّدْرُ مختلٌ : (ثلاث من بطن توضح) .  
القَاع : هو قَاعٌ موحوشٌ باليمامةِ ، كذا شرحه ياقوت في معجمه حين أورد هذا البيت منسوباً ليحيى  
بن طالب ، وقال : إِنَّهُ إِيَّاهُ أَرَادَ . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : القَاع) .  
تَوْصَحِ : من قرى قَرَقَرَى باليمامةِ ، وقال ياقوت : (فأما التي باليمامةِ ففيها يقول يحيى بنُ طالبِ  
الحَنْفِيّ في غير موضعٍ من شعره منه : ) وذكر هذا البيت والبيت الذي يلي البيت الذي بعده . ثم  
قال ياقوت : (في أبياتٍ وقِصَّةٍ مُمتِنَةٍ أَذكرها في قَرَقَرَى إن شاء الله تعالى) . (المصدر نفسه :  
توضح) . وقد فعل ياقوت كما أشرت قبل قليل .

ويا أثلاثِ القاعِ ظاهرُ ما بدا  
بجِسمي على ما في الفؤادِ دَليلاً<sup>(١)</sup>  
ويا أثلاثِ القاعِ قلبي مُوَكَّلُ  
بِكُنَّ وَجَدَوِي خَيْرُكُنَّ قَلِيلُ<sup>(٢)</sup>  
أريدُ أنْجِدَ أَرَأَيْدُهَا فَيَرُدُّنِي  
وَيَمْنَعُنِي دَيْنٌ عَلَيَّ ثَقِيلُ<sup>(٣)</sup>  
أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسَ أَنْ لَسْتُ رَاجِعاً  
إِلَيْكَ فَحُزْنِي فِي الْفؤادِ دَخِيلُ<sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> :

أَحْجَجَّاجَ بَيْتِ اللَّهِ فِي أَيِّ هَوْدَجٍ  
وَفِي أَيِّ خُدْرٍ مِنْ خُدُورِكُمْ قَلْبِي  
أَلْبَقَى أَسِيرَ الْحُبِّ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ  
وَحَادِيكُمُ يَخْدُو بِقَلْبِي فِي الرُّكْبِ<sup>(٦)</sup>

(١) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

فيا أثلاثِ القاعِ قد ملَّ صُحْبَتِي      مسيري ، فهل في ظِلِّكُنَّ مَقِيلُ  
ز : (أثلاث) مكان (أثلاث) ، (الواد) مكان (الفؤاد) . ت ، ز ، ١ : (الحَيَّ) مكان (القاع) وما أثبتته  
من

(ع ، ب) وهو مُتَّفِقٌ مع الأبيات التي سَبَقَتْهُ والبيت الذي يليه .  
(٢) ع : (مُوكَّل) مكان (مُوكَّل) . ع ، ب : (غَيْرُكُنَّ) مكان (خَيْرُكُنَّ) . ز ، ١ : (وَوَجَدِي) مكان  
(وَجَدَوِي) .

(٣) ع ، ب : (أرؤم) مكان (أريد) ، (نحوها) مكان (دونها) . ١ : (يعني) مكان (يعنني) .

(٤) ع ، ب : (إِذْ) مكان (أَنْ) .

(٥) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٦) ع : بعد هذا البيت : (قال) .

وَمُغْتَرِبٍ بِالْمَرْجِ يَبْكِي لِشَجْوِهِ  
 وَقَدْ غَابَ عَنْهُ الْمُسْعِدُونَ عَلَى الْحُبِّ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا أَتَاهُ الرَّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ  
 تَنْفَسَ يَسْتَشْفِي بِرَائِحَةِ الرَّكْبِ<sup>(٢)</sup>

فقال أبو عيسى<sup>(٣)</sup> : عَلَيَّ بِالرَّجُلِ<sup>(٤)</sup> ، فَتَفَرَّقَتْ<sup>(٥)</sup> الْخَيْلُ فِي طَلَبِهِ يَمَنَةً وَيَسْرَةً  
 فَمَا كَانَ إِلَّا هُنَيْهَةً<sup>(٦)</sup> حَتَّى أَتَى بِرَجُلٍ<sup>(٧)</sup> ضَّئِيلٍ<sup>(٨)</sup> الشَّخْصِ<sup>(٩)</sup> عُرْيَانٍ ، فَقَالَ لَهُ :  
 مَنْ أَنْتَ<sup>(١٠)</sup> لَأُمِّكَ الْهَبْلُ<sup>(١١)</sup> ؟ فَقَالَ<sup>(١٢)</sup> :

- (١) ب : (ومقرب) مكان (ومغترِب) ، (الشجرة) مكان (لِشَجْوِهِ) ، وفي ز١ ، ٢ : (لوحشة) . ز١ ، ٢ ، ع :  
 (بالمرج) مكان (بالمرج) . ز١ ، ٢ : (عن) مكان (على) في الْعَجْزِ .  
 الْمَرْج : أورد ياقوت هذا البيت والبيت الذي بعده في (مَرْجِ القلعة) وقال : (وإِيَّاهُ عَنَّتْ عَلَيَّةُ بِنْتُ  
 الْمُهْدِيِّ بِقَوْلِهَا ، وَكَانَتْ قَدْ خَرَجَتْ إِلَى خُرَاسَانَ صَحْبَةً أَخِيهَا الرَّشِيدَ فَاشْتَاقَتْ إِلَى بَغْدَادَ فَكَتَبَتْ  
 عَلَى مِضْرَبٍ أَخِيهَا : ) وذكر البيتين وفيهما اختلافٌ في بعض الألفاظ .  
 (٢) ب : (أرضها) مكان (أرضه) . ز١ : (في) مكان (من) في الصَّدْر . ع : (في أرضٍ غُربَةٍ) مكان (من)  
 نحو أرضه) ، (تستشفي) مكان (يستشفي) .  
 (٣) ع ، ب : (عيسى بن الرشيد) مكان (أبو عيسى) .  
 (٤) ز١ : (برجل) مكان (بالرجل) .  
 (٥) ز١ ، ٢ : فتفرَّق .  
 (٦) ب ، ز١ : (هنيئة) مكان (هنيهة) .  
 (٧) ز١ : (بالرجل) مكان (برجل) ، وفي ز١ : (رجل) .  
 (٨) ز١ ، ٢ : خبيل .  
 (٩) ساقطة من سائر النسخ .  
 (١٠) ز١ ، ٢ : بعد (أنت) : (فوالله ما تَنَحَّضْتُ إِلَى أَنْ قَالَ أَسْرَعَ مِنْ مَخْرَجِ لِسَانِهِ وَارْتِدَادِ طَرَفِهِ شِعْرًا) .  
 (١١) (لَأُمِّكَ الْهَبْلُ) ساقطة من (ز١ ، ٢) . ب : بعد (الهبل) : (فوالله ما كَانَ أَسْرَعَ مِنْ مَخْرَجِ لِسَانِهِ  
 وَارْتِدَادِ طَرَفِهِ ، فَأَنشَدَ يَقُولُ) ، وفي ع : (فوالله ما أَجَابَ إِلَّا أَسْرَعَ مِنْ مَخْرَجِ لِسَانِهِ وَارْتِدَادِ طَرَفِهِ بِقَوْلِهِ) .  
 (١٢) ساقطة من سائر النسخ .

أنا الوامِقُ المشْعُوفُ والهائمُ الذي  
أُرَاعِي الثُّرَيَّا والخَلِيثُونَ نُومٌ<sup>(١)</sup>  
أنا الوامِقُ المَظْلُومُ واللَّهُ ناصِرِي  
وَمُنْتَقِمِي مِمَّنْ يَجُورُ وَيَظْلِمُ<sup>(٢)</sup>  
أَظْلُ بِحُزْنٍ مَا أَبَيْتُ وَحَسْرَةٍ  
وَأَشْرَبُ كَاساً فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمٌ<sup>(٣)</sup>  
فَحَتَّامٌ يَا لَيْلَى فَوَادِي مُعَذِّبٌ  
بِروحِي تَقْضِي مَا تُحِبُّ وَتَحْكُمُ<sup>(٤)</sup>  
لِعَمْرِي مَا لَاقَى جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ  
كَوَجْدِي بَلِيلَى لَا وَلَمْ يَلْقَ مُسْلِمٌ<sup>(٥)</sup>

(١) ورد هذا البيت في سائر النسخ بعد :

أنا الوامِقُ المَظْلُومُ واللَّهُ ناصِرِي وَمُنْتَقِمِي مِمَّنْ يَجُورُ وَيَظْلِمُ  
ب : (المشغوف) مكان ( المشعوف ) ، (التَّجُوم) مكان (الثُّرَيَّا) .  
المشعوف : الذَّاهِبُ القلبِ بِمَنْ يُحِبُّ . (ابن منظور ، اللسان : شغف) .  
(٢) ز : (منتقم) مكان (منتقمي) . ب : (فيظلم) مكان (ويظلم) .  
(٣) ورد هذا البيت في سائر النسخ بعد :  
أنا الوامِقُ المشْعُوفُ والهائمُ الذي أُرَاعِي الثُّرَيَّا والخَلِيثُونَ نُومٌ  
ز١ : (صهباء) مكان ( صاب ) .

الصَّابُ : عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ ، وقيل : شَجَرٌ مُرٌّ ، وقيل : هو عُصَارَةُ الصَّبْرِ . (ابن منظور ، اللسان : صوب) .

(٤) ع : (تَقْضَى) مكان (تقضي) . ز١ : (تَحْيَرُ مِنْ لَيْلَى) مكان (فَحَتَّامٌ يَا لَيْلَى) . ب : (تحكمي) مكان (تحكم) .  
(٥) ع ، ب : (العمرِك) مكان (العمرِي) . ب : (بوجدِي) مكان (كوجدِي) ، (ولا يلق) مكان (ولم يلق)  
في العَجَز . وهذا أنموذجٌ من الشَّعْرِ المنسوبِ لقيسٍ وهو ليس له ، فجميل بن معمر جاء بعده ومسلم  
بن الوليد أيضاً من شعراء العصر العباسي ، وهذا الشَّعْرُ في مجموعهِ مُتَكَلِّفٌ رَكِيكٌ أَذْخَلُ فِي بَابِ  
النَّظْمِ مِنْهُ فِي الشَّعْرِ .

- ولم يلقَ قابوسٌ وقيسٌ ومَعْمَرُ  
 ولم يَلْقَهُ قبلي فصيحٌ وأَعْجَمُ<sup>(١)</sup>  
 صَبَا يُوسُفَ واستَشعرَ الحُبَّ قَلْبُهُ  
 ولا كَادَ داوُدُ من الحُبِّ يَسْلَمُ<sup>(٢)</sup>  
 وبِشْرٌ وهِنْدٌ ثُمَّ سَعْدٌ وَعُرْوَةُ  
 وتَوْبَةُ أَضْنَاهُ الهَوَى الْمُتَقَسِّمُ<sup>(٣)</sup>  
 وهاروتُ لاقى من جوى الحُبِّ سَطْوَةً  
 وماروتُ فاجأهُ البَلَاءُ الْمُصَمِّمُ<sup>(٤)</sup>  
 ولم يَخْلُ مِنْهُ الْمُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى  
 أبو القاسمِ الزَّاكِي النَّبِيُّ الْمَكْرَمُ<sup>(٥)</sup>

(١) ع : (يَلْقَى) مكان (يَلْقَهُ) ، (لا فصيح) مكان (فصيح) . ١ ز : (ومعجم) مكان (وأعجم) . ١ ز ، ٢ ز :

(مابوس) مكان (قابوس) . ٢ ز : (قلبٌ مسح) مكان (فصيحٌ وأعجمٌ) . ب : العَجَزُ مختلف : (ولم

يكن قبلي فصيحٌ وأعجمي) .

قيس : لَعَلَّهُ يَقْصِدُ قَيْسَ بْنَ ذَرِيحٍ (مجنون لبني) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (١ ز ، ٢ ز) .

(٣) ١ ز ، ٢ ز : ورد هذا البيت بعد :

ولم يلقَ قابوسٌ وقيسٌ ومَعْمَرُ وَلَمْ يَلْقَهُ قبلي فصيحٌ وأَعْجَمُ

١ : (عزوة) مكان (عروة) ، وفي ٢ ز : (عزة) . ب : (وثم) مكان (ثم) .

توبة : لَعَلَّهُ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ وصاحبته ليلي الأَخِيلَةُ .

(٤) ١ ز ، ٢ ز : (المتصم) مكان (المصمم) .

هاروت وماروت : ذُكِرَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، (البقرة : ١٠٢) ، وَهُمَا مَلَكَانِ نَزَلَا وَنَفَى عَنْهُمَا أَنَّهُمَا

عَلَّمَا النَّاسَ السَّخَرَ .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (١ ز ، ٢ ز) .



أَبَيْتُ صَارِعَ الْحُبِّ دَامَ مِنَ الْهَوَى  
 وَدَمَعِي عَلَى جِسْمِي يَنْوَحُ وَيَسْجُمُ (١)  
 وَلَوْلَا طَرُوقُ الْحَيِّ أَوَدَّتْ بِنَفْسِهَا  
 مُنْعَمَةً بِاللَّحْظِ تُبْرِي وَتُسْقِمُ (٢)  
 إِذَا هِيَ زَادَتْ فِي النَّوَى زَادَ فِي الْهَوَى  
 فَلَا قَلْبُهُ يَسْلُو وَلَا هِيَ تَرْحَمُ (٣)  
 أَغَارَتْهُ أَنْفَاسُ الصَّبَابَةِ صَبَوَةٌ  
 لَهَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ سَعِيرٌ مُضَرَّمٌ (٤)  
 أَلَا إِنَّ دَمْعَ الصَّبِّ عَمَّ مَا يُجْنُهُ  
 وَإِنْ لَمْ يَفْهَ يَوْمًا بِهِ مُتَكَلَّمٌ (٥)

(١) ز ١ ، ٢ : ورد هذا البيت بعد :

وهاووت لاقى من جوى الحب سَطَوَةً وماروت فاجاه البلاء المصمَّم

ع ، ب : (عوج) مكان (ينوح) ، وفي ز ١ ، ٢ : (يَبُوح) .

(٢) ز ١ ، ٢ : (بنفسه) مكان (بنفسها) . ز ٢ : (باللحظ) مكان (باللحظ) . ب : الصدر يختلف : (ولولا

طرق الليل ودت بنفسه) . ع : (الليل) مكان (الحي) ، (بنفسه) مكان (بنفسها) .

(٣) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

أغارته أنفاس الصَّبَابَةِ صَبَوَةٌ لها بين جنبَيْهِ سَعِيرٌ مُضَرَّمٌ

ز ١ ، ٢ : الصدر يختلف : (إذا زادت في النوى زدت في الهوى) .

(٤) ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

ولولا طروق الحي أودت بنفسها مُنْعَمَةً بِاللَّحْظِ تُبْرِي وَتُسْقِمُ

ز ١ : (سريع) مكان (سعير) . ب ، ع : (أعارته) مكان (أغارته) .

(٥) ب ، ع : ورد هذا البيت بعد :

إذا هي زادت في النوى زاد في الهوى فَلَا قَلْبُهُ يَسْلُو وَلَا هِيَ تَرْحَمُ

ب : (به يوماً ما) مكان (يوماً به) . ع ، ب : (يُبَح) مكان (يَفْه) ، وفي ز ١ : (يَعْد) ، وفي ز ٢ :

(يلفه) .

لِسَانِي عَيْ فِي الْهُوَى وَهُوَ نَاطِقٌ  
وَدَمْعِي فَصِيحٌ فِي الْهُوَى وَهُوَ أَعْجَمٌ<sup>(١)</sup>  
وَكَيْفَ يُطِيقُ الصَّبُّ كَتِمَانَ حُبِّهِ  
وَهَلْ يَكْتُمُ الْوَجْدَ امْرُؤٌ وَهُوَ مُغْرَمٌ<sup>(٢)</sup>  
عَازِرِي مَنْ طَيْفٍ أَتَى بَعْدَ مَوْنٍ  
بِرَامَةِ حُزْوَى عَرَفَهُ حِينَ يَنْسِمُ<sup>(٣)</sup>  
تَنْفَسُ رَوْضَ جَادَهُ رَيْقُ مُزْنَةٍ  
وَسَوْسَانَةٍ تَبْكِي النَّدَى ثُمَّ تَبْسِمُ<sup>(٤)</sup>

فَقَالَ لَهُ<sup>(٥)</sup> أَبُو عَيْسَى : وَيَحْكُ ، أَمَا تَحْنُ<sup>(٧)</sup> إِلَى أَكْنَافِ<sup>(٨)</sup> الْحِمَى وَيَرْتَاحُ<sup>(٩)</sup>

(١) ١ ز ، ٢ : (أعبي) مكان (عَيْ) ، وفي ب : (حَيْ) . ب : (لسان) مكان (لساني) .

(٢) (يُطِيقُ) ساقطة من الصدر من (ز) .

(٣) ع : (جزوى) مكان (حزوى) ، وفي ز ١ : (خزوى) . ع ، ب : (يتقدم) مكان (حين ينسم) . ز ١ : (ينسم) مكان (ينسم) . ب : (توهن) مكان (موهن) .

رامّة : موضع بالعقيق وراء القريتين في طريق البصرة إلى مكة ، وفي (عارمة) ما يدل أنها من ديار بني عامر . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : رامّة) .

حُزْوَى : موضع في ديار بني تميم . (أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم : حزوى) . ولم أجِدْ (رامّة حُزْوَى) مجتمعين .

العَرَف : الرائحة الطيبة . (ابن منظور ، اللسان : عرف) .

(٤) ع ، ب : (ماء) مكان (ريق) . ز ١ ، ٢ ، ع : (يبكي) مكان (تبكي) ، (ينسم) مكان (تبسم) .

(٥) (له) ساقطة من (ز ١ ، ٢) .

(٦) ساقطة من (ب) ، و(له أبو) ساقطة من (ع) .

(٧) ب : (تجبي) مكان (تحن) .

(٨) ز ١ : (لما نحن لأكناف) مكان (أما نحن إلى أكناف) .

(٩) ع ، ب : قبل (يرتاح) : ما .

قَلْبُكَ إِلَى أَقْطَارِ<sup>(١)</sup> نَجْدٍ وَبِلَادِ لَيْلَى ، فَزَفَرَ زُفْرَةً ثُمَّ رَنَّ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ الزُّفْرَةِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ<sup>(٣)</sup> :

تَعَزَّزْ بِصَبْرٍ لَا وَجَدَكَ لَا تَرَى  
بَشَامَ الْحِمَى أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَائِرِ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ فَوَادِي مِنْ تَذَكُّرِهِ الْحِمَى  
وَأَهْلَ الْحِمَى يَهْفُو بِهِ رِيشُ طَائِرٍ<sup>(٥)</sup>

قَالَ عَلِيٌّ : فَوَاللَّهِ<sup>(٦)</sup> لَقَدْ أَبْكَانَا جَمِيعاً ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ أَبُو عَيْسَى<sup>(٧)</sup> بِأَثْوَابِ سَرِيَّةِ<sup>(٨)</sup>  
وَدَرَاهِمَ كَثِيرَةٍ ، فَقُلْنَا<sup>(٩)</sup> : أَيْدَ اللَّهِ الْأَمِيرِ ، إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ مَا يَلْبَسُ ثَوْباً إِلَّا قَدَّهُ وَرَمَاهُ فَعَدَّ  
عَنْهُ إِلَى مَا سِوَاهُ وَسَلَّهُ أَنْ يُنْشِدَكَ بَعْضَ أَشْعَارِهِ ، ثُمَّ قُلْنَا لَهُ : هَلْ لَكَ أَنْ تُزَوِّدَ<sup>(١٠)</sup>  
مَوْلَانَا<sup>(١١)</sup> الْأَمِيرَ<sup>(١٢)</sup> شَيْئاً مِنْ شِعْرِكَ؟ فَطَفِقَ يَنْظُرُ سَاعَةً ثُمَّ يَبْكِي وَيَقُولُ<sup>(١٣)</sup> :

(١) ز١ ، ٢ز : (أقصار) مكان (أقطار) .

(٢) (رَنَّ) ساقطة من (ع ، ب) .

(٣) (يقول) ساقطة من (ز٢) .

(٤) ع ، ب : (إحدى) مكان (أخرى) وفي ز١ ، ٢ز : (أعز) ، ز١ ، ٢ز : (سنام) مكان (بشام) . ز٢ :  
(الحمام) مكان (الحمى) .

بَشَام : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ يُسْتَاكُ بِهِ . (ابن منظور ، اللسان : بشم) .

(٥) ع : (بهفوته) مكان (يهفو به) ، وفي ب : (مقراض به) . ز٢ : (قد) مكان (من) في الصدر .

(٦) ع : بعد (فوالله) : تعالى .

(٧) ع ، ب : (عيسى) مكان (أبو عيسى) .

(٨) ز١ : (سلية) مكان (سريّة) ، وفي ز٢ : (سنة) .

سَرِيَّة : مَخْتَارَةٌ وَنَفِيسَةٌ . (ابن منظور ، اللسان : سرا) .

(٩) ز١ ، ٢ز : بعد (فقلنا) : لَهُ .

(١٠) ع ، ب : (تروي) مكان (تزوّد) .

(١١) ع ، ب : لمولانا .

(١٢) ساقطة من (ز١ ، ٢ز) .

(١٣) ب : قبل (يقول) : (أنشأ) . ز١ ، ٢ز : (وبكى جعل يقول) مكان (ثم يبكي ويقول) .

وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ آتِ لَيْلَى وَأَهْلَهَا  
لَبَاكِ بُكَاءُ طِفْلٍ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ<sup>(١)</sup>  
بُكَاءٌ لَيْسَ بِالنَّزْرِ الْقَلِيلِ وَدَائِمًا  
كَمَا الْهَجْرُ مِنْ لَيْلَى عَلَى الدَّهْرِ دَائِمٌ<sup>(٢)</sup>  
هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْغَمْرِ إِنِّي  
عَلَى هَجْرٍ أَيَّامٍ بِذِي الْغَمْرِ نَادِمٌ<sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا مَضَتْ أَيَّامُ ذِي الْغَمْرِ وَارْتَمَى  
بِي الْهَجْرُ لَامَتْنِي عَلَيْكَ اللَّوَائِمُ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنِّي وَذَاكَ الْهَجْرُ لَوْ تَعْلَمِيْنَهُ  
كَعَازِبَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ<sup>(٥)</sup>

(١) ز ٢ : (فإنني) مكان (وإنني) . ت ، ع ، ١ ، ز ٢ : العَجَزُ مختلف : (لباك على ليلى بُكاءُ ذِي التَّمَائِمِ) فاختلّت بذلك حركة الروي ولذلك اخترت ما في الديوان المطبوع ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، وفي ب : (لباك على ليلى بكاء ذوي الهمم) .

(٢) النسخ كلها : (الوصل) مكان (الدَّهْرِ) ، وما أثبتته من الديوان . ز ٢ : (بالغمر) مكان (بالنَّزْرِ) . (و) ساقطة من الصدر من (ب) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ز ١ ، ز ٢) . ب : الصدر مختلف : (هجرتك يدي الغمر أياماً لأنني) .  
الغمر : اسم مواضع وأبارٍ متعدّدة منها : يثرُ بِمَكَّةَ لبني سَهْم . (أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم : غمر) .

(٤) ز ١ ، ز ٢ : ورد هذا البيت بعد :

بُكَاءٌ لَيْسَ بِالنَّزْرِ الْقَلِيلِ وَدَائِمًا      كَمَا الْهَجْرُ مِنْ لَيْلَى عَلَى الدَّهْرِ دَائِمٌ

ز ١ : (النَّوَائِم) مكان (اللَّوَائِم) . ز ١ ، ز ٢ : (ذي العمر) مكان (ذي الغمر) . ب : (فلو مضيت) مكان (فلما مضت) ، (بذاك) مكان (عليك) . ز ١ ، ز ٢ : (فارقي) مكان (وارقي) .

(٥) ب : (من طلقها) مكان (عن طفلها) . ز ١ : العَجَزُ مختلف : (لعازبة عن طفرها وهي لائِمٌ) ، وفي ز ٢ : (لعاف بي عن طرقها وهي لائِمٌ) .

رائم : عاطفة على ولدها . (ابن منظور ، اللسان : رأم) .

أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِّي أَهْيَمُ بِذِكْرِكُمْ  
 عَلَى حِينٍ لَا يَبْقَى عَلَى الْوَصْلِ هَائِمٌ<sup>(١)</sup>  
 أَظْلُ أَمْنِي النَّفْسَ إِيَّاكَ خَالِيَاً  
 كَمَا يَتَمَنَّى بَارِدُ الْمَاءِ صَائِمٌ<sup>(٢)</sup>

وَأَنْشَدَ أَيْضاً<sup>(٣)</sup> :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ اللَّجْجُوجُ الْمُعَذَّلُ  
 أَفَقٌ عَنْ طِلَابِ الْبَيْضِ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ<sup>(٤)</sup>  
 أَفَقٌ قَدْ أَفَاقَ الْوَامِقُونَ وَإِنَّمَا  
 تَمَادِيكَ فِي لَيْلَى ضَلَالٍ مُضَلَّلُ<sup>(٥)</sup>  
 سَلَا كُلُّ ذِي وَدٍّ عَلِمْتَ مَكَانَهُ  
 وَأَنْتَ بَلِيلَى مُسْتَهَامٌ مُوَكَّلُ<sup>(٦)</sup>  
 فَقَالَ فُؤَادِي مَا اجْتَرَمْتُ مَلَامَةً  
 إِلَيْكَ وَلَكِنْ أَنْتَ بِاللُّومِ تَعْجَلُ<sup>(٧)</sup>

(١) ز ١ ، ز ٢ : (تعلموا) مكان (تعلمي) . ز ١ : (ينعى) مكان (يبقى) .

(٢) ز ٢ : (أعلي) مكان (أمنى) .

(٣) (أيضاً) ساقطة من (ب) . والشَّعْرُ الثَّالِي غودج آخر على الشَّعْرِ الْمُتَكَلِّفِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى قَيْسٍ وَلَا يَمُتُ لَشَعْرِهِ بِنَسَبٍ .

(٤) ز ١ ، ز ٢ : (تعقل) مكان (تعقل) . ب : (من) مكان (عن) فِي الْعَجْزِ .

(٥) ز ١ : (ظلالٌ مُظَلَّلٌ) مكان (ضلالٌ مُضَلَّلٌ) . ز ٢ : (ظلال) مكان (ضلال) . ب : (فقد) مكان (قد) فِي الصُّدْرِ .

(٦) ب : (نلت) مكان (علّمت) .

(٧) ز ١ ، ز ٢ : (فاجترمت) مكان (ما اجترمت) ، وفي ب : (ما أجرت) .

اجْتَرَمْتُ : كَتَبَ النَّاسُخَ تَحْتِهَا : اِكْتَسَبْتُ .

فَعَيْنَاكَ لِمَهَا إِنَّ عَيْنَيْكَ حَمَلَتْ  
 فُوَادَكَ مَا يَعْنِي بِهِ الْمُتَحَمِّلُ<sup>(١)</sup>  
 لَحَى اللَّهُ مَنْ بَاعَ الْخَلِيلَ بِغَيْرِهِ  
 فَقُلْتُ أَجَلُ حَاشَاكَ إِذْ كُنْتَ تَفْعَلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْتُ لَهُمَا : بِاللَّهِ يَا لَيْلَ آئِنَا  
 أَبْرُ بُودُ أَوْ بَعَهُ هُدٍ وَأَوْصَلُ<sup>(٣)</sup>  
 هَبِي أَنَّنِي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَلِمْتَهُ  
 وَلَا ذَنْبَ لِي يَا لَيْلُ فَالَصَّفْحُ أَجْمَلُ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ شِئْتَ هَاتِي نَازِعِينِي خُصُومَةً  
 وَإِنْ شِئْتَ قُلْنَا : إِنَّ حُكْمَكَ أَعْدَلُ<sup>(٥)</sup>  
 نَهَارِي نَهَارٌ طَالَ حَتَّى مَلَلْتُهُ  
 وَلَيْلِي إِذَا مَا جَنَّنِي اللَّيْلُ أَطْوَلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَكُنْتُ كَذِئْبِ السَّوْءِ إِذْ قَالَ مَرَّةً  
 لِعُمْرُوسَةَ وَالذِّئْبُ غَرَّانُ مُرْمِلُ<sup>(٧)</sup>

- (١) ع ، ١٢ : (عينك) مكان (عينيك) . ز ١ ، ٢ : (منها) مكان (لُها) . ز ٢ : (علت) مكان (حملت) ، (يعنى) مكان (ما يعنى) . ب : (المحمل) مكان (المتحمل) .
- (٢) ع ، ١٢ ، ب : (إن) مكان (إذ) في العَجَز . ز ١ : (تعمل) مكان (تعمل) .
- (٣) ع ، ب : (وأوفى بالعهود) مكان (بُودُ أَوْ بَعَهُ) . ز ١ : (يحبُّ أم) مكان (بُودُ أَوْ) .
- (٤) ب : (أَنِّي) مكان (أَنْتِي) ، (لي) ساقطة من العَجَز .
- (٥) ع ، ب : (عدلاً) مكان (قُلْنَا) . ز ١ : (أتى نازعني) مكان (هاتي نازعيني) ، (قلن أن حملك أعزل) مكان (قلنا إنَّ حكمك أعذل) .
- (٦) ع ، ب : (وحزني) مكان (وليلي) . ب : (جَنُّ) مكان (جَنَّنِي) .
- (٧) ع : (لعمروسة) مكان (لعمروسة) ، وفي ز ١ : (لعمري وسعة) ، وفي ب : (لعريسة) . ب : (موصل) مكان (مُرْمِل) ، وفي ز ١ : (مزمل) . ز ١ ، ٢ : (كذبت) مكان (كذَّب) .
- العُمْرُوس : الخروفُ أو الجذْيُ إذا بلغا العَدُوَّ ، وقد يكون الضَّعِيفُ ، وهو من الإِبِلِ ما قد =

أَلَسْتُ الَّتِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ شَتَمْتَنِي  
 فَقَالَتْ : مَتَى ذَا؟ قَالَ ذَا عَامٍ أَوَّلٌ<sup>(١)</sup>  
 فَقَالَتْ : وَلِدْتُ الْعَامَ ، بَلْ رُمْتُ كِذْبَةً  
 فَهَآكَ فَكُلْنِي لَا هَنَالِكَ مَأْكُلٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْتُ كَذْبَاحَ الْعَصَافِيرِ دَائِبًا  
 وَعَيْنَاهُ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِنَّ تَهْمِلُ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَا تَنْظُرِي لَيْلَى إِلَى الْعَيْنِ وَانْظُرِي  
 إِلَى الْكَفِّ مَاذَا بِالْعَصَافِيرِ تَفْعَلُ<sup>(٤)</sup>

وَأَنشَدَ أَيْضًا<sup>(٥)</sup> :

= سَمِنَ وَشَجَعَ وهو راضع بعد . (ابن منظور، اللسان : عمرس) .  
مُرْمِلٌ : مُهْرُولٌ أو مُسْرِغٌ فِي مَشْيِهِ . (المصدر نفسه : رمل) .  
غَرَثَانٌ : جَائِعٌ . (المصدر نفسه : غرث) .

(١) ١ : (إذا قلت) مكان (ذا ؟ قال) . ٢ : (قلت) مكان (قال) .

(٢) ع ، ب : (يهينك) مكان (هَنَالِكَ) . ١ ز ، ٢ : (وَكِدْتُ) مكان (وَلِدْتُ) ، (موكل) مكان (مأكل) .  
 ٢ : (من) مكان (بل) فِي الصَّدْر ، (ملكني) مكان (فكلني) ، وفي ب : (فكلمني) .

(٣) ع ، ١ : (ذائبًا) مكان (دَائِبًا) ، وفي ب : (دائماً) . وقد ورد هذا البيت فيما تقدّم في (ت) في الورقة  
 رقم ٩ ب) وكذلك البيت الذي بعده في الورقة رقم (١٠ أ) ، برواية كَثِيرٌ عَزَّةٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ .

(٤) ٢ : (وانظر) مكان (وانظري) ، (والكفّ إلى) مكان (إلى الكفّ) .

(٥) (أَيْضًا) ساقطة من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ : (وَأَنشَدَنِي) مكان (وَأَنشَدَ) . الأبيات التالية وردت في  
 (معجم البلدان) لياقوت الحمويّ (الضَّمَار ، المنيفة) باختلاف بعض الألفاظ غير منسوبة ، وَنُسِبَتْ  
 إِلَى الصَّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُشَيْرِيِّ فِي (لسان العرب) لابن منظور (عرر) باختلاف بعض الألفاظ عدا  
 البيت الأخير منها .

أَقُولُ لَصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي  
 بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضُّمَارِ (١)  
 تَمَتَّعَ مِنْ نَسِيمٍ عَرَّارٍ نَجْدٍ  
 فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَّارِ (٢)  
 أَلَا يَا حَبَّذَا نَفَحَاتُ نَجْدٍ  
 وَرَيًّا رَوْضِ غِبِّ الْقِطَارِ (٣)  
 وَأَهْلُكَ إِذْ يَحُلُّ الْحَيُّ نَجْدًا  
 وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارِ (٤)

(١) ز ١ ، ٢ : (والضُّمَار) مكان (فالضُّمَار) . ب : (المنيفة) مكان (المنيفة) . أورد أبو عُبَيْدٍ البكري في (سمط اللالي) (ص ١٤٠) إنشاد أبي عليّ لبَيْتِ الشَّعْرِ وبعده أورد : (أنشد أبو تَمَامٍ لِلصُّمَّةِ بن عبد الله الْقَشِيرِيِّ والدِ دريد وروايته : (بين المنيفة فالغمار) ، ورُوِيَ أَيْضاً (بَيْنَ الْقُبَيْبَةِ فَالْعِمَارِ) .  
المنيفة : ماءٌ لَتَمِيمٍ عَلَى قَلَجٍ كَانَ فِيهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِهِمْ وَهُوَ بَيْنَ نَجْدٍ وَالْيَمَامَةِ . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : منيفة) .

الضُّمَار : بكسر أوله موضعٌ بَيْنَ نَجْدٍ وَالْيَمَامَةِ . (المصدر نفسه : الضُّمَار) .  
العيس : الإِبْلُ الْبَيْضُ يَخَالِطُ بَيَاضَهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّقَرَةِ . (ابن منظور ، اللسان : عيس) .  
 (٢) ع ، ٢ : (شميم) مكان (نسيم) وهي الرِّوَايَةُ المشهورة ، وفي ز ١ : (شمام) . ب : الصُّدْرُ مختلٍ ومختلف : (تَمَتَّعَ مِنْ شَيْءٍ مَشِيْتَمٍ مِنْ عَرَّارٍ نَجْدٍ) .

العَرَّار : بَهَارُ الْبَرِّ ، وَهُوَ نَبْتُ طَيْبُ الرِّيحِ ، وَيُقَالُ : هُوَ التَّرْجَسُ الْبَرِّي . (ابن منظور ، اللسان : عرر) .  
 (٣) ز ١ ، ٢ : (ورقيا روضة) مكان (ورثا روضه) . ز ٢ : (عرار) مكان (نفحات) .  
القِطَار : جَمْعُ قَطْرٍ وَهُوَ الْمَطَرُ . (ابن منظور ، اللسان : قطر) .  
رَيًّا : طَيْبُ الرَّائِحَةِ . (المصدر نفسه : روي) .

(٤) ز ١ ، ٢ : (إذا تحل الحر) مكان (إِذْ يَحُلُّ الْحَيُّ) . ب : (دار) مكان (زار) .  
زَرَى عَلَيْهِ : عَاتَبَهُ وَعَابَهُ . (ابن منظور ، اللسان : زري) .



شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا  
بِأَنْصَافٍ لَّهُنَّ وَلَا سِرَرٍ<sup>(١)</sup>  
فَأَمَّا لَيْلُهُنَّ فَخَيْرٌ لَّيْلٍ  
وَأَقْصَرُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّهَارِ<sup>(٢)</sup>

وَأَنْشَدَ أَيْضاً<sup>(٣)</sup> :

أَمِنْ أَجَلٍ سَارٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ لَامِعٍ  
جَفَوْتُ حِذَارَ الْبَيْنِ لِيَنْ مَضَاجِعِ<sup>(٤)</sup>  
عِلَامَ تَخَافُ الْبَيْنَ ، وَالْبَيْنُ رَاحَةٌ  
إِذَا كَانَ قُرْبُ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ  
إِذَا لَمْ تَزَلْ مِنْ تَحِبُّ مُرَوَّعاً  
بِغَدْرِ ، فَإِنَّ الْهَجْرَ لَيْسَ بِرَائِعِ<sup>(٥)</sup>

وَأَنْشَدَ أَيْضاً<sup>(٦)</sup> :

- 
- (١) ع : (ينقصين) مكان (ينقضين) ، وفي ب : (تنقضين) .  
سِرَر : آخر الشهر ليلة يَسْتَسِرُّ الهلال . (ابن منظور ، اللسان : سرر) .  
(٢) هذا البيت ساقط من (ت) ومثبت في سائر النسخ وفي فراج ، وصدره في (ب) : (فَأَمَّا لَيْلُهُنَّ فَخَيْرٌ لَيْلٍ) .  
(٣) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . ١ ز ، ب : (وقال) مكان (وأنشد) ، وفي ز : (وأنشدني) .  
(٤) سائر النسخ : (المضاجع) مكان (مضاجع) . ب : (ومن) مكان (أمن) في الصدر .  
(٥) ب : (تَزُرْ) مكان (تَزَلْ) . ٢ ز ، ١ ز : العَجْزُ مختلف : (بَعْدُ فَإِنَّ الْعُدْرَ لَيْسَ بِرَاجِعٍ) .  
(٦) ب ، ١ ز ، ٢ ز : (وقال) مكان (وأنشد) . (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

- سَأَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ مِنْكَ صَبَابَةً  
 وَأَنْدُبُ أَيَّامَ السُّرُورِ الذَّوَاهِبِ (١)  
 وَأَمْنَعُ عَيْنِي أَنْ تَلَذَّ بِغَيْرِكُمْ  
 سِوَاكُمْ وَإِنْ جَانَبْتُ غَيْرَ مُجَانِبِ (٢)  
 وَخَيْرُ زَمَانٍ كُنْتُ أَرْجُو دُنُوهُ  
 رَمَتْنَا عَيُونُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ (٣)  
 فَأَصْبَحْتُ مَرْحُومًا وَكُنْتُ مُحَسَّدًا  
 فَصَبِرًا عَلَى مَكْرُوهِهَا وَالْعَوَاقِبِ (٤)  
 وَلَمْ أَرْهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مَنَى  
 وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءَ ذَوَائِبِ (٥)  
 تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ  
 بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبِ (٦)

وَأَنْشَدَ أَيْضًا (٧) :

- (١) ب : (صيانة) مكان (صباية) ، (الدواهب) مكان (الذَّوَاهِبِ) . ز ٢ : (منك) ساقطة من الصدر ،  
 (وأنذر) مكان (وأنذب) ، وفي ز ١ : (وأنذر) . ع : ورد هذا البيت بعد :  
 عَلَى نَجْدِ السَّلَامِ وَأَهْلِ نَجْدِ      تَحِيَّاتٍ يَرُحْنُ وَيَغْتَدِينَا  
 (٢) ز ٢ : (جانبكم) مكان (جانبت) .  
 (٣) ز ١ ، ز ٢ : (وحول) مكان (وخير) ، (أدنوه) مكان (دُنُوهُ) ، وفي ب : (دونكم) .  
 (٤) ز ١ ، ز ٢ : (مجسدا) مكان (محسدا) .  
 (٥) ت : (الذَّوَائِبِ) مكان (ذوائب) وما أثبتته من سائر النسخ .  
 (٦) ب : (لحاجب) مكان (بحاجب) .  
 (٧) (أيضا) ساقطة من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ ، ب : (وقال) مكان (وأنشد) .

أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِمَالَ قَوْمِي  
وَأَبْكِي إِنْ سَمِعْتُ لَهَا حِينًا<sup>(١)</sup>  
سَقَى الْعَيْثُ الْمَجِيدُ بِلَادَ قَوْمِي  
وَأِنْ خَلَّتِ الدِّيَارُ وَإِنْ بَلِينَا<sup>(٢)</sup>  
عَلَى نَجْدِ السَّلَامِ وَأَهْلِ نَجْدِ  
تَحِيَّاتٍ يَرْخُنَ وَيَغْتَدِينَا<sup>(٣)</sup>

وَأَنْشَدَ أَيْضًا<sup>(٤)</sup> :

بِنَفْسِي مَنْ لَا بُدَّ أَنْيْ أَهَاجِرُهُ  
وَمَنْ أَنَا فِي الْمِسُورِ وَالْعُسُورِ ذَاكِرُهُ  
وَمَنْ قَدْ رَمَاهُ النَّاسُ بِي فَاتَّقَاهُمْ  
بِهَجْرِي إِلَّا مَا تَجِنُ ضَمَائِرُهُ<sup>(٥)</sup>  
فَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ مَنْ لَا يُحِبُّنِي  
وَبَاغَضْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ حِينًا أَعَاشِرُهُ<sup>(٦)</sup>  
وَمِنْ أَجْلِهَا ضَاقَتْ عَلَيَّ بِرُحْبِهَا  
بِلَادِي إِذَا لَمْ تُمَسِّ فَيَمَنْ أَجَاوِرُهُ<sup>(٧)</sup>

(١) ز ١ ، ٢ ز : (ليلي) مكان (قومي) .

(٢) ب : (بكينا) مكان (بلينا) .

(٣) ز ١ ، ٢ ز : (على النجد) مكان (على نجد) .

(٤) (أيضاً) ساقطة من (ب ، ع) . ب ، ٢ ز ، ١ ز : (وقال) مكان (وأنشد) .

(٥) ع : (رمانني) مكان (رماه) . ز ١ ، ب : (ما تحن) مكان (ما تجن) ، وفي ز ٢ : (من تحن) .

(٦) سائر النسخ : ورد هذا البيت بعد :

ومن أجلها ضاقت علي برحبها      بِلَادِي إِذَا لَمْ تُمَسِّ فَيَمَنْ أَجَاوِرُهُ

(٧) ز ٢ : (برجعها) مكان (برحبها) . ب : (يمن أجاره) مكان (فيمن أجاوره) . ت : (فمن) مكان (ومن)

وما أثبتته من سائر النسخ .

أَتَهْجُرُ بَيْتًا لِلْحَبِيبِ تَعَلَّقَتْ  
 بِهِ الْحُبُّ وَالْإِقْدَامُ إِنْ أَنْتَ زَائِرُهُ (١)  
 وَكَيْفَ خَلَاصِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ بَعْدَمَا  
 تَشَرَّبَهُ بَطْنُ الْفُؤَادِ وَظَاهِرُهُ (٢)  
 وَقَدْ مَاتَ قَبْلِي أَوَّلُ الْحُبِّ وَانْقَضَى  
 فَإِنْ مِتُّ أَضْحَى الْحُبُّ قَدْ مَاتَ آخِرُهُ (٣)  
 وَقَدْ كَانَ قَلْبِي فِي حِجَابٍ يَكْنُهُ  
 فَحُبُّكَ مِنْ دُونِ الْحِجَابِ يُنَاشِرُهُ (٤)  
 أَصْدُ حَيَاءً أَنْ يَلِجَ بِي الْهَوَى  
 وَفِيكَ الْمُنَى لَوْلَا عَدُوُّ أَحَاذِرُهُ (٥)

(١) سائر النسخ : ورد هذا البيت بعد :

فَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ مَنْ لَا يُحِبُّنِي وَبَاغَضْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ حِينَئِذٍ أَعَاشِرُهُ

١ ، ز ٢ : (ما أنت) مكان (إن أنت) . ع : الصُّدْرُ مختلف : (به النفس والأغرام أم أنت زائره) ومثله  
 في ب : (باختلاف (أنت زائره) مكان (أم أنت زائره) . ولم أَسْتِين لَهُ وجهاً ، فقد اضطرب في  
 النسخ كلها وفي فَرَّاح .

(٢) ع ، ب : (يسر به) مكان (تَشَرَّبَهُ) . ب : (هوى) مكان (جوى) . ز ١ ، ز ٢ : (والغضا) مكان (بعدها) ،  
 العَجَزُ مختلف في كُلِّ منهما : (فَإِنْ مِتُّ أَضْحَى الْحُبُّ قَدْ مَاتَ آخِرُهُ) .

(٣) البيت ساقط من (١ ، ز ٢) . ع ، ب : (قلبي) مكان (قبلي) ، (وإن) مكان (فإن) .

(٤) ١ ، ز ٢ : ورد هذا البيت بعد :

وَكَيْفَ خَلَاصِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ بَعْدَمَا تَشَرَّبَهُ بَطْنُ الْفُؤَادِ وَظَاهِرُهُ

ز ٢ : (وحبك) مكان (فحبك) . سائر النسخ : (يُباشِرُهُ) مكان (يُنَاشِرُهُ) .

النَّشِيرُ : ضِدُّ الطَّيِّ أَي يَذِيعُهُ . (ابن منظور ، اللسان : نشر) .

(٥) ١ ، ز ٢ : (به) مكان (بي) في الصدر .

وَأَنْشَدَ أَيْضاً<sup>(١)</sup> :

يَا مَنْ شَغَلْتُ بِهِ جُرِّهَ وَوَصَّالِهِ  
هَمَمَ الْمُنَى وَنَسِيتُ يَوْمَ مَعَادِي<sup>(٢)</sup>  
وَاللَّهِ مَا التَّقَتِ الْجُفُونَ بِنَظَرَةٍ  
إِلَّا وَذَكَرْتُكَ خَاطِرُ بِفُؤَادِي<sup>(٣)</sup>

وَأَنْشَدَ أَيْضاً<sup>(٤)</sup> :

فَإِنْ تَرْتَبِعَ لَيْلَى بِغُورٍ تَهَامَةٍ  
نُقِمَ عِنْدَهَا أَوْ تَنْزِلِ الْبَرُّ نُنْجِدِ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ حَارَبْتَ لَيْلَى أَحَارِبْ وَإِنْ تَدِنْ  
أَدِنْ دِينَهَا لَا عَيْبَ لِلْمُتَوَدِّدِ<sup>(٦)</sup>

وَأَنْشَدَ أَيْضاً<sup>(٧)</sup> :

وَمَفْرُوشَةَ الْخَدَّيْنِ وَرَدّاً مُضَرَّجاً  
إِذَا جَمَّشْتُهُ الْعَيْنُ عَادَ بِنَفْسَجَا<sup>(٨)</sup>

---

(١) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . ز ، ٢ ، ب : (وقال) مكان (وأنشد) .

(٢) ع : (بُعَادٍ) مكان (مَعَادِي) .

(٣) ع ، ب : (التَّقَتِ) مكان (التَّقَتِ) . ز ، ٢ : (قَاطِنِ) مكان (خَاطِرِ) .

(٤) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . سائر النسخ : (وقال) مكان (وأنشد) .

(٥) ع ، ب : (من نَجِدَ) مكان (نُنْجِدِ) . ز ، ٢ : (نُغُورِ) مكان (بُغُورِ) . ب ، ز : (تَنْزِلِ) مكان (تَنْزِلِ) .

(٦) ب : (دَنَّتْ) مكان (تَدِنْ) . ز ، ٢ : (فَإِنْ) مكان (وَإِنْ) في بداية الصدر .

(٧) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب ، ز) . سائر النسخ : (وقال) مكان (وأنشد) .

(٨) ب : (غَالِ) مكان (عَادَ) . (الْخَدَّيْنِ) ساقطة من (ز٢) ، (أَحْشَمْتُهُ) مكان (جَمَّشْتُهُ) ، وفي ز١ :

(جَمَّشْتُهُ) . وهذا مثال آخر على الشعر الموضوع المنسوب إلى قيس ولا يتفق مع مستوى شعره وأحواله .

جَمَشَ : غَاظَلَ . (ابن منظور ، اللسان : جَمَشَ) .

شَكَوتُ إِلَيْهَا طَوْلَ شَوْقِي بِعَبْرَةٍ  
فَأَبَدْتُ لَنَا بِالْغُنْجِ دُرًّا مُفْلَجًا (١)  
فَقُلْتُ لَهَا : مُتَيَّ عَلَيَّ بِلَثْمَةٍ  
أُداوِي بِهَا قَلْبِي فَقَالَتْ تَغْنَجًا : (٢)  
بَلِيتُ بِرِدْفٍ لَسْتُ أُسْطِيعُ حَمْلَهُ  
يُجَادِبُ أَعْضَائِي إِذَا مَا تَرَجَّرَجَا (٣)

وَأَنشَدَ أَيْضًا (٤) :

فُوَادِي بَيْنَ أَضْلاَعِي غَرِيبُ  
يُنَادِي مَنْ يُحِبُّ فَلَا يُجِيبُ (٥)  
أَحَاطَ بِهِ الْبَلَاءُ فَكُلُّ يَوْمٍ  
تُقَارِعُهُ الصَّبَابَةُ وَالنَّحِيبُ  
لَقَدْ جَلَبَ الْبَلَاءُ عَلَيَّ قَلْبِي  
وَقَلْبِي مَا عَلِمْتُ لَهُ جَلُوبُ (٦)

(١) ب : (الغننج دار) مكان (بالغننج دُرًّا) ، وفي ز٢ : (بالصُّبْحِ وُدًّا) ، وفي ز١ : (بالصُّبْحِ دُرًّا) .

(٢) ز١ : (عليك) مكان (عليّ) .

(٣) (بردف) ساقطة من (ب) ، وهي في ع : (لِرِدْفٍ) . ز١ ، ز٢ : (شكوت) مكان (سلوت) وفي ت ، ع ،

ب : (سلوت) ، وما أثبتته من فَرَّاج . ب : (المطيع) مكان (أسطيع) ، وفي ز٢ : (أسطيع) ، وفي ز١ :

(أسطع) . ز٢ : الْعَجْزُ : (تجاذبُ أَعْضَائِي إِذْ قَدْ تَرَجَّرَجَا) ، ونفسه في (ز١) باختلاف (إذا) مكان

(إِذْ) .

(٤) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . سائر النسخ : (وقال) مكان (وأنشد) .

(٥) البيت ساقط من (ب) .

(٦) ع ، ب : (فقلبي) مكان (وقلبي) في الْعَجْزِ ، (عملتُ) مكان (علمتُ) . ز١ ، ز٢ : (إِلَيَّ) مكان

(عَلَيَّ) .

فَإِنْ تَكُنِ الْقُلُوبُ كَمِثْلِ قَلْبِي  
فَلَا كَانَتْ إِذَا تِلْكَ الْقُلُوبُ<sup>(١)</sup>

وَأَنشَدَ أَيْضاً<sup>(٢)</sup> :

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ كَأَنَّهَا  
قَمَرٌ تَوَسَّطَ جُنْحَ لَيْلٍ أَسْوَدِ<sup>(٣)</sup>  
مَوْسُومَةٍ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدِ  
إِنَّ الْحِسَانَ مَظْنَّةٌ لِلْحُسَّادِ<sup>(٤)</sup>  
وَتَرَى مَدَامِيعَهَا تَرْفِرُقُ مُقْلَةً  
سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِدِ<sup>(٥)</sup>  
خَوْدٌ إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ تَعَوَّذَتْ  
بِحِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تُكَلِّمُ تَقْصِدِ<sup>(٦)</sup>

وَأَنشَدَ أَيْضاً<sup>(٧)</sup> :

- 
- (١) ع ، ب : (وَإِنْ) مكان (فَإِنْ) فِي الصَّدْرِ .  
(٢) (أَيْضاً) ساقطة من (ع ، ب) . سائر النسخ : (وقال) مكان (وَأَنشَد) .  
(٣) ز ١ ، ٢ : (باكره) مكان (باكرها) . ز ١ : (ليل جنح) مكان (جنح ليل) .  
جنح الليل : جانبُه وقيل : أوله ، وقيل : قطعة منه نحو النصف . (ابن منظور ، اللسان : جنح) .  
(٤) ز ٢ : (منظلة) مكان (مَظْنَّة) . ب : (موسومة) مكان (موسومة) .  
(٥) ع : (يرغب) مكان (ترغب) وفي ز ١ ، ٢ : (تفرغر) . ع : (الأسمد) مكان (الإثمد) .  
الإثمد : حجر يُتَّخَذُ منه الكحل ، وقيل : ضربٌ من الكحل أو الكحل نفسه . (ابن منظور ،  
اللسان : ثمد) .  
(٦) ز ٢ : (يعوذت) مكان (تعوذت) ، (ويحمي) مكان (يحمي) . ب : (الحما) مكان (الحياء) .  
(٧) (أَيْضاً) ساقطة من (ع ، ب) . سائر النسخ : (وقال) مكان (وَأَنشَد) .

أَحِينُ إِلَى نَجْدٍ وَإِنِّي لَا يَسُ  
طَوَالَ اللَّيَالِي مِنْ قُفُولٍ إِلَى نَجْدٍ (١)  
فَإِنْ تَكُ لَا لَيْلَى وَلَا نَجْدَ فَأَعْتَرِفُ  
بِهَجْرٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْوَعْدِ (٢)  
وَأَنْشَدَ أَيْضاً (٣) :

أَلَا إِنَّمَا أَفْنَى دُمُوعِي وَشَفَنِي  
خُرُوجِي وَتَرْكِي مَنْ أَحَبُّ وَرَائِيَا  
وَمَا لِي لَا يَسْتَنْفِذُ الشَّوْقُ عَبْرَتِي  
إِذَا كُنْتُ عَنْ دَارِ الْأَحِبَّةِ نَائِيَا (٤)  
إِذَا لَمْ أَجِدْ عُذْرًا لِنَفْسِي وَلِمَتُّهَا  
حَمَلْتُ عَلَى الْأَقْدَارِ مَا كَانَ جَائِيَا (٥)

فَلَمَّا (٦) فَرَّغَ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ (٧) ظَهَرَ لَهُ غِزَالَانِ فِي أَصْلِ جَبَلٍ ، فَتَبِعَهُمَا حَتَّى  
وَقَفَ بِحِذَاهُمَا (٨) وَجَعَلَ (٩) يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَيَبْكِي وَيَقُولُ (١٠) :

(١) البيت ساقطٌ من (ب) .

(٢) البيت ساقطٌ من (ب) .

(٣) (أَيْضاً) ساقطة من (ع) . (وَأَنْشَدَ أَيْضاً) ساقطة من (ب) . ع ، ١ ز ، ٢ : (وقال) مكان (وَأَنْشَدَ) .

(٤) ب : (ناميا) مكان (نائيا) . ز ٢ : (غربتي) مكان (عبرتي) . ع ، ب : (من) مكان (عن) في الْعَجْزِ .

ع : (يستنفذ) مكان (يستنفد) ، وفي ز ١ ، ٢ : (يستنفذ) ، وفي ب : (يستفند) .

(٥) ع : (فلمتها) مكان (ولمتها) . ت : (يجد) مكان (أجد) وما أُثْبِتُهُ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ .

(٦) ع : قبل (فَلَمَّا) : قال .

(٧) ع : (إنشاده) مكان (هذا الشعر) ، وفي ز ١ : (إنشاد شعره) ، وفي ب : (إنشاه) .

(٨) ب : (حداهما) مكان (بحذاهما) .

(٩) ساقطة من (ب ، ع) .

(١٠) ب : بعد (ويقول) : وقال .



- أَيَا جَبَلَ الثَّلْجِ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ  
 غَزَالَانِ مَكْحُولَانِ مُؤْتَلِفَانِ (١)  
 غَزَالَانِ شَبَّأَ فِي نَعِيمٍ وَغَبِطَةٍ  
 وَرَغْنَةٍ عَاشِشٍ نَاعِمٍ عَطِرَانِ (٢)  
 أَرَعْتُهُمَا خَتْلًا فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَا  
 فَفَرًّا وَشَيْكًا بَعْدَمَا قَتَلَانِي (٣)  
 خَلِيلِي أَمَّا أُمُّ عَمُرٍ فَمِنْهُمْ مَا  
 وَأَمَّا عَنْ الْآخَرَى فَلَا تَسَلَانِي (٤)  
 فَمَا صَادِيَاتُ حُمْنٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً  
 عَلَى الْمَاءِ دُونَ الْوَرْدِ هُنَّ حَوَانِي (٥)  
 يَرَيْنَ حَبَابَ الْمَاءِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ  
 وَهُنَّ لِأَصْوَاتِ السَّقَاءِ رَوَانِي (٦)

- (١) جبل الثلج : لم أجده في معجم البلدان لياقوت وذكره أبو عبيد البكري في بيتٍ لحسان ، وقال :  
 وجبلُ الثلجِ بدمشق . (أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم : أئيل) . وربما كان يعني جبل الشيخ .  
 (٢) ب : (من نعيم) مكان (في نعيم) .  
 (٣) ز ١ ، ٢ : (أرعهما) مكان (أرعهما) . ت : (ففوًا) مكان (ففرًا) وما أثبتته من سائر النسخ .  
أراغ : طلب وأراد . (ابن منظور ، اللسان : روغ) .  
ختلًا : احتيالًا وخِدَاعًا . (المصدر نفسه : ختل) .  
 (٤) ت ، ع : (تسلاني) مكان (تسلاني) . وما أثبتته من (ب ، ١ ز ، ٢ ز) : (الأحوى) مكان  
 (الآخري) .  
 (٥) ز ١ ، ٢ : (جواني) مكان (حواني) ب : (طاويات) مكان (صاديات) .  
الورد : الماء الذي يورد . (ابن منظور ، اللسان : ورد) .  
 (٦) ع ، ب : (عباب) مكان (حباب) ، (دواني) مكان (رواني) . ب : (لأسواط) مكان (لأصوات) ،  
 (السقاة) مكان (السقاء) .  
حَبَابُ الْمَاءِ : نفاخاته وفاقيعه التي تطفو وقيل حَبَابُ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ . (ابن منظور ، اللسان : حبيب) .

- بِأَكْثَرِ مِنِّي حَسْرَةً وَصَبَابَةً  
 (١) إِلَيْهَا وَلَكِنَّ الْفِرَاقَ عَرَانِي  
 خَلِيلِي إِنْني مَضَيْتُ أَوْ مُكَلِّمٌ  
 (٢) لِلَّيْلِ بِحَاجِي فَاْمُضِيَا وَدَعَانِي  
 أَقِلْ حَاجَتِي وَحُدِي فَيَا رَبُّ حَاجَةٌ  
 (٣) قَضَيْتُ عَلَى خَوْفٍ وَهَوْلٍ مَكَانِ  
 وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ مِنِّي تَحِيَّةً  
 (٤) وَشَوْقاً لَهَا مَنْ لَوْ يَشَاءُ شَفَانِي  
 وَمَنْ قَادَنِي لِلْمَوْتِ حَتَّى إِذَا صَفَّتْ  
 (٥) مَشَارِبُهُ السَّمَّ الذُّعَافَ سَقَانِي

(١) ت، ع، ز، ب : (عداني) مكان (عراني) وما أثبتته من (ز) .

(٢) سائر النسخ : (وذرائي) مكان (ودعاني) . ز١ ، ٢ : (ومُكَلِّمٌ) مكان (أو مُكَلِّمٌ) . ز٢ : (بحاجي) مكان (بحاجي) ، وفي ب : (بحاجتي) .

(٣) ع : (وجدي) مكان (وحدي) ، (هول وخوف) مكان (خوف وهول) ، وفي ب : (هون وخوف) . ز١ : (أنا) مكان (أقل) . ز٢ : (قضت) مكان (قضيت) . ب : (ووحدي يا رب) مكان (وحدي فيا ربُّ حاجة) .

أَقِلْ : أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ صَفَحَ عَنْهُ . (ابن منظور ، اللسان : قيل) . وَأَقِلْ حاجتي : بمعنى أطلبها وأحمِّلُ تَبِعَاتِهَا وحدي .

(٤) ع : (بها) مكان (لَه) .

(٥) ع ، ب : (سقت) مكان (صفت) . ع : (الرَّعَافُ) مكان (الذُّعَافُ) ، وفي ز١ ، ٢ ، ب : (الرَّعَافُ) .

ز١ ، ٢ : (صفت له) مكان (إذا صفت) . ز٢ : (سعاني) مكان (سقاني) .

الذُّعَافُ أَوْ الرَّعَافُ : الشَّدِيدُ أَوْ الْقَاتِلُ . (ابن منظور ، اللسان : زعف) .

وَأَنشَدَ أَيضاً<sup>(١)</sup> :

أَحِبُّكَ حُبًّا لَوْ تُحِبُّنِ مِثْلَهُ  
أَصَابَكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَيَّ جُنُونُ<sup>(٢)</sup>  
طَوِيًّا مَعَ الْأَحْشَاءِ أَمَّا نَهَارُهُ  
فَحُزْنٌ وَأَمَّا لَيْلُهُ فَأَنِينُ<sup>(٣)</sup>

ثُمَّ نَهَضَ مِنَ الْوَادِيَيْنِ<sup>(٤)</sup> وَمَرَّ عَلَى وَجْهِهِ يَدُورُ فِي الصَّحَارَى<sup>(٥)</sup> ، فَمَرَّ بِرَجُلَيْنِ  
قَدْ قَنَصَا ظَبْيَةً<sup>(٦)</sup> فَرَبَّطَاهَا<sup>(٧)</sup> . فَدَنَا مِنْهُمَا<sup>(٨)</sup> الْمَجْنُونُ وَتَأَمَّلَهَا<sup>(٩)</sup> سَاعَةً<sup>(١٠)</sup> ثُمَّ  
قَالَ<sup>(١١)</sup> : اخْتَارَا<sup>(١٢)</sup> شَاةً مِنْ غَنَمِي مَكَانَهَا<sup>(١٣)</sup> وَخَلْيَاهَا<sup>(١٤)</sup> ، فَأَبَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ  
بِهِمَا حَتَّى أَعْطَاهُمَا أَرْبَعَ شِيَاهِ<sup>(١٥)</sup> مِنْ غَنَمِهِ مَكَانَهَا ثُمَّ قَبَّلَ عَيْنَهَا<sup>(١٦)</sup>

(١) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ ، ب : (وقال) مكان (وأنشد) .

(٢) ع : (يحبين) مكان (تُحبِّين) ، وفي ز ١ : (تُحبِّيني) .

(٣) ز ١ : (على الأحشاء) مكان (مع الأحشاء) . ب : (إم) مكان (أما) في الصدر .

(٤) (من الواديين) ساقطة من (ع ، ب) . ز ١ : (الوادي) مكان (الواديين) .

(٥) ع ، ب : (الصَّحْرَاءِ) مكان (الصَّحَارَى) .

(٦) ع ، ب : (ظبياً) مكان (ظبية) .

(٧) ز ١ : (فذبهاها) ، وفي ب : (وربطاه) .

(٨) ع : (منها) مكان (منهما) وفي ب : (منه) .

(٩) ب : (فتأمله) مكان (وتأملها) .

(١٠) ساقطة من (ز) .

(١١) ع ، ب : بعد (قال) : لهما .

(١٢) ت : اخترَا .

(١٣) ب : (مكانه) مكان (مكانها) .

(١٤) ب : وَخَلْيَاهُ .

(١٥) ع : (شاة) مكان (شياه) .

(١٦) ز ١ : (عَيْنَيْهَا) مكان (عَيْنِهَا) .

وَحَلَّاهَا<sup>(١)</sup> وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

شَرِيتُ بِشَاتِي شِبْهَ لَيْلَى وَلَوْ أَبَوَا  
لَأَعْطَيْتُ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْ كُنْتُمَا حُرَّيْنِ مَا بَعْتُمَا بِهَا  
شَبِيهَاً لِلَّيْلِ بَيْعَةَ الْمُتَزَايِدِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَعْتَقْتُمَا هَا رَغْبَةً فِي ثَوَابِهِ  
وَلَمْ تَرْغَبَا فِي نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدٍ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ أَيْضاً<sup>(٥)</sup> :

يَا صَاحِبِيَّ الَّذِينَ الْيَوْمَ قَدْ أَخَذَا  
فِي الْحَبْلِ شِبْهًا لِلَّيْلِ ثُمَّ غَلَّاهَا<sup>(٦)</sup>  
إِنِّي أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ حَبْلِكُمَا  
مُشَابِهًا أَشْبَهَتْ لَيْلَى فَحَلَّاهَا<sup>(٧)</sup>

(١) ز ١ : (ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهَا) مكان (وَحَلَّاهَا) . قوله : (مكانها ثُمَّ قَبْلَ عَيْنِهَا وَحَلَّاهَا) ساقط من (ع) .

قوله : (فَأَبَا عَلَيْهِ ... وَحَلَّاهَا) ساقط من (ب) .

(٢) ز ١ : (طَرِيفٍ تَالِدٍ) مكان (طَرِيفٍ وَتَالِدٍ) .

(٣) ع ، ب : (فَتَى) مكان (بِهَا) . ز ١ ، ٢ : (بَلِيلَى) مكان (لِلَّيْلِ) .

(٤) ز ١ ، ٢ : (ثَوَابِهَا) مكان (ثَوَابِهِ) . ز ١ : (يَرْغَبَا) مكان (تَرْغَبَا) . ب : (وَأَعْتَقْتُمَا) مكان (وَأَعْتَقْتُمَا) .

(٥) ع : (وَأَنْشَأَ) مكان (وَقَالَ) . ب : (وَأَنْشَأَ يَقُولُ) مكان (وَقَالَ أَيْضاً) .

(٦) ع ، ز ٢ ، ب : (الَّذِينَ) مكان (الَّذِينَ) . ع ، ب : (غَالَاهَا) مكان (غَلَّاهَا) ، (فَنَصَا) مكان (أَخَذَا) ،

وفي ز ٢ : (أَخَذَ) . هذا البيت والبيت الذي يليه وردا لقيس في كتاب (ذيل الأمالي والنوادر) لأبي

عَلِيٍّ الْفَالِي (ج ٣ : ٦٣) باختلاف بعض الألفاظ .

(٧) البيت ساقط من (ز) . ب : (شَبِهَتْ) مكان (أَشْبَهَتْ) . ع ، ب : (فَحَلَّاهَا) مكان (فَحَلَّاهَا) .

وَأَرْشِدَاَهَا إِلَى خَضِرَاءَ مُعْشِبَةٍ  
يَوْمًا وَإِنْ طَلَبْتَ إِلْفًا فَدَلَّاهَا<sup>(١)</sup>  
وَأَوْرَدَاهَا غَدِيرًا لَا عَدِمْتُكُمَا  
مِنْ مَاءٍ مُزْنٍ قَرِيبًا عِنْدَ مَرْعَاهَا<sup>(٢)</sup>

قال أبو بكر الوالبي<sup>(٣)</sup> : ثُمَّ إِنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِبَنِي عَمِّهِ ، وَكَانُوا مُعَادِينَ<sup>(٤)</sup> لَهُ  
يَسْخَرُونَ مِنْهُ<sup>(٥)</sup> وَيَهْزُؤُونَ بِهِ<sup>(٦)</sup> ويقولون لَهُ<sup>(٧)</sup> : كيف ليلي؟ وكيف حُبُّكَ لَهَا؟ فَإِذَا  
ذُكِرَتْ لَهُ<sup>(٨)</sup> لَيْلَى رَجَعَ إِلَيْهِ<sup>(٩)</sup> عَقْلُهُ<sup>(١٠)</sup> ، فَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ<sup>(١١)</sup> وَيُحَدِّثُهُمْ<sup>(١٢)</sup> وَيُنْشِدُهُمْ  
مَا قَالَ فِيهَا مِنَ الشَّعْرِ<sup>(١٣)</sup> ، فيقولون : واللَّهِ مَا بِهِ جُنُونٌ وَإِنَّهُ لِعَاقِلٌ . فَإِذَا<sup>(١٤)</sup> سَمَعَ

(١) ز : ورد هذا البيت بعد :

يا صاحِبِي الَّذِيْنَ الْيَوْمَ قَدْ أَخَذَا      فِي الْحَبْلِ شِبْهًا لِلَّيْلِ ثُمَّ غَلَّاهَا

ب : (وأرشد لها) مكان (وأرشداهَا) .

(٢) ز : (وأورد لها) مكان (وأورداهَا) ، وفي ب : (وأورداني) .

(٣) (الوالبي) ساقطة من (ب) .

(٤) ز ، ١ : (مُعَاتِبِينَ) مكان (مُعَادِينَ) .

(٥) ١ : (به) مكان (منه) .

(٦) (ويهزؤون به) ساقطة من (ز) . (يسخرون منه ويهزؤون به) ساقطة من (ز) .

(٧) (له) ساقطة من سائر النسخ .

(٨) (له) ساقطة من (ز ، ١) .

(٩) ز ، ١ : (إلى) مكان (إليه) .

(١٠) ب : (عقله إليه) مكان (إليه عقله) .

(١١) (إليهم) ساقطة من (ع) .

(١٢) ب : ويحدثهم .

(١٣) قوله : (وينشدهم ما قال فيها من الشعر) ساقطة من (ز ، ١) .

(١٤) ز ، ١ : (فلما) مكان (فإذا) .

مِنْهُمْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

- أَيَا وَيَّحَ مَنْ أَمْسَى يُخْلَسُ عَقْلُهُ  
(١) فَأَصْبَحَ مَذْهُوبًا بِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ  
خَلِيًّا مِنَ الْخُلَانِ إِلَّا مُعَذِّبًا  
(٢) يُضَاكِكُنِي مَنْ كَانَ يَهْوَى تَجَنُّبِي  
إِذَا ذَكَّرْتُ لَيْلَى عَقَلْتُ وَرَاجَعْتُ  
(٣) رَدَّائِعُ قَلْبِي مِنْ هَوَى مُتَشَعِّبٍ  
وَقَالُوا : صَحِيحٌ مَا بِهِ طَيْفُ جَنَّةٍ  
(٤) وَلَا عِلْمٌ إِلَّا بِإِفْتِرَاءِ التُّكْذِبِ  
وَلِي سَقَطَاتٌ حِينَ أَغْفَلُ ذِكْرَهَا  
(٥) يَغُوصُ عَلَيْهَا مَنْ أَرَادَ تَعَقُّبِي  
وَشَاهِدُ وَجْدِي دَمْعُ عَيْنِي وَحُبُّهَا  
(٦) بَرَى اللَّحْمَ عَنْ أَخْنَاءِ عَظْمِي وَمَنْكِبِي

(١) ب : (يخالس) مكان (يخلص) . ز ٢ : (أمسى) مكان (أمسى) .

(٢) ز ١ ، ز ٢ : (وضاحكني) مكان (يضاحكني) . ع ، ب : (خليعاً) مكان (خليياً) ، (مُعَذِّباً) مكان (مُعَذِّباً) .

(٣) ع ، ب : (رواجع) مكان (ردائع) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (روائع) . ع : (قلب) مكان (قلبي) ، وفي ز ٢ : (قلبي) . ز ١ : (وأرجعت) مكان (وراجعت) وفي ب : (ورجعت) . ز ١ ، ز ٢ : (يتشعب) مكان (متشعب) .

(٤) ع ، ب : العَجْزُ : (ولا أَلَمْ إِلَّا افْتِرَاءَ مَكْذَبٍ) . ب : (صحيح) مكان (صحيح) .

(٥) ع : (وبي) مكان (ولي) في الصدر . ز ١ ، ز ٢ : (تشعبي) مكان (تعقبي) . ب : (سقطان) مكان (سقطات) ، (أعقل) مكان (أغفل) .

(٦) ع ، ب : (حزني) مكان (وجدني) . ز ٢ : بعد (شاهد) : (لي) في الصدر ، (يحبها) مكان (يحبها) .

تَجَنَّبْتُ لَيْلَى أَنْ يَلْجَ بِي الْهَوَى  
وَهَيْهَاتَ كَانَ الْحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ (١)  
فَمَا مُغْزِلُ أَدَمَاءَ بَاتَ غَزَالُهَا  
بِدَوَارِ قَلْهَى ذِي عَرَارٍ وَحُلْبِ (٢)  
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَلَا أُمُّ فَرْقَدٍ  
غَضِيضَةُ طَرْفٍ رَعِيْهَا وَسَطُ رَبْرَبِ (٣)

- (١) ز : (تجلبنني) مكان (يلج بي) ، وفي ز : (تجنبني) ، وفي ب : (يلجج) . ز : بعد (فهيهات) : (فكل) في العَجَز . ب : (الهوى) مكان (الحب) في العَجَز .
- (٢) ع : (بدوار نهى) مكان (بدوار قلهى) ، وفي ب : (يدور نهى) . ز ، ١ : العَجَز : (بأسفل نجد ذي عرار فحلَّب) . ب : (أوماء) مكان (أدماء) .
- مُغْزِلُ : ظبية مُغْزِلُ ذاتُ غزال . (ابن منظور : اللسان : غزل) .
- قَلْهَى : بفتح أَوَّلِهِ وثانيه على وزن فَعَلَى : موضع قريب من مكّة ، وبغدير قَلْهَى كانت آخر حروب داحس وهناك اصطلع القوم . (أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم : قلهى) .
- حُلْبُ : نبات يُنْبِتُ في القَيْظِ بالقيعان وشيطان الأودية وَيَلْزَقُ بالأرض ، ولا تأكله الإبل إنما تأكله الشاء والظباء وتُحْتَبَلُ عليها . (ابن منظور ، اللسان : حلب) .
- (٣) ت ، ع : (رعتها) مكان (رعيها) ، وفي ب : (رعتها) وما أثبتته من (ز ، ١) ، (ز ، ٢) : (غميضة) مكان (غميضة) ، (وسطن ربي) مكان (وسط ربرب) . ز : (غميضة طرق) مكان (غميضة طرف) . ب : (أحسن) مكان (بأحسن) ، (أم فرقد) مكان (أم فرقد) .
- الفرقد : ولد البقرة . (ابن منظور ، اللسان : فرقد) .
- الرَّيْرَبُ : القطيع من بقر الوحش ، وقيل من الظباء ، وقيل جماعة البقر ما دون العشرة . (المصدر نفسه : ربرب) . وورد هذا البيت غير منسوب في اللسان ، باختلاف بعض الألفاظ :
- بأحسن من ليلى ولا أم شادن  
غميضة طرف رعتها وسط ربرب

نَظَرْتُ خِلَالَ الرُّكْبِ رَيْقَ الضُّحَى  
بِعَيْنِي قُطَامِيٍّ نَمَا فَوْقَ مَرْقَبٍ (١)  
إِلَى ظُعْنٍ تُخْدَى كَأَنَّ زَهَاءَهَا  
نَوَاعِمُ أَثْلٍ أَوْ سَقِيَّاتُ أَثَابٍ (٢)  
وَلَمْ أَرِ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةِ  
بِبَطْنٍ مَنَى تَرْمِي جِمَارَ الْمُحْصَبِ (٣)

(١) ع ، ب : الصُّدْر : (نظرت خلال الرُّكْبِ في رونق الضُّحَى) ، وفي ز ١ ، ٢ : (بطرف خيال في رائق الضُّحَى) ، (فما) مكان (نما) في العَجَز ، (مرتب) مكان (مرقب) .  
رَيْقٌ : أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ . (ابن منظور ، اللسان : ريق) ، أي أَوَّلُ الضُّحَى . كما شرحها النَّاسِخُ وكتب تحتها (أَوَّل) .

القُطَامِيٌّ : شرحها النَّاسِخُ : الصَّقَرُ بِضَمٍّ وفتح . أي بِضَمِّ القَافِ وفتحها .  
مَرْقَبٌ : شرحها النَّاسِخُ : مَرَصِدٌ .

(٢) ع : (تهدى فإن) مكان (تهدى كأن) . ز ١ ، ٢ : (ضعن نجد) مكان (ظعن تحدى) ، (نواعم) مكان (نواعم) ، (أثرب) مكان (أثاب) . ب : (فإن) مكان (كأن) في الصُّدْر .  
الزَّهَاءُ : المنظر الحسن . (ابن منظور ، اللسان : زها) . يُشَبِّهُ حُسْنَ مَنْظَرِ الظُّعَانِ بِنَوَاعِمِ الْأَثْلِ وَسَقِيَّاتِ الْأَثَابِ .

الْأَثْلُ : شَجَرٌ يُشَبِّهُ الظُّرْفَاءَ إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ وَأَكْرَمُ وَأَجُودُ تَسَوَّى بِهِ الْأَقْدَاحُ الصُّفْرُ الْجِيَادُ ، وَمِنْهُ اتَّخَذَ مِنْبَرُ الرَّسُولِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (المصدر نفسه : أثل) .  
أَثَابٌ : شرحها النَّاسِخُ : شَجَرَةٌ يُسْتَاكُ بِهَا .

(٣) ز ١ ، ٢ : (المُخْصَبُ) مكان (المُحْصَبُ) . ز ٢ : (ببطني) مكان (ببطن) .

الْمُحْصَبُ : مَوْضِعٌ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَمَنَى ، وَهُوَ إِلَى مَنَى أَقْرَبُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ رَمِي الْجِمَارِ . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : المحصب) . هذا البيت والأبيات الثلاثة التي تليه منسوبة إلى قيس في كتاب (الكامل) للمُبَرِّد (ص ٢٥٢) ، وهي أيضاً له في (سمط اللاكبي) لأبي عُبَيْدٍ الْبَكْرِي (ص ٤٩٨ ، ١٨١) وقال : (ويروى لمحمد بن غنيم الثَّقَفِي) . وهي لقيس في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمد النيسابوري (ص ٥٣) ، وفي (معجم البلدان) لياقوت (خيف) نسبها لِنُصَيْبٍ وَقِيلَ لِلْمَجْنُونِ .



وَيُبْدِي الْحَصَى مِنْهَا إِذَا قَذَفَتْ بِهِ  
 عَنْ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ (١)  
 وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ  
 مَعَ الصُّبْحِ فِي أَغْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ (٢)  
 أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ  
 صَدَى أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ (٣)  
 حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ  
 عَلَيْهِ ضَبَابٌ مِثْلُ رَأْسِ الْمُعَصَّبِ (٤)

(١) البيت ساقطٌ من (ت، ز، ١، ٢) وما أثبتته من (ع، ب، ب) : (قد قلت) مكان (قذفت به) .  
 (٢) ورد هذا البيت في (لسان العرب) لابن منظور (غرب) لقيس ، ثم أورد أن المبرد نسبته إلى أبي حية  
 النُمَيْرِي . ت ، ز ، ١ ، ٢ : ورد هذا البيت بعد :

وَلَمْ أَرِ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ      يَبْطِنُ مِنِّي تَرْمِي جِمَارَ الْمُحْصَبِ  
 وفي (ع ، ب) ورد بعد :

أَشَارَتْ بِمَوْشُومٍ كَأَنَّ بَنَانَهَا      مِنَ اللَّيْلِ هُدَابُ الدَّمَقْسِ الْمُهْدَبِ  
 ب : (لناظر) مكان (كناظر) . ع ، ب : (فأصبحت) مكان (وأصبحت) . ز ، ١ ، ٢ : (كناظري) مكان  
 (كناظري) .

(٣) ع ، ب : (تذهب) مكان (يذهب) . ز ، ١ : (يأم) مكان (يا أم) ، وفي ز : (أيام) .  
 ورد بعد هذا البيت في (ع) ما يلي :

أَبْتُ لَيْلَتِي بِالْغَبْلِ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا      مِنَ الدُّهْرِ إِلَّا الْحَبَّ غَيْرَ الْمَكْدَبِ  
 ومثله في (ب) باختلاف : (بالغيد) مكان (بالغبل) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ز ، ١ ، ٢) . ع : (ثبيراً) مكان (ثبيراً) ، العَجَزُ : (يظل صَبَابٌ حوله يتعصب) ،  
 ومثله في (ب) باختلاف : (يضل) مكان (يظل) .

ثبير : قال ياقوت : الأنبرة أربعة ثم ذكر عدداً منها زاد على الأربعة ، وقال : ثبيرٌ من أعظم جبال مكة  
 بينها وبين عرفة ، وفيه قيل : أشرق ثبير كيما تُغير ، وشرح ذلك بقوله : وأما قولهم أشرق ثبير وثبير جبل  
 والجبل لا يشرق نفسه ولكنني أرى أن الشمس كانت تشرق من ناحيته فكان ثبيراً لما حال بين الشمس  
 والشرق خاطبه بما تخاطب به الشمس . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ثبير) . ولعله المقصود .

وَمَا سَلَكَ الْمُؤْمَاةَ مِنْ كُلِّ نَقْضَةٍ  
 طَلِيحٍ كَجَفْنِ السَّيْفِ تُهْدَى لِمَرْكَبٍ (١)  
 خَوَارِجَ مِنْ نَعْمَانٍ أَوْ مِنْ أَرَاكِه  
 إِلَى الْبَيْتِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ نَجْدٍ كَبَكَبٍ (٢)  
 قَعِيدِكَ رَبِّ النَّاسِ يَا أُمَّ مَالِكٍ  
 أَلَمْ تَعْلَمِينَا نَعْمَ مَاوَى الْمُعْصَبِ (٣)

- (١) ت : (المؤامة) مكان (المؤامة) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (المؤامة) ، وما أثبتته من (ب ، ع) . ع . ب : (تهوي بمركب)  
 مكان (تهدي لمركب) . ع : (سبوحة) مكان (أراكه) . ز ١ ، ز ٢ : (كحسن) مكان (كجفن) ، (بمركب)  
 مكان (بمركب) ، (نقمة) مكان (نقضة) ، وفي ب : (نقصة) . ورد هذا البيت في (ز ١ ، ز ٢) بعد :  
 أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ صَدَىٰ أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ  
 الْمُؤْمَاةُ : المفازة . (ابن منظور ، اللسان : موم) .  
 النَقْضُ : المهزول من الإبل والخيول وقيل الإبل والخيول الذي أنفذه السفر . (المصدر نفسه : نقض) .  
 طَلِيحٌ : ناقة طليح أسفار إذا جهدها السير وهزلها . (المصدر نفسه : طليح) .  
 جفن السيف : غمده . (المصدر نفسه : جفن) .  
 (٢) ز ٢ : (من نجد) ساقطة من العَجَز . ب : في الصدر (جوارح من تعمن أو من سنوخة) .  
 نَعْمَانُ الْأَرَاكِ : وادٍ يُنْبِتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، قَرِيبٌ مِنْ عَرَفَاتٍ . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : نعمان) .  
 كَبَكَبٌ : جبلٌ خلف عَرَفَاتٍ مشرفٌ عليها . (المصدر نفسه : كبكب) . وقال الأصمعي : هي نجودٌ  
 عِدَّةٌ (ذكرها ياقوت) منها نجد كبكب . (المصدر نفسه : نجد) .  
 (٣) ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :  
 لَقَدْ عَشْتُ مِنْ لَيْلَى زَمَانًا أَجْبَهَا أَرَى الْمَوْتَ مِنْهَا فِي مَجِيٍّ وَمَذْهَبٍ  
 ت : (ألا) مكان (ألم) وما أثبتته من سائر النسخ . ز ١ : (معيدك) مكان (قعيدك) ، وفي ز ٢ :  
 (فاعندك) . ز ١ ، ز ٢ : (تعلمي يا) مكان (تعلمينا) .  
 قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقِيدُكَ اللَّهُ : أَي كَأَنَّهُ قَاعِدٌ مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ ، قَالَ وَأَنْشَدَ عَنْ قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ :  
 قَعِيدُكَ عَمَّرَ اللَّهُ يَا بِنْتَ مَالِكٍ أَلَمْ تَعْلَمِينَا نَعْمَ مَاوَى الْمُعْصَبِ  
 (ابن منظور ، اللسان : قعد) .

- لَهُ حَظُّهُ الْأَوْفَى إِذَا كَانَ غَائِبًا  
وَأِنْ جَاءَ يَبْغِي نَيْلَنَا لَمْ يُؤْتَبِ (١)  
لَقَدْ عَشْتُ مِنْ لَيْلَى زَمَانًا أَحَبُّهَا  
أَرَى الْمَوْتَ مِنْهَا فِي مَجِيءٍ وَمَذْهَبِ (٢)  
وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ التَّفَرُّقَ فَلَتَتْهُ  
وَأَنْتَى مَتَى مَا تَنْصَرِفُ أَتَشَعِبُ (٣)  
أَشَارَتْ بِمَوْشُومٍ كَأَنَّ بَنَانَهَا  
مِنْ اللَّيْنِ هُدَابُ الدَّمَقْسِ الْمَهْذَبِ (٤)

(١) ز ١ ، ٢ : (خطة) مكان (حظه) . ب : (يؤب) مكان (يؤنب) ، (غادياً) مكان (غائباً) . ز ١ ، ٢ :  
(نَيْلَهَا لَمْ يُؤْتَبِ) مكان (نَيْلَنَا لَمْ يُؤْتَبِ) . ت ، ع ، ب : (يَبْغِي) مكان (يَبْغِي) وما أثبتته من (ز ١ ،  
٢) . ز ١ : (أولى وثبي) مكان (الأوفى) ، وفي ز ٢ : (أولى وفي) .  
(٢) ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

خَوَارِجٍ مِنْ نَعْمَانَ أَوْ مِنْ أَرَاكِهِ إِلَى الْبَيْتِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ نَجْدٍ كَبْكَبِ  
ز ١ ، ٢ : (فقد) مكان (لقد) . ب : الصُّدْرُ : (لقد عشت من ليلَى زمانها أحبها) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (رأى) مكان (رأت) ، العَجْزُ : (وأنا مقيم تنصرف  
تتشعب) . سائر النسخ : (وَأَنَا) مكان (وَأَنْتِ) .  
(٤) هذا البيت ساقط من (ب) . ورد هذا البيت في (ع) بعد :

وَيُبْدِي الْحَصَى مِنْهَا إِذَا قَذَفَتْ بِهِ عَنْ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ

ع : (بنانه) مكان (بنانها) ، العَجْزُ : (عليه الثاني من دمقس مهذب) . ز ١ ، ٢ : (الدَّمَقْسِي) مكان  
(الدَّمَقْسِ) . ز ٢ : (موسوم) مكان (موشوم) . ت ، ز ١ ، ٢ : (اللَّيْلُ أَهْدَابُ) مكان (اللَّيْنُ هُدَابُ) ،  
وفي فَرَاغِ (اللَّيْنِ هُدَابُ) وهو ما أثبتته .

وقالَ عَوَانَةُ<sup>(١)</sup> : خَرَجَ رَجُلٌ<sup>(٢)</sup> مِنَّا إِلَى وَادِي الْقُرَى<sup>(٣)</sup> مَعَ جَمَاعَةٍ يَمْتَارُونَ ،  
فَمَرُّوا عَلَى طَرِيقِهِمْ وَعَثَرُوا بِالْجُنُونِ فَقَالُوا : يَا قَيْسُ ، أَتُرَاكَ مُحِبًّا لِلَّيْلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،  
قَالُوا : فَهَذَانِ جَبَلَا نَعْمَانُ ، قَالَ : فَأَيَّةُ<sup>(٤)</sup> رِيحٍ تَهْبُ<sup>(٥)</sup> مِنْ<sup>(٦)</sup> نَحْوِ<sup>(٧)</sup> أَرْضِهَا ، قَالُوا :  
الصَّبَا ، فَأَقَامَ<sup>(٨)</sup> فِي أَصْلِ<sup>(٩)</sup> الْجَبَلَيْنِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ<sup>(١٠)</sup> :  
أَيَا جَبَلَيَّ نَعْمَانُ بِاللَّهِ خَلَيَْا  
نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمُهَا<sup>(١١)</sup>

(١) (عوانة) ساقطة من (ع ، ب) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (عوايا) .

عوانة : هو عوانة بن الحكم الكلبي ، توفي سنة (١٤٧هـ) ، مؤرِّخٌ وكانَ عالماً بالأنسابِ والشَّعرِ من  
أهل الكوفة . (ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله الرُّومي ، (ت ٦٢٦هـ) ، إرشاد الأريب إلى معرفة  
الأديب (معجم الأدباء) ، مصر ، مطبوعات دار المأمون ، مكتبة عيسى البابي الحلبي بمصر ، ١٩٣٦م ،  
ج ٦ : ص (٩٣) ، وفيه أنه توفي (١٥٨هـ) .

(٢) (رجل) ساقطة من (ع) .

(٣) ع : بعد (وادي القرى) : رجل .

وادي القرى : هو وادي بين المدينة والشَّام من أعمال المدينة كثير القرى . (ياقوت الحموي ، معجم  
البلدان : وادي) .

(٤) ز ١ ، ز ٢ : (فأيّ) مكان (فأية) .

(٥) ع : (هب) مكان (تهب) .

(٦) ز ١ : (منها) .

(٧) ساقطة من (ز ١ ، ز ٢) .

(٨) ز ٢ : (فأم) مكان (فأقام) .

(٩) ب : (بأصل) مكان (في أصل) .

(١٠) ع ، ز ٢ : (فقال) مكان (وأنشأ يقول) .

(١١) ب ، ع : (طريق) مكان (نسيم) ، وفي ت : (سبيل) وما أثبتته من (ز ١ ، ز ٢) . ز ١ ، ز ٢ : (يصبو)  
مكان (يخلص) .

- أَجِدُ بَرْدَهَا أَوْ تَشْفِ مِنِّي حَرَارَةً  
 عَلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَمِيمُهَا (١)  
 فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمْتَ  
 عَلَى قَلْبٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا (٢)  
 لِيَالِي أَهْلُونَا بِنَعْمَانَ جِيرَةٍ  
 جَمِيعٌ وَإِنْ تَرْضَى بِدَارٍ نُقِيمُهَا (٣)  
 أَلَا إِنَّ أَدَوَاتِي بِلَيْلَى قَدِيمَةٍ  
 وَأَقْتُلُ دَاءَ الْعَاشِقِينَ قَدِيمُهَا (٤)  
 تَذَكَّرْتُ وَصَلَ النَّاعِجِيَّاتِ بِالضُّحَى  
 وَلَذَّةَ عَيْشٍ قَدْ تَوَلَّى نَعِيمُهَا (٥)

(١) ع : (يشف) مكان (تشف) . ب : (حرارتي) مكان (حرارة) .

(٢) ع : (تجلت) مكان (تجلت) ، ز١ ، ز٢ : (تنفست) مكان (تنسمت) . ب : (نسيم إذا نسمت) مكان (ريح إذا ما تنسمت) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ت : (وإذ نحن لا نرضى) مكان (جميع وإن ترضى) ، وما أثبتته من (ز١ ، ز٢) .

(٤) ع ، ب : الصّدر مختلف : (ولكن قديم ذاك في القلب داؤه) . ع : (أدواء) مكان (داء) . ز٢ : (على) مكان (ألا) في الصّدر . ت ، ز١ ، ز٢ : (حُبِّي آل ليلَى لقادِم) مكان (أدواتي بليلى قديمة) وما أثبتته من فراج . ورد هذا البيت في (ب) بعد :

فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمْتَ عَلَى قَلْبٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

(٥) هذا البيت ساقط من (ب) . ز١ ، ز٢ : (بالحمى) مكان (بالضحى) ، ع : (وجد) مكان (وصل) ، وقد ورد هذا البيت في هذه النسخة بعد :

فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمْتَ عَلَى قَلْبٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

وورد بعده ما يلي :

فَلَوْ كَانَ حُبِّي آلَ لَيْلَى لِحَادِثٍ إِلَى وَقْتِ يَوْمٍ ثُمَّ تُجَلَّى غَيُومُهَا

فَأَنْتِ الَّتِي هَيَّجْتَ عَيْنِي بِالْبُكََا  
وَأَسْجَمْتَ غَرْبِيهَا فَطَالَ سُجُومُهَا (١)  
فَدُومِي بِمَا جَشَّمْتَ عَيْنًا مَرِيضَةً  
قَذَاهَا وَقَدْ يَأْتِي عَلَى الْعَيْنِ شُومُهَا (٢)  
خَلِيلِي قُومًا بِالْعِمَامَةِ فَأَعْصِبَا  
عَلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَمِيمُهَا (٣)  
كَأَنَّ الْحَشَا مِنْ تَحْتِهِ عُلِقَتْ بِهِ  
يَدُ ذَاتِ أَظْفَارٍ فَأَدَمَتْ كُلُّومُهَا (٤)

وقال أيضاً (٥) :

- 
- (١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ٢ : (فقال) مكان (فطال) . (ت) وسائر النسخ : (وأسمجت) مكان (وأَسْجَمْتَ) وهذا خطأ من النسخ .  
غربُ العين : عرقٌ فيها . (ابنُ منظور ، اللسان : غرب) .
- (٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ٢ : (عريضة) مكان (مريضة) .  
جَشِمَ : تَكَلَّفَ الأمرُ على مشقة . (ابن منظور ، اللسان : جشم) .
- (٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (بالغمامة) مكان (بالعمامة) .
- (٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ ، ت : (بها) مكان (به) ، وما أثبتته من فَرَّاج . ز ٢ : (فدامت) مكان (فأدمت) . وورد هذا البيت فيما تقدّم في موضع سابقٍ في (ت) .
- (٥) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . الأبيات التالية وردت لقيس في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمد النيسابوري باختلاف بعض الألفاظ (ص ٥٤) . وستة أبيات منها نسبها أبو تمام في حماسته إلى عبد الله بن الدمينية على اختلاف في الترتيب وبعض الألفاظ ص (١٢٩٨-١٢٩٩) ، شرح أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي .

- خَلِيلِي مُرًّا بِي عَلَى الْأَبْرِقِ الْفَرْدِ  
وَعَهْدٍ لِلَّيْلِ حَبِّذَا ذَاكَ مِنْ عَهْدِ (١)  
أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هِجْتِ مِنْ نَجْدِ  
فَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجْدًا عَلَى وَجْدِ (٢)  
وَأَمْسَيْتُ قَدْ قَضَيْتُ كُلَّ لُبَانَةٍ  
تِهَامِيَّةٍ وَاشْتَاقَ قَلْبِي إِلَى نَجْدِ (٣)  
بَكَيْتُ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ أَكُنْ  
جَلِيدًا وَأَبْدَيْتُ الَّذِي كُنْتُ لَا أَبْدِي (٤)

(١) هذا البيت ساقط من (ع، ب). في حاشية ١: تعليق على الأبيات التالية وهو: (هذه القصيدة أصلها أبيات لعبد الله بن عبيد أحد بني عامر بن تميم الله شهر بآبن الدمينه وهي أمه وأول أبياته قيل: ألا يا صبا... إلخ وقيل:

أَلَا هَلْ مِنَ الْبَيْنِ الْمَفْرَقِ مِنْ بُدْ وَهَلْ لِلَّيَالِ قَدْ تَسَلَّفْنَ مِنْ رَدِّ  
تمام القصيدة، وترتيبها البيت الثاني ثم السابع ثم الرابع ثم الثلاثة الأخيرة، كذا في شرح العيسى وشواهد المغني يؤيد ما قيل أن هذا الديوان مفتعل بما في ترجمة أول ورقة في الورقة رقم (٢٠ أ).  
الأَبْرِقُ الْفَرْدُ: ذكره ياقوت ولم يُحَدِّدْهُ. (ياقوت الحموي، معجم البلدان: أبرق).  
(٢) ب: (لقد) مكان (فقد). ورد بعد هذا البيت في (ع) ما يلي:

تَنَسَّمْتُ مِنْ غَرْبِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ فَمَاذَا بَقَلْبِي لِلصَّبَابَةِ وَالْجَهْدِ  
فِيَا رِيحَ مَاذَا هِجْتِ مِنْ لَوْعَةِ الْهَوَى وَيَا رِيحَ يَكْفِيكَ الَّذِي بِي مِنَ الْوَجْدِ  
ومثلهما في (ب) باختلاف: (فَنَسَمْتُ) مكان (تَنَسَّمْتُ) في البيت الأول، (الصَّبَا) مكان (الهوى) في البيت الثاني.

(٣) هذا البيت ساقط من (ع، ب).  
لبانة: كتب الناسخ تحتها حجة.  
(٤) ت، ز، ١، ٢: (يكن) مكان (أَكُنْ)، وما أثبتته من (ب، ع). ز، ٢: (بكي) مكان (يبكي).  
ورد هذا البيت في (ب، ع) بعد:

أَنَّ هَتَفْتُ وَرَقَاءَ فِي رَيْقِ الضُّحَى عَلَى فَنَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّثْدِ

- إِذَا وَعَدْتُ زَادَ الْهُوَى لانتظارها  
وإنْ بَخِلْتُ بِالْوَعْدِ مِتُّ عَلَى الْوَعْدِ (١)  
وإنْ قَرَّبْتُ دَاراً بَكَيْتُ وإنْ نَأْتُ  
كَلِفْتُ فَلَا لِلْقُرْبِ أَسْلُو وَلَا الْبُعْدِ (٢)  
أَأَنْ هَتَفْتُ وَرَقَاءُ فِي رَيْقِ الضُّحَى  
عَلَى فَنَنْ غَضَّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّئْدِ (٣)  
أَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ فَيَالَيْتَ أَنَّنِي  
سُقِيتُ عَلَى سُلْوَانَةٍ مِنْ هَوَى نَجْدِ (٤)  
أَلَا حَبَّذَا نَجْدٌ وَطِيبُ ثُرَابِهِ  
وَأَرْوَاحُهُ إِنْ كَانَ نَجْدٌ عَلَى الْعَهْدِ (٥)

(١) ز١ : (أنجزت) مكان (بخلت) ، وفي ز٢ : (نجزت) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز١ : (بغى) مكان (أسلو) . ز٢ : (القرب يُغْنيني) مكان (للقرب أسلو) .

(٣) سائر النسخ : (رونق) مكان (رَيْق) . ع : العَجَزُ مختلف : (على فنن تدعو هديلاً من الرئد) ، وفي ب : (على فنن تدعو هديلاً من الرئد) . ز٢ : (إن) مكان (أإن) . ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

فيا ربح ماذا هجت من لوعة الهوى      ويا ربح يكفيك الذي بي من الوجْدِ

الرئد : الأس ، وقيل : هو العود الذي يتبخَّرُ به ، وقيل : هو شَجَرٌ من أشجار البادية وهو طيب الرائحة يُستاك به . (ابن منظور ، اللسان : رند) .

(٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (ليلي) مكان (نجد) في الصدر . ز٢ : (بُعد) مكان (نجد) في العَجَز .

السُلْوَانَةُ : شجرة تُسحق ويُشرب ماؤها فيسلو شارب ذلك الماء عن حُبٍّ من ابتلي بحُبِّه ، والسُلْوَانَةُ بالهاء حصاة يُسقى عليها العاشق الماء فيسلو . (ابن منظور ، اللسان : سلا) .

(٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (أرواحها) مكان (أرواحه) .



وقد زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا  
يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ<sup>(١)</sup>  
بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشَفَّ مَا بَنَا  
على أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ  
إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي وُدٍّ<sup>(٣)</sup>

ثُمَّ مَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَاشْتَدَّ بِهِ الشَّوْقُ ، فَكَانَ لَا يَلْبَسُ قَمِيصاً إِلَّا خَرَقَهُ وَلَا دِرْعاً  
إِلَّا مَرَّقَهُ ، وَتَرَكَ مُحَادَّةً<sup>(٤)</sup> النَّاسِ<sup>(٥)</sup> لَا يَفْقَهُ شَيْئاً ، قَدْ اخْتَلَسَ لُبُّهُ وَاخْتَطَفَتْهُ<sup>(٦)</sup>

(١) ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

إِذَا وَعَدْتَ زَادَ الْهَوَى لَا تَنْتَظِرْهَا وَإِنْ بَخِلْتَ بِالْوَعْدِ مِتْ عَلَى الْوَعْدِ

(٢) هذا البيت ساقط من (ز) . ت : (ذاك) مكان (أَنَّ) في العَجَز ، وما أثبتته من (زا ، ب ، ع) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ز) . ع : (عهد) مكان (وُدٍّ) . ب : (نهواه) مكان (تهواه) . ورد بعد هذا البيت

في (ب) ما يلي :

سما بصري من نحو نجدٍ إلى نَجْدِ      وقد لاح برق والمطيرُ بنا تخدي  
ولم يَكْ قلبِي من نحو نجدٍ وأهلها      تكلف طرْفِي نظرة فلما تُجْدِي  
كنيت على عمدي ولم أدع باسمها      إلا بأبي من لا أسمى على عَمْدِ  
صبرت فلما لم أجد لي حيلةً      بكيتُ قبل الدَّمْعِ مَنِي على خَدِّي

ومثلها في (ع) باختلاف : (إلى نجد) ساقطة من الصدر في البيت الأول ، (تخدي) مكان

(تخدي) . (يكلف) مكان (تكلف) ، (يُجدي) مكان (تُجدي) في الثاني . وفي الثالث : (عهدي)

مكان (عمدي) في الصدر ، والعَجَز مختلف : (لا بأبي من لا أسمى على العهد) . وفي الرابع :

(في) مكان (لي) في الصدر .

(٤) ب : (وقد يحادثه) مكان (وترك محادثة) .

(٥) ز : بعدها (وهو) .

(٦) ت ، ع : (اختطفه) مكان (اختطفته) ، وما أثبتته من (زا ، ب) .

الْأَحْزَانُ وَالْكَرْبُ ، وَخَامَرَهُ الْجَنُونُ وَعَلَاهُ الْأَمْرُ الْفَظِيعُ<sup>(١)</sup> ، فَإِذَا ذُكِرَتْ<sup>(٢)</sup> لَيْلَى أَبَ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup> عَقْلُهُ وَأَفَاقَ مِنْ غَشِيَّتِهِ<sup>(٥)</sup> وَتَجَلَّتْ عَنْهُ غُمُومُهُ<sup>(٦)</sup> ، فَإِذَا قُطِعَ ذِكْرُهَا عَادَ إِلَى وَسْوَاسِهِ وَسُوءِ حَالِهِ<sup>(٧)</sup> ، يَأْنَسُ بِالْوُحُوشِ<sup>(٨)</sup> وَيَسْتَرِيحُ إِلَيْهِنَّ وَيَتَنَسَّمُ الرِّيحَ<sup>(٩)</sup> مِنْ تَلْقَاءِ نَجْدٍ<sup>(١٠)</sup> .

قال الوالبيُّ : ثُمَّ<sup>(١١)</sup> وَلَّى عَلَيْهِمْ نَوْفَلُ بْنُ مَسَاحِقٍ<sup>(١٢)</sup> ، قال : فبينما نَوْفَلٌ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ<sup>(١٣)</sup> إِذْ<sup>(١٤)</sup> مَرَّ بِرَجُلٍ غُرَيَّانٍ كَأَمْلَحٍ<sup>(١٥)</sup> مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ

(١) قوله : (وخامره الجنون وعلاه الأمر الفظيع) ساقط من (ب ، ع) .

(٢) ز١ : بعد (ذُكِرَتْ) : إليه .

(٣) ز١ : (أبا) ، وفي ب : (رُدْ) .

(٤) ساقطة من (ز) .

(٥) ع : (عشيته) مكان (غشيته) ، وفي ب : (غشوته) .

(٦) ب : (همومه) مكان (غمومه) .

(٧) ب : (حواله) مكان (حاله) .

(٨) ب : (بالوحش) مكان (بالوحوش) .

(٩) (الرَّيح) ساقطة من (ب) .

(١٠) قوله : (ثُمَّ مضى على وجهه . . . من تلقاء نجد) ساقط من (ز) .

(١١) ع : بعد (ثُمَّ) : إِنَّهُ .

(١٢) نوفل بن مساحق : توفي سنة (٧٤هـ) ، من التابعين وكان من أشرف قريش ، تولى قضاء المدينة ،

وكان يلي جباية الصدقات فيقسمها ويطعمها ولا يرفع منها إلى الأمراء شيئاً . (ابن سعد ، محمد

بن سعد ، ت ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، بيروت ، دار بيروت ودار صادر ، ١٩٥٧م ، ج ٥ :

ص (١٧٩) .

(١٣) ع ، ب : (طرقه) مكان (طريقه) ، وفي ز١ : (طريق من طرقه) .

(١٤) ب : إذا .

(١٥) ع ، ب : (كَأَصَحَّ) مكان (كَأَمْلَحَ) ، وفي ز١ ، (كَأَنَّهُ أَقْبَحَ) .

وَأَجْمَلِهِمْ<sup>(١)</sup> وهو قَاعِدٌ يَلْعَبُ بِالثَّرَابِ ، قد جَمَعَ الْعِظَامَ حَوْلَهُ ، فدنا منه فقال : والله ما رَأَيْتُ شَيْئاً أَعْجَبَ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ ! يا غُلام<sup>(٢)</sup> اطْرَحْ عَلَيْهِ ثوباً<sup>(٣)</sup> ، فقال له<sup>(٤)</sup> بعضُ أَصْحَابِهِ : أتَدْرِي<sup>(٥)</sup> مِنْ هَذَا؟ قال : لا ، قال<sup>(٦)</sup> : هذا مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٍ ، قال نَوْفَلٌ : والله قد<sup>(٧)</sup> كُنْتُ أَحِبُّهُ وَأُحِبُّ لِقَاءَهُ ، فكَيْفَ لِي بِالذُّنُوبِ مِنْهُ؟ [قالوا<sup>(٨)</sup> : اذْكُرْ لَهُ لَيْلَى فَإِنَّهُ يَأْتِسُ بِكَ وَيُنْشِدُكَ شِعْرَهُ ، فدنا منه نَوْفَلٌ<sup>(٩)</sup>] وقال : أَيُّهَا الْمَشْعُوفُ<sup>(١٠)</sup> بَلِيلَى<sup>(١١)</sup> إِنَّ لَيْلَى تَقْرَأُ<sup>(١٢)</sup> عَلَيْكَ السَّلَامَ ، فَلَمَّا ذَكَرَهَا لَهُ<sup>(١٣)</sup> : رَجَعَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ ،

(١) (وأَجْمَلِهِمْ) ساقطة من (زا) .

(٢) ز١ : بعد (غُلام) : مِنْ هَذَا ؟

(٣) قوله : (يا غُلام اطْرَحْ عَلَيْهِ ثوباً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٤) (له) ساقطة من (ع) .

(٥) ب : (أو تَدْرِي) مكان (أتَدْرِي) .

(٦) (قال) الثانية ساقطة من (ب) . قوله : (اطْرَحْ عَلَيْهِ ثوباً . . . قال : لا ، قال : ) ساقطة من (زا) .

(٧) ز١ : (لقد) مكان (قد) .

(٨) ز١ : (قال له) مكان (قالوا) .

(٩) ز١ : (نَوْفَلٌ مِنْهُ) مكان (منه نَوْفَلٌ) . قوله : [قالوا : اذْكُرْ لَهُ لَيْلَى . . . فدنا منه نَوْفَلٌ] ساقطة من (ت)

وهو زيادة من (ع ، ز١ ، ب) يقتضيه السِّيَاق .

(١٠) ع ، ز١ ، ب : (المشعوف) مكان (المشعوف) .

(١١) ساقطة من (ع ، ب) .

(١٢) ع : (يقرأ) مكان (تقرأ) .

(١٣) ب : (فلما سمع ذكرها) مكان (فلما ذكرها له) . (له) ساقطة من (ع ، ب) .

فأقبلَ عليه<sup>(١)</sup> يُحدِّثُهُ<sup>(٢)</sup> وهو يبكي وينكُتُ<sup>(٣)</sup> الأرضَ بإصْبَعِهِ<sup>(٤)</sup> ويقول<sup>(٥)</sup> :  
أيا هَجْرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى  
وَزِدْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ<sup>(٦)</sup>  
عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ<sup>(٧)</sup>  
فِيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ  
وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ<sup>(٨)</sup>

(١) ز ١ ، ب : (إليه) مكان (عليه) .

(٢) ع : (تحدّثه) . ع ، ١ ، ب : بعد (يحدّثه) : (كَأَصَحَّ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ) .

(٣) ب : (ينكش) مكان (ينكُت) .

يَنْكُتُ : شرحها النّاسخ وكتب تحتها : يَضْرِبُ .

(٤) قوله : (قال الوالبيّ : ثُمَّ وَلَّى . . . . . الْأَرْضَ بِإِصْبَعِهِ ويقول) ساقط من (ز) .

(٥) ساقطة من (ب) . الأبيات التالية منسوبة إلى أبي صخر الهذليّ في (لسان العرب) لابن منظور ،

وبعضها منسوب إلى أبي حيّة الثميريّ في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمّد النّيسابوريّ

(ص ٥٧) ، وفي (لباب الآداب) لأسامة بن منقذ أنّها لأبي صخر الهذليّ (ص ٤١٢) وأولّها :

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ

ويقول : (القصيدة كلّها موجودة في الخزّانة للبغداديّ (ج ٣ : ٣٣٠-٣٣٨) ، وفي الأمالي (ج ١ :

١٤٨-١٥٠) والتّنبية (٥٢-٥٣) وبعضها في شواهد المغني للسيوطيّ (ص ٦٢) ، والحماسة بشرح

التبريزيّ (ج ٣ : ١١٩) ، والزّهرة (٣٥ ، ٢٧٧) ومعجم البلدان (ج ٢ : ٣٤٢) ، والشّعر والشّعراء لابن

قتيبة (ص ٢٥٥) وذكر أنّها لأبي صخر الهذليّ وأنّ بعض الرواة نسبها للمجنون وفي هذه الروايات

اختلاف في الألفاظ وفي ترتيب الأبيات) .

(٦) هذا البيت ساقط من (ز) . ب : (من) مكان (بيّ) في الصّدْر .

(٧) هذا البيت ساقط من (ز) .

(٨) هذا البيت ساقط من (ز) . ع ، ب : (الأحزان) مكان (الأيّام) . ز ١ : (هوى) مكان (جوى) .

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا  
وَيَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الْخَضِرُ<sup>(١)</sup>  
وَوَجْهَهُ لَهُ دِيبَاجَةٌ قُرْشِيَّةٌ  
بِهَا تُكْشَفُ الْبُلُوى وَيُسْتَنْزَلُ الْقَطَرُ<sup>(٢)</sup>  
وَتَهْتَزُّ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ لِلِينِهَا  
كَمَا اهْتَزَّ غُصْنُ الْبَانِ وَالْفَنُّ النَّضْرُ<sup>(٣)</sup>  
فِيَا حَبِّذَا الْأَحْيَاءُ مَا دُمْتَ فِيهِمْ  
وَيَا حَبِّذَا الْأَمْوَاتُ إِنْ ضَمَّكَ الْقَبْرُ<sup>(٤)</sup>  
عَسَى إِنْ حَجَجْنَا وَاعْتَمَرْنَا وَحُرِّمَتْ  
زِيَارَةُ لَيْلَى أَنْ يَكُونَ لَنَا الْأَجْرُ<sup>(٥)</sup>

(١) هذا البيت ساقط من (ز) . ع : (يكاد) مكان (تكاد) . ع ، ب : (وَيَنْبُتُ) مكان (وَيَنْبُتُ) ، وفي ز : (فَيَنْبُتُ) . ز : (أوراقها الطرف) مكان (أطرافها الورق) . ب : (ذكرتها) مكان (لمستها) ، وفي الحاشية : (لمستها) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ز) . ع : (يكشف) مكان (تكشف) . ب : (له) مكان (بها) في العَجَز .  
الْقَطَرُ : شرحها النَّاسِخُ في الهامش : المراد الدَّمْع ، والمراد هو المطر وليس الدَّمْع . وهذا مثال على أنَّ كثيراً من الشُّرُوح التي أوردها النَّاسِخُ ليست صحيحة .

(٣) ع : (عجيزها) مكان (للينها) . ز : (النَّظَر) مكان (النَّضْر) . ب : الصَّدْر مختلف : (ويهتز من عجب الثَّيَابِ عجيزها) . هذا البيت ساقط من (ز) .

(٤) هذا البيت ساقط من (ز) . ع : (إِذْ) مكان (إِنْ) في الصَّدْر ، وفي ب : (ما) .

(٥) ب : (لنا) ساقطة من العَجَز . ورد هذا البيت في (ز) بعد انقطاع بعض الأخبار والأشعار وقد ورد بعد البيت الذي يقول :

وقد زعموا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ

أريدُ لَأَنْسى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا  
تَهِيحُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ<sup>(١)</sup>  
وَإِنِّي لَتَعْمُرُونِي لِذِكْرِكَ هَزَّةً  
كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطَرُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً  
فَأُبْهَتْ لَا عُرْفُ لَدَيَّ وَلَا نُكْرُ<sup>(٣)</sup>  
[فلو أَنَّ مَا بِي بِالْحَصَى فَلَقَ الْحَصَى  
وَبِالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ لَا نَصَدَعَ الصَّخْرُ<sup>(٤)</sup>]  
وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْوُحُوشِ لَمَا رَعَتْ  
وَلَا سَاغَهَا الْمَاءُ النَّمِيرُ وَلَا الْكَدْرُ  
وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْبَحَارِ لَمَا جَرَى  
بَأُمُوجِهَا بَخْرٌ إِذَا يَبَسَ الْبَحْرُ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت المشهور هو :

أريدُ لَأَنْسى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

هذا البيت والبيتان اللذان يليانه منسوبان لأبي صخر الهذلي .

(٢) ع : (بذكراك) مكان (لذكراك) . ت ، ب ، ع : (فترة) مكان (هزة) ، وما أثبتته من (ز ، ١) ، (ز ، ٢) ، وهي

الرواية المشهورة . ت ، ب ، ع : (إذ بله) مكان (بلله) و(بلله) الرواية المشهورة . ب : (ليغروني) مكان

(لتعروني) . وقد ورد هذا البيت فيما تقدم في (ت) باختلاف بعض الألفاظ .

(٣) ز ، ١ ، ٢ : (تجارة) مكان (فجاءة) ، بعد هذا البيت قوله : (وقال أيضاً) . ز ، ٢ : (أراها) مكان (أراها) ،

(أعرف) مكان (عرف) . ب : (هو أن) مكان (أن) في الصدر .

(٤) هذا البيت ساقط من (ت) في هذا الموضع وأثبتته من سائر النسخ ، وقد ورد فيما تقدم في موضع

سابق في (ت) باختلاف العجز . نسبت بعض الأبيات التالية إلى قيس بن ذريح في (سمط

اللائي) لأبي عبيد البكري (ص ١٣٣) .

(٥) ت ، ب ، ع : (جرت) مكان (جرى) وما أثبتته من (ز ، ١) ، (ز ، ٢) : (بحر بأمواجها) مكان

(بأمواجها) .

قالَ لَهُ<sup>(١)</sup> النّوفل<sup>(٢)</sup> : الحُبُّ صَيْرَكَ<sup>(٣)</sup> إلى ما أرى؟ قال : اللّهُمَّ<sup>(٤)</sup> نعم<sup>(٥)</sup> وسَيَبْلُغُ<sup>(٦)</sup>  
بي إلى ما هو<sup>(٧)</sup> أكثر من هذا<sup>(٨)</sup> . واندفع<sup>(٩)</sup> فكانَ مِمَّا<sup>(١٠)</sup> أنشدَهُ قولُهُ<sup>(١١)</sup> :

أيا حَرَجَاتِ الحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا  
بِذِي سَلَمٍ لَا جَاذَكُنَّ رَبِيعُ<sup>(١٢)</sup>  
وَحِيمَاتُكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى  
بُلَيْنَ بَلَاءٍ مَا لَهُنَّ رُجُوعُ<sup>(١٣)</sup>  
إلى الله أَشْكُو نِيَّةً شَقَّتِ الْعَصَا  
هِيَ الْيَوْمَ شَتَّى وَهِيَ أَمْسٍ جَمِيعُ<sup>(١٤)</sup>

(١) (له) ساقطة من (ز) .

(٢) سائر النسخ : نوفل .

(٣) ز ، ١ ، ٢ : صَيْرَكَ الله .

(٤) (اللهم) ساقطة من (ز) .

(٥) ساقطة من (ع) .

(٦) ب : ويبلغ .

(٧) (بي إلى ما هو) ساقطة من (ع ، ب) . (إلى ما هو) ساقطة من (ز ، ١ ، ٢) .

(٨) ع ، ب : (مِمَّا ترى) مكان (من هذا) .

(٩) ز ، ١ ، ٢ : بعد (واندفع) : ينشده .

(١٠) قوله : (واندفع فكانَ مِمَّا) ساقطة من (ع ، ب) .

(١١) (قوله) ساقطة من (ز ، ١ ، ٢) . ع : (وأنشد) مكان (أنشده قوله) ، وفي ب : (وأنشد يقول) .

(١٢) ز ، ١ ، ٢ : (جرعات) مكان (حرجات) . نُسِبَ هذا البيت إلى قيس بن ذريح في (سمط اللالي)

لأبي عُبَيْد البكري ص (٣٧٩-٣٨٠) ويقول : وهذا الشَّعر قد رُويت منه أبياتٌ لجميل في قصيدةٍ له .

ذُو سَلَمٍ : وادِ على طريق البصرة إلى مَكَّة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : سَلَم) .

الحَرَجَاتِ : كتب النَّاسُخ في الهامش الحرج جمع حرجة وهي مجتمع شجرٍ ويقال حرجات أيضاً .

(١٣) ع : العَجَزُ : (بلين بلى لم يبلهن ربوع) وكذلك في (ب) باختلاف : (بيلين) مكان (بلين) . ز : ٢ :

(بلاء بلين) مكان (بلين بلاء) .

(١٤) (هي) ساقطة من العَجَزُ في (ت) وأثبتها من سائر النسخ . ز : (رجوع) مكان (جميع) .

نِيَّةٌ : البُعد . (ابن منظور ، اللسان : نوي) .

وَلَوْلَمْ يَهْجَنِي الظَّاعِنُونَ لَهَاجَنِي  
 نَوَائِحُ وُزُقٍ فِي الدِّيَارِ وَقُوعٌ<sup>(١)</sup>  
 تَدَاعَيْنَ فَاسْتَبْكَيْنَ مَنْ كَانَ ذَا هَوًى  
 نَوَائِحُ لَا تَجْرِي لَهْنٌ دُمُوعٌ<sup>(٢)</sup>  
 لَعْمَرُكَ إِنِّي يَوْمَ جَرَعَاءٍ مَالِكٍ  
 لِعَاصٍ لِأَمْرِ الرَّاشِدِينَ مُضِيعٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا كَادَ قَلْبِي بَعْدَ أَيَّامٍ جَاوَزَتْ  
 إِلَيْهَا بِأَجْوَاзِ الْبَدِيِّ يَرِيعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنَّ أَنَّهُم مَالِ الدَّمْعِ يَا لَيْلَ كُلَّمَا  
 ذَكَرْتُكَ يَوْمًا خَالِيًا لَسَرِيعٌ<sup>(٥)</sup>

(١) (ورق) ساقطة من (ع) . ١ ز : (لم) ساقطة من الصدر . ١ ز ، ٢ : (لهاجنا) مكان (لهاجني) . ٢ ز : (فلولا ييجني) مكان (ولولم يهجني) . ب : (فايح) مكان (نوائح) . هذا البيت والبيت الذي يليه منسوبان إلى قيس في كتاب (الحيوان) للجاحظ (ج ٣ : ٢٠٧) ، وهما له أيضاً في (الكامل) للمبرِّد (ج ٣ : ٨٥) باختلاف بعض الكلمات .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع) . ٢ ز : (من كان) ساقطة من الصدر .

(٣) ت ، ١ ز ، ٢ : (العاشقين) مكان (الراشدين) ، وما أثبتته من (ع ، ب) . ١ ز : (جرعاء هالك) مكان (جرعاء مالك) ، وفي ٢ ز : (جرعاء هالك) .

جرعاء مالك : بالذهناء قرب خُزوى وهي رملة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : جرعاء مالك) .  
 (٤) سائر النسخ : (جاورت) مكان (جاوزت) . ع : (بأجواز العقيق) مكان (بأجواز البدي) ، وفي ١ ز : (بأحواز البديع) ، وفي ٢ ز : (بأحوان البديع) ، وفي ب : (بأجزاء العقيق) . ١ ز ، ٢ : (كان) مكان (كاد) . ٢ ز : (بديع) مكان (يريع) .

الْبَدِيُّ : وادٍ لبني عامر بنجد . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : بدي) .  
 يرِيع : شرحها النَّاسخ في الهامش : يرجع .

(٥) ٢ ز : (بالليل) مكان (يا ليل) . ب : (وحدى الخاليا) مكان (يوماً خالياً) .



نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي نَدَامَةً  
 كَمَا نَدِمَ الْمَغْبُوءُ حِينَ يَبِيعُ  
 لَعْمُرِكَ مَا شِئْتُ سَمِعْتُ بِذِكْرِهِ  
 كَبَيْنِكَ يَأْتِي بَغْتَةً فَيَرُوعُ<sup>(١)</sup>  
 فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شِعَاعٍ فَلِإِنِّي  
 نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعُ<sup>(٢)</sup>  
 فَقَرَّبْتَ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتَ  
 هُنَاكَ ثَنَايَا مَالِ هُنَّ طُلُوعُ<sup>(٣)</sup>

وَأُنْشَدَ أَيْضاً<sup>(٤)</sup> :

خَلِيلِي هَذَا الرَّبْعُ أَغْرِفُ آيَهُ  
 فَبِاللَّهِ عُوجًا سَاعَةً ثُمَّ سَلَّمَا<sup>(٥)</sup>  
 أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بَذَلْتُ مَوَدَّتِي  
 لِلَّيْلِ وَأَنَّ الْحَبْلَ مِنْهَا تَصَرَّمَا<sup>(٦)</sup>  
 سَأَلْتُكُمَا بِاللَّهِ لَمَّا قَضَيْتُمَا  
 عَلَيَّ فَقَدْ وَلَّيْتُمَا الْحُكْمَ فَاحْكُمَا

(١) ز : (ليبينك) مكان (كبينك) .

(٢) ع ، ب : (عدمك) مكان (فقدتك) . ز : (شجاع) مكان (نفس شعاع) .

(٣) ت : (مناك) مكان (هناك) ، وفي ز ١ ، ٢ : (منا) وما أثبتته من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (بي) مكان (لي)

في الصدر . ز ١ : (ثنا ما) مكان (ثنايا) ، وفي ز ٢ : (ثنا) .

الثنية : كتب النسخ في الهامش : الثنية : الجبل المرتفع .

(٤) ز ١ : (وأنشد في مثله) مكان (وأنشد أيضاً) ، وفي ز ٢ : (وأنشأ في مثله) ، وفي ب : (وقال) .

(٥) ز ١ ، ٢ ، ع : (آية) مكان (آيه) .

(٦) (ليلي) ساقطة من (ز ٢) وفي ز ١ : (إليها) مكان (ليلي) .

- بِجُودِي عَلَى لَيْلَى وَوُدِّي وَبُخْلَهَا  
 بِهِ فَسَلَاهَا : أَتْنَا كَانَ أَظْلَمًا (١)  
 أَحْنُ إِلَيْهَا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ  
 كَحُبِّ النَّصَارَى قُدْسَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَا (٢)  
 فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ إِنِّي لَصَادِقُ  
 لَذِكْرُكَ فِي قَلْبِي أَجَلٌ وَأَعْظَمًا (٣)  
 كَلَامُكَ أَشْهَى فَاغْلَمِي لَوْ أَنَا لَهُ  
 إِلَى النَّفْسِ مِنْ بَرْدِ الشَّرَابِ عَلَى الظُّمَا  
 وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكَ فَاغْلَمِي  
 لِنُكْرٍ وَلَا أَحْبَبْتُ حُبَّكَ مَأْتَمًا (٤)  
 لَقَدْ أَكْثَرَ اللُّوَامُ فِيكَ مَلَامَتِي  
 وَكَانُوا لِمَا أَبَدُوا مِنَ اللُّومِ أَلْوَمًا (٥)  
 وَقَدْ أَرْسَلْتُ لَيْلَى إِلَيَّ رَسُولَهَا  
 بِأَنْ أَتَنَا سِرًّا إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمًا (٦)  
 فَجِئْتُ عَلَى خَوْفٍ وَكُنْتُ مُعَوِّذًا  
 أَحَاذِرُ أَيَقَاطًا عُدَاةً وَنُومًا (٧)

(١) ب : (علي) مكان (على) في الصدر . ع : (تجودي) مكان (بجودي) . ز ، ١ ، ٢ : (فاسألاها) مكان (فسلاها) .

(٢) ز ١ : (للمسيح) مكان (قدس عيسى) . ب : (در) مكان (ذر) .

(٣) ت : (ثم والله) مكان (ثم الله) ، وما أثبتته من سائر النسخ . (أَجَلٌ وَأَعْظَمًا) هكذا شكَّلتها فراج .

(٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ : (حبها) مكان (حبك) في الصدر .

(٥) ب ، ع : (الألما) مكان (ألوما) ، وقد ورد هذا البيت في كُلِّ منهما بعد :

كَلَامُكَ أَشْهَى فَاغْلَمِي لَوْ أَنَا لَهُ إِلَى النَّفْسِ مِنْ بَرْدِ الشَّرَابِ عَلَى الظُّمَا

(٦) ز ١ : (ليل) مكان (الليل) . ز ٢ : (أتني) مكان (أتنا) .

(٧) ز ١ ، ٢ : (معوذا) مكان (معوذا) .

- فَسِيتُ وَبَاتَتْ لَمْ نَهُمَّ بِرَيْبَةٍ  
وَلَمْ نَجْنِ لَا وَاللَّهِ يَا صَاحَّ مَحْرَمًا (١)  
وَكَيْفَ أَعَزِّي الْقَلْبَ عَنْهَا تَجَلَّدًا  
وَقَدْ أَوْرَثْتُ فِي الْقَلْبِ دَاءً مُكْتَمًا (٢)  
فَلَوْ أَنَّهَا تَدْعُو الْحَمَامَ أَجَابَهَا  
وَلَوْ كَلَّمْتُ مَيِّتًا إِذَا لَتَكَلَّمَا  
وَلَوْ مَسَحَتْ بِالْكَفِّ أَعْمَى لَأَذْهَبَتْ  
عَمَاهُ وَشَيْكَاءَ بِلَ لَعَادَ بِلَا عَمَى (٣)  
مُنْعَمَةً تَسْبِي الْحَلِيمَ بِوَجْهِهَا  
تُزَيْنُ مِنْهَا عِفَّةً وَتَكْرُمًا (٤)  
فَسِتْلِكَ الَّتِي مَنْ كَانَ دَاءً دَوَاؤُهُ  
وَهَارُوتُ كُلِّ السَّحْرِ مِنْهَا تَعَلَّمَا (٥)

فَلَمَّا أَتَمَّ (٦) هذه الأبيات قال له نوفل: هل لك أن تخرج معي حتى أقدم بك (٧) بلادها وأخطبها لك وأرغبهم (٨) في جميع (٩) ما يحتاجون إليه (١٠)، قال: هل أنت

- (١) ع، ب: (نَجْنِ) مكان (نَجْنِ). ١ ز، ٢: (مَجْرَمًا) مكان (مَجْرَمًا).  
(٢) ١ ز، ٢: (عِزَاء) مكان (أَعَزِّي)، (مِنْهَا) مكان (عَنْهَا) فِي الصَّدْرِ.  
(٣) ب، ع: (تُمَّ عَادَ) مكان (بَلَّ لَعَادَ).  
(٤) ٢ ز: (تُنْشِي) مكان (تَسْبِي)، (عَقْرَةً) مكان (عِفَّةً).  
(٥) ع: (مِنْهَا كُلِّ سَحْرِ) مكان (كُلِّ السَّحْرِ مِنْهَا). ب: (دَوَاهِ) مكان (دَوَاؤُهُ).  
(٦) ٢ ز: (تَمَّ) مكان (أَتَمَّ).  
(٧) (بِكْ) ساقطة من (١ ز، ٢ ز).  
(٨) ٢ ز: (وَأَرْغَبَهُمْ) مكان (وَأَرْغَبَهُمْ).  
(٩) ع، ب: (كُلِّ) مكان (جَمِيعَ).  
(١٠) (إِلَيْهِ) ساقطة من (٢ ز).

فاعِلٌ ذلك؟ قال : نعم ، واللهِ إِنْ أَنْتَ <sup>(١)</sup> خَرَجْتَ معي وتالله <sup>(٢)</sup> لأَجْهَدَنَّ وَلَوْ  
 غُرِّمْتُ <sup>(٣)</sup> فَيْكَ <sup>(٤)</sup> مُلْكِي <sup>(٥)</sup> وما حَوْتُهُ <sup>(٦)</sup> يميني <sup>(٧)</sup> . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأَدْخَلَ الْحَمَّامَ وَأَمَرَ  
 الْحَجَّامَ <sup>(٨)</sup> بِأَخْذِ <sup>(٩)</sup> شَعْرِهِ ، وَغَيْرِ <sup>(١٠)</sup> حُلَّتِهِ <sup>(١١)</sup> وَكَسَاهُ كِسْوَةً فَآخِرَةً . فَلَمَّا خَرَجَ  
 نَوْفَلٌ ، أَخْرَجَ <sup>(١٢)</sup> الْمَجْنُونَ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ بِالْقُرْبِ <sup>(١٣)</sup> مِنْ بِلَادِهِمْ بَلَغَهُمْ ذَلِكَ <sup>(١٤)</sup> ،  
 فَتَلَقَّوْهُ بِالسَّلَاحِ الشَّاكِي <sup>(١٥)</sup> وَقَالُوا : وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ الْمَجْنُونُ مَنْزِلَنَا أَبَدًا <sup>(١٦)</sup> وَقَدْ <sup>(١٧)</sup>

(١) (أنت) ساقطة من (ب ، ع) .

(٢) (وتالله) ساقطة من (ع ، ز ، ١ ، ٢) ، وفي ب : (وبالله) . ز : بعد (تالله) : (لأمجدن أو) .

(٣) ز ، ١ ، ٢ : بعد (غرمت) : (جميع) .

(٤) ساقطة من (ز ، ١) .

(٥) ز : مالي .

(٦) ز ، ١ ، ٢ : (حوت) مكان (حوته) .

(٧) ع ، ب : (يدي) .

(٨) ع ، ب : (بالحجّام) مكان (الحجّام) .

(٩) ع ، ب : (أن يأخذ) ، وفي ز ، ١ ، ٢ : (يأخذ) .

(١٠) ب : (غير) مكان (غير) .

(١١) ع ، ب : (لحيته) ، وفي ت ، ز ، ١ ، ٢ : (حليته) والسيّاق يقتضي ما أثبتّه .

(١٢) ب ، ع : (خرج) مكان (أخرج) .

(١٣) ز : (من القرب) مكان (بالقرب) .

(١٤) قوله : (بلغهم ذلك) ساقط من (ب ، ع) .

(١٥) ت : (الشّاك) مكان (الشّاكي) وما أثبتّه من سائر النّسخ .

الشّاكي : كتب النّاسخ تحتها التّام . والشّاكي : ذو الشّوكة والحدّ في السّلاح . (ابن منظور ،  
 اللّسان : شوك) .

(١٦) ز : (أبدًا منزلنا) مكان (منزلنا أبدًا) ، وفي ز : (أبدًا منزلًا) ، وفي ت : (منزلًا أبدًا) وما أثبتّه من  
 (ب) ويقتضيه السيّاق .

(١٧) ز ، ١ : (إلّا وقد) مكان (وقد) .

أَهْدَرَ السُّلْطَانُ دَمَهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ نَوْفَلٌ وَأَذْبَرَ وَجْهَهُ<sup>(١)</sup> بِهِمْ<sup>(٢)</sup> ، وَرَغَبَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ  
صَدَقَاتٍ إِيْلَهُمْ<sup>(٣)</sup> عَامَهُمْ ، فَأَبَوْا إِلَّا الْحَارَبَةَ وَتَشَمَّرُوا لِلْمُقَارَعَةِ<sup>(٤)</sup> ، وَاسْتَعَدُّوا لَهُمْ<sup>(٥)</sup>  
بِسِلَاحٍ شَاكَ<sup>(٦)</sup> وَقُلُوبٍ غَيْرِ خَاشِعَةٍ . فَلَمَّا رَأَى نَوْفَلٌ ذَلِكَ قَالَ<sup>(٧)</sup> : أَنْصَرِفْ فَإِنْ<sup>(٨)</sup>  
الْأَمْرَ عِنْدَهُمْ لَصَغْبٌ<sup>(٩)</sup> ، وَبِاللَّهِ<sup>(١٠)</sup> لَانْصِرَافُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ .  
فَانْصَرَفَ الْمَجْنُونُ عَنْهُ<sup>(١١)</sup> بَخِيْبَةٍ ، وَقَدْ كَانَ أَمَرَ لَهُ نَوْفَلٌ<sup>(١٢)</sup> بِقِلَائِصَ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ  
و<sup>(١٣)</sup> قَالَ<sup>(١٤)</sup> : وَاللَّهِ مَا وَقَّيْتُ<sup>(١٥)</sup> لِي بِالْعَهْدِ ثَلَاثًا<sup>(١٦)</sup> ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

رَدَدْتُ قَلَائِصَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا  
رَأَيْتُ النَّقْضَ مِنْهُ لِلْعُهُودِ<sup>(١٧)</sup>

(١) ز ١ ، ٢ : (وأجهد) مكان (وجهد) ، وفي ب : (وجهدهم) .

(٢) ساقطة من (ب) .

(٣) ب : (إيْلهم) مكان (إيْلهم) .

(٤) ز ١ ، ٢ : (إلا للمقارعة) مكان (للمقارعة) .

(٥) (لهم) ساقطة من (ع ، ب) .

(٦) ع ، ب : (تام) مكان (شاك) .

(٧) (قال) ساقطة من (ز ٢) .

(٨) ز ٢ : (كأن) مكان (فإن) .

(٩) ع ، ب : (أصعب) مكان (لصعب) .

(١٠) ع ، ز ١ ، ٢ : تالله .

(١١) (عنه) ساقطة من (ع ، ب) .

(١٢) (نوفل) ساقطة من (ع ، ب) .

(١٣) (عليه و) ساقطة من (ز ١ ، ٢) .

(١٤) ز ١ ، ٢ : ثم قال .

(١٥) ز ٢ : (وافيت) مكان (وقيت) .

(١٦) ع ، ب : (ثلاثا) مكان (ثلاثاً) .

(١٧) ب : (رأيت) مكان (رددت) .

وراحُوا مُقَصِّرِينَ وَخَلْفُونِي  
إِلَى حُزْنٍ أَعَالِجُهُ شَدِيدٍ<sup>(١)</sup>  
أَحِبُّ السَّيِّئَاتِ مِنْ كَلْفِي بَلِيلِي  
كَأَنِّي يَوْمَ ذَلِكَ مِنَ الْيَهُودِ

وَيُحْكَمِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو<sup>(٢)</sup> الشَّيْبَانِي<sup>(٣)</sup> أَتَاهُ قَالَ :  
كَانَ<sup>(٤)</sup> سَبَبُ تَوَحُّشِ الْمَجْنُونِ أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ بِضَرِيَّةٍ<sup>(٥)</sup> فَنَادَاهُ مُنَادٍ<sup>(٦)</sup> :  
كَلَانَا يَا أَخِي نُحِبُّ لَيْلِي  
بِفِيٍّ وَفِيكَ مِنْ لَيْلَى الثَّرَابِ<sup>(٧)</sup>

(١) ع : (خَلْفُونِي) مكان (خَلْفُونِي) . ز : (مَعَصِّرِينَ) مكان (مُقَصِّرِينَ) .

(٢) (عمرو) ساقطة من (ز) .

(٣) أبو عمرو الشَّيْبَانِي : اسمه اسحق بن مِرَار ، الشَّيْبَانِيُّ مولاهم ، سنة مولده (٢٠٦هـ - ٢٩٤هـ) أو (٢١٠هـ) ، من كبار الرواة الكوفيين ، جَمَعَ أشعارَ ما يزيد على ثمانين قبيلة وكان كَلِّمًا عمل شعر قبيلةٍ أَخْرَجَهُ إلى النَّاسِ في مُجَلَّدٍ وجعله في مسجد الكوفة . (ابن الأنباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، (ت ٥٧٧هـ) ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ، دار نهضة مصر ، د . ت . ص (١٢٠) ، وفيه أنه (ابن مراد) وهو خطأ النَّاسِخ . (الخطيب البغدادي ، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٣١ م . ج ٦ : ٣٢٩) .

(٤) (كان) ساقطة من (ز) ، (١) .

(٥) ز : (بدره) مكان (بِضَرِيَّةٍ) ، وفي ز : (في دربه) .

ضَرِيَّة : أرضٌ مستوية فيها شجرٌ وهي قريةٌ عامرةٌ قديمةٌ في طريق مكة من البصرة من نجد . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ضرية) . وهي قريةٌ بني كِلَابٍ على طريق البصرة إلى مكة . (ابن منظور ، اللسان : ضرا) .

(٦) (منادٍ) ساقطة من (ز) ، ع ، ز ، ١ ، ز : بعد (منادٍ) : (وهو يقول) ، وفي ب : (وأنشأ يقول) .

(٧) ز ، ١ : (محب) مكان (نُحِبُّ) . وقد ورد البيتان في (ت) على أنَّهما نثرًا .

لَقَدْ سَلَبْتُ فُوَادَكَ ثُمَّ بَانَتْ  
بِقَلْبِي فَهُوَ مَهْمُومٌ مُصَابٌ<sup>(١)</sup>

قال : فتنفس الصُّعْدَاءَ وَغُشِي<sup>(٢)</sup> عليه ساعة ، فكانت هذه الأبيات سَبَبَ تَوَحُّشِهِ<sup>(٣)</sup> .

قال أبو بكر<sup>(٤)</sup> الوالبي : لَمَّا انصَرَفَ المَجْنُونُ عَنْهُ بِخَيْبَةٍ<sup>(٥)</sup> وَأبَى<sup>(٦)</sup> أَهْلُهَا أَنْ يُزَوِّجُوهَا<sup>(٧)</sup> مِنْهُ ، مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ بَصِيبَانِ<sup>(٨)</sup> يَصِيحُونَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ<sup>(٩)</sup> يَرَى عَاشِقًا سَمِينًا فَلْيَنْظُرْهُ<sup>(١٠)</sup> إِلَى هَذَا ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَتَأَمَّلَهُمْ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :  
أَرَى النَّاسَ أَمَّا مَنْ تَخَدَّدَ لِحْمُهُ  
فَتَبَلُّ ، وَأَمَّا مَنْ خَلَا فَسَمِينٌ<sup>(١١)</sup>

- 
- (١) ع : (ثَنَّتْ) مكان (بانَتْ) ، (جَلَبَتْ) مكان (سَلَبَتْ) ، وفي ز ١ : (خِيلَتْ) ، وفي ز ٢ ، ب : (خَلَيْتْ) .  
(٢) ع ، ب : (أَغْمِي) مكان (غُشِي) ، وفي ز ١ ، ٢ : (أَغْشِي) .  
(٣) ع ، ب : (وكان سبب تَوَحُّشِهِ هذه الأبيات) مكان (فكانت هذه الأبيات سبب تَوَحُّشِهِ) .  
(٤) (أبو بكر) ساقطة من (ع ، ب) .  
(٥) (بخيبة) ساقطة من (ع ، ب) ، وفي ز ٢ : (بخيبته) .  
(٦) ب : وَأَبَى .  
(٧) ب : (يزوجها) مكان (يزوِّجوها) .  
(٨) ع ، ب : (الصَّبِيَّانِ) مكان (بصبيان) .  
(٩) (أَنْ) ساقطة من (ب) .  
(١٠) سائر النسخ : (فليُنظر) مكان (فليَنْظُرْهُ) .  
(١٠) ع ، ب : (وصله) مكان (لحمه) ، (نحيل) مكان (سمين) ، (تجدد) مكان (تخدَّد) .  
تَخَدَّدَ : تَشَنَّجَ . (ابن منظور ، اللسان : خدد) . ويقصد هزل لحمه ونقص .  
اشتبهت نقط الحروف في (تبلى) على سائر النسخ فجعلوها (قتيل) . والتَّبَلُّ : أن يسقم الهوى الإنسان . (المصدر نفسه : تبلى) . وفي فَرَّاج : (تجدد وصله فغث) .

تُخَبِّرُنِي الْأَحْلَامُ أَنِّي أَرَاكُمْ  
 فَيَا لَيْتَ أَحْلَامَ الْمَنَامِ يَقِينُ<sup>(١)</sup>  
 شَهِدْتُ بِأَنِّي لَمْ أَخُنْكَ مَوَدَّةً  
 وَأَنِّي بِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ ضَنِينُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْ فـُـؤَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَوَى  
 سِوَاكَ وَإِنْ قَالُوا بَلَى سَیْلِينُ<sup>(٣)</sup>  
 وقال أيضاً<sup>(٤)</sup> :

أَنْفُسُ الْعَاشِقِينَ لِلشُّوقِ مَرْضَى  
 وَبَلَاءُ الْمُحِبِّ لَا يَتَقَضَّى<sup>(٥)</sup>  
 عَبَّرَاتُ الْمُحِبِّ كَيْفَ تَرَاهَا  
 بَعْضُهَا تَسْتَحِثُّ فِي الْحَدِّ بَعْضًا<sup>(٦)</sup>  
 لَيْسَ يَخْلُو أَخُو الْهَوَى أَنْ تَرَاهُ  
 كُلَّ يَوْمٍ يُلَامُ أَوْ يُتَرَضَّى<sup>(٧)</sup>  
 بِأَكْبَرِ سَاهِيٍّ نَحِيلًا ذَلِيلًا  
 لَيْسَ يَهْدَا وَلَيْسَ يُطْعَمُ غَمَضًا

(١) ب : (أرى لها) مكان (أراكم) .

(٢) ١ ز : (خمين) مكان (ضنين) ، وفي ز ٢ : (ضمين) .

(٣) ١ ز ، ٢ ز : (ولو) مكان (وإن) في العَجَز ، (سيكون) مكان (سيلين) ، وفي ب : (سليين) . ٢ ز : (الهوى) مكان (هوى) .

(٤) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٥) ع : (تتقضى) مكان (يتقضى) .

(٦) ع : (يستحث) مكان (تستحث) ، وفي ز ٢ : (يستحب) . ١ ز : (نراها) مكان (تراها) ، وفي ز ٢ : (قواها) .

(٧) (أخو) ساقطة من الصُّدْر من (١ ز ، ٢ ز ، ب) . ١ ز ، ٢ ز : (نراه) مكان (تراه) . ٢ ز : العَجَز مختلف : (كل يوم يترضى يلام أو يترضى) . ب : (يرضى) مكان (يترضى) .



وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا غَزَالَيْنِ نَرْتَعِي  
رِياضاً مِنَ الْحَوْذَانِ فِي بَلَدٍ قَفْرِ<sup>(٢)</sup>  
أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا حَمَامِي مَفَاةً  
نَطِيرُ وَنَأْوِي بِالْعَشِيِّ إِلَى وَكْرِ  
أَلَا لَيْتَنَا حُوتَانِ فِي الْبَحْرِ نَرْتَمِي  
إِذَا نَحْنُ أَمْسَيْنَا نُلَجُّ فِي الْبَحْرِ<sup>(٣)</sup>  
أَلَا لَيْتَنَا نَحْيَا جَمِيعاً وَلَيْتَنَا  
نَصِيرُ إِذَا مِتْنَا ضَجِيعَيْنِ فِي قَبْرِ<sup>(٤)</sup>  
ضَجِيعَيْنِ فِي قَبْرِ عَنِ النَّاسِ مَعَزِلاً  
وَنُقَرَّنُ يَوْمَ الْبَعْثِ وَالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ<sup>(٥)</sup>

وقال أيضاً<sup>(٦)</sup> :

أَرِقتُ وَعَادَنِي هَمٌّ جَدِيدُ  
فَجِسْمِي لِلْهَوَى نَضُو بَلِيدُ<sup>(٧)</sup>

---

(١) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) ١ ز ، ٢ : (خضر) مكان (قفر) ، (غزالاً) مكان (رياضاً) ، (الجودان) مكان (الحوذان) ، وفي ب : (الخوران) .

الحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته مدورة والحافر يُسَمَّن عليه ، وهو من نبات السَّهْلِ حُلُو طَيِّبُ الطَّعْمِ . (ابن منظور ، اللسان : حوذ) .

(٣) ٢ ز : (بلجج) مكان (نلجج) .

(٤) ١ ز ، ٢ : (جميعاً إلى القبر) مكان (ضَجِيعَيْنِ فِي الْقَبْرِ) .

(٥) ١ ز : (ضَجِيعَيْنِ) مكان (ضَجِيعَيْنِ) . ب : (ونقرب) مكان (ونُقَرَّنُ) .

(٦) (أيضاً) ساقطة من (ع) . (وقال أيضاً) ساقطة من (ب) .

(٧) ع : (وعادني غم) مكان (وعادني هم) . ع ، ب : (جليد) مكان (بليد) .

أُرَاعِي الْفَرْقَ دَيْنَ مَعَ الثَّرِيَّا  
كَذَاكَ الْحُبُّ أَهْوَنُهُ شَدِيدُ  
عَلِقْتُ مَلِيحَةَ الْخَدَّيْنِ رَوْدًا  
تَشَبَّهُهُ حُسْنُ طَلَعَتِهَا السُّعُودُ<sup>(١)</sup>  
أَهْيَمُ بِذِكْرِهَا وَأَظْلُّ صَبَّأً  
وَعَيْنِي بِالذَّمْعِ لَهَا تَجُودُ  
أَلَا يَا لَيْتَ لَخَدِّكَ كَأَنَّ لَخَدِّي  
إِذَا ضَمَمْتُ جَنَائِزَنَا اللَّحُودُ<sup>(٢)</sup>

قال : فبينما<sup>(٣)</sup> هو ذات يومٍ يدورُ إذ<sup>(٤)</sup> أَبْصَرَ<sup>(٥)</sup> سِرْبًا من الطُّبَاءِ وَهِيَ تَرْعَى<sup>(٦)</sup>  
فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي  
أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ<sup>(٧)</sup>

(١) ع : (بشبه) مكان (تشبهه) ، (مطلعها) مكان (طلعتها) . ز ١ ، ٢ ، ب : (وردًا) مكان (رودًا) .

رَوْدًا : كتب النَّاسُخُ تحتها : ناعم .

السُّعُود : كتب النَّاسُخُ في الهامش أي الزُّهْرَةُ والمُشْتَرِي .

(٢) ز ٢ : (ليت) مكان (يا ليت) في الصُّدْر . ب : (جنائزها) مكان (جنائزنا) .

(٣) ز ١ ، ٢ ، ب : (فبينما) مكان (فبينما) .

(٤) ت ، ب : (إذا) مكان (إذ) ، وما أثبتته من (ز ١ ، ٢ ، ع) .

(٥) ع : بصر .

(٦) (وهي ترعى) ساقطة من (ع ، ب) .

(٧) أكثر أبيات هذه القصيدة منسوبٌ في بعض المصادر إلى أبي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ . وقد أورد فَرَّاجُ أبيات أبي صَخْرٍ كما هي في الأُمالي (١ : ١٤٨-١٥٠) بعد أن أورد أبيات قيس وقال : ثبتها لِيَتَبَيَّنَ الاتِّفَاقُ والاختلاف . (فَرَّاجُ ص : ١٣١) . كما نُسِبَتْ بعض الأبيات منها إلى قيس بن ذَرِيْعٍ في (سِمَطُ اللّكالي) لأبي عُبَيْدٍ الْبَكْرِي (ص ١٣٣) .

لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى  
أَلْيَفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرَوْعُهُمَا الذُّعْرُ<sup>(١)</sup>  
فِيَا وَصَلَ لَيْلَى دُمَ كَمَا دَامَ هَجْرُهَا  
وَيَا هَجَرَ لَيْلَى بِنَ كَمَا اتَّصَلَ الْهَجْرُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَاصِلُ  
تَحَسَّمَ وَصَلُ قَدْ مَضَى دُونَهُ الذُّكْرُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا أَحْسَنَ الْأَيَّامَ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا  
وَمَا لِلَّيَالِي فِي الَّذِي بَيْنَنَا عُنْدُ<sup>(٤)</sup>

وَذَكَرَ أَبُو بَكْرِ الْوَالِبِيُّ<sup>(٥)</sup> قَالَ : فَبَيْنَا<sup>(٦)</sup> الْمُجْنُونُ<sup>(٧)</sup> يَدُورُ إِذْ<sup>(٨)</sup> هُوَ<sup>(٩)</sup> بِرَجُلٍ قَدْ  
نَصَبَ شَرَكًا<sup>(١٠)</sup> لِلظُّبَاءِ ، فَذَنَا مِنْهُ وَقَالَ : هَلْ مِنْ قِرَى . قَالَ : بِالرُّحْبِ وَالسَّعَةِ ، أَلَمِمْ

(١) ز ١ : (فقد) مكان (لقد) . ز ١ ، ٢ : (أغبط) مكان (أحسد) . ب : (يروعن الدعر) مكان (يروعهما الدعر) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (واصلًا) مكان (وصل)، (هاجرًا) مكان (هجر) ، (بن) ساقطة من العجز . ز ٢ : (دم) ساقطة من الصدر .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (دونها) مكان (دونه) .

(٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٥) (الوالبي) ساقطة من (ع ، ب) .

(٦) ع : (بيننا) مكان (فبيننا) .

(٧) ع ، ب : مجنون بني عامر .

(٨) ب : (إذا) مكان (إذ) .

(٩) ع ، ب : مرّ .

(١٠) ع ، ب : (شبكًا) مكان (شركًا) .

بَنَّا . فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ ظَنِّي<sup>(١)</sup> فَوَقَعَ فِي الشَّرَاكِ<sup>(٢)</sup> ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَجْنُونُ وَثَبَ إِلَيْهِ  
فَخَلَّصَهُ مِنَ الشَّرَكِ<sup>(٣)</sup> وَأَقْبَلَ يَمْسَحُ ظَهْرَهُ مِنَ الثَّرَابِ وَيُسَكِّنُهُ<sup>(٤)</sup> مِنْ رَوْعَتِهِ<sup>(٥)</sup> وَأَنْشَأَ  
يَقُولُ :

أَذْهَبِي فِي كَلَاءَةِ الرَّحْمَنِ  
أَنْتِ مَنِّي فِي ذِمَّةٍ وَأَمَانٍ<sup>(٦)</sup>  
لَا تَخَافِي أَنْ تُفَاجِي بِسُوءٍ  
مَا تَعْنَى الْحَمَامُ فِي الْأَغْصَانِ<sup>(٧)</sup>  
دَلَّهْتَنِي وَالْجَيْدُ مِنْهَا لِلَّيْلِ  
وَالْحَشَا وَالْجَبِينُ وَالْعَيْنَانِ<sup>(٨)</sup>  
فَلَمَّا<sup>(٩)</sup> رَأَاهُ<sup>(١٠)</sup> الصِّيَادُ صَنَعَ مَا صَنَعَ<sup>(١١)</sup> ، قَالَ : يَا<sup>(١٢)</sup> هَذَا ، أَمَّا<sup>(١٣)</sup> تَتَّقِي اللَّهَ ،

(١) ز ١ ، ٢ : بعد (ظنِّي) : كأحسن ما يكون من الأطباء .

(٢) سائر النسخ : (الشَّرَك) مكان (الشَّرَاكِ) .

(٣) قوله : (فَخَلَّصَهُ مِنَ الشَّرَكِ) ساقط من (ب) .

(٤) ع ، ب : (يُسَكِّنُ) مكان (يُسَكِّنُهُ) من) .

(٥) ع : بعد (روعته) : (ثُمَّ أَطْلَقَهُ) ، وفي ز ١ ، ٢ : (ثُمَّ إِنَّهُ) ، وفي ب : (ثُمَّ خَلَّصَهُ مِنَ الشَّرَكِ وَأَطْلَقَهُ) .

(٦) ب : (أذهب) مكان (أذهبي) . هذا البيت والبيتان اللذان يليانه منسوبة إلى قيس في (عقلاء

المجانين) للحسن بن محمد النيساروي (ص ٥٥) .

(٧) ت : (لا تخافين أن تفاجيء) وهو خطأ واضح وما أثبتته من (ز) . ع ، ب : (ولا تجافين) مكان (أن

تفاجين) ، وفي ز ١ : (أن تناجي) .

(٨) ز ١ : (المجانين) مكان (الجبين) ، وفي ز ٢ : (الجبنان) . ب : (وَلَّهْتَنِي) مكان (دَلَّهْتَنِي) .

(٩) ب : قبل (فلما) : قال .

(١٠) سائر النسخ : رأى .

(١١) ع ، ب : (صنيعته) مكان (صنع ما صنع) .

(١٢) ب : (أيا) مكان (يا) .

(١٣) ز ١ : (ما) مكان (أما) .

فَإِنِّي لَمْ أَكُلْ وَعِيَالِي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ شَيْئاً<sup>(١)</sup> ، وَقَدْ كَانَ<sup>(٢)</sup> فِي هَذَا الظَّنِّي غِنَايَ<sup>(٣)</sup>  
وَعَنَى<sup>(٤)</sup> أَهْلِي<sup>(٥)</sup> الْيَوْمَ ، قَالَ لَهُ<sup>(٦)</sup> الْمَجْنُونُ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَدْعُكَ وَعِيَالَكَ بِلَا رِزْقٍ ، فَمَا  
لَبِثَ<sup>(٧)</sup> أَنْ جَاءَ ظَنِّي آخِرُ وُوقَعِ<sup>(٨)</sup> فِي الشَّرْكَ ، فَوُتِبَ إِلَيْهِ وَخَلَّصَهُ مِنَ الشَّرْكَ وَجَعَلَ  
يَنْظُرُ إِلَيْهِ<sup>(٩)</sup> وَإِلَى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ وَيَبْكِي<sup>(١٠)</sup> كَأَشَدَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبُكَاءِ<sup>(١١)</sup> ،  
وَيَقُولُ<sup>(١٢)</sup> :

أَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنَّنِي  
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقٍ<sup>(١٣)</sup>  
وَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَوْ تَلَبَّثْتَ سَاعَةً  
لَعَلَّ فَوَادِي مِنْ جَوَاهُ يُفْثِقُ<sup>(١٤)</sup>

(١) (شَيْئاً) ساقطة من (ع ، ز) .

(٢) (٢) ، ١ ز : بعد (كان) : لنا .

(٣) (ع ، ز) : (غناؤنا) مكان (غناي) ، وفي ز : (غنانا) .

(٤) ساقطة من (ز) .

(٥) (وعنى أهلي) ساقطة من (ع ، ز ، ب) .

(٦) (له) ساقطة من (ع ، ز) .

(٧) ب : (لبثا) مكان (لبث) .

(٨) (ووقع) ساقطة من (ز ، ١) .

(٩) (إليه) ساقطة من (ب) .

(١٠) (١٠) ، ١ ز : (وهو يبكي) مكان (يبكي) .

(١١) قوله : (كأشد ما يكون من البكاء) ساقط من سائر النسخ .

(١٢) (ع ، ب) : قبل (يقول) : أنشأ . والأبيات التالية تقدم ذكر بعضها في (ت) باختلاف بعض الألفاظ .

وقد سبقت الإشارة إليها في فصل التحقيق .

(١٣) (ع ، ز ، ب) : (بين الوحوش صديق) مكان (وحشية لصديق) . ١ ز : (طليق) مكان (صديق) ، (من)

بين الوحوش) مكان (من وحشية) . ع ، ب : بعد هذا البيت ما يلي :

وَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَا تَزَالِي بَرُوضَةً عَلَيْهَا سَحَابٌ هَاطِلٌ وَبُرُوقُ

(١٤) (١٤) ز : (تَلَبَّثْتَ) مكان (تَلَبَّثْتَ) ، وفي ز : (تلبت) .

- ويا شِبْهَ لَيْلَى أَقْصِرِي الْخُطُوَ إِنِّي  
 بِقُرْبِكَ إِنْ شَفَّعْتَنِي لِخَلِيقٍ<sup>(١)</sup>  
 عَتِقتِ فَأَدِّي شُكْرَ لَيْلَى بِنِعْمَةٍ  
 فَأَنْتِ لِلَّيْلِ إِنْ شَكَرْتَ طَلِيقٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا  
 سِوَى أَنْ عَظَّمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَادَتْ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ  
 بِمَا رَحُبَتْ فِيكُمْ عَلَيَّ تَضْيِيقٍ<sup>(٤)</sup>  
 تُذَكِّرُنَا لِلْوَصْلِ أَيَّامُنَا الْأَلَى  
 مَرَرْنَ عَلَيْنَا وَالزَّمَانُ وَرِيقٍ<sup>(٥)</sup>  
 أَرَدُ سَوَامَ الطَّرْفِ عَنْكَ وَمَالَهُ  
 عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقٍ<sup>(٦)</sup>

(١) ز ٢ : (يا) ساقطة من الصدر .

شَرَحَ النَّاسِخُ فِي الْهَامِشِ خَلِيقٍ : جدير .

(٢) ز ٢ : (فؤادي) مكان (فأدي) . ب : العَجَزُ مختلف : (فأنت إن شَكَرْتَ لَيْلَى طَلِيقٍ) .

(٣) ز ١ ، ٢ : (ولكن عظم) مكان (سوى أن عظم) . ز ٢ : (ريق) مكان (دقيق) .

(٤) هذا البيت ساقط من (ز ١ ، ٢) . ع : (أيام) مكان (يا أم) .

(٥) ع : (يُذَكِّرُنَا) مكان (تُذَكِّرُنَا) . ع ، ز ١ : (عليها) مكان (علينا) . ز ١ ، ٢ : (بالوصل) مكان (للولصل) ،

(مرقن) مكان (مررن) ، وفي ب : (مَرَرْنَا) . ب : (التي) مكان (الألى) . ز ١ ، ٢ : ورد هذا البيت

بعد :

فعيناك عيناها وجيدك جيدها سِوَى أَنْ عَظَّمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقٍ

(٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (ثوام طرف) مكان (سوام الطرف) ، (طلِيق) مكان

(طريق) . وفي فَرَّاج (سواء) مكان (سوام) وأثبت ما في (ت) ، لعله أراد تعبيراً مجازياً يقصد أن

عينه كانت ترعاها وتنتظر إليها ففعل السَّوَامُ فِي الْمَرْعَى .

عَسَىٰ إِنْ حَجَجْنَا أَنْ نَرَىٰ أُمَّ مَالِكٍ  
وَيَجْمَعُنَا مِنْ نَخْلَتَيْنِ مَضِيقٍ<sup>(١)</sup>  
تَتَّسِقُ إِلَيْكَ النَّفْسُ ثُمَّ أَرُدُّهَا  
حَيَاءً وَمِثْلِي بِالْحَيَاءِ حَقِيقٍ<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْ تَعَلَّمِينَ الْعِلْمَ أَتَيْتُنِي أَنَّنِي  
وَرَبُّ الْهَدَايَا الْمُشْعِرَاتِ صَدِيقٍ<sup>(٣)</sup>  
سَلِيٍّ هَلْ قَلَانِي مِنْ عَشِيرٍ صَحْبَتُهُ  
وَهَلْ دَمَّ رَحْلِي فِي الرَّحَالِ رَفِيقٍ<sup>(٤)</sup>

فما<sup>(٥)</sup> لَبِثَ<sup>(٦)</sup> أَنْ جَاءَ ذِئْبٌ فَقَتَلَهَا<sup>(٧)</sup> وَأَقْبَلَ يَأْكُلُهَا<sup>(٨)</sup> ، فَعَمَدَ<sup>(٩)</sup> إِلَى قَوْسٍ

(١) ز ٢ : (أن ترى) مكان (أن نرى) ، وفي ب (نرى) دون (أن) . ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :  
تَذَكُّرُنَا لِلْوَصْلِ أَيَّامُنَا الْأَلَى مَرَزَنَ عَلَيْنَا وَالزَّمَانُ وَرِيقُ  
النَّخْلَتَانِ : في بلاد العرب واديان يُعرفانِ بالنَّخْلَتَيْنِ : أحدهما باليَمَامَةِ ويأخذ إلى قُرَى الطَّائِفِ ،  
والآخر إلى ذاتِ عِرْقٍ . (ابن منظور ، اللسان : نخل) . وأورد ياقوت (النخلتين) بقوله : عن يمين  
بستان ابن عامر وشماله نخلتان يقال لهما النَّخْلَةُ اليمانيَّة والنَّخْلَةُ الشاميَّة ، وأورد هذا البيت منسوباً  
إلى الفأفأ بن بُزْمة من بني عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي باختلاف : (أم وأهب) مكان (أم  
مالك) ، (تجمعنا) مكان (يجمعنا) .

(٢) ز ٢ : (تتو) مكان (تتوق) .

شَرَحَ النَّاسِخُ فِي الْهَامِشِ حَقِيقٍ : جدير .

(٣) ع ، ب : (الغيب) مكان (العلم) . ب : (التي) مكان (أنني) . ز ١ ، ٢ : (وجبت) مكان (ورب) .

الْهَدَايَا الْمُشْعِرَاتِ : الذَّبَائِحُ الَّتِي تُسَاقُ لِلتَضَحِيَةِ .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (سلا) مكان (سلي) .

(٥) ز ١ ، ٢ : قبل (فما) : قال .

(٦) ز ٢ : بعد (لبث) : المجنون .

(٧) ز ٢ : (فقتله) مكان (فقتلها) .

(٨) ز ٢ : (يأكله) مكان (يأكلها) .

(٩) ز ١ ، ٢ : فتحلُّرُ المجنون .

الصِّيَادِ فَأَوْتَرَهَا وَفَوْقَ<sup>(١)</sup> فِيهَا سَهْمًا ثُمَّ رَمَى الذِّئْبَ فَقَتَلَهُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :  
أَبَى اللَّهُ أَنْ تَبْقَى لِنَفْسِي بِشَاشَةً  
فَصَبْرًا لِمَا قَدْ شَاءَهُ اللَّهُ لِي صَبْرًا<sup>(٢)</sup>  
رَأَيْتُ غَزَالًا يَرْتَعِي وَسْطَ رَوْضَةٍ  
فَقُلْتُ أَرَى لَيْلَى تُضِيءُ لَهَا زَهْرًا<sup>(٣)</sup>  
فَمَا رَاعَنِي إِلَّا بِذَنْبٍ قَدْ انْتَحَى  
فَأَعْلَقَ فِي أَحْشَائِهِ النَّابَ وَالظُّفْرَ<sup>(٤)</sup>  
فَبَوَّاتُ سَهْمًا فِي كُتُومٍ غَمَزْتُهَا  
فَخَالَطَ سَهْمِي مُهْجَةَ الذِّئْبِ وَالنَّحْرَ<sup>(٥)</sup>

(١) ز ١ ، ٢ : (فرغ) مكان (فوق) .

فَوْقَ : فرضها وجعل لها أفواجا ، والفوق من السهم : موضع الوتر والجمع أفواق وفوق . (ابن منظور ، اللسان : فوق) .

(٢) ع : (على ما قدر) مكان (لما قد شاءه) ، (لنفس) مكان (لنفسى) ، وفي ز ١ ، ٢ : (بنفسى) . ب : العَجَزُ : (فصبرا عليها قدر لي صبرا) . ز ١ : (لله) مكان (الله) في الصدر . ز ١ ، ٢ : (بما) مكان (لما) في العَجَزُ .

(٣) ع : (تلس بها) مكان (تضيء لها) ، وفي ب : (تلمس بها) . ز ١ ، ٢ : (بها) مكان (لها) في العَجَزُ . ع : ورد بعد هذا البيت ما يلي :

فيا ظبي كل رغداً هنيئاً فَإِنِّي لَكُمْ حارس عمري وإن خفتكم الدهرا

(٤) ع ، ب : (رايني) مكان (راعني) . ع : (فأنشب) مكان (فأعلق) ، وفي ب : (فأنشأ) . ب : (أحشائها) مكان (أحشائه) ، (انتحن) مكان (انتحى) .

(٥) ع ، ب : (الصدرا) مكان (النحرا) ، (فصادف) مكان (فخالط) ، وفي ز ١ : (وخلط) ، وفي ز ٢ : (وخالط) . ع : (نَزَعْتُهَا) مكان (غمزتها) ، وفي ز ٢ : (قمرتها) ، وفي ب : (برغبتها) . ب : (فبادرت) مكان (فبوات) .

كُتُومَ : الكتوم من القسي التي لا تَرِنُ إِذَا أُتْبِضَتْ ، وقيل التي لا شقَّ فيها . (ابن منظور ، اللسان : كتوم) .



فَأَذْهَبَ قَتْلِي الذَّئْبَ مَا فِي جَوَانِحِي  
 مِنَ الْوَجْدِ إِنَّ الْحُرَّ قَدْ يُدْرِكُ الْوَتْرَ<sup>(١)</sup>

وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٢)</sup> أَنَّ قَوْمًا أَرَادُوا سَفَرًا ، فَأَنْشَعَبَ لَهُمْ<sup>(٣)</sup> طَرِيقٌ نَحْوَ الْمَاءِ الَّذِي  
 يَنْحَدِرُ إِلَى<sup>(٤)</sup> أَرْضِ لَيْلَى وَبِلَادِ<sup>(٥)</sup> نَجْدٍ ، فَمَرُّوا بِالْمَجْنُونِ فَقَالُوا : يَا قَيْسُ ، إِنَّ هَذَا<sup>(٦)</sup>  
 الْمَاءَ يَنْحَدِرُ إِلَى بِلَادِ لَيْلَى ، فَقَالَ لَهُمْ : أَقِيمُوا عَلَيَّ حَتَّى<sup>(٧)</sup> أُلِمَّ بِهَا<sup>(٨)</sup> وَأَرْجِعْ<sup>(٩)</sup>  
 إِلَيْكُمْ فَأَبَوْا<sup>(١٠)</sup> ، فَقَالَ لَهُمْ : وَيَحْكُمُ ، أَخْبِرُونِي<sup>(١١)</sup> لَوْ<sup>(١٢)</sup> أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ أَضَلَّ  
 نَاقَةً<sup>(١٣)</sup> ، مَا كُنْتُمْ مُنْتَظِرِينَ عَلَيْهِ حَتَّى يَطْلُبَ نَاقَتَهُ<sup>(١٤)</sup> ؟ فَقَالُوا : بَلَى ، قَالَ<sup>(١٥)</sup> :

(١) ع ، ب : (المرء) مكان (الحُرّ) .

الوِتر : شرحها النَّاسِخُ الْوِترِ وَالتِّرَةُ الْحَقْدُ . ويقصد هنا الثَّأْرَ .

(٢) ز : بعد (أبو بكر) : الوالبي .

(٣) ع : (بهم) مكان (لهم) .

(٤) ز : (من) مكان (إلى) .

(٥) ز : (من بلاد) مكان (وبلاد) ، وفي ز ، ب : (إلى بلاد) .

(٦) (هذا) ساقطة من (ز) .

(٧) ز ، ١ : (أَنَّ) مكان (حَتَّى) .

(٨) (أُلِمَّ بِهَا) ساقطة من (ز ، ١) .

(٩) ز : (وأراجع) .

(١٠) (فَأَبَوْا) ساقطة من (ب) .

(١١) ع ، ب : (خَبَرُونِي) مكان (أخبروني) .

(١٢) ساقطة من (ز) .

(١٣) ع ، ب : (بعيره) مكان (ناقة) ، وفي ز : (ناقته) .

(١٤) ع ، ب : (بعيره) مكان (ناقته) .

(١٥) (قال) ساقطة من (ز) .

والله (١) لِلصَّاحِبِ (٢) أَعْظَمُ مِنْهُ (٣) حُرْمَةٌ (٤) وَمِنْ بَعِيرِهِ (٥) وَأَنْشَأَ يَقُولُ :  
 أَأَهْجُرُ وَالْمَهُومُ لَيْسَ هَاجِرُ  
 أَمْ أَغْدِرُ وَالْمَشْعُوفُ لَيْسَ غَدُورُ (٦)  
 أَأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
 سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصَبُورُ (٧)  
 هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضِلَّ بَعِيرَهُ  
 لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الذَّمَّامَ كَبِيرُ (٨)  
 فَلِلصَّاحِبِ الْمَتْرُوكِ أَعْظَمُ مِنْهُ  
 عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ (٩)

(١) ز ١ ، ز ٢ : (فوالله) .

(٢) ساقطة من (ب) ، وفي ع : (الصَّاحِب) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (لصاحب) .

(٣) (منه) ساقطة من سائر النسخ .

(٤) ساقطة من (ع ، ب) .

(٥) ز ١ ، ز ٢ ، ت : (بعير) مكان (بعيره) ، وما أثبتته من (ع ، ب) .

(٦) ز ١ : (يجور) مكان (هيجور) ، (أعذر والمشعوف) مكان (أَمْ أَغْدِرُ وَالْمَشْعُوف) . ز ٢ : العَجَزُ مختلف : (أعذر إلى المغشوف ليس عزول) .

(٧) ب : (وليس) مكان (ليس) . هذا البيت والأبيات الثلاثة التي تليه منسوبة لأبي دهل ، ويقال إنها للمجنون في كتاب (أمالى المرتضى) للشرّيف المرتضى (ص ١١٨) .

(٨) ع ، ب : (كثير) مكان (كبير) . ب : (الزَّمان) مكان (الذَّمَّام) .

(٩) هذا البيت ساقط من (ز ١) . ع ، ب : (وللصاحب) مكان (فللصَّاحِب) ، (المحضور) مكان (المتروك) .

ب ، ع ، ز ٢ : (حرمة) مكان (مِنَّة) . ع : (على صاحبه مِمَّن) مكان (على صاحب من أن) ، وفي ب : (على صاحبة مِمَّن) .

عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنَّهَا  
 إِذَا وُلِّيتَ حُكْمًا عَلَيَّ تَجُورُ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا أَكْثَرَ الْأَخْبَارَ أَنْ قَدْ تَزَوَّجْتَ  
 فَهَلْ يَأْتِيَنِي بِالطَّلَاقِ بَشِيرُ<sup>(٢)</sup>

وقال إسحاق<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَارَةَ<sup>(٤)</sup> عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ بَنِي مُرَّةَ<sup>(٥)</sup>  
 قَالَ<sup>(٦)</sup> : خَرَجَ الْمُلُوحُ أَبُو الْمَجْنُونِ فِي عِدَّةٍ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ وَمَعَهُ الْمَجْنُونُ<sup>(٧)</sup> وَذَلِكَ قَبْلَ  
 أَنْ يُبْتَلَى<sup>(٨)</sup> بِمَا<sup>(٩)</sup> ابْتُلِيَ بِهِ<sup>(١٠)</sup> ، فَمَرُّوا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ بِلَاكْثُ<sup>(١١)</sup> فَبَيْنَا هُمْ فِي

(١) ب : لفظ الجلالة (الله) ساقطة من الصدر ، العجز : (على صحبة إذا وُلِّيتَ حُكْمًا عَلَيَّ تجور) . ز ١ :  
 ورد هذا البيت بعد :

هبوني امرأ منكم أضل بعيرهُ لهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الدَّمَامَ كَبِيرُ  
 (٢) ز ١ ، ز ٢ ، ت : (يَأْتِ مَنِي) مكان (يَأْتِيَنِي) وما أثبتته من (ع ، ب) . ز ٢ : (وما كثر) مكان (فما أكثر) ،  
 (وما قد مات) مكان (فهو يَأْتِيَنِي) . هذا البيت غير منسوب في (عيون الأخبار) لابن قتيبة (مجلد  
 ٤ ، ١٢٧) ، وقد ورد منسوباً إلى قيس في (لباب الآداب) لأسامة بن منقذ (ص ٤١٤) .  
 (٣) إسحاق : لعلة إسحاق بن الجصاص ، ذكره أبو الفرج في الأغاني (٢ : ١٠) .  
 (٤) ز ١ ، ز ٢ : (إسحاق بن عمار) مكان (عثمان بن عمار) .  
 (٥) ز ٢ : (أبي) مكان (بني) .

بنو مُرَّةَ : قبائل متعددة أشهرها بنو مُرَّةَ بن ذهل بن شيبان ، منهم : جَسَّاس قاتل كُلَيْبِ التَّغْلِبِيِّ  
 ومنهم الْمُثَنَّى بن حارثة القائد المشهور وأول من حارب الفرس أيام أبي بكر رضي الله عنه . (ابن  
 حزم ، جمهرة أنساب العرب ، (٣٢٤-٣٢٥) .

(٦) ع ، ب : قالوا .

(٧) قوله : (وقومه ومعه المجنون) ساقطة من (ع ، ب) .

(٨) قوله : (قَبْلَ أَنْ يُبْتَلَى) ساقطة من (ز ١ ، ز ٢) .

(٩) ز ١ ، ز ٢ : لَمَّا .

(١٠) ع ، ب : (فشا أمره) مكان (يُبْتَلَى بِمَا ابْتُلِيَ بِهِ) .

(١١) ز ٢ : (يولاكث) مكان (بلاكث) ، وفي ب : (البلاكث) .

بلاكث : عيون ونخل لقريش وهي بين خيبر ووادي القرى . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : بلاكث) .

مَسِيرِهِمْ<sup>(١)</sup> إِذْ قَالَ الْمَجْنُونُ لِفَتًى مِنْهُمْ كَانَ يُأْنِسُ بِهِ وَيُقْشِي إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup> سِرَّهُ<sup>(٣)</sup> : وَيَحْكُ  
 إِنِّي ذَكَّرْتُ لَيْلَى وَلَا بُدَّ لِي<sup>(٤)</sup> مِنَ الْإِنْصِرَافِ ، فَإِنْ نَفْسِي تَكَادُ تَهْلِكُ<sup>(٥)</sup> شَوْقًا إِلَيْهَا ،  
 فَنَاشِدُهُ<sup>(٦)</sup> أَنْ يَنْصَرِفَ مَعَهُ فَأَبَى ، فَقَالَ : اسْتَأْذِنْ أَبَاكَ ، قَالَ : إِنَّهُ لَا يَأْذَنُ لِي ،  
 وَلَكِنِّي<sup>(٧)</sup> أَنْصَرَفُ<sup>(٨)</sup> وَخُذِي ، قَالَ : وَأَنَا مَعَكَ وَلَكِنِّي أُعَلِّمُ أَخِي ، فَأَعْلَمَهُ ، فَقَالَ :  
 وَأَنَا مَعَكُمْ<sup>(٩)</sup> فَتَخَلَّفُوا<sup>(١٠)</sup> كَأَنَّهُمْ يَقْضُونَ حَاجَةً ثُمَّ كَرُّوا رُؤُوسَ<sup>(١١)</sup> إِبِلِهِمْ وَأَنْشَأَ  
 الْمَجْنُونُ<sup>(١٢)</sup> يَقُولُ :

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْقَا  
 عَ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هُوِيًا<sup>(١٣)</sup>  
 خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْ  
 رَاكِ وَهْنَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا<sup>(١٤)</sup>

(١) ع ، ب : (سيرهم) مكان (مسيرهم) .

(٢) (إليه) ساقطة من (زا) .

(٣) ز : (سِرَّهُ إِلَيْهِ) مكان (إليه سِرَّهُ) .

(٤) (لي) ساقطة من (زا ، ز) .

(٥) ب : (أَنْ تَهْلِكُ) مكان (تهلك) .

(٦) ز : (فَنَاشِدْتُهُ) مكان (فَنَاشِدُهُ) .

(٧) ب : (ولكن) مكان (ولكني) .

(٨) ز ، ١ : منصرف .

(٩) قوله : (ولكني أُعَلِّمُ أَخِي ، فَأَعْلَمَهُ ، فَقَالَ : وَأَنَا مَعَكُمْ) ساقطة من (زا ، ز) .

(١٠) ز ، ١ : فتحيلاً .

(١١) ع ، ب : (غَيَّرُوا وَحَوَّلُوا) مكان (كَرُّوا) . ز ، ١ : (كَرَّ رَأْسَ) مكان (كَرُّوا رُؤُوسَ) .

(١٢) (المجنون) ساقطة من (ب) .

(١٣) ز ، ١ : (من بلاكت بالبقياع) مكان (بالبلاكت فالبقياع) . هذا البيت والبيتان اللذان يليانه في

معجم البلدان باختلاف بعض الألفاظ (بلاكت) .

(١٤) (خطرة) ساقطة من (ب) .

قُلْتُ لَبَّيْكَ إِذْ دَعَانِي لَكَ الشُّو  
قُ وَلِلْحَادِيَيْنِ كُرًّا الْمَطِيًّا<sup>(١)</sup>

قال الوالبي: فَلَمَّا طَالَ بِهِ الْوَجْدُ<sup>(٢)</sup> وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النَّظَرِ إِلَيْهَا خَرَجَ مُتَنَكِّراً<sup>(٣)</sup> يُرِيدُ حَيَّ لَيْلَى ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قُرْبِ الْحَيِّ بَقِيَ مُتَحَيِّراً لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ وَيَحْتَالُ لِلدُّخُولِ عَلَى الْحَيِّ ، عَسَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا نَظْرَةً ، فَبَيْنَا<sup>(٤)</sup> هُوَ كَذَلِكَ إِذْ رَأَى عَجُوزاً مَعَهَا سَائِلٌ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ تَدُورُ بِهِ الْأَبْوَابَ<sup>(٥)</sup> . فقال : يَا عَجُوزُ مَا تُرِيدِينَ مِنْ هَذَا السَّائِلِ ! قالت : نِصْفَ مَا يَأْخُذُ ، قال : ضَعِي هَذِهِ السِّلْسِلَةَ [فِي<sup>(٦)</sup> عُنُقِي وَخُذِي مَا عَلَيَّ مِنَ الثِّيَابِ ، فَأَخَذَتْ<sup>(٧)</sup> الْعَجُوزُ السِّلْسِلَةَ<sup>(٨)</sup>] ، فَوَضَعَتْهَا فِي<sup>(٩)</sup> عُنُقِ الْمَجْنُونِ وَأَقْبَلَتْ تَدُورُ بِهِ الْأَبْوَابَ<sup>(١٠)</sup> وَالصَّبَّيَانُ يَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ وَيَصِيحُونَ بِالْكِلَابِ عَلَيْهِ<sup>(١١)</sup> ، فَلَمَّا صَارَ قَرِيباً<sup>(١٢)</sup> مِنْ خِباءِ لَيْلَى أَنشَأَ يَقُولُ<sup>(١٣)</sup> :

(١) ت : (كُرًّا) مكان (كُرًّا) ، وفي ب ، ع : (حُثًّا) ، وما أثبتته من (زا ، ز٢) . ١ا : (إِنْ) مكان (إِذْ) في الصدر ، (الحاديَيْنِ) مكان (للحاديَيْنِ) .

(٢) ع ، ب : (الشوق) مكان (الوجد) .

(٣) ع : (متنكراً) مكان (متنكراً) ، وفي ز٢ : (متفكراً) .

(٤) ب : (فبينما) مكان (فبينما) .

(٥) ١ا ، ز٢ : (على الأبواب) مكان (الأبواب) .

(٦) ع ، ب : (على) مكان (في) .

(٧) ع : (فأخذت) مكان (فأخذت) .

(٨) قوله : [في عنقي وخذي ... العجوز السلسلة] زيادة من سائر النسخ يقتضيها السياق .

(٩) ع ، ب : (ووضعتها على) مكان (فوضعتها في) .

(١٠) ت : (للأبواب) مكان (الأبواب) ، وفي ١ا ، ز٢ : (على الأبواب) ، وما أثبتته من (ع ، ب) .

(١١) قوله : (ويصيحون بالكلاب عليه) ساقط من (ع ، ب) . ٢٠ : (عليه بالكلام) مكان (بالكلاب عليه) .

(١٢) ٢٠ : (قرب) مكان (صار قريباً) .

(١٣) (يقول) ساقطة من (ز٢) .

هَنِيئًا مَرِيئًا مَا أَخَذَتْ وَلَيْتَنِي  
 أَرَاهَا وَأُعْطِي كُلَّ يَوْمٍ ثِيَابِيَا<sup>(١)</sup>  
 وَيَا لَيْتَهَا تَذْرِي بَأَنِّي خَلِيلُهَا  
 وَأَنِّي أَنَا الْبَاكِي عَلَيْهَا بُكَائِيَا<sup>(٢)</sup>  
 خَلِيلِي لَوْ أَبْصَرْتُمَانِي ، وَأَهْلُهَا  
 لَدَيَّ حُضُورٌ يَجْلِسُونَ سَوَائِيَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمَّا دَخَلْتُ الْحَيَّ خَلَّيْتُ مِقْوَدِي  
 بِسِلْسِلَةٍ أَسْعَى أَجْرُ عَصَائِيَا<sup>(٤)</sup>  
 أَمِيلُ بِرَأْسِي تَارَةً وَتَقْوُدُنِي  
 عَجُوزٌ مِنَ السُّوَالِ تَسْعَى أَمَامِيَا  
 وَقَدْ أَخَذَقَ الصَّبِيَانُ بِي وَتَجَمَّعُوا  
 عَلَيَّ وَشَدُّوا بِالْكِلَابِ وَرَائِيَا  
 نَظَرْتُ إِلَى لَيْلَى فَلَمْ أَمْلِكِ الْبُكََا  
 فَقُلْتُ أَرْحَمِي ضَعْفِي وَشِدَّةَ مَا بِيَا  
 فَقَامَتِ هَيُولًا وَالنِّسَاءُ مِنْ أَجْلِهَا  
 تَمَشَّيْنَ نَحْوِي إِذْ سَمِعْنَ بُكَائِيَا<sup>(٥)</sup>

(١) ز ٢ : (ثوابيا) مكان (ثيابيا) .

(٢) ب : العَجُزُ مختلف : (لدي حضور خلتما في سوائيا) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ب) . ع : (خلتmani) مكان (يَجْلِسُونَ) . ز ١ ، ز ٢ : العَجُزُ مختلف : (الذي حضر يحسن سِرابيا) .

(٤) ز ١ ، ز ٢ : (لسلسلة) مكان (بسلسلة) . ب : ورد هذا البيت بعد :

ويا ليتها تدرني بِأَنِّي خَلِيلُهَا وَأَنِّي أَنَا الْبَاكِي عَلَيْهَا بُكَائِيَا

(٥) ع : (هيوباً) مكان (هيولاً) ، وفي ز ١ ، ب : (هبوباً) . ع ، ب : (لأجلها) مكان (من أجلها) ، وفي ز ١ ،

ز ٢ : (من أهلها) . ب : (سمعت) مكان (سمعن) .

هَيُول : ضوء الشمس : (ابن منظور ، اللسان : هيل) .

- مُعَذِّبَتِي لَوْلَاكِ مَا كُنْتُ سَائِلًا  
 أَذُورُ عَلَى الْأَبْوَابِ فِي النَّاسِ عَارِيَا (١)  
 وَقَائِلَةً وَارْحَمَتَا لِشَبَابِهِ  
 فَقُلْتُ أَجَلٌ وَارْحَمَتَا لِشَبَابِيَا (٢)  
 أَصَاحِبَةَ الْمُسْكِينِ مَاذَا أَصَابَهُ  
 وَمَا بِالْهُ يَمْشِي الْوَجَا مُتَعَاشِيَا (٣)  
 وَمَا بِالْهُ يَبْكِي . فَقُلْتُ : لِمَا بِهِ  
 أَلَا إِنَّمَا أَبْكِي لَهَا لَا لِمَا بِيَا (٤)  
 بَنِي عَمٍّ لَيْلَى مَنْ لَكُمْ غَيْرَ أَنَّنِي  
 مُجِيدٌ بَلِيلَى مَا حَيِّتُ الْقَوَافِيَا (٥)

(١) ع : (عاديا) مكان (عاريا) .

(٢) ز ٢ : (وارحمة) مكان (وارحمتا) فِي الصُّدْرِ وَفِي الْعَجْزِ أَيْضًا .

(٣) ع : (الوجا) مكان (الوجى) ، وَفِي ز ١ : (الوحي) ، وَفِي ب : (الوعا) . ب : (أصاحوا) مكان (أصاحبة) . ع : (مُتَعَاشِيَا) مكان (متعايشا) ، وَفِي ب : (مقاسيا) .

الوجا : شرحها النَّاسُخُ فِي الْهَامِشِ : وَجِي الْفَرَسُ وَهُوَ أَنْ يَجِدَ فِي حَافِرِهِ وَجَعًا . وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ . (ابن منظور ، اللسان : وجا) .

متعاشيا : تَعَاشَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَيِ تَغَافَلْتُ عَنْهُ كَأَنِّي لَمْ أَرَهُ . وَالْعِشَا : سُوءُ الْبَصَرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . (المصدر نفسه : عشا) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ب) . ز ٢ ، ع ، ت : (فَقَالَ) مكان (فَقُلْتُ) وَمَا أَتْبَعْتُهُ مِنْ (ز ١) . ز ٢ : (له) ساقطة من (باله) فِي الصُّدْرِ ، (لَهَا) مَكْرَرَةٌ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَجْزِ .

(٥) ز ١ ، ز ٢ : (هم) مكان (لكم) فِي الصُّدْرِ ، (محب لليلى) مكان (مجيد بليلى) .

ورد هذا البيت فِي (ب) بعد :

أَصَاحِبَةَ الْمُسْكِينِ مَاذَا أَصَابَهُ      وَمَا بِالْهُ يَمْشِي الْوَجَا مُتَعَاشِيَا

وَدِدْتُ عَلَى طِيبِ الْحَيَاةِ لَوْ أَنَّهَا  
يُزَادُ لِلَّيْلِ عُمْرُهَا مِنْ حَيَاتِيَا (١)  
فَمَا زَادَنِي الْوَأْشُونَ إِلَّا صَبَابَةً  
وَلَا زَادَنِي النَّاهُونَ إِلَّا تَمَادِيَا  
فِيَا أَهْلَ لَيْلَى أَكْثَرَ اللَّهُ فِيكُمْ  
مِنْ أَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لِيَا (٢)  
فَمَا مَسَّ جَنْبِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا  
وَجَدْتُ وَشِيكاً رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا (٣)

فَلَمَّا (٤) فَرَّغَ مِنْ شِعْرِهِ مَرَّةً عَلَى وَجْهِهِ (٥) عُرْيَانًا (٦) مَا يَلُوبِي عَلَى شَيْءٍ فَمَرَّ  
بِطَبِيبَيْنِ وَهُمَا (٧) جَالِسَانِ عَلَى قَارِعَةٍ (٨) الطَّرِيقِ ، فَدَنَا مِنْهُمَا وَقَالَ : هَلْ فِيكُمَا (٩) مَنْ  
يُدَاوِينِي (١٠) ؟ قَالَا : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْمَجْنُونُ الْمُسْتَهَامُ بِلَيْلَى ، فَقَالَا : وَاللَّهِ مَا  
لِلْعُشَاقِ عِنْدَنَا دَوَاءٌ (١١) ، فَانْشَأَ الْمَجْنُونُ (١٢) يَقُولُ :

(١) ز١ ، ز٢ : (لَوْ أَنَّهَا) مكان (لَوْ أَنَّهَا) .

(٢) سائر النسخ : (كَثُرَ) مكان (أَكْثَرَ) . ز٢ : (تَجُودُوا) مكان (تَجُودُوا) .

(٣) ع : (في روابيَا) مكان (في ثيابيَا) ، وفي ب : (من ورائيَا) . ز٢ : (ريحها) مكان (ريحها) . ز١ :  
(مشى) مكان (مسَّ) ، (ذكرها) مكان (ذكرتها) .

(٤) ب : قبلها : (قال) .

(٥) (وجهه) ساقطة من (ز٢) .

(٦) ع ، ز٢ ، ب : (لا) مكان (ما) .

(٧) (وهما) ساقطة من (ع ، ز٢ ، ب) .

(٨) (قارعة) ساقطة من (ع ، ب) .

(٩) ز١ ، ز٢ : (أفِيكُمَا) مكان (هل فيكما) .

(١٠) ز١ : (يُدَاوِينِي) مكان (يُدَاوِينِي) .

(١١) ع : بعد (دواء) : (هو أبلغ من حبيب ضجيع إلى جنبه) ومثله في (ب) دون (هو) .

(١٢) (المجنون) ساقطة من (ع ، ب) .



- طَبِيبِيَّ لَوْ دَاوَيْتُمَانِي أُجِرْتُمَا  
 (١) أَمَّا لَكُمَا تَسْتَغْنِيَانِ عَنِ الْأَجْرِ  
 فَقَالَا بِحُزْنٍ : مَالِكَ الْيَوْمَ حِيلَةٌ  
 (٢) فَمُتْ كَمَدًّا أَوْ عَزَّ نَفْسَكَ بِالصَّبْرِ  
 وَقَالَا : دَوَاءُ الْحُبِّ غَالٌ وَدَاوُهُ  
 (٣) رَخِيسٌ وَلَا يُنْبِيكَ شَيْئًا كَمَنْ يَدْرِي  
 فَمَا بَرِحَا حَتَّى كَتَبْتُ وَصِيَّتِي  
 (٤) وَنَشَرْتُ أَكْفَانِي وَقُلْتُ اخْفِرَا قَبْرِي  
 فَمَا خَيْرُ عَشْقٍ لَيْسَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ  
 (٥) كَمَا قَتَلَ الْعُشَّاقُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ  
 أَلَا حَبَّذَا الْبَيْضُ الْأَوَانِسُ كَالدَّمَى  
 (٦) وَإِنْ كُنَّ يُسْكِرْنَ الْفَتَى أَيْمًا سُكْرٍ

(١) ز ٢ : (كلمتا) مكان (لكمما) ، (على) مكان (عن) في العَجْز . ز ١ ، ٢ : (تستغنيان) مكان (تستغنيان) . ب : (فما) مكان (أما) في العَجْز .

(٢) ز ١ ، ٢ : (يجوز) مكان (بحزن) .

(٣) ع ، ب : (فقالا) مكان (وقالا) ، وفي ز ٢ : (فقال) ، وفي ز ١ : (فقالوا) . ز ١ : (يلبيك) مكان (يُنْبِيك) ، وفي ع ، ب : (ينشدك) ، وفي ز ٢ : (يلبيك) .

(٤) ب ، ع ، ت : (احفروا) مكان (احفروا) وما أثبتته من (ز ١ ، ٢) . ز ١ ، ٢ : (كتمت) مكان (كتبت) ، (وهيأت) مكان (ونشرت) . ز ٢ : (برح) مكان (برحا) .

(٥) ز ١ : (فيا خير) مكان (فما خير) . ب : (ولا خير في عشق) مكان (فما خير عشق) .

(٦) ز ١ ، ٢ : (تلك) مكان (الببيض) . ب : (السَّوَالِفُ والدَّما) مكان (الأوانس كالدَّمَى) ، (وكان يسكرون الفتى) مكان (وإن كُنَّ يُسْكِرْنَ الفتى) .

شرح النَّاسِخ (الدَّمَى) في الهامش : جمع دمية وهي اللعبة المنقَّشة .

قال : فما مَضَى <sup>(١)</sup> إِلَّا قَلِيلًا إِذْ <sup>(٢)</sup> هُوَ بِغُرَابٍ سَاقِطٍ عَلَى شَجَرَةٍ يَنْعَبُ <sup>(٣)</sup> ، فَدَنَا مِنْهُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ هَيَّجْتَ لَوْعَتِي  
فَوَيْحَكَ خَبَّرَنِي بِمَا أَنْتَ تَصْرُخُ <sup>(٤)</sup>  
أَبِالْبَيْنِ مِنْ لَيْلَى ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا  
فَلَا زَالَ عَظْمٌ مِنْ جَنَاحِكَ يُفْسَحُ <sup>(٥)</sup>  
وَلَا زَالَ رَامٌ قَدْ أَصَابَكَ سَهْمُهُ  
فَلَا أَنْتَ فِي عِشٍّ وَلَا أَنْتَ تَفْرَحُ <sup>(٦)</sup>  
وَلَا زِلْتَ عَنْ عَذْبِ الْمِيَاهِ مُنْفَرًّا  
وَوَكَّرَكَ مَهْدُومٌ وَبَيْضُكَ يُرْضَحُ <sup>(٧)</sup>  
وَإِنْ طِرْتَ أَرَدْتِكَ الْحُتُوفُ وَإِنْ تَقَعَ  
يُقَيِّضُ تُعْبَانُ بِوَجْهِكَ يَنْفُحُ <sup>(٨)</sup>

(١) ز ١ : (فمضى) مكان (فما مضى) .

(٢) ب : (إِذَا) مكان (إِذْ) .

(٣) ب ، ز ١ ، ٢ : (ينعب) مكان (ينعب) .

(٤) ز ١ ، ٢ : (وويحك) مكان (فويحك) .

(٥) ز ١ ، ٢ : (فما) مكان (فلا) في العَجَز . ز ٢ : (جناحيك) مكان (جناحك) .

(٦) ز ١ ، ٢ : (عيش) مكان (عش) .

(٧) ز ١ ، ٢ : (يرضح) مكان (يرضح) . ز ٢ : (من) مكان (عن) في الصدر .

يُرْضَحُ : يُكْسَرُ . (ابن منظور ، اللسان : رضح) .

(٨) ع : (أودتك) مكان (أردتك) ، وفي ب : (أَوْرَتْكَ) . سائر النسخ : (فَإِنْ) مكان (وَإِنْ) في الصدر . ز ٢ :

(يغيفض) مكان (يُقَيِّضُ) ، وفي ع : (تَقَيِّضُ) . ز ١ : (الختوف) مكان (الحتوف) . ز ٢ : الصدر

مختلف : (فإن ظفرت أردتك الحقوق وارتفع) .

وعَايَنْتَ قَبْلَ الْمَوْتِ لِحْمَكَ مُشْدَحًا  
 على حَرٍّ جَمْرٍ النَّارِ يُشْوَى وَيُطْبَخُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا زِلْتَ فِي شَرِّ الْعَذَابِ مُخْلَدًا  
 وريشك مَنُشُوفٌ وَلِحْمُكَ يُشْدَحُ<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً :

أقولُ وقد صَاحَ ابْنُ دَأْيَةٍ غُدُوَّةً  
 بِبُعْدِ النَّوَى لَا أَخْطَأْتُكَ الشَّبَائِكُ<sup>(٣)</sup>  
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ رَائِعِي أَنْتَ رَوْعَةٌ  
 بِبَيِّنَوْنَةِ الْأَحْبَابِ ، الْفِكَ فَارِكُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا بَضْتُ فِي خَضِرَاءَ مَا عِشْتَ بَيْضَةً  
 وَضَاقَتْ بِرُحْبَيْهَا عَلَيْكَ الْمَسَالِكُ<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) ١ ز : (عانيت) مكان (عانيت) . (ت) وسائر النسخ : (جَمْرٍ حَرٍّ) مكان (حَرٍّ جَمْرٍ) وفي فَرَّاج (حَرٍّ جَمْرٍ) وهو ما أثبتته . ع ، ب : (مسرخوا) مكان (مُشْدَحًا) ، وفي ز ١ ، ٢ : (مشرحا) .  
 شَدْخ : كَسَرَ وَهَشَّمَ . (ابن منظور ، اللسان : شدخ) وفيه شَدْخُهُ ولم أجد في المعاجم (أَشْدَحَ) .  
 (٢) ١ ز : (يشرح) مكان (يُشْدَحُ) ، وفي ز ٢ : (يشرح) ، وفي ب : (يسرخ) .  
 (٣) ت : (خَطَّأْتُكَ) مكان (أَخْطَأْتُكَ) وما أثبتته من سائر النسخ . ب : (واية عنوة) مكان (دأية غدوة) .  
 ابن دَأْيَةٍ : الغراب . (ابن منظور ، اللسان : دأى) .  
 (٤) ١ ز ، ٢ : (وفي) مكان (أفي) في الصدر . ب : (بل أنت فاك) مكان (إلفك فارك) .  
 فارك : كتب الناسخ في الهامش شرحاً لها : مخالف .  
 (٥) ١ ز ، ٢ : (برحبتها) مكان (برُحبيها) ، وفي ب : (بما رحبت) .

وفَارَقْتُ أُمَّ الْأَفْرُخِ السُّودِ عَنْ قَلْبِي  
 وَنَاحَتْ عَلَى أَبْنَيْكَ الضَّرُوسُ الْمَمَاحِكُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَصْبَحْتُ مِنْ بَيْنِ الْأَحِبَّةِ هَالِكًا  
 كَمَا أَنَا مِنْ بَيْنِ الْأَحِبَّةِ هَالِكُ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> :

أَمِنْ أَجْلِ غِرْبَانٍ تَصَايَحْنَ غُدُوَّةً  
 بِبَيْنُونَةِ الْأَخْبَابِ دَمْعُكَ سَافِحُ<sup>(٣)</sup>  
 نَعَمْ جَادَتْ الْعَيْنَانِ مِنِّي بِعَبْرَةٍ  
 كَمَا سُلِّ مِنْ نَظْمِ اللَّالِي تَطَاوُحُ<sup>(٤)</sup>

- (١) ع ، ب : (وباحت) مكان (وناحت) ، وفي ز١ : (وناحت) . ز٢ ، ب : (الأفراخ) مكان (الأفرخ) .  
 ب : (السوء) مكان (السود) ، (المماحك) مكان (المماحك) .  
 الضَّرُوسُ : شرحها النَّاسِخُ في الهامش الناقية الضَّرُوسُ التي تَعَصَّ حاليها . وفي اللسان : هي  
 العضوضُ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ . (اللسان : ضرر) .  
 المَمَاحِكُ : شرحها النَّاسِخُ في الحاشية : المتماذي . وكذلك في (اللسان : محك) .  
 (٢) الجملة ساقطة من (ع ، ب) .  
 (٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز١ : (يصايحن) مكان (تصايحن) ، وفي ز٢ : (يصاحن) . ز١ ، ز٢ :  
 (منايح) مكان (سافح) ، (عينا) مكان (دمعك) ، وفي ت : (عينك) ، وفي فَرَّاج : (دمعك) وهو ما  
 أثبتته .  
 (٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (منا) مكان (مني) .  
 تَطَاوُحُ : شرحها النَّاسِخُ في الهامش : تطاوت بهم النوى أي ترامت . وكذلك في (اللسان :  
 طوح) .

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَا صَحْتَ بَعْدَهَا  
وَأَمَكْنَ مِنْ أَوْدَاجِ حَلْقِكَ ذَابِحٌ<sup>(١)</sup>  
تَرَوُّعُ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ ذَوِي الْهَوَى  
إِذَا أَمِنُوا التَّشْحَاجَ أَنْكَ صَاحِحٌ<sup>(٢)</sup>  
وَعَدَّ شَوَاةَ الْحُبِّ وَاتْرُكُهُ جَانِباً  
وَكُنْ رَجُلاً وَاجْمَعْ كَمَا هُوَ جَامِعٌ<sup>(٣)</sup>

قال أبو بكر<sup>(٤)</sup> : ثُمَّ مَضَى عَلَى وَجْهِهِ ، فَبَيْنَا<sup>(٥)</sup> هُوَ يَدُورُ إِذْ هُوَ<sup>(٦)</sup> بِأَطْيَارٍ عَلَى  
أَشْجَارٍ يَجَاوِبُ<sup>(٧)</sup> بَعْضُهَا بَعْضاً وَيَهْدِرُونَ<sup>(٨)</sup> . فَدَنَا مِنْهُمْ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ٢ : (يا) ساقطة من الصدر . ت : (أرواج) مكان (أوداج) ، وفي ز ١ :  
(أوداج) ، وفي ز ٢ : (أدواج) ، وفي فراج : (أوداج) وهو ما أثبتته .  
أوداج : جمع ودج ، والودجان عرفان متصلان من الرأس إلى السخر . (ابن منظور ، اللسان : ودج) .  
(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ٢ : (أموا) مكان (أمنوا) ، (التشحاج) مكان (التشحاج) . (صانح)  
ساقطة من (ت) وأثبتتها من (ز ١ ، ٢) .  
التشحاج : والغراب يشحج شحجاناً ، وقيل : شحيج الغراب ترجيع صوته ، فإذا مدَّ قيل : نَعَبَ ،  
وغراب شحاج : كثير الشحيج . (ابن منظور ، اللسان : شحج) .  
(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (جائياً) مكان (جانباً) . في فراج (سواء) مكان (شواة) ،  
وشرحها بقوله : عَدَّ سِوَاءَ الْحُبِّ : اتركه ونحوه عنك ، وأثبت ما في النسخ ولم أستعين لأي من  
الكلمتين معنى .

(٤) ز ٢ : بعد (أبو بكر) : والوالي .

(٥) ز ١ ، ٢ ، ب : (فبينما) مكان (فبيننا) .

(٦) ع ، ب : (مر) مكان (هو) .

(٧) ت ، ز ٢ : (تجاوب) مكان (يجاب) ، وما أثبتته من ع ، ز ١ ، ب .

(٨) ز ٢ : (ويهرون) مكان (ويهرون) . يهدرون ! : هكذا في الأصل .

أَلَا يَا حَمَامَاتِ اللَّوَى عُذْنَ عَوْدَةً  
 فَلِإِنِّي إِلَى أَصْوَاتِكُنَّ حَنُونٌ<sup>(١)</sup>  
 فَعُذْنَ فَلَمَّا عُذْنَ عُذْنَ لِشَقَوْتِي  
 وَكَدْتُ بِأَسْرَارِي لَهُنَّ أُبَيْنٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَعُذْنَ بِقَرْقَارِ الْهَدِيرِ كَأَنَّمَا  
 شَرِبْنَ حُمَيًّا أَوْ بِهِنَّ جُنُونٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَائِمًا  
 بَكَيْنَ فَلَمْ تَدْمَعْ لَهُنَّ عُيُونٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَكُنَّ حَمَامَاتِ جَمِيعًا بَغِيظِلْ  
 فَأَصْبَحْنَ شَتَّى مَا لَهُنَّ قَرِينٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَصْبَحْنَ قَدْ فَرَّقْنَ غَيْرَ حَمَامَةٍ  
 لَهَا مِثْلُ نَوْحِ الثَّائِلَاتِ رَنِينٌ<sup>(٦)</sup>

(١) ز ١ ، ٢ ، ت : (حزين) مكان (حنون) وما أثبتته من (ع ، ب) . ز ٢ : (حمات) مكان (حمامات) .

(٢) ت : (بشقوتي) مكان (لشقوتي) ، وفي ز ١ : (لشوقه) ، وفي ز ٢ : (لشوقه) وما أثبتته من (ع ، ب) .  
 ز ٢ : (بأسراري) مكان (بأسراري) .

(٣) ع ، ب : (مُدَامًا) مكان (حُمَيًّا) . ز ٢ : (بهدين) مكان (بهدير) .

القرقرة : ققرة الحمام إذا هدر ، والقرقرة من أصوات الحمام . (ابن منظور ، اللسان : قرر) .

(٤) ورد هذا البيت للمجنون في (العقد) لابن عبد ربّه (ص ٢٥٢) .

(٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

غِيظِلْ : شجر كثير ملتف وكذلك العُثْب ، وقيل هو اجتماع الشجر والتفافه . (ابن منظور ، اللسان : غطل) .

(٦) ز ١ ، ٢ : (فأصبحن) مكان (وأصبحن) . ع ، ب : (أنين) مكان (رنين) ، وقد ورد هذا البيت فيهما  
 بعد :

فلم ترعيني مثلهنَّ حمامًا      بَكَيْنَ فلم تدمعْ لَهُنَّ عِيُونُ  
الثَّائِلَاتِ : شرحها النَّاسِخ في الهامش : ثكلت المرأة إذا فقدت ولدَها .

تَذَكَّرُنِي لَيْلَى عَلَى بُعْدِ دَارِهَا  
 رَوَّاجِفُ قَلْبٍ بَاتَ وَهُوَ حَزِينٌ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا خَلَا فِي النَّوْمِ أَرَقَّ عَيْنُهُ  
 نَوَائِحُ وَرَقَ فَرَشُهُنَّ غُصُونُ<sup>(٢)</sup>  
 تَدَاعَيْنِ مِنْ بَعْدِ الْبُكَاءِ تَأْلَفًا  
 فَحَلَّلْنِ أَرْيَاشًا وَهْنٌ سَكُونُ<sup>(٣)</sup>  
 فَيَا لَيْتَ لَيْلَى بَغَضُوهُنَّ وَلَيْتَنِي  
 أَطِيرُ وَدَهْرِي عِنْدَهُنَّ أَكُونُ  
 أَلَا إِنَّمَا لَيْلَى عَصَا خَيْرُ رَأْنَةٍ  
 إِذَا غَمَّ زَوْهَا بِالْأَكْفِ تَلِينُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ أَيْضًا<sup>(٥)</sup> :

أَجِدِّي يَا حَمَامَةَ بَطْنِ قَوْ  
 فَقَدْ هَيَّجَتْ مَشْعُوفًا حَزِينًا<sup>(٦)</sup>

(١) ز ١ : (تذَكَّرُنِي) مكان (تذَكَّرُنِي) . ز ١ ، ٢ : (رواجف) مكان (رواجف) . ز ٢ : (قلبي) مكان (قلب) .

(٢) ز ١ ، ٢ : (أرقني) مكان (أرق) .

(٣) ت : (فحللن) مكان (فحللن) وما أثبتته من سائر النسخ . ز ١ ، ٢ : (أفراشاً) مكان (أرياشاً) . ب : (لنا) مكان (من) في الصدر ، (وهو) مكان (وهن) في العجز . في فراج (تألفاً) مكان (تألفاً) .

(٤) ع : (يلين) مكان (تلين) .

(٥) (وقال أيضاً) ساقطة من (ب) ، (أيضاً) ساقطة من (ع) .

(٦) ز ١ ، ٢ : (قومي) مكان (قو) ، وفي ب : (قو) . ز ١ ، ٢ ، ب : (مشغوفاً) مكان (مشغوفاً) .

قو : موضع ، وقيل موضع بين فيد والنَّجَاح وورد (بطن قو) في شعر امرئ القيس :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا      وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوْ فَعَرَّعَرَا

(ياقوت الحموي ، معجم البلدان : قو) .

- أَغْرَكَ يَا حَمَامَةَ بَطْنِ قَوْ  
بِأَنِّي لَا أَنَامُ وَتَهَجَّجِينَا (١)  
وَأَنِّي فِي الشَّكَاةِ أَقُولُ حَقًّا  
وَأَنَّكَ فِي شَكَاتِكَ تَكْذِبِينَا (٢)  
وَأَنِّي قَدْ بَرَّانِي الْحُبُّ حَتَّى  
ضَنَيْتُ وَلَا أَرَاكَ تَغْيِيرِينَا (٣)  
أَرَادَ اللَّهُ مُنْخَكِ فِي السُّلَامَى  
عَلَى مَنْ بِالْبُكَاءِ تُعَوِّلِينَا (٤)  
وَلَسْتُ وَإِنْ حَنَنْتُ أَشَدَّ وَجْدًا  
وَلَكِنِّي أَسِرُّرُ وَتُعْلِينَا (٥)

(١) ز ١ ، ٢ : (قومي) مكان (قَوْ) ، وفي ب : (قَوْه) .

(٢) ز ١ : (الشَّكَاةُ) مكان (شَكَاتِكَ) ، وفي ز : (الشُّكَاةُ) . ز ٢ : (لتكذبينا) مكان (تكذبينا) .

(٣) ع : (ضَنَيْتُ) مكان (ضَنَيْتُ) ، وفي ز ١ ، ٢ : (عنيتُ) ، وفي ب : (خفيتُ) . ع : (وما) مكان (ولا) في العَجَزِ .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (أزاد) مكان (أراد) ، (علي من البكاء) مكان (على من بالبكاء) .

السُّلَامَى : كلُّ عَظْمٍ مُجَوَّفٍ مِنْ صَغَارِ الْعِظَامِ . وفي حديث خُزَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ : حَتَّى آلَ السُّلَامَى أَي رَجَعَ إِلَيْهِ الْمَخ . وَالسُّلَامَى فِي الْأَصْلِ عَظْمٌ يَكُونُ فِي فَرْسِنِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ : إِنْ آخَرَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمَخُ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا عَجَفَ فِي السُّلَامَى وَفِي الْعَيْنِ . (ابن منظور ، اللسان : سلم) . وقد جعل فَرَّاجَ (مَحَلَّكَ) مكانَ (مُحَكِّ) وفسرها في الحاشية بأنَّ المحلَّ هو الجَذْبُ وَالْيَبَسُ وقال يُرَادُ : (أَرَادَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ سَلَامَتِيكَ يَابَسَةً) .

(٥) ز ١ : (وإن حبيت) مكان (وإن حننت) ، وفي ب : (وَأَذْ بِكَيْت) . ع : ورد هذا البيت بعد :

وَأَنِّي قَدْ بَرَّانِي الْحُبُّ حَتَّى ضَنَيْتُ وَلَا أَرَاكَ تَغْيِيرِينَا

وورد في (ب) بعد :

وبى مثلُ الذي بك غيرَ أَنِّي أَحُلُّ عَنْ الْعِقَالِ وَتَعْقِلِينَا



وبي مثلُ الذي بكِ غَيَّرَ أَنِّي  
أَحْلُ عَنْ الْعِقَالِ وَتَعْقِلِينَا (١)  
أَمَّا وَاللَّهِ غَيَّرَ قَلِيَّ وَبُغْضٍ  
ولكن يا لهُ جَزَعًا مُبِينَا (٢)  
لَقَدْ جُعِلْتُ دَوَاوِينَ الْغَوَانِي  
سِوَى دِيوَانٍ لَيْلَى يَمَحُيْنَا (٣)  
فَقَدِمًا كُنْتُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي  
وَأَقْدَرَهُمْ عَلَى مَا تَطْلُبِينَا (٤)  
أَلَا تَحْزِينَنِي رَوَعَاتِ قَلْبِي  
وَعِصْيَانِي عَلَيَّكَ الْعَاذِلِينَا (٥)

وقال أيضاً (٦) :

إِنْ سَجَعْتُ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٍ  
تُجَاوِبُ أُخْرَى مَاءَ عَيْنِكَ دَافِقُ (٧)

(١) هذا البيت ساقطٌ من (٢ز) . ١ز : (على) مكان (عن) في العَجْز . ب : (تقطعينا) مكان (تعقلينا) ،  
وورد هذا البيت في (ب) بعد :

وَأَنسِي قَدْ بَرَانِي الْحُبُّ حَتَّى ضَنَيْتُ وَلَا أَرَاكَ تَغْيِرِينَا

(٢) ٢ز : (ما) مكان (يا) في العَجْز . ب : (فلق) مكان (قلبي) . وورد هذا البيت في (٢ز) ، ب) بعد :

وَلَسْتُ وَإِنْ حَنَنْتِ أَشَدَّ وَجْدًا وَلَكِنِّي أُسِيرُ وَتُغْلِنِينَا

(٣) ع ، ب : (يمنحينا) مكان (يمحينا) ، وفي ١ز ، ٢ز : (تمنحينا) . ١ز ، ٢ز : (دوان) مكان (ديوان) .

(٤) ت ، ١ز : (وأقدره) مكان (وأقدرهم) ، وفي ٢ز : (قدارة) ، وما أثبتته من (ع ، ب) . ب : (قديماً) مكان

(فقديماً) .

(٥) ع ، ب : (ألا لا تنسين) مكان (ألا تحزينني) ، وفي ١ز ، ٢ز : (ألا تردينني) .

(٦) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٧) ع : (يجابوب) مكان (تجاوب) .

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بُكَاءَ حَمَامَةٍ  
 بِلَيْلٍ وَلَمْ يُخْزِنْكَ إِلْفُ مُفَارِقٍ  
 وَلَمْ تَرَ مَفْجُوعاً بِشَيْءٍ يُحِبُّهُ  
 سِوَاكَ وَلَمْ يَعْشُقْ كَعِشْقِكَ عَاشِقٌ<sup>(١)</sup>  
 بَلَى فَأَفَقَ عَنْ ذِكْرِ لَيْلَى فَإِنَّمَا  
 أَخُو الْحُبِّ مَنْ ذَاقَ الْهَوَى وَهُوَ تَائِقٌ<sup>(٢)</sup>

ثُمَّ جَلَسَ مُتَفَكِّراً<sup>(٣)</sup> حَزِيناً<sup>(٤)</sup> فَبَيْنَا<sup>(٥)</sup> هُوَ كَذَلِكَ إِذْ<sup>(٦)</sup> مَرَّتْ<sup>(٧)</sup> بِهِ<sup>(٨)</sup> سِرْبٌ  
 قَطاً<sup>(٩)</sup> يَتَطَايَرْنَ<sup>(١٠)</sup> فَوْقَ<sup>(١١)</sup> رَأْسِهِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

(١) ز ١ ، ٢ : (ير) مكان (نر) . ز ١ : (لشيء) مكان (بشيء) .

(٢) ز ١ ، ٢ ، ب : (ذائق) مكان (تائق) .

تائق : شرحها الناسخ : شائق .

(٣) ب : (مُفَكِّراً) مكان (مُتَفَكِّراً) .

(٤) ساقطة من (ز ١ ، ٢) .

(٥) ز ١ ، ٢ ، ب : فبينما .

(٦) ب : (إِذَا) مكان (إِذْ) .

(٧) سائر النسخ : مَرَّ .

(٨) (به) ساقطة من (ز ٢) .

(٩) ع ، ب : (من قطا) مكان (قطا) .

(١٠) ز ١ ، ٢ : (تطايرون) ، وفي ب : (يتطايرون) .

(١١) ز ١ ، ٢ : (من فوق) مكان (فوق) .

شَكُوتُ إِلَى سِرْبِ الْقَطَا إِذْ مَرَرْنَ بِي  
 فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبُكَاءِ جَدِيرُ<sup>(١)</sup>  
 أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ مُعِيرٍ جَنَاحَهُ  
 لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِلَّا فَمَنْ هَذَا يُؤَدِّي رِسَالَةَ  
 فَأَشْكُرُهُ إِنَّ الْمَحِبَّ شَكُورُ  
 وَأَيُّ قَطَاةٍ لَمْ تُعِرْنِي جَنَاحَهَا  
 فَعَاشَتْ بِضُرٍّ وَالْجَنَاحُ كَسِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو صَبُوتِي بَعْدَ كُرْبَتِي  
 وَنِيرَانُ شَوْقٍ مَا لَهُنَّ فُتُورُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنِّي لَقَاسِي الْقَلْبِ إِنْ كُنْتُ صَابِرًا  
 أَرْجِي غَدًا فَيَمَنْ يَسِيرُ أَسِيرُ<sup>(٥)</sup>

(١) أورد أبو عبيد البكري في (سمط اللالي) (ص ٣٨٣) إنشاد أبي عليّ القالي لهذا البيت والبيت الذي يليه ثم قال : (وهما للعبّاس بن الأحنف وبعدهما) : ثم أورد البيت الذي يلي البيت الذي بعده وبيتاً آخر :

فجاوبني من فوق غصن أراكه ألا كلنا يا مستعير معيرُ

(٢) ز ١ ، ٢ : (يعير) مكان (معير) ، وفي ب : (معين) . ز ٢ : (لعلّ) مكان (لعلّي) .

(٣) ز ١ ، ٢ : (فأي) مكان (وأي) . ز ٢ : الصّدر مختلف : (فأي قطاة لم قطاة لم تُعِرني جناحها) . ب : ورد هذا البيت بعد :

أسرب القطا هل من معير جناحه لعلّي إلى من قد هويت أطير

(٤) ز ٢ : (ويزال) مكان (ونيران) . ب : ورد هذا البيت بعد :

وإلا فمن هذا يؤدّي رسالة فأشكّره إن المحب شكور

(٥) ع : (غداً) مكان (أزجي غداً) ، (صائراً) مكان (صابراً) ، وفي ب : (طائراً) . ز ١ ، ٢ : (أرجي غداً فيما) مكان (أزجي غداً فيمن) . ب : العجز مختلف : (غداً فيمن يسير نسير) .

فَإِنْ لَمْ أُمْتُ هَمًّا وَغَمًّا وَكُرْبَةً  
يُعَاوِدُنِي بَعْدَ الزَّفِيرِ زَفِيرُ  
إِذَا جَلَسُوا فِي مَجْلِسٍ نَذَرُوا دَمِي ٤  
فَكَيْفَ تَرَاهَا عِنْدَ ذَلِكَ تُجِيرُ<sup>(١)</sup>  
وَدُونَ دَمِي هَزُّ الرَّمَاكِ كَأَنَّهَا  
تَوَقَّدُ جَمْرَ ثَاقِبٍ وَسَعِيرُ<sup>(٢)</sup>  
وَزُرْقٌ يَقِيلُ الْمَوْتَ تَحْتَ ظُبَاتِهَا  
وَنَبْلٌ وَمِرْنَانٌ لَهْنٌ طَحِيرُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا غَمِرَتْ أَعْجَاسُهُنَّ تَرَنَّمَتْ  
مُعْطَفَسَةٌ لَيْسَتْ بِهِنَّ كُسُورُ<sup>(٤)</sup>

(١) ز ٢ : (مجلساً) مكان (في مجلس) ، (ذمي) مكان (ذمي) ، وفي ب : (مني) . ز ١ : (ندراوا) مكان (ندروا) ، وفي ز ٢ : (ندروا) .

نذروا : كتب الناسخ تحتها هدروا ، وصوابها أهدروا .

(٢) ز ١ : (هن) مكان (هز) . ز ٢ : (موقد) مكان (توقد) .

(٣) ب : (وزرق) مكان (وزرق) . ع ، ب : (ظبائنها) مكان (ظبائتها) ، وفي ز ١ : (ضبايتها) ، (وشريان) مكان (ومرنان) ، وفي ز ١ ، ز ٢ : (وشريات) . وفي ز ١ ، ز ٢ : (تقيل) مكان (يقيل) ، (وليل) مكان (ونبل) .

شرح الناسخ (ميرنان) بأنه قوس مرنان ، أي له رنة وصوت . وشرح طحير : صوت .

(٤) ز ١ ، ز ٢ : (معطرة) مكان (معطفة) ، الصدر مختلف : (إذا غمضت أعجاسهن تغمضت) . ز ٢ : (لهن) مكان (بهن) في العجز . ع ، ب : (حركوا) مكان (غمرت) . ع : وردت بعد هذا البيت أبيات ،

ومثلها في (ب) بعد : (إذا غمرت أعجاسهن . . . .) وهي :

أرى النوم يأتي دون ليلى كأنما أتى دون ليلى حجة وشهور

وفي ب : (أتى) مكان (أتى) في العجز .

إذا ذكرتكَ النفسُ ميتُ صابئة وكاد فؤادي عند ذلك يطيرُ

وفي ع : (طير) مكان (يطير) .

ففكّي أسيراً مستهماً فإنّنه إلى ذاك منكم فارحمه فقيرُ

وفي ب : الصدر يختلف : (قتلت أسيراً مستهماً خائنه) .

طوت أم عمرو ركبها بعد هجعة لى يعملات ما لهن فتور

أعجاسهن : شرحها الناسخ بقوله جمع عجس وهي مقبضة القوس .

قَطَعْنَ الحِمَى والرَّمْلَ حَتَّى تَقْلَقَلَتْ  
 قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِهَا وَضُفُورُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَتْ أَخَافُ الْيَوْمَ أَنْ يَشْحَطَ النَّوَى  
 فَتَيَّ دَنِفًا مِنْ خَوْفِ ذَلِكَ يَضُورُ<sup>(٢)</sup>  
 سَلُّوا أُمَّ عَمْرٍو هَلْ يُنَوِّلُ عَاشِقُ  
 أَخُو سَقَمٍ أَمْ هَلْ يُفَكُّ أَسِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَا قُلْ لِلَّيْلِ هَلْ تُرَاهَا مُجِيرَتِي  
 فَإِنِّي لَهَا فِيمَا لَدَيَّ مُجِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 أَظْلُ [بِحِزْنٍ] إِنْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ  
 مِنْ الْوَرَقِ مِطْرَابُ الْعَشِيِّ بِكُورُ<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) ز ١ ، ٢ : (تعطن) مكان (قطعن) . ع ، ب : (الحصى) مكان (الحصى) . سائر النسخ : (ظفور) مكان (ضفور) . ب : (تقلقت) مكان (تقلقت) ، (أساقها) مكان (أعناقها) . ع : ورد هذا البيت بعد : طوت أُم عمرو ركبها بعد هَجْعَةٍ لَدَى يِعْمَلَاتٍ مَا لِهِنَّ فَتُورُ ضفور : شرحها النَّاسِخ (رسن) .
- (٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ : (فقال) مكان (وقالت) ، وفي ز ٢ : (فقلت) . ١ ، ٢ : (يسور) مكان (يضور) .
- يضور : شرحها النَّاسِخ (يفجع) .
- (٣) ١ : (اسألوا) مكان (سألوا) . ١ ، ٢ : (عمر) مكان (عمرو) . ع : ورد هذا البيت بعد : قَطَعْنَ الحِمَى والرَّمْلَ حَتَّى تَقْلَقَلَتْ قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِهَا وَضُفُورُ
- (٤) ب : (فإني لذي) مكان (فإني لها) ، وفي ز ١ ، ٢ : (فعندي بها) .
- (٥) ع ، ب : (ظلت) مكان (أظلت) . ت : (يكور) مكان (بكور) ، (بحزن) ساقطة من الصدر وما أثبتته من سائر النسخ .

بَكَتْ حِينَ ذَرَّ الشُّوقُ ثُمَّ تَرَنَّمَتْ  
 فَلَا صَحْلٌ جَافَ لَهُ وَصَفِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 لَهَا رُفْقَةٌ يُسَعِدْنَهَا فَكَأَنَّمَا  
 تَعَاطَيْنَ كَأَسَا بَيْنَهُنَّ تَدُورُ<sup>(٢)</sup>  
 بِجِزْعٍ مِنَ الْوَادِي فَضَاءٌ مَسِيلُهُ  
 وَأَعْلَاهُ أَثْلٌ نَاعِمٌ وَسَدِيرٌ<sup>(٣)</sup>  
 لَهَا نَهْرٌ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ سَاكِنٌ  
 وَآخِرُ وَخْشِي السَّحَالِ يَثُورُ<sup>(٤)</sup>

(١) (ت) وسائر النسخ : (بكت) مكان (بكت) وما أثبتته من فَرَّاج . ع ، ت ، ب : (الشرق) مكان (الشوق) وما أثبتته من (زا ، ز) . ١٠ : (فلا محمل) مكان (فلا صحل) ، وفي ز : (فلا مجمل) ، وفي ب : (بل صحل) . ع : (وفيه صفير) مكان (له وصفير) ، وفي ب : (وفيه مقير) . ١٠ ، ز : (زاد) مكان (ذر) .

صحل : شرحها الناسخ البحر في الصّوت .

(٢) سائر النسخ : (يدور) مكان (تدور) . ب : (تعانين) مكان (تعاطين) .

(٣) ب : (قضاء) مكان (فضاء) ، (أرسل) مكان (أثّل) . ع ، ب : (وسدور) مكان (وسدير) . ١٠ ، ز : (مثله) مكان (مسيله) .

(٤) ع : (ينور) مكان (يثور) ، (لها بقر) مكان (لها نهر) ، وفي ب : (بقر لها) . ع ، ب : (السّحال) مكان (السّحال) ، وفي ز ، ١٠ ، ٢ : (السّجال) . ع ، ب : بعد هذا البيت : (قال) ثم ما يلي :

أَجَدُّ بِأَحْيَاءِ الَّذِينَ يَكُورُ      وَبِأَنْ أَخِلَاءَ الَّذِينَ تَزُورُ  
 وفي ب : (أأخذ) مكان (أجد) ، (بات) مكان (بان) .

وَشَقَّ عَصَا الْجِيرَانِ يَوْمَ تَحْمَلُوا      نَوَى بِالْكَلْبِيَّاتِ عَنْكَ سَجُورُ  
 بِرَاهَةِ مَكْرُوهٍ مِنَ الْبَيْنِ لَمْ يَكُنْ      لَهَا دُونَ تَكْدِيرِ الصُّفَا نَكِيرُ  
 وهذا البيت غير موجود في (ب) .

بِحَدِّ أَتَاهَا أَنْ مَا بَيْنَ بِيْشَةِ      وَنَجْرَانِ مَخْضَرِ الْجَنْحَانِ مَطِيرُ  
 وفي ب : (بها بين بينة) مكان (ما بين بيشة) .

السّحال : شرحها الناسخ في الهامش : نهاق الحمار .

أَيَذْهَبُ عَقْلِي بَعْدَ حِلْمِي وَقَدْ عَلَا  
 عِذَارِي مِنْ لَوْنِ الْمَشِيبِ قَتِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 وَمُسْتَجْهَلِي بَعْدَ التَّحَلُّمِ نِسْوَةٌ  
 أَشَارَ بَلِيلِي نَحْوَهُنَّ مُشِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
 تَعَوَّدَنَّ قَتْلَ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّمَا  
 رَضَى وَدِمَاءُ الْمُسْلِمِينَ طَهُورٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَقُلْنَ تَزَوَّجَ فَارِعَ مَا كَانَ بَيْنَنَا  
 أَجَارَكَ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ مُجِيرٌ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَأَيًّا بَلَأِيٍّ مَا قَضَيْنَ لُبَّانَةً  
 وَقَدْ غَارَ أَوْ كَادَ النُّجُومُ تَغُورٌ<sup>(٥)</sup>

(١) ز ١ : العَجْزُ مختلف : (عن إزاري نور الشيب فتور) . ب : (علمي) مكان (حلمي) . ز ٢ : (علي أرى

نور) مكان (عذاري من لون) . ع ، ب : ورد هذا البيت بعد :

يَحْدُ أَتَاهَا أَنْ مَا بَيْنَ بَيْشَةٍ وَنَجْرَانٍ مَخْضَرُ الْجَنَانِ مَطِيرُ

الْقَتِيرِ : الشَّيْبُ وَقِيلَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ . (ابن منظور ، اللسان : قتر) .

العِذَارُ : الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ . (المصدر نفسه : عذر) .

(٢) ز ١ ، ز ٢ : (نشوة) مكان (نسوة) . ز ١ : (ميسر) مكان (مُشير) ، وفي ز ٢ : (مسير) .

(٣) ع ، ب : (لَهْنٌ) مكان (رَضَى وَ) . ب : (حَتَّى كَأَنَّمَا) مكان (كَأَنَّمَا) . ع : (النَّاسُ حَتَّى) مكان

(المسلمين) . ز ١ : البيت مختلف : (تعودن ماء المسلمين كَأَنَّمَا وضوء دماء المسلمين طهور) ،

وكذلك العَجْزُ فِي (ز ٢) .

(٤) ع : (فقلن) مكان (وقلن) ، وفي ب : (فقلت) .

(٥) ع ، ب : (قَلَأَ يَا) مكان (فَلَأَيًّا) ، (النَّهَارُ) مكان (النُّجُومُ) . ز ١ : (فقد) مكان (وقد) فِي الْعَجْزِ .

فَلَأَيًّا بَلَأِيٍّ : شَرَحَهَا النَّاسِخُ فَتَقْصِيراً بِتَقْصِيرِ .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

شُعِفَ الْفُؤَادُ بِجَارَةِ الْجَنْبِ  
فَظَلِلْتُ ذَا أَسْفٍ وَذَا كَرْبٍ<sup>(٢)</sup>  
يا جَارَتِي أُمَسَّيْتُ مَالِكَةَ  
روحي وغالبَتي على لُبِّي<sup>(٣)</sup>

وَذَكَرَ إِسْحَاقُ بْنُ الْهَيْثَمِ<sup>(٤)</sup> أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِلَيْلَى وَهِيَ واقِفَةٌ عَلَى بَابِ خَبَائِهَا  
فَقَالَتْ لَهُ<sup>(٥)</sup> : أَيَّنَ<sup>(٦)</sup> تَرِيدُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ فَقَالَ : أُرِيدُ بَنِي عَامِرٍ<sup>(٧)</sup> ، فَزَفَرَتْ زَفْرَةً ثُمَّ  
بَكَتَ<sup>(٨)</sup> وَأَنْشَأَتْ<sup>(٩)</sup> تَقُولُ<sup>(١٠)</sup> :

---

(١) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ : وردت بعد الجملة الأبيات التالية :

وقفت لليلى بعد عشرين حَجَّةٍ يَمُرُّ لَهَا فَانْهَلَتْ الْعَيْنُ تَذْمَعُ  
وفي ز ٢ : (ليلى) مكان (لليلى) .

فَأَمْرَضَ قَلْبِي حُبَّهَا وَطِلَابُهَا  
أَتَّبَعُ لَيْلَى حِينَ سَارَتْ وَخَيَّمْتُ  
كَأَنَّ زَمَانًا فِي الْفُؤَادِ مُعَلَّقًا  
أَبَيْتُ بِرُوحَاءِ الطَّرِيقِ كَأَنَّنِي  
فِيَا لِلْعَدَى مِنْ صَبْوَةٍ كَيْفَ أَسْمَعُ  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَلْفٌ وَمُودَعُ  
يَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرْتُ وَأَتَّبَعُ  
أَخْوَجُتُهُ أَوْصَالُهَا تَنْقَطِعُ

(٢) ع ١ ز ، ب : (شغف) مكان (شُعِفَ) . ع ١ ز : (بحارة) مكان (بجارة) .

(٣) ١ ز ، ٢ : الْعَجْزُ مُخْتَلَفٌ : (وغالبية على قلب) .

(٤) ١ ز ، ٢ : بعد (إسحاق بن الهيثم) : قال .

(٥) (له) ساقطة من (ز ٢) .

(٦) ١ ز ، ٢ : (إلى أين) مكان (أين) .

(٧) ٢ : (بني عامر أريد) مكان (أريد بني عامر) .

(٨) (ثم بكّت) ساقطة من سائر النسخ .

(٩) ١ ز ، ٢ : وَأَنْشَدَتْ .

(١٠) ب : بعدها : (ليلى) .



يا أَيُّهَا الرَّائِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ  
 عَرَّجْ لِأُنْبِيٍّ عَنِّي بَعْضَ مَا أَجِدُ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا رَأَى النَّاسُ مِنْ وَجْدٍ تَضَمَّنْتَهُمْ  
 إِلَّا وَوَجَدِي بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدُوا<sup>(٢)</sup>  
 حُبِّي رِضَاَهُ وَإِنِّي فِي مَوَدَّتِهِ  
 وَوُدِّهِ أَخِيرَ الْأَيَّامِ أَجْتَتَهُ هُدًى

ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَى الْمَجْنُونِ مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَقَالَتْ<sup>(٣)</sup> :  
 وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي  
 وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي  
 لَهُمْ غَرَضاً أَرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ  
 بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّهُمْ<sup>(٦)</sup>

(١) هذا البيت ساقط من (ب) . ز ٢ : (المزجي) مكان (المزجي) . ع : (لمجنون) مكان (لأنبيئ) .

(٢) ز ١ ، ز ٢ : (تضمَّنْتَهُ) مكان (تَضَمَّنْتَهُمْ) ، (أجد) مكان (وجدوا) . ب : (به) ساقطة من العَجَز .

(٣) (وقالت) ساقطة من (ز ١) ، وفي ع : (بقولها) ، وفي ب : (تقول) ، وفي ز ٢ : (هذه الأبيات) . وبعدها

تعليق في هامش (ز ١) على الأبيات التالية وما بعدها هو : (هذه الأبيات لأميمة محبوبة ابن الدَّمينَة ، مُخَاطَبَةٌ لَهُ بِهَا فِي زِيَارَةِ الْجَوَابِ لَهُ كَذَا فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ الدَّمينَة مِنْ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ لـ . . . . . مِنْ الدَّخْلِ فِي هَذَا الدِّيَّانِ) . وَقَدْ أَثْبَتَ فَرَّاجُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَمَا بَعْدَهَا فِي الدِّيَّانِ الَّذِي حَقَّقَهُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَيْسٍ .

(٤) ع : (خلفتني) مكان (أخلفتني) .

(٥) ز ١ ، ز ٢ : العَجَزُ مُخْتَلَفٌ : (لهم برى جسمي وأنت سليم) . ب : (غرضاً أرى مني) مكان (لهم غرضاً أرمي) .

(٦) ز ١ ، ز ٢ : (كلم) مكان (يَكْلِمُ) ، (كليم) مكان (كلوم) .

فَأَجَابَهُ الْمَجْنُونُ وَقَالَ (١) :

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي دَلَجَ الشَّرَى  
وَجَوُّنُ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُثُومٌ (٢)  
وَأَنْتِ الَّتِي أَغْضَبْتَ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ  
بَعِيدُ الرُّضَى دَانِي الصُّدُودِ كَظِيمٌ (٣)  
وَأَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتَ قَلْبِي صَبَابَةٌ  
وَرَقَرْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ فَهُوَ سَجُومٌ (٤)  
وَأَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتَ قَلْبِي حَزَازَةٌ  
وَفَرَّقْتَ قَرْحَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمٌ (٥)

---

(١) سائر النسخ : (فأجابها) مكان (فأجابه) . (وقال) ساقطة من (زا) .

(٢) ب ، ز ، ٢ : (الذي) مكان (التي) . ع ، ٢ : (جثوم) مكان (جثوم) . ز ، ١ ، ٢ ، ب : (بالجلهتين) مكان (بالجلهتين) . ١ : (وجوز) مكان (وجون) .

شرح النَّاسِخ (جون) في الهامش : الجون الأبيض والأسود أيضاً وهو من الأضداد .

الجلهتان : وجلهتا الوادي ناحيته وحرفاه ؛ وقال أبو زياد الكلابي : الجلهتان مكانان بالحمى ، حمى ضَرِيَّة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الجلهتان) .

(٣) ز ، ١ : (كضيم) مكان (كظيم) . ٢ : (الذي أغضبت) مكان (التي أغضبت) . ب : (فكلهم) مكان (كلهم) في الصدر .

(٤) ١ : (ورقرت) مكان (ورقرت) ، وفي ب : (أرقت) . ب ، ع : (فهو) مكان (هو) في العجز . ب ، ز ، ٢ : (الذي) مكان (التي) .

(٥) هذا البيت ساقط من (١ ، ٢) . ع : (فرح) مكان (قرح) ، وفي ب : (جرح) . ب : (حرارة) مكان (حزازة) ، (مزقت) مكان (فرقت) .

قال أبو بكر<sup>(١)</sup> : ثُمَّ إِنَّ الْمَجْنُونِ<sup>(٢)</sup> اعْتَلَّ<sup>(٣)</sup> فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ عِلَّةً<sup>(٤)</sup> شَدِيدَةً<sup>(٥)</sup> ،  
فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ<sup>(٦)</sup> تَعُوذُهُ وَتَقُولُ : إِنَّ تَهَيَّأَ لِي زِيَارَتَكَ<sup>(٧)</sup> غَدًا فَعَلْتُ<sup>(٨)</sup> ، فَأَنْشَأَ<sup>(٩)</sup>  
الْمَجْنُونُ<sup>(١٠)</sup> يَقُولُ :

تَعُوذُ مَرِيضًا أَسْقَمَتْهُ بِهَجْرِهَا  
وَلَوْ وَأَصْلَتْهُ عَادًا لَا يَعْرِفُ السُّقْمَا<sup>(١١)</sup>  
لَقَدْ أَضْرَمَتْ فِي الْقَلْبِ نَارًا مِنَ الْهَوَى  
فَمَا تَرَكْتُ عَظْمًا وَلَا تَرَكْتُ لَحْمًا  
وَإِنِّي عَلَى هِجْرَانِهَا وَصُدُودِهَا  
وَمَا حَلَّ بِي مِنْهَا أَرَى حُبَّهَا حَتْمًا<sup>(١٢)</sup>  
خَلِيلِي كُفًّا لَا تَلُومًا مُتَيَّمًا  
وَلَا تَقْتُلًا صَبًّا يَلُومُكُمَا ظُلْمًا<sup>(١٣)</sup>

(١) ز١ ، ٢ز : بعد (أبو بكر) : الوالبي .

(٢) ز١ : بعد (المجنون) : في بعض أيامه .

(٣) ساقطة من (ز٢) ، وفي ز١ : يعتلق .

(٤) عِلَّةٌ ساقطة من (ز١ ، ٢ز) .

(٥) ساقطة من (ع) ، (عِلَّةٌ شديدة) ساقطة من (ب) .

(٦) ز١ ، ٢ز : بعد (إليه) : ليلي .

(٧) ز١ ، ٢ز : (أتهَيَّأُ لزيارتك) مكان (إن تهَيَّأَ لي زيارتك) .

(٨) (فعلت) ساقطة من (ز١ ، ٢ز) .

(٩) ز٢ : فأنشد .

(١٠) ساقطة من (ز١ ، ٢ز) .

(١١) ع ، ب : (بجَبِّهَا) مكان (بهجرها) .

(١٢) ز١ ، ٢ز : (في جسمي) مكان (بي منها) .

شرح النَّاسِخِ فِي الْهَامِشِ حَتْمًا : قطعاً .

(١٣) ز٢ : (يقولكما) مكان (يلومكما) .

وقال<sup>(١)</sup> :

وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّهُمَا يَوْمَ وَدَّعْتُ  
 تَقُولُ لَنَا : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ أَدْرِي<sup>(٢)</sup>  
 وَكَيْفَ أَعَزِّي الْقَلْبَ بَعْدَ فِرَاقِهَا  
 وَقَدْ ضَاقَ بِالكَثْمَانِ مِنْ حُبِّهَا صَدْرِي<sup>(٣)</sup>  
 فـوالله والله الْعَلِيِّ مَكَانُهُ  
 لَقَدْ كَادَ عَقْلِي أَنْ يَزُولَ بِلَا أَمْرِي<sup>(٤)</sup>  
 خَلِيلِي مُرًّا بَعْدَ مَوْتِي بِثُرْبَتِي  
 فَقُولَا لِلَّيْلِ ذَا قَتِيلٍ مِنَ الْهَجْرِ<sup>(٥)</sup>

وقال أبو بكر<sup>(٦)</sup> : مَرَّ بِالْمَجْنُونِ رَجُلٌ وَهُوَ يَتَرَدَّدُ<sup>(٧)</sup> فِي الرَّمْلِ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ<sup>(٨)</sup> وقال :  
 مَا بِالْك<sup>(٩)</sup> يَا أَبَا الْمُهْدِي؟ فَأَنْشَأَ<sup>(١٠)</sup> وَهُوَ يَبْكِي<sup>(١١)</sup> ويقول<sup>(١٢)</sup> :

(١) ع ، ز ، ٢ : (وأُشْدَ أيضاً) ، وفي ز ، ١ ، ٢ : (وقال أيضاً) .

(٢) ت : (جشاني) مكان (شجاني) وما أثبتته من سائر النسخ . ز ، ٢ : (لما) مكان (لنا) .

(٣) ز ، ٢ : (وكيف) مكررة في الصدر .

(٤) ز ، ٢ : (عاد) مكان (كاد) . ز ، ١ ، ٢ : (أن يعود) مكان (أن يزول) ، (قلبي) مكان (عقلي) .

(٥) ع : (وقولا) مكان (فقولا) .

(٦) (أبو بكر) ساقطة من (ع ، ب) .

(٧) ع : (ترو) مكان (يتردد) .

(٨) (فتقدم إليه) ساقطة من (ع) .

(٩) ب : (مالك) مكان (ما بالك) .

(١٠) ز ، ١ ، ٢ : (فقال) مكان (فأنشأ) .

(١١) (فأنشأ وهو يبكي) ساقطة من (ع ، ب) .

(١٢) ساقطة من (ز ، ١ ، ٢) ، وفي ع ، ب : (فقال) .

- بِي الْيَوْمَ دَاءٌ لِلْهُيَامِ أَصَابَنِي  
 فَلَيْتَاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا (١)  
 فَمَا زَادَنِي النَّاهُونَ إِلَّا صَبَابَةً  
 وَمَا زَادَنِي الْوَأَشُّونَ إِلَّا تَمَادِيَا (٢)  
 كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ تَسْقِي جُفُونَهَا  
 غَدَاةً رَأَتْ أَظْعَانَ لَيْلَى غَوَادِيَا (٣)  
 غُرُوبٌ أَمَرَّتْهَا نَوَاضِحُ بُزْلٍ  
 مُعَلَّقَةٌ تُرْوِي نَخِيلاً صَوَادِيَا (٤)  
 أَمِرَّتْ فِافَاضَتْ مِنْ فُرُوعِ حَشِيثَةٍ  
 عَلَى جَذْوَلٍ يَغْلُو قَنَّا مُتَعَادِيَا (٥)  
 وَقَدْ بَعُدُوا وَاسْتَتَرَدَّ الْأَلُ دُونَهُمْ  
 بِدَيْمُومَةٍ قَفَرٍ وَأَنْزَلْنَ جَادِيَا (٦)

- (١) ب : (داء الهيام) مكان (داء للهيام) ، (فأعياك) مكان (فَلَيْتَاكَ) ، (بيا) مطموسة في العَجَز . أورد أبو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي (سِمَاطِ الدَّلَالِي) هَذَا الْبَيْتَ مَنْسُوباً إِلَى عُروَةَ بْنِ حِزَامٍ (ص ٩٥٠) .  
الهَيَامُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ مَاءٍ تَشْرَبُهُ . (ابنُ مَنْظُورٍ ، اللُّسَانُ : هِيم) .
- (٢) ز ١ ، ٢ : (ولا زادني) مكان (وما زادني) . ورد هذا البيت في موضع سابق في (ت) وسائر النسخ .
- (٣) ع : (عواديا) مكان (غواديا) . ب : (جفانها) مكان (جفونها) .
- (٤) ع : (يروى نخيلاً) مكان (تُرْوِي نَخِيلاً) ، وفي ز ١ : (توري نخيلاً) . ز ١ ، ٢ : (نزل) مكان (بُزْل) .  
 ز ٢ : (نخيلاً هواديا) مكان (نخيلاً صواديا) .
- شرح النَّاسِخِ نَوَاضِحُ : سَوَاقِي .
- بُزْلٌ : الْجَمَلُ فِي مَرَحَلَةٍ مِنْ مَرَاكِلِ عَمَرِهِ . (ابنُ مَنْظُورٍ ، اللُّسَانُ : بَزْل) .
- (٥) هذا البيت ساقط من (ب ، ز ٢) . ع : (تعلو) مكان (يعلو) .
- شرح النَّاسِخِ حَشِيثَةٍ : سَرِيعَةٌ .
- (٦) ع ، ز ٢ : (حاديا) مكان (جاديا) ، وفي ز ١ : (خاديا) . ب : (ونزلن) مكان (وأنزلن) . ز ١ ، ٢ : (ولدنوهم) مكان (الآلُ دونهم) ، وفي ب : (الآن دونهم) .

قال : ثُمَّ تَأَوَّهَ وَاسْتَعْبَرَ<sup>(١)</sup> ، فَرَأَيْتُ دُمُوعَهُ<sup>(٢)</sup> تَبْتَدِرُ<sup>(٣)</sup> عَلَى خَدَّهِ كَاللُّوْلُؤِ الْمَنْشُورِ  
وَسَمَطِ<sup>(٤)</sup> الْجُمَانِ الْمَفْصَلِ<sup>(٥)</sup> بِالشُّذُورِ شَفْعًا وَوَتْرًا ثُمَّ بَرَّقَتْ عَيْنُهُ نَحْوِي<sup>(٦)</sup> وَأَنْشَأَ  
يقول :

ذَكَرْتُ عَشِيَّةَ الصَّدْفَيْنِ لَيْلَى  
وَكُلَّ الدَّهْرِ ذَكَرَهَا جَدِيدُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا حَالَ الْغُرَابُ الْجَوْنَ دُونِي  
فَمُنْقَلَبِي إِلَى لَيْلَى بَعِيدُ<sup>(٨)</sup>  
عَلَيَّ الْيَسَّةُ إِنْ كُنْتُ أَذْرِي  
أَيَنْقُصُ حُبُّ لَيْلَى أَمْ يَزِيدُ<sup>(٩)</sup>  
لَهَا فِي طَرْفِهَا لَحَظَاتُ حَتْفٍ  
ثُمِّيتُ بِهَا وَتُخَيِّي مَنْ تُرِيدُ<sup>(١٠)</sup>

(١) ع ، ب : (استغفر) مكان (استعبر) .

(٢) ز١ ، ٢ ، ب : (دمعه) مكان (دموعه) .

(٣) ع ، ب : (يبتدر) ، وفي ز١ : (تبتدر) ، وفي ز٢ : (يتبع) .

(٤) ز١ : (وأسمط) مكان (وسمط) ، وفي ز٢ : (أوسمط) .

(٥) ب : (المفضل) مكان (المفصل) .

(٦) ع : (عيني بجوي) مكان (عينه نحوي) .

(٧) ز١ ، ٢ : (جاءتني) مكان (الصدفتين) ، (ذاكرها) مكان (ذكرها) .

الصدفتين : يُقالُ لجانبَي الجبل إذا تحاذيا : صُدْفَانٌ وَصَدْفَانٌ لِتَصَادِفِهِمَا أَي تَلَاقِيهِمَا وَتَحَاضِي هَذَا

الجانبَ الجَانِبَ الَّذِي يُلَاقِيهِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا فَجٌّ أَوْ شِعْبٌ أَوْ وادٍ . (ابن منظور ، اللسان : صدف) .

(٨) ز١ ، ٢ : (الحول) مكان (الجون) . ز٢ : (إذا حلَّ) مكان (إذا حال) .

(٩) ز١ ، ٢ : (أو) مكان (أم) فِي الْعَجْزِ . ز١ : الصَّدْرُ مُخْتَلَفٌ : (علي الله لا تدري بقلبي) ومثله فِي

(ز٢) باختلاف : (لا تدري) مكان (لا تدري) .

(١٠) ز٢ : (أو تخيي) مكان (وتخيي) .

وَأِنْ غَضِبْتَ رَأَيْتَ النَّاسَ قَتَلَى  
وَأِنْ رَضِيتَ فَأَرْوَّاحُ تَعُودُ<sup>(١)</sup>  
وَقَالُوا قَدْ بَكَيْتَ فَقُلْتُ كَلًّا  
وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرَبِ الْجَلِيدُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنْ قَدْ أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي  
عُودٌ قَذَى لَهُ طَرْفٌ حَدِيدُ<sup>(٣)</sup>  
فَقَالُوا مَا لِدَمْعِهِمَا سَوَاءُ  
أَكَلْتَا مُقْلَتَيْكَ أَصَابَ عُودُ<sup>(٤)</sup>  
وقال أيضاً :

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْهَوَى مَا أَشَدُّهُ  
وَأَصْرَعَهُ لِلْمَرَّةِ وَهُوَ جَلِيدُ<sup>(٥)</sup>  
دَعَانِي الْهَوَى مِنْ نَحْوِهَا فَأَجَبْتُهُ  
فَأَصْبَحَ بِي يَسْتَنْ حَيْثُ يُرِيدُ<sup>(٦)</sup>

قال أبو<sup>(٧)</sup> عمرو الشَّيبَانِي<sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنِي نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ قَالَ : خَرَجْتُ يَوْمًا

(١) سائر النسخ : (فإن) مكان (وإن) في الصدر ، (هلكى) مكان (قتلى) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ٢ز : (لدمعها) مكان (لدمعهما) ، (لكلنا) مكان (أكلنا) .

(٥) ع : (اللولى) مكان (الهوى) ، وفي ١ ، ٢ز : (وأصرعه للمرة) .

(٦) ب : (يشين) مكان (يستن) . ١ز ، ٢ز : العجز مختلف : (فأصبح ما بي يستبين يزيد) . ع : (تريد) مكان (يريد) .

(٧) (أبو) ساقطة من (ب) . .

(٨) ع : بعد (الشَّيبَانِي) : قال .

أَتَصَيَّدُ<sup>(١)</sup> الأَرَوَى ومعي جَمَاعَةٌ من أصحابي حَتَّى إِذَا كُنْتُ<sup>(٢)</sup> بِنَاحِيَةِ الحِمَى ، إِذَا  
أَنَا بِأَرَاكَةِ فِيهَا<sup>(٣)</sup> قَطِيعٌ مِنَ الظُّبَاءِ<sup>(٤)</sup> ، فِيهَا شَخْصٌ إِنْسَانٌ<sup>(٥)</sup> يُرَى<sup>(٦)</sup> مِنْ خَلَلِ تِلْكَ  
الْأَرَاكَةِ ، فَتَعَجَّبُ<sup>(٧)</sup> أَصْحَابِي<sup>(٨)</sup> مِنْ ذَلِكَ وَعَرَفْتُهُ سَاعَةً رَأَيْتُهُ ، فَنَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِي  
وَتَخَفَّفْتُ مِنْ<sup>(٩)</sup> ثِيَابِي وَخَرَجْتُ أَمْشِي رُويْدًا حَتَّى أَتَيْتُ الْأَرَاكَةَ<sup>(١٠)</sup> ، فَفَرَّقَيْتُ<sup>(١١)</sup>  
عَلَى فَنَنْ مِنْهَا وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ وَعَلَى الظُّبَاءِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ تَدَلَّى الشَّعْرُ<sup>(١٢)</sup> عَلَى حَاجِبَيْهِ  
وَعَيْنَيْهِ وَهُوَ يَرْتَعِي<sup>(١٣)</sup> مِنْ ثَمَرِ<sup>(١٤)</sup> تِلْكَ الْأَرَاكَةِ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ<sup>(١٥)</sup> ، فَتَمَثَّلْتُ بِبَيْتٍ  
مِنْ شِعْرِهِ<sup>(١٦)</sup> ، يَقُولُ<sup>(١٧)</sup> :

(١) ز ١ ، ٢ : (لَا تَصَيَّدُ) مَكَان (أَتَصَيَّدُ) .

(٢) ع ، ب : (فَلَمَّا صِرْتُ) مَكَان (حَتَّى إِذَا كُنْتُ) .

(٣) ع ، ب : (قَدْ بَدَأَ مِنْهَا) مَكَان (فِيهَا) .

(٤) ع : (ظُبَاءٌ) مَكَان (الظُّبَاءُ) .

(٥) ع ، ب : (إِنْسَانِي) مَكَان (إِنْسَانٌ) .

(٦) ساقطة من (ب) .

(٧) ز ١ ، ٢ : (فَتَعَجَّبْتُ) مَكَان (فَتَعَجَّبُ) .

(٨) ز ٢ : وَأَصْحَابِي .

(٩) ب : (عَنْ) مَكَان (مِنْ) .

(١٠) ز ١ ، ٢ : (إِلَى الْأَرَاكَةِ) مَكَان (الْأَرَاكَةِ) .

(١١) ز ١ : (فَرَقْتُ) ، وَفِي ز ٢ : (فَفَرَّقَيْتُ) .

(١٢) ز ١ : (السَّمَرُ) مَكَان (الشَّعْرُ) ، وَفِي ز ٢ : (عَلَى الشَّمْرِ) .

(١٣) ز ١ ، ٢ : (يَرْتَعِ) مَكَان (يَرْتَعِي) .

(١٤) ع : (يَرْتَقِي مِنْ يَمْرٍ) مَكَان (يَرْتَعِي مِنْ ثَمَرٍ) .

(١٥) (لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ) ساقطة من (ز ١ ، ٢) .

(١٦) ز ٢ : (شَعْرٌ) مَكَان (شِعْرُهُ) .

(١٧) ساقطة من (ع ، ز ١ ، ٢) ، وَفِي ب : (وَهُوَ) .



أَتَبْكِي عَلَى لَيْلَى وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ  
مَزَارَكَ مِنْ لَيْلَى وَشُعْبَاكُمَا مَعَا<sup>(١)</sup>

قال : فَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ ، فَفَنَّرَ<sup>(٢)</sup> الطُّبَاءُ<sup>(٣)</sup> عَنْهُ<sup>(٤)</sup> ، فَمَا أَنْسَى ائْتِدَاعَهُ فِيهَا<sup>(٥)</sup>  
وَحُسْنَ صَوْتِهِ<sup>(٦)</sup> ، قال<sup>(٧)</sup> :

مَتَى نَلْتَقِي حَتَّى أَقُولَ فَتَسْمَعَا  
وَقَدْ كَادَ حَبْلُ الْوَصْلِ أَنْ يَتَقَطَّعَا<sup>(٨)</sup>  
فَلَوْ كُنْتَ مِنْ صَخْرٍ وَأَعْلَمْتُكَ الْهَوَى  
فَلَمْ تَرُثْ لِي حُزْنًا لَلَنْتَ تَضْرَعَا<sup>(٩)</sup>

(١) ١ : (معي) مكان (معا) في العَجْز . والبيت من أبياتٍ منسوبة إلى عبد الله بن الدِّمِينَة في مصادر  
أخرى كثيرة منها حماسة أبي تمام ، صفحة ١٢٣١ ، الحماسية رقم (٤٦١) . (أبو تمام ، حبيب بن  
أوس ، (ت ٢٣١هـ) ، ديوان الحماسة ، شرح : أحمد بن محمد المرزوقي ، وعناية : أحمد أمين وعبد  
السلام هارون ، لجنة التَّأْلِيفِ والتَّرْجَمَةِ والنَّشْرِ ، ١٩٥٣ م . وفي (سمط اللاكلي) لأبي عُبَيْدٍ البكري  
(ص ٤٦٢) فيوردُ إنشاد أبي علي القالي لهذا البيت وَيُنْسِبُهُ إلى الصُّمَّةِ الْقُشَيْرِي .

(٢) ١ ز ، ٢ : (فسعر) مكان (فنفّر) .

(٣) ١ ز ، ٢ : الطَّبَّي .

(٤) ب ، ع : (عنه الطُّبَاءُ) مكان (الطُّبَاءُ عنه) ، (عنه) ساقطة من (١ ز) .

(٥) (فيها) ساقطة من (١ ز ، ٢) .

(٦) ب : (صورته) مكان (صوته) .

(٧) ع : (إِذْ قَالَ) ، وفي ١ ز ، ٢ : (وهو يقول) .

(٨) ع : (وَأَسْمَعَا) مكان (فَتَسْمَعَا) ، وفي ٢ : (فيسمعا) ، وفي ب : (وتسمعا) . ١ ز ، ع ، ٢ : (فقد)

مكان (وقد) في العَجْز ، وفي ب : (قد) . ٢ ز : (نقول) مكان (أقول) . ب : (كان) مكان (كاد) ،

(التلقي) مكان (نلتقي) .

(٩) ب : (عَلِمْتُكَ) مكان (أَعْلَمْتُكَ) . ١ ز : (عونا) مكان (حزناً) ، وفي ٢ : (عَنَّا) . ع : (اللوى) مكان

(الهوى) . ع ، ب : (فإن) مكان (فلو) في الصِّدْر ، العَجْزُ مختلف : (رثيت لنا حُزْنًا ونلت تضرعاً) .

ت ، ع ، ب : (لَلْنْتُ) مكان (لَلْنْتُ) وما أثبتّه من (١ ز ، ٢) .

بَكَتْ عَيْنِي الْيُمْنَى فَلَمَّا نَهَيْتُهَا  
 عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتَا مَعَا (١)  
 أَمَّا وَجَلَالِ اللَّهِ لَوْ تَذَكَّرِيَنِّي  
 كَذَكْرَائِي مَا كَفَكَفْتِ لِلْعَيْنِ مَدْمَعَا (٢)  
 بَلَى وَجَلَالِ اللَّهِ ذِكْرُ لَوْ أَنَّهُ  
 تَضَمَّنَهُ صُمُّ الصِّفَا لَتَصَدَّعَا (٣)  
 وَأَذَكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَتْنِي  
 عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا (٤)  
 فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ  
 إِلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَذَمُّعَا (٥)

قال نوفل : ثُمَّ وَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَتَمَثَّلْتُ هَذِهِ (٦) الْأَبْيَاتِ (٧) :  
 فَلَوْ تَلْتَقِي أَرْوَاحُنَا بَعْدَ رَمْسِنَا  
 وَمِنْ دُونِ رَمْسِنَا مِنْ الْأَرْضِ مَنَكِبُ (٨)

(١) ع ، ب : (زجرتها) مكان (نهيتها) ، (أبسلتا) مكان (أسبلتا) ، وفي ز : (أشلبا) . ز ، ١ : (العلم) مكان (الحلم) .

(٢) ز ، ١ : (أكففت) مكان (كفكفت) . ز : (دمعا) مكان (مدمعا) . ب : (أنا) مكان (أما) ، (تذكرابتي) مكان (تذكريني) ، (كذاك) مكان (كذكراي) .

(٣) ع : (ضمَّ الصِّفَاء) مكان (صُمُّ الصِّفَا) . ب : (ذكرى) مكان (ذكر) .

(٤) ع ، ب : (تقطعا) مكان (تصدعا) . ز : (الحمام) مكان (الحمى ثم) . ب : (ينثني) مكان (أنثني) .

(٥) ز ، ١ : (وليس) مكان (فليست) . ز : (عينها) مكان (عينيك) . ز : (الحجا) مكان (الحمى) .

(٦) ز ، ١ ، ٢ : ب : (بهذه) مكان (هذه) .

(٧) ب : بعد (الأبيات) : أقول .

(٨) ز ، ١ ، ٢ : ب : (موتنا) مكان (رمسنا) . ز : (سلسب) مكان (منكب) ، وفي ز : (سبسب) . ب :

(رمسها) مكان (رمسينا) . ت ، ع : (لدى صوت) مكان (لِصَوْتِ صدى) ، وفي ب : (لذي صوت)

وما أثبتته من (ز ، ١ ، ٢) . ت ، ع ، ب : (ما يَهْش) مكان (يَهْشُ) وما أثبتته من (ز ، ١ ، ٢) .

لَظَلَّ صَدَى رَمْسِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً  
لِصَوْتِ صَدَى لَيْلِي يَهْشُ وَيَطْرَبُ<sup>(١)</sup>  
ولو أَنَّ عَيْنِي طَاوَعَتْني لَمْ تَزَلْ  
تُرْقِرُقُ دَمْعاً أَوْ دَمّاً حِينَ تَسْكُبُ

قال (٢) : فَرَفَعَ رَأْسَهُ<sup>(٣)</sup> وقال : مَنْ أَنْتَ حَيَّاكَ اللهُ؟ فَقُلْتُ : نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ  
فَحَيَّانِي<sup>(٤)</sup> ، فَقُلْتُ : هَلْ أَحْدَثْتَ<sup>(٥)</sup> بَعْدِي مِنْ شِعْرِكَ شَيْئاً<sup>(٦)</sup> ، قال : نعم ،  
وَأُنْشَدَنِي<sup>(٧)</sup> وَهُوَ يَبْكِي<sup>(٨)</sup> قَوْلَهُ<sup>(٩)</sup> :

طَرِبْتُ وَشَاقَّتْنِي الْحُمُولُ الرِّوَافِعُ  
غَدَاةَ دَعَا لَلْبَيْنِ أَسْفَعُ نَازِعُ<sup>(١٠)</sup>

(١) ت ، ع : (لدى صوت) مكان (لِصَوْتِ صَدَى) ، وفي ب : (الذي صوت) وما أثبتته من (زا ، ز) .  
ت ، ع ، ب : (ما يَهْشُ) مكان (يَهْشُ) وما أثبتته من (زا ، ز) .  
(٢) ساقطة من (ع) .

(٣) ز : (برأسه) مكان (رأسه) .

(٤) ز : (فجاءني) ، وفي ز : (فجاني) .

(٥) ز : (أحدث) مكان (أحدثت) .

(٦) ت ، ع : (شيء) مكان (شيئاً) .

(٧) ع : (وأنشد) مكان (وأنشدني) ، وفي ز ، ب : (وأنشأ) .

(٨) ساقطة من (ب ، ز) .

(٩) (وهو يبكي قوله) ساقطة من (ع) ، ز ، ب : (يقول) مكان (قوله) .

(١٠) هذا البيت ساقط من (ز) . ز ، ب : (أشفع) مكان (أسفع) . ع : (الدوافع) مكان (الرِّوَافِع) ، وفي

ز : (الرِّوَاغ) . ع ، ب : (هاجتنني) مكان (شاقتنني) ، وفي ز : (وقد شاق) . ورد بعده في (ع) ما يلي :

شجا فوه نعتاً بالفراقِ كَأَنَّهُ حَرِيبٌ سَلِيبٌ نَازِحُ الدَّارِ جَازِعُ

فَقُلْتُ أَلَا قَدْ تُبِّءُ الْأَمْرُ فَاَنْصَرِفْ  
فَقَدْ رَاعَنَا لِلْبَيْنِ قَبْلَكَ رَائِعٌ<sup>(١)</sup>  
سُقِيتُ سِمَاماً مِنْ غُرَابٍ فَإِنِّي  
تَبَيَّنْتُ مَا حَاوَلْتَ إِذَا أَنْتَ وَاقِعٌ<sup>(٢)</sup>  
وَكَمْ مِنْ هَوَىٍّ أَوْ جِيرَةٍ قَدْ أَلْفَتْهُمْ  
زَمَاناً فَلَمْ يَمْنَعَهُمُ الْبَيْنَ مَانِعٌ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ رَهْنٌ دَوِيَّةٌ  
أَخْوَظَ مَا سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشَارِعُ<sup>(٤)</sup>  
تَخْلُسَ مِنْ أَوْشَالٍ مَاءٍ خُلَاسَةً  
فَلَا الشَّرْبُ مَبْدُولٌ وَلَا هُوَ نَاقِعٌ<sup>(٥)</sup>

- (١) هذا البيت ساقط من (ز١، ٢ز)، ع، ب: (بالبين) مكان (اللبين). ب: (بين) مكان (نُبِيٍّ).
- (٢) ز١، ٢ز: (تَبَيَّنْتُ) مكان (تَبَيَّنْتُ)، (عَذَابٌ كَأَنِّي) مكان (غُرَابٌ فَإِنِّي). ع، ١ز، ٢ز: (إِذَا) مكان (إِذَا) في العَجْز. ورد هذا البيت في (ز١) بعد:
- طَرِبْتُ وَشَاقَتْنِي الْحُمُولُ الرَّوَافِعُ      غَدَاةُ دَعَا لِبَيْنٍ أَسْفَعُ نَازِعُ  
ورد بعد: (سُقِيتُ سِمَاماً مِنْ ...) في (ع) ما يلي:
- أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا مُحِبُّ أَلُومِهِ      وَلَا بَيْدِيلُ بَعْدِهِ أَنَا قَانِعُ  
أَلَمْ تَرَ دَارَ الْحَيِّ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى      بَحِيثٌ أَنْخَتَ الْهَضْبَتَيْنِ الْأَجَارِعُ  
وَقَدْ يَتَنَأَى الْإِلْفُ مِنْ بَعْدِ قُرْبِهِ      وَيَصْدَعُ مَا بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ صَادِعُ
- (٣) ز١: (أَلْفَتُمْ) مكان (أَلْفَتُمْ). ب: (سَوَى أَنْتَ) مكان (هَوَىٍّ أَوْ).
- (٤) ع، ب: (مَنْيَّةٌ) مكان (دَوِيَّةٌ).
- كتب النَّاسِخُ تَحْتَ (دَوِيَّةٍ): بِيْدَاءِ.
- (٥) ب: (أَوْسَالٍ) مكان (أَوْشَالٍ). ع، ب: (يَخْلُسُ) مكان (تَخْلُسُ). ع: (قَانِعٍ) مكان (نَاقِعٍ)، وفي ب: (نَاقِعٍ). ز١، ٢ز: الصَّدْرُ مُخْتَلَفٌ: (تَعَذَّبْتُ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا وَلَيْلَةً).

وبيض غَذاهُنَّ النُّعِيمُ كَأَنَّهَا  
نِعَاجُ الْمَلَأِ مِيلَتْ عَلَيْهَا الْبَرَاقِعُ<sup>(١)</sup>  
عِرَاضِ الْمَطَاقِبِ الْبُطُونِ كَأَنَّمَا  
وَعَى السَّرَّ مِنْهُنَّ الْغَمَامُ اللَّوَامِعُ<sup>(٢)</sup>  
تَحْمِلْنَ مِنْ ذَاتِ التَّنَاضُبِ وَانْبَرَتْ  
لَهُنَّ بِأَطْرَافِ الْعُيُونِ الْمَرَاعِ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا رُفِنَ هَجَلُ الدَّارِ حَتَّى تَشَابَهَتْ  
هَجَائِنُهَا وَالْجَوْنُ مِنْهَا الْجَوَامِعُ<sup>(٤)</sup>

(١) ع ، ب : (المها) مكان (الملا) ، (جيت) مكان (ميلت) . ع : ورد بعده ما يلي :

تعارض بالذلِّ المليح وإن يرد حماهُنَّ مشعوفٌ فهن موانِعُ  
ومثله في (ب) باختلاف : (تعارضن) مكان (تعارض) .

فقلت لأصحابي ودعني مُسْبِلٌ وقد صدَّعَ الشَّمْلَ الْمُشْتَّتَ صَادِعُ  
أليلى بأبوابِ الخدور تعرَّضْتُ لعيني أَمْ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ  
خَضَعْنَ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ بِشَاشَةٍ كَمَا مَدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَهِيَ شَوَارِعُ

ومثله في (ب) .

(٢) ١١ : (المقاطِب) مكان (المطاقِب) ، (كأَنَّهَا) مكان (كأَنَّمَا) . ٢٠ : (بحراً من الطابق) مكان (عِرَاضِ  
المطاقِب) . ت ، ١٠ ، ٢٠ : العَجَزُ مختلف : (دعى السَّيْرَ مِنْهُنَّ الْمَقَامُ اللَّوَامِعُ) .  
قَبْ : الضَّامَّةُ الْبُطْنُ . (ابن منظور ، اللسان : قب) .

(٣) ب : (تَحْمِلَتْ) مكان (تَحْمِلْنَ) . ب ، ت : (التَّنَاضُبُ) مكان (التَّنَاضُبِ) ، وفي ١٠ ، ٢٠ :  
(التَّنَاضُل) . ع ، ب : (المِراعِ) مكان (المَرَاعِ) . ١٠ ، ٢٠ ، ت : (وَأَبْرَزَتْ) مكان (وَانْبَرَتْ) .  
التَّنَاضُبِ : ذكر ياقوت التَّنَاضُبِ فِي مَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلِ بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَالثَّانِي بِضَمِّهَا وَكِلَاهُمَا بِكسْرِ  
الضَّادِ وَذَكَرَ عَنِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ مِنْ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَوْقَ سَرِيقَ ، وَذَكَرَ عَنِ الثَّانِي أَنَّهُ شُعْبَةٌ مِنْ شَعْبِ  
الدُّودَاءِ ، وَالدُّودَاءُ وَادٍ يَدْفَعُ فِي عَقِيقِ الْمَدِينَةِ . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : التَّنَاضُبِ) .

(٤) ب : (بجانبها) مكان (هجائنها) ، (زمن) مكان (رمن) . ١٠ ، ٢٠ ، ب : (هجر) مكان (هجل) . ١٠ ،  
٢٠ : (الجور) مكان (الجون) .

هجل : المَطْمِئْنَ مِنَ الْأَرْضِ . (ابن منظور ، اللسان : هجل) .

هجائن : بِيضَاءُ . (المصدر نفسه : هجن) .

وَحَتَّى حَمَلْنَ الْآلَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 وَخَاضَتْ سُدُولَ الرَّقْمِ مِنْهَا الْأَكَارِعُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا اسْتَوَتْ تَحْتَ الْخُدُورِ وَقَدْ جَرَى  
 عَبِيرٌ وَمِسْكٌ لِلْعَرَانِينَ سَاطِعُ<sup>(٢)</sup>  
 أَشْرَنْ بِأَنْ حُشُّوا الْجِمَالَ وَقَدْ بَدَأَ  
 مِنَ الصَّيْفِ يَوْمٌ يَطْلُبُ الظِّلَّ مَانِعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَمْنٌ يُبَادِرُنَ السُّدُولَ بِوَافِرٍ  
 يُلَاعِبُ عِطْفَيْهِ الثُّرَى وَيُدَافِعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكُلُّ مُنِيخَاتٍ مِرَاقٍ كَأَنَّهَا  
 إِذَا رَدَعَتْ مِنْهَا الْخِشَاشَةَ ظَالِعُ<sup>(٥)</sup>

(١) ع ، ب : (الحوول) مكان (الآل) ، وفي ز ١ ، ٢ : (الآن) . ب : (وخافت) مكان (وخاضت) ، (من)

مكان (منها) في العَجَز .

الأكارع : شرحها النَّاسُخُ في الهامش : القوائم .

(٢) ب : (فما) مكان (فلما) ، (منك) مكان (مسك) ، (وما) مكان (وقد) في الصَّدْر . ع ، ب :

(بالعرانين) مكان (للعرانين) .

العرانين : الأنوف . (ابن منظور ، اللسان : عرن) .

(٣) ز ١ ، ب : (وقد) مكان (بأن) في الصَّدْر ، (تابع) مكان (مانع) . ز ١ ، ٢ : (تطلب) مكان (يطلب) .

ع ، ب : (المطي) مكان (الجمال) . ب : (أسرت) مكان (أشرن) . ورد بعد هذا البيت في (ع) ما

يلي :

فلما لحقنا بالحمول تباشرت بنا مقصداً غاب عنها المطالعُ

(٤) ع ، ب : الصَّدْرُ مختلف : (فَقَمْنٌ يَبَارِينُ سُدُولَ فَرَاقِمٍ) ، (ورافع) مكان (ويدافع) . ز ١ ، ٢ : (الثرى)

مكان (الثرى) ، وفي ع ، ب : (الحرير) . ت ، ز ١ ، ٢ : (السدر) مكان (السُدُول) ، وفي فَرَاغِ

(السُدُول) وهو ما أثبتّه .

(٥) ز ١ ، ٢ : (مليحات) مكان (مُنِيخَاتٍ) ، (درعت) مكان (ردعت) ، وفي ب : (روعت) . ز ١ ، ٢ ،

ب : (الحشاشة) مكان (الحشاشة) . ع ، ز ١ ، ٢ : (ظالع) مكان (ظالع) ، وفي ب : (مالع) . =

يَعَارِضُهَا عَوْدُ كَأَنَّ بِلَيْتِهِ  
 سُلاَفَةَ قَارِ سَيَّلَتْهُ الْأَخَادِعُ<sup>(١)</sup>  
 رَفِيقُ بَرَجْعِ الْمَرْفَقَيْنِ مُمَانِعُ  
 إِذَا رَاعَ مِنْهُ بِالْخُشَّاشَةِ رَائِعُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهِ كَرِيمُ الْخَيْمِ يُخْلِطُ رِجْلَهُ  
 بِرِجْلِ فَلَمْ يُسَدِّدْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ<sup>(٣)</sup>  
 يُجِيبُ بِلَبَّيْهِ إِذَا مَا دَعَاوَتُهُ  
 عَلَى عِلَّةٍ وَالنَّجْمُ لِلْغَوْرِ كَانِعُ<sup>(٤)</sup>

= ع : الصَّدر مختلف : (بِكُلِّ منجاة فراق كأنها) ومثله في (ب) باختلاف : (مراق) مكان (فراق) .

الْخُشَّاشَةُ : العود الذي يُجعل في أنف البعير . (ابن منظور ، اللسان : خشش) .

رُوقٌ : أيضاً مثل بازل وبزل . (المصدر نفسه : روق) .

(١) ع ، ب : (غوج) مكان (عود) ، وفي ز : (غود) . ع : (سَيَّلَتْهَا) مكان (سَيَّلَتْهُ) ، وفي ز : (حيلته) ،

وفي ب : (سلبتها) . ز ، ١ ، ٢ : (قان) مكان (قار) .

سُلاَفَةُ : أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ عَصِرَ . (ابن منظور ، اللسان : سلف) .

الْأَخَادِعُ : العروق في جانبي العنق باطنة ومخفية . (المصدر نفسه : خدع) .

الَلَيْتُ : صفحة العنق . (المصدر نفسه : ليت) .

(٢) ١ : (بالخشاشة منه) مكان (منه بالخشاشة) ، (برعم) مكان (برجع) ، وفي ز : (برحم) . ع ، ب :

(مصانع) مكان (ممانع) .

(٣) ع : (يخلط رحله) مكان (يخلط رجله) ، وفي ب : (يخلط رحله) . ع : العَجَزُ مختلف : (برحلي ولم

تسدد علينا المشارع) ومثله في (ب) باختلاف (المنارع) مكان (المشارع) .

الْخَيْمِ : الْخُلُقُ . (ابن منظور ، اللسان : خيم) .

(٤) ع ، ب : (يُلبِّيهِ) مكان (يُلبِّيهِ) ، (غَلَّةٌ) مكان (عِلَّةٌ) ، (للعود) مكان (للعور) . ب : (كانع) مكان

(كانع) . ز ، ١ ، ٢ : (يُجِيبِي) مكان (يُجِيبُ) .

كانع : شرحها النَّاسِخُ في الهامش : ساطر .

فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَ لَيْلَةً  
بِحَيْثُ اطْمَأْنَنْتُ بِالْحَبِيبِ الْمُضَاجِعِ<sup>(١)</sup>  
وَهَلْ أَلْقَيْتَنِي رَحْلِي إِلَى جَنْبِ خَيْمَةِ  
بِأَجْرَعٍ حَفَّتُهُ الرَّبَى فَمَتَالَعِ<sup>(٢)</sup>  
وَهَلْ أَتَّبَعَنَّ الرَّحْلَ فِي نَهْضَةِ الضُّحَى  
سَوَامَا تُزَجِّيه الْحُمُولُ الرَّوَاقِعِ<sup>(٣)</sup>  
سَقَتْهَا عَلَى نَائِي الدِّيَارِ خَسِيفَةً  
وَبِالْخَطِّ نَضَّاحُ الْعَثَانِينَ وَاسِعِ<sup>(٤)</sup>

(١) ع ، ب : (ألا ليت) مكان (فيا ليت) ، (للثيام) مكان (بالحبيب) . ز ١ ، ز ٢ : (يجير الحمى جسم) مكان (بحيث اطمأنت بالحبيب) .

(٢) ب : (الذرى) مكان (الرَبَى) ، (بالجزع) مكان (بأجرع) . ع ، ب : (والمنايع) مكان (فمتالع) ، (حفتها) مكان (حفتها) ، وفي ز ٢ : (جفتها) .

أجرع : كثيبٌ ، جانبٌ منه رملٌ وجانبٌ حجارة . (ابن منظور ، اللسان : جرع) .

(٣) سائر النسخ : (الذهر) مكان (الرحل) . ب : (سوايا) مكان (سواما) . ز ١ ، ز ٢ : (ترخيه) مكان

(تزجيه) ، وفي ع : (تُتْلِيه) ، وفي ب : (تناسيه) . ع : (رواضع) مكان (الرواقع) ، وفي ز ١ ، ز ٢ :

(الرواقع) ، وفي ب : (الرواقع) . ع ، ب : (حمول) مكان (الحمول) .

الحمول : الهودج أو الإبل عليها الهودج . (الفيروز أبادي ، القاموس المحيط : حمل) .

الرواقع : السريعة . (المصدر نفسه : رقع) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (الحبيب) مكان (الدَّيَّار) ، (العنانين وامع) مكان (العنانين

واسع) . ز ١ : (نصاح) مكان (نضاح) . ت وسائر النسخ : (بالخط) مكان (بالخط) وما أثبتته من فراج .

الخسيف من السحاب : ما نشأ من قِبَلِ العَيْنِ حَامِلٌ ماءً كثيرٍ والعَيْنُ عن يمين القبلة . (ابن

منظور ، اللسان : خسف) .

عشانين السحاب : ما تدلَّى من هيدبها . ومنه قول جرّان العود : (وبالخطِّ نضَّاحُ العشانين واسع) .

(المصدر نفسه : عثن) .

الخط : بفتح الخاء المعجمة هو سيفُ عُمانَ والبحرينَ ومن قُراه القَطِيفُ والعُقَيْرُ وقَطَرٌ . أمّا الخط :

بضمّ الخاء فجبلٌ بمكةَ وهو أخذٌ أخشَبِيها . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الخط) .



أَجَشُّ حِمَارِي إِذَا عَجَّ عَجَّةٌ  
وَأَقْبَلَ يَسْتَنْشِي تُسْكُ الْمَسَامِعُ<sup>(١)</sup>  
يَحْطُّ الْوُعُولُ الشَّهْبَ مِنْ رَأْسِ شَاهِقٍ  
وَلِلْسَدْرِ وَالذَّوْحِ الطَّوَالِ مُضَارِعُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْشَدَ أَيْضاً<sup>(٣)</sup> :

أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ حُبٌّ لَيْلَى شِعَارُهَا  
يُشَارِكُهَا بَعْدَ الْهُدُوِّ اعْتِمَارُهَا<sup>(٤)</sup>  
بِهَـمَا عَلَقَ مِنْ حُبِّ لَيْلَى يَزِيدُهُ  
مَمَرُ اللَّيَالِي طَوْلُهَا وَقِصَارُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . (حِمَارِي) ساقطة من (ز٢) ، وفي ز١ : (حذاري) . ز١٠ : (يستنلي) مكان (يستنشي) ، وفي ز٢ : (يستتني) . ز١ ، ز٢ : (بسك) مكان (تُسْكُ) ، وفي ت : (يَسْلُ) وما أثبتته من (فراج) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز١ : (السبي) مكان (الشَّهْبَ) ، وفي ز٢ : (السي) . ت : (الدَّوْحِ) مكان (الدَّوْحِ) ، وفي ز١ : (الدَّوْحِ) وما أثبتته من (ز٢) . ز٢ : (الصَّوَالِ) مكان (الطَّوَالِ) . ز١ ، ز٢ : (مصارع) مكان (مضارع) .

الدَّوْحُ : مفردها دوحة وهي الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت . (ابن منظور ، اللسان : دوح) .

(٣) ب ، ع : (وقال) مكان (وأنشد أيضاً) ، وفي ز١ ، ز٢ : (وقال أيضاً) . أبيات هذه القصيدة والقصيدة التي تليها أبيات متداخلة يومهم الوصفُ في بعضها أنه وصف للنساء ويومهم الوصفُ في بعضها أنه وصف للإبل وهما في مجموعهما لا تتفقان مع روح قيس بن الملوّح في شعره الغزلي .

(٤) ز٢ : (اعتمادها) مكان (اعتمارها) . ب : (حيث) مكان (حب) .

(٥) ز١ ، ز٢ : (يريدها) مكان (يزيده) . ع : (فمر) مكان (ممر) ، وفي ب : (قمر) . ع ، ب : (وشعارها) مكان (وقصارها) .

وَلَمْ أَرِ لَيْلَى بَعْدَ يَوْمِ افْتِرَاقِهَا  
فَهَاجَ خَبَالاً يَوْمَ جَاءَ اعْتِذَارُهَا<sup>(١)</sup>  
مِنَ الْبَيْضِ كَوْمَاءِ الْقَطَاةِ كَأَنَّمَا  
يُلَاثُ عَلَى دِعْصِ هَيَامٍ إِزَارُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَمَا عَوْهَجٌ أَدْمَاءُ خَفَاقَةُ الْحَشَا  
لَهَا شَادِنٌ تَدْعُوهُ وَتَرُّ حُوَارُهَا<sup>(٣)</sup>  
رَعَتْ ثَمَرَ الْقُضْبَانِ ثُمَّ مَقِيلُهَا  
كَنَاسٌ لَدَى وَرَقَاءٍ عَذَبٌ ثِمَارُهَا<sup>(٤)</sup>  
بِأَخْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَلَا مُكْفَهَرَةٌ  
مِنَ الْمَزْنِ شَقَّ اللَّيْلِ عَنْهَا إِزَارُهَا

(١) ع ، ب : (طول) مكان (يوم) ، (اقتربها) مكان (افتراقها) ، وفي ز : (فراقها) . ز ، ١ : (اعتذارها) مكان (اعتذارها) . سائر النسخ : (خيالاً) مكان (خبالاً) .  
خبالاً : شرحها الناسخ فساداً .

(٢) ز ، ١ : (كأنها) مكان (كأنما) . ب : (يلاب) مكان (يُلاث) . ز : العَجَزُ مختلف : (ثلاث) وغص حين لاح إزارها) ، وكذلك في (ز) باختلاف : (تلا) مكان (ثلاث) .  
هيام : الرمل الذي ينهار . (ابن منظور ، اللسان : هيم) .  
كوماء القطاة : عالية العجيزة . (المصدر نفسه : قطا) .  
يُلاث : يُلَفُّ وَيُدَوَّرُ : (المصدر نفسه : لوث) .

(٣) ع : (حفاقة) مكان (خفاقة) . ز ، ١ : (والحشا) مكان (الحشا) ، (يدعوه) مكان (تدعوه) ، (خوارها) مكان (حوارها) . ز : (شاذن) مكان (شادن) . ب : الصَّدْرُ مختل : (فما تمنوح إذ ما خفافها الحشا) .  
عوهج : الطويلة العنق من الظباء والنوق ، وهي التامة الخلق والحسنة . (ابن منظور ، اللسان : عوهج) .

(٤) ع : (أبي) مكان (لدى) ، وفي ب : (إلى) ، وفي ز ، ١ : (لذي) . ز ، ١ : (ورق عذب) مكان (ورقاء عذب) . ب : (ومقيلها) مكان (ثم مقيلها) .

وما قَهْوَةٌ صَهْبَاءٌ مِنْ مُتَمَتِّعٍ  
 بِحَوْذَانٍ يَقْلُو حِينَ فُضَّ سِرَارُهَا (١)  
 لَهَا مُحْصَنَاتٌ حَوْلَهَا هُنَّ مِثْلُهَا  
 عَوَاتِقُ أَرْجَاهَا لِبَيْعٍ تَجَارُهَا (٢)  
 بِأَطِيبٍ مِنْ فِيْهَا وَلَا الْمِسْكُ بَلَّهْ  
 مِنَ اللَّيْلِ أَرَوَى دِيْمَةً وَقِطَارُهَا (٣)

قال تَوَفَّلُ : ثُمَّ صَاحَ وَاكْبَدَاهُ وَاكْبَدَا (٤) ، وَوَقَعَ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَكُنْتُ أَحْسَبُهُ  
 كَالْأُولَى ، فَتَمَثَّلْتُ بِأَبْيَاتِ (٥) مِنْ شِعْرِهِ (٦) وَهِيَ (٧) :  
 فَوَاكِبِي مِنْ حُبٍّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي  
 وَمِنْ عَبَبَرَاتٍ مَا لَهْنٌ فَنَاءُ (٨)

- 
- (١) ع ، ب : (بحوران يعلو) مكان (بحودان يعلو) ، وفي ز : (بحودان يعلو) . ع : (فضت) مكان (فض) .  
 ز : (فما) مكان (وما) ، وفي ب : (ويا) . ب : (في) مكان (من) في الصدر . ت وسائر النسخ :  
 (شرارها) مكان (سِرَارُهَا) ولعلها (سِرَارُهَا) .  
 (٢) ب : (ببيع) مكان (لبيع) ، (سنَّ ميلها) مكان (هنَّ مثلها) . ع : (أرجاها) مكان (أرجاها) ، وفي ز :  
 (رجاها) ، وفي ز : (وجاها) ، وفي ب : (أزاها) . ع ، ب : (عواريق) مكان (عواتق) . ز ، ١ :  
 (محصنات) مكان (محصنات) .  
 (٣) ع : (تَلَّة) مكان (بَلَّهْ) ، وفي ز ، ١ : (بَلَّهْ) . ب : (مطارها) مكان (وقطارها) ، (ليلي) مكان  
 (الليل) . ز : (يا طيب) مكان (بأطيب) .  
 (٤) ع ، ب : (واكمداه واكمداه) مكان (واكبدها واكبدها) ، (واكبدا) ساقطة من (ز ، ١) ، (ز) .  
 (٥) ع ، ب : (بأبياته) مكان (بأبيات) .  
 (٦) (من شعره) ساقطة من (ع ، ب) .  
 (٧) ساقطة من (ز ، ١) ، وبعدها في ع ، ب : (هذه) ، وفي ت : (قال) زيادة لا يقتضيها السياق .  
 (٨) ١ : (الحلم) مكان (الحكم) . ع ، ب : (فواكمداه) مكان (فواكبدها) ، وفي ز : (فواكبدي) . ز :  
 (عيني إذا أتيت إباء) مكان (ما لهنَّ فناء) .

أَتَيْتُكَ إِذْ لَمْ أُعْطِكَ الْحُكْمَ عَنْ يَدٍ  
 وَلَمْ يَكْ عِنْدِي إِذْ أَتَيْتُ إِبَاءً<sup>(١)</sup>  
 أَتَارَكْتِي لِلْمَوْتِ إِنِّي لَمَيْتٌ  
 وَمَا لِلنَّفُوسِ الْهَالِكَاتِ بَقَاءً<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا هِيَ أُمْسَتْ مَنِيتُ الرَّبْعِ دُونَهَا  
 وَدُونِكَ أَرْطَى مُسْهَلٌ وَأَلَاءً<sup>(٣)</sup>  
 فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُقَارِبَ بَيْنَنَا  
 فَالْأَنْصُ فِي أَذْنَابِهِنَّ هِنَاءً<sup>(٤)</sup>

(١) هذا البيت ساقط من (ز) . ع ، ب : الصدر مختلف : (رأيت إذا أعطيتك الحب كله) ، (إن أبيت) مكان (إذ أتيت) .

(٢) ز : (بغاء) مكان (بقاء) ، ورد هذا البيت بعد :

فَوَاكِدِي مِنْ حُبٍّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي      وَمِنْ عَبَرَاتٍ مَا لَهْنٌ فَنَاءٌ  
 ع ، ب : بعد هذا البيت (أتاركتي للموت إنني . . .) ما يلي :  
 لقد كان في عيشي إذا الحي جيرة      بذى سلكم لو دام ذاك رخاء  
 وفي ب : (رضاء) مكان (رخاء) .

ليالي أهلونا جميع وشربنا      ولسنا بجيران ونخن رياء

(٣) ز : (ذا هي) مكان (إذا هي) . ز ١ : (قبلت) مكان (منبت) . ع ، ب : الصدر مختلف : (فكيف بليلي منبت النبع دونها) ، (ودوني) مكان (ودونك) ، (مثمر) مكان (مسهل) . ز ١ ، ز ٢ : العجز مختلف : (ودونك أَرْضَى يستهلّ ولأ) .

أَرْطَى : شجر من شجر الرمل . (ابن منظور ، اللسان : أُرط) .

أَلَاءٌ : شجر حسن المنظر مُرّ الطعم . (ابن منظور ، اللسان : أَلَا) .

(٤) ز ١ ، ز ٢ : (رمل) مكان (وصل) . ب : (أَنْ أَنْ) مكان (إِلَّا أَنْ) . ع : (يقارب) مكان (تقارب) ، وفي

ز ١ ، ز ٢ : (يعارق) . ب : (أدنا لهن) مكان (أذنا بهن) ، وفي ع : (أذيا لهن) .

هِنَاءٌ : ضرب من القطران . (ابن منظور ، اللسان : هنا) .

[يُجِبْنَ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاةِ وَمَا لَنَا  
 عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخْدُهُنَّ شِفَاءً<sup>(١)</sup>  
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : وَرْدُهُنَّ ضُحَى غَدٍ  
 تَوَاهَقْنَ حَتَّى وَرْدُهُنَّ عِشَاءً<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا اسْتَخْبَرْتَ رُكْبَانَهَا لَمْ يُخْبِرُوا  
 عَلَيْهِنَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَدَاءً<sup>(٣)</sup>  
 أَلَا إِنَّمَا قُرْبُ الْخَلِيلِ وَبُعْدُهُ  
 إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ سِوَاءُ<sup>(٤)</sup>]

قَالَ نَوْفَلٌ : فَمَا<sup>(٥)</sup> رَأَيْتَهُ<sup>(٦)</sup> يَتَحَرَّكُ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ فَارْتَبَتْ<sup>(٧)</sup> مِنْهُ بِهِ<sup>(٨)</sup> ، فَتَزَلَّتْ  
 إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَا يَنْبِضُ مِنْهُ<sup>(٩)</sup> عِرْقٌ ، فَأَشْرَتْ إِلَى أَصْحَابِي فَأَتَوْنِي<sup>(١٠)</sup> بِالْمَاءِ وَرَشُوا  
 عَلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَفَاقَ<sup>(١١)</sup> إِلَّا بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ ثُمَّ قَامَ وَجَلَسَ<sup>(١٢)</sup> إِلَيَّ وَأَقْبَلَ  
 (١) ز ١ ، ٢ : (وَجْدُهُنَّ) مَكَان (وَحْدُهُنَّ) ، وَفِي ب : (وَحْدُهُنَّ) .

(٢) ب : (تَوَاهَقْنَ) مَكَان (تَوَاهَقْنَ) .

تَوَاهَقَ : التَّوَاهَقَ فِي السَّيْرِ : التَّوَاهَقَ وَمَدَّ الْأَعْنَاقَ . (ابن منظور ، اللسان : وَهَقَ) .

(٣) ز ١ ، ٢ : (تَخْبَرُوا) مَكَان (يُخْبِرُوا) .

(٤) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ (ز ١ ، ٢) . وَالْأَبْيَاتُ الَّتِي بَيْنَ الْمُعَقِّفَيْنِ [يُجِبْنَ بِنَا عَرْضَ . . . لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ  
 سِوَاءُ] زِيَادَةٌ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ وَيَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٥) سَائِرِ النُّسخِ : (فَمَا) مَكَان (فَلَمَّا) .

(٦) سَائِرِ النُّسخِ : بَعْدَ (رَأَيْتَهُ) : لَمْ .

(٧) ز ١ ، ٢ : (فَدَنَوْتُ) مَكَان (فَارْتَبْتُ) ، وَفِي ب : (فَارْبَتْ) .

(٨) (بِهِ) سَاقِطَةٌ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ .

(٩) ب : (بِهِ) مَكَان (مِنْهُ) .

(١٠) ع ، ب : (فَأَتَوْنَا) مَكَان (فَأَتَوْنِي) .

(١١) ز ١ ، ٢ : (فَاقَ) مَكَان (أَفَاقَ) .

(١٢) ب : (وَقَامَ ثُمَّ جَلَسَ) مَكَان (ثُمَّ قَامَ وَجَلَسَ) .

يُحَدِّثُنِي كَأَنَّهُ شَبَّحَ<sup>(١)</sup> مَائِلٌ<sup>(٢)</sup> أَوْ قَضِيبٌ ذَابِلٌ ، نَاحِلُ الْبَدَنِ عَارٍ مِنَ النَّحْضِ<sup>(٣)</sup> جِلْدٌ بِلَا لَحْمٍ وَلَا<sup>(٤)</sup> دَمٍ ، وَجَعَلَ يَسْأَلُنِي عَنْهَا وَعَنْ أَهْلِهَا ، فَجَعَلْتُ أَحَدُثُهُ وَأُسَلِّي عَنْهُ بَعْضَ مَا يَجِدُ<sup>(٥)</sup> رَقَّةً<sup>(٦)</sup> لَهُ وَرَحْمَةً عَلَيْهِ<sup>(٧)</sup> ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَغِيبِ وَجَنَحَتْ<sup>(٨)</sup> الشَّمْسُ وَأَقْبَلَتْ غَيَابَاتُ<sup>(٩)</sup> الدِّيَجُورِ وَعَسَاكِرُ الطَّيْخُورِ<sup>(١٠)</sup> انْصَرَفَتْ عَنْهُ مُمْتَلِئٌ<sup>(١١)</sup> الْقَلْبِ مِنَ اللَّوْعَةِ<sup>(١٢)</sup> وَالْحُزْنِ فَمَا<sup>(١٣)</sup> رَأَيْتُهُ وَاللَّهِ<sup>(١٤)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ . وَقَالَ ذَلِكَ<sup>(١٥)</sup> بَعْضُهُمْ : كَانَ الْمَجْنُونُ إِذَا غَلَبَهُ لَا عِجُّ الْهَوَى يَمُرُّ إِلَى رَمْلٍ<sup>(١٦)</sup> بِأَثَارٍ<sup>(١٧)</sup> الْمَنَازِلِ

(١) سائر النسخ : (شيخ) مكان (شبح) .

(٢) ع ، ب : مائل .

(٣) ع : (النَّحْض) مكان (النَّحْض) ، وفي ز ، ٢ : (اللَّحْم) ، وفي ب : (الشَّخْص) .

النَّحْض : اللَّحْم نفسه والقطعة الضَّخْمَة منه تسمى نَحْضَةً والنحيض والمنحوض الذي ذهب لحمه . (ابن منظور ، اللسان : نحض) .

(٤) (ولا) ساقطة من (ز) .

(٥) ع : (أجد) مكان (يجد) .

(٦) ب : رافة .

(٧) ز : (عليهما) مكان (عليه) .

(٨) ز ، ١ : (وضحت) مكان (وجنحت) .

(٩) ز ، ١ : (غاية) مكان (غيايات) .

(١٠) قوله : (وأقبلت غيايات الديجور وعساكر الطيخور) ساقطة من (ع) ، وقوله : (وجنحت الشمس)

و . . . . الطيخور) ساقطة من (ب) . ز : (الصخور) مكان (الطيخور) .

(١١) ز : (مملئ) مكان (ممتلئ) ، وفي ز : (معلي) ، وفي ت : (ممتكئ) ، وما أثبتته من (ع ، ب) .

(١٢) ب : (الملامة) مكان (اللوعة) .

(١٣) ز : (فلمّا) مكان (فما) .

(١٤) لفظ الجلالة (والله) ساقطة من (ع ، ب) .

(١٥) (ذلك) ساقطة من سائر النسخ .

(١٦) ع ، ب ، ز : (رحل) مكان (رمل) .

(١٧) (رمل) بآثار) ساقطة من (ع ، ب) .

التي كانت ليلي (١) تَسْكُنُهَا مَرَّةً (٢) ، يُلْصِقُ الْأَحْشَاءَ (٣) بِكُتْبَانِ الرَّمْلِ وَيَتَقَلَّبُ عَلَيْهِ وَيَبْكِي ويقول :

شَجَّـتْنِي وَأَبْكْتْنِي مَنَازِلُ دُرْسٍ  
أَسَائِلُهَا عَمَّنْ عَهْدْتُ وَتَخْرَسُ (٤)  
وَعَهْدِي بِهَا مَخْفُوفَةٌ بِبَدَائِعِ  
تَحُلُّ بِمَغْنَاهَا بُدُورٌ وَأَشْمُسُ (٥)  
رَوَاجِحُ أَكْفَالٍ مَرِيضَاتٌ أَعْيُنُ  
إِلَيْهِنَّ يَصُوبُ الرَّاهِبُ الْمُتَقَسِّسُ (٦)

وقال أيضاً (٧) :

صفا وُدُّ ليلي مَا صَفَا لَمْ تُطْعَ بِهَا  
عَدُوًّا وَلَمْ نَسْمَعْ بِهَا قِيلَ صَاحِبِ (٨)

(١) ب : (لليلي) مكان (ليلي) .

(٢) ع ، ١ ، ز : مرَّت عليها .

(٣) ع ، ب : (أحشاءه) مكان (الأحشاء) ، وفي ز ، ١ ، ز : (جسده) .

(٤) ع : (يخرس) مكان (تخرس) ، وفي ز ، ١ ، ز : (فتخرس) . (عن) مكان (عَمَّنْ) في العَجَز . ب :

(أحبّ) مكان (عهدت) .

(٥) ز ، ١ ، ز : (يحلّ) مكان (تحلّ) . ز : (بمعناها) مكان (بمعناها) .

(٦) ز ، ١ ، ز : (المتقَسِّس) مكان (المتقَسِّس) . ب : (يسبق) مكان (يصبو) .

أكفال : جمع كَفَل وهي العَجَز وقيل رَدَفُ العَجَز .

(٧) (وقال أيضاً) ساقطة من (ع) ، ب . كتب النّاسخُ تعليقاً على الأبيات التّالية في هامش (ت) وهو :

(هذه الأبيات ليست لقيس بن الملوّح ، ولا ينبغي أن تكون على ما لا يخفى على الذّكيّ وأنما هي

لَمَعْدَانِ الكنديّ كما ذكّره أبو تمام في الحماسة) .

(٨) هذا البيت ساقطٌ من (ع) ، ب .

فَلَمَّا تَوَلَّى وُدَّ لَيْلَى لِجَانِبِ  
 وَقَوْمٍ تَوَلَّيْنَا لِقَوْمٍ وَجَانِبِ (١)  
 وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلَى يَخَافُنِي  
 عَلَى الْعَدْرِ أَوْ يَرْضَى بِوُدِّ مُقَارِبِ (٢)

وقال أيضاً (٣) :

وَقَفْتُ لِلَّيْلِ بَعْدَ عَشْرِينَ حَاجَةً  
 بِمَنْزِلِهَا فَاَنْهَلْتُ الْعَيْنُ تَذْمَعُ (٤)  
 فَأَمْرَضَ قَلْبِي حُبُّهَا وَطِلَابُهَا  
 فَيَا لِلْعَدَى مِنْ صَبْوَةٍ كَيْفَ أَصْنَعُ (٥)  
 أَتَتَّبِعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَتْ وَخَيِّمَتْ  
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَلْفٌ وَمُودَعُ (٦)  
 كَأَنَّ زِمَامًا فِي الْفُؤَادِ مُسَعْلَقًا  
 تَقْوُدُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَأَتَّبِعُ (٧)

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (زاد) مكان (وُدُّ) ، (بجانب) مكان (لجانب) ، (توالينا) مكان (تَوَلَّيْنَا) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (يوجد) مكان (بود) .

(٣) (أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) . بعد (وقال) : في (ع ، ب) ما يلي :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالْمَلَاطِينَ مَرْبِعَ كَمَا لَا وَشْمٌ بِالذَّرَاعِينَ مَرْجِعَ

(٤) ع : (بمنزله) مكان (بمنزلها) . ب : (وقفه) مكان (وقفت) ، (فانهملت) مكان (فانهلت) .

(٥) ب : (للورى) مكان (للعدى) .

(٦) ب : (شارت) مكان (سارت) ، العَجْزُ ساقط . ز ١ ، ز ٢ : (إلف) مكان (ألف) . ز ١ : (حين) مكان (حيث) .

(٧) ع ، ب : (يقود) مكان (تقود) ، وفي ز ١ : (تعود) . ز ٢ : (كا) مكان (كان) .



أَبَيْتُ بِرَوْحَاءِ الطَّرِيقِ كَأَنِّي  
أَخُو جَنَّةٍ أَوْصَالُهُ تَتَقَطَّعُ<sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> :

أَمِنْ أَجْلِ خِيَمَاتٍ عَلَى مَدْرَجِ الصَّبَا  
بِجَرَعَاءٍ تَعْلُوهَا الصُّبَا وَالْجَنَائِبُ<sup>(٣)</sup>  
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الرُّكَّائِبُ إِنَّمَا  
يُفَرِّقُ بَيْنَ الْعَاشِقِينَ الرُّكَّائِبُ<sup>(٤)</sup>  
بَكْرُونَ بُكُورًا وَاجْتَمَعْنَ بِمَوْعِدٍ  
وَسَارَ بِقَلْبِي بَيْنَهُنَّ النَّجَائِبُ<sup>(٥)</sup>

وَحَدَّثَ أَبُو بَكْرِ عَنْ<sup>(٦)</sup> أَشْيَاخٍ لَهُمْ<sup>(٧)</sup> قَالُوا<sup>(٨)</sup> : خَرَجَ رَجُلٌ مِنَّا<sup>(٩)</sup>

(١) ع : (خَبَلٍ) مكان (جَنَّةٍ) ، وفي ز ٢ : (جَنَّةٍ) ، وفي ب : (خَيْلٍ) . ب : (بروحد) مكان (بروحاء) ، (أو ماله تتقطع) مكان (أوصاله تتقطع) .

(٢) (أيضاً) ساقطة من (ع) .

(٣) ب : (من) مكان (أمن) ، (مدرج) ساقطة . ت : (الحنائب) مكان (الجنائب) وهو خطأ واضح وما اخترته من (ع ، ب) ، وفي ز ١ ، ٢ : (الجنائب) . ع ، ب : (تَهْبٌ و) مكان (بجرعاء) .  
الجنائب : جمع الجنوب ، والجنوب : الرِّيحُ التي تهبُّ من جهة الجنوب (ابن منظور ، اللسان : جنب) .

(٤) سائر النُّسخ : (تُفَرِّقُ) مكان (يُفَرِّقُ) .

(٥) ب : العَجَزُ مختلف : (وسار فصار القلبُ بين الجنائب) .

(٦) (عن) ساقطة من (ز ١ ، ٢) .

(٧) (لهم) ساقطة من (ع) .

(٨) ز ١ : (قال) .

(٩) ع : (خرج منا رجل) مكان (خرج رجلٌ مِنَّا) ، وفي ت ، ب : (رَجُلٌ خرج مِنَّا) ، وما أثبتته من (ز ١ ، ٢) .

يَطْلُبُ<sup>(١)</sup> ناقةً أَضْلَهَا<sup>(٢)</sup> بِأَرْضِ بَنِي [عَامِرٍ<sup>(٣)</sup>] فَقَالَ الرَّجُلُ<sup>(٤)</sup> : إِنِّي وَاللَّهِ<sup>(٥)</sup> لَأَسِيرُ ذاتَ يَوْمٍ فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْأَرْضَى وَالشَّجَرِ فِي الْهَاجِرَةِ<sup>(٦)</sup> ، فَذَكَرْتُ<sup>(٧)</sup> قَصِيدَةً لِعُرْوَةَ [بَنِ<sup>(٨)</sup>] حِزَامٍ<sup>(٩)</sup> مِنْهَا<sup>(١٠)</sup> :

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِقَتْ بِجَنَاحِهَا  
عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ<sup>(١١)</sup>

(١) ع : (يطلب) ، وفي ز ، ١ ، ٢ : (لطلب) .

(٢) ب : (أظللها) مكان (أضللها) .

(٣) [عامر] ساقطة من (ت) وأثبتها من سائر النسخ يقتضيها السياق .

(٤) (الرجل) ساقطة من (ز ، ١ ، ٢) .

(٥) ب : واللّه إِنِّي .

(٦) (في الهاجرة) ساقطة من (ع) ، ١ ، ٢ : (الهاجرة) : (واشدّ الحرّ) .

(٧) ب : فذكرتُ له .

(٨) (بن) ساقطة من (ت ، ع) وأثبتها من (ز ، ١ ، ٢) يقتضيها السياق .

(٩) ت : (حزام) مكان (حزام) وما أثبتّه من (ع) . ١ ، ٢ : (لعمر بن حزام) مكان (لعروة بن حزام) ،

وفي ب : (ابن الوردی) .

عروة بن حزام : توفي نحو (٣٠ هـ) ، من بني عذرة ، شاعرٌ من متيمي العرب ، كان يُحبُّ ابنةَ عمِّ

له اسمها عفراء . (الخطيب البغدادي ، خزائن الأدب ، ١ : ٥٣٤ - ٥٣٥) .

(١٠) ١ ، ٢ : (وهي) . ١ ، ٢ : بعد (منها) ما يلي :

فوالله لولا حُبُّ عفراءَ ما التقى عليّ رواقاً بينها الخلقان

وبعده في ١ ، ٢ ، ع ، ب :

كأنّ وشاحيها إذا اشتدَّ خصرُها وقامت عناناً مهرة سلسان

وفي ١ ، ٢ : (امتدّ) مكان (اشتدّ) . (عناناً) ساقطة من (ب) ، وفي ١ : (عياناً) ، وفي ٢ :

(عباناً) . ب : (سليسان) مكان (سلسان) .

(١١) ب : (كبد) مكان (كبدی) .

جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ  
وَعَرَافٍ نَجْدٍ إِنَّهُمَا شَفِيَانِي (١)  
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا  
بِمَا ضَمِنْتَ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ (٢)

قال : فَرَفَعْتُ (٣) صَوْتِي أَتَغْنَى بِهِذِهِ الْأَبْيَاتِ ، إِذْ نَفَرْتُ نَاقَتِي ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا أَنَا  
بِشَابٍّ جَعَدٍ الشَّعْرِ وَهُوَ يَبْكِي أَحَرَ بَكَاءٍ (٤) ويقول (٥) :  
عَجِبْتُ لِعُرْوَةِ الْعُذْرِيِّ أَمْسَى  
أَحَادِيثًا لِقَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ (٦)

(١) (إن) ساقطة من العَجْزِ فِي (زا) . ١ ز ، ب : (حكمة) مكان (حكمه) . بعد هذا البيت في (سائر  
النسخ) ما يلي :

فَقَالَا : نَعَمْ ، يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كُلُّهُ وَقَامَا مَعَ الْعَوَادِ يَتَبَدَّرَانِ  
وَفِي ز ١ : (كَلَّهَا) مَكَان (كَلَّه) ، (الْعِيَاد) مَكَان (الْعَوَاد) ، وَفِي ز ٢ : (الْفِيَاء) .

فَمَا تَرَكَارِقِيَّةً يَعْرِفَانَهَا وَلَا شَرْبَةً إِلَّا وَقَدْ سَقِيَانِي  
وَفِي ب : (رَحْمَةً يَعْرِفَانَهَا) مَكَان (رَقِيَّةً يَعْرِفَانَهَا) ، وَهَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي (ز ١ ، ز ٢) .  
(٢) ب : (وَقَالَا) مَكَان (فَقَالَا) ، (وَاتِيَّةُ اسْمُهَا) مَكَان (وَاللَّهُ مَا لَنَا) . وَرَدَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي (سَائِرِ  
النُّسخ) مَا يَلِي :

فَلَهْفَنِي عَلَى عَفْرَاءٍ لَهْفِي كَأَنَّهُ عَلَى النُّحْرِ وَالْأَحْشَاءِ حَدُّ سَنَانٍ  
وَفِي ع : (قَدْ) مَكَان (حَدُّ) . ب : (سَنَان) مَكَان (سَنَان) .

وَعَفْرَاءُ أَحْظَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَفْرَاءُ عُنِّي الْمَعْرِضُ الْمُتَوَانِي  
وَهَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي (ز ١ ، ز ٢) .

(٣) ز ٢ : (فَرَعْتُ) مَكَان (فَرَفَعْتُ) .

(٤) (أَحَرَ بَكَاءً) ساقطة من (زا ، ز ٢) .

(٥) ب : وقال .

(٦) ب : (بعروة) مكان (لعروة) .

وَعُرْوَةُ مَاتَ مَوْتًا مُسْتَرِيحًا  
وها أنذا أَمْسُوْتُ كُلَّ يَوْمٍ (١)

قال الأعرابي: فَمَا (٢) شَكَّكَتُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ فَتَرَكْتُهُ وَمَضَيْتُ (٣) وأنا شديدُ الرَّوْعِ ،  
فَدَخَلْتُ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ وَقُلْتُ : هَلْ مِنْ قَرَى (٤) ؟ فقالوا : انْزِلْ بِالرُّحْبِ وَالسَّعَةِ ،  
فَنَزَلْتُ ، فقالوا : مَا لَكَ مَذْعُورًا (٥) ؟ فَوَصَفْتُ لَهُمْ (٦) الْحَالَ ، فَعَرَفُوهُ وَبَكَوْا بُكَاءً شَدِيدًا  
وقالوا : أَتَدْرِي مَنْ ذَاكَ ؟ فَقُلْتُ : لَا ، فقالوا : ذَاكَ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ ، فَاسْتَنْشَدْتُ (٧)  
شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ (٨) فَأَنْشَدُونِي (٩) قَوْلَهُ (١٠) :

فَمَا وَجَدُ أَعْرَابِيَّةٍ قَذَقْتُ بِهَا  
صُرُوفُ النُّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَنْتِ (١١)  
إِذَا ذَكَرْتَ نَجْدًا وَطَيْبَ تَرَابِهِ  
وَبَرَدَ حَصَاةٍ أَغْوَلْتُ وَأَرَنْتِ (١٢)

(١) ب : (دهراً) مكان (موتاً) ، (بكل) مكان (كل) .

(٢) ع ، ب : (فلماً) مكان (فما) .

(٣) ب : (وخشيت) مكان (ومضيت) .

(٤) ب : (قري) مكان (قرى) .

(٥) ب : (مدعور) مكان (مدعوراً) .

(٦) (لهم) ساقطة من (ز) .

(٧) ع : (فقللت هل يروون) مكان (فاستنشدت) ، وفي ب : (فقللت هل تروون) .

(٨) ع ، ب : بعد (شعره) : قالوا نعم .

(٩) ب : وأنشدني .

(١٠) ع ، ب : (هذه القصيدة) ، وفي ب : (هذه القصيدة وهي) .

(١١) الصَّدْر ساقطٌ من (ز) . (جَنَّتْ) مكان (ظَنَنْتِ) ، وفي ب : (تخت) . هذا البيت ساقطٌ من (ز) .

(١٢) ١ ز ، ٢ : (حصاة) مكان (حصاه) ، (ترنَّتْ) مكان (أرَنْتِ) . ب : (ترابها) مكان (ترابه) . ورد هذا

البيت في (ع ، ب) بعد :

بأكثر منِّي حرقَةً وصَبَابَةً إلى هضباتٍ بالأسوى قد أظَلَّتْ

- تَمَنَّتْ أَحَالِيبَ الرَّعَاءِ وَخَيْمَةً  
 بِنَجْدٍ فَلَمْ يُقَدِّرْ لَهَا مَا تَمَنَّتْ (١)  
 إِذَا ذَكَرْتَ مَاءَ الْغَضَاءِ وَطِيبَهُ  
 وَبَرْدَ الضُّحَى مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ أَرَنْتِ (٢)  
 لَهَا أَنَّ عِنْدَ الْعِشَاءِ وَأَنَّ  
 سُحَيْرًا وَلَوْ لَا أَتْنَاهَا لَجُنَّتِ (٣)  
 بِأَوْجَدٍ مِنْ وَجْدٍ بَلِيلَى وَجَدْتُهُ  
 غَدَاةً ارْتَحَلْنَا غَرْبَةً وَاطْمَأْنَنْتِ (٤)  
 وَأَكْثَرَ مِنِّي لَوْعَةً غَيْرَ أَنَّنِي  
 أَجْمَعُ أَحْشَائِي عَلَى مَا أَجَنَّتِ (٥)  
 فَإِنْ يَكُ هَذَا عَهْدُ لَيْلَى وَأَهْلِهَا  
 فَهَذَا الَّذِي كُنَّا ظَنَنَّا وَظَنَّتِ (٦)  
 أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْحَمَامَةَ غُدُوَّةً  
 عَلَى الْغُصْنِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتِ (٧)

(١) ز ١ ، ٢ : (وخيمت) مكان (وخيمة) . ز ٢ : (تمنيت) مكان (تمنت) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (وطيبة) مكان (وطيبه) .

الغضاء : وادٍ بنجد . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : غضا) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ت : (أتناها) مكان (أتناها) وما أثبتته من (ز ١ ، ٢) .

(٤) ع : (وجدني) مكان (وجد) ، (وجدتها) مكان (وجدته) . ز ١ : (بأجد) مكان (بأوجد) . ب : الصدر :

(بلى وجد من وجدني بليلي وجدتها) ، (غربة) ساقطة . ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

تَمَنَّتْ أَحَالِيبَ الرَّعَاءِ وَخَيْمَةً    بنجدٍ فَلَمْ يُقَدِّرْ لَهَا مَا تَمَنَّتِ

(٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ٢ : (لوع) مكان (لوعة) .

جمجم : أخفى الشيء ولم يُبْده . (ابن منظور ، اللسان : جمجم) .

(٦) هذا البيت ساقط من (ب) .

(٧) ز ٢ : (عزوة) مكان (غدوة) .

تَغْنَتْ بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ فَهَيَّجَتْ  
 عَلَيَّ الَّذِي كَانَتْ ضُلُوعِي أَكْنَتْ (١)  
 نَظَرْتُ إِلَيْهِنَّ الْغَدَاةَ بِنَظَرَةٍ  
 وَلَوْ نَظَرْتُ لَيْلَى بِطَرْفِي لَحَنَّتْ (٢)  
 خَفْتُ شَجْنًا مِنْ شَجْوِهَا ثُمَّ أَغْوَلْتُ  
 كَأَغْوَالٍ تَكَلَّى أَثْكَلْتُ ثُمَّ حَنَّتْ (٣)  
 فَمَا أَخَّرْتُ إِذْ هَيَّجَتْ مِنْ صَبَابَتِي  
 غَدَاةَ اسْتَبَاحَتْ لِلْهُوَى وَادْنَأَتْ (٤)  
 أَقُولُ لِحَادِي عَيْرٍ لَيْلَى أَلَا تَرَى  
 ثِيَابِي جَرَى دَمْعِي عَلَيْهَا فَبُلَّتْ (٥)  
 أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ اللَّوَى مِنْ بَرَاقِهِ  
 وَقَاتَلَ ذُبَابًا بِهَا قَدْ تَوَلَّتْ (٦)

(١) ع : العَجَزُ مختلف : (هوى الذي بين الضلوع أجنّت) ومثله في (ب) باختلاف (هواي) مكان (هوى) .

(٢) ب : (لحنت) مكان (لحنت) . ز ١ ، ز ٢ : (وأسلمت) مكان (بنظرة) ، ورد هذا البيت فيهما بعد :

ومن زفات لو قصّدت قتلني      نقصّ التي تبقى التي قد تولّت

(٣) ب : (كأغوالي) مكان (كأغوال) . ع ، ز ١ : (جنّت) مكان (حنّت) . ع : (ثكّلت) مكان (أثكّلت) .

(٤) (للهى وادْنَأَتْ) ساقطة من (ب) . ز ١ : (أخرجت) مكان (أخّرت) ، وفي ز ٢ : (خرجت) . ع : (ارْتَأَتْ) مكان (ادْنَأَتْ) ، وفي ز ٢ ، ز ١ : (وارْتَأَتْ) .

(٥) ع ، ب : (وقد ترى) مكان (ألا ترى) ، وفي ب : (وقد ترى) . ب : (بمجرى الدّمع فيها) مكان (جرى دمعي عليها) ، وفي ع : (يجري الدّمع فيها) . ز ١ ، ز ٢ : (غير) مكان (عير) . ز ٢ : (على وأقبلت) مكان (عليها فبلّت) .

(٦) ع : (تخلّت) مكان (تولّت) . ز ١ : (لها وتولّت) مكان (بها قد تولّت) . ز ٢ : (دنيانا) مكان (ذُبَابًا) ، وفي ب : (ديبانًا) .

بَرَّاقُ اللَّوَى : ذكره ياقوت ولم يُحدّده وأورد عليه بيت شعرٍ غير منسوب . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : براق) .

- غَبَرْنَا زَمَانًا بِاللَّوَى ثُمَّ أَصْبَحَتْ  
 (١) بَرَأَقُ اللَّوَى مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَخَلَّتِ  
 أَلَامٌ عَلَى لَيْلَى وَلَوْ أَنَّ هَامَـتِي  
 (٢) تُدَاوِي بِلَيْلَى بَعْدَ يُبْسٍ لُبُلَّتِ  
 بِذِي أَشْرٍ تَجْرِي بِهِ الرِّاحُ أَنْهَلَتْ  
 (٣) تَخَالُ بِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَعُلَّتِ  
 وَتَبَسُّمُ إِيْمَاضِ الْغَمَامَةِ إِنْ سَمَتِ  
 (٤) إِلَيْهَا عُيُونُ النَّاسِ حِينَ اسْتَهَلَّتِ  
 حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ مَا حَلَّ بَعْدَهَا  
 (٥) وَلَا قَبْلَهَا إِنْ سَيِّئَةٌ حَيْثُ حَلَّتِ  
 أَقَامَتْ بِأَعْلَى شُعْبَةٍ مِنْ فُؤَادِهِ  
 (٦) فَلَا الْقَلْبُ يَنْسَاهَا وَلَا الْعَيْنُ مُلَّتِ  
 وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي سَأَبْغِي إِذَا نَأَتْ  
 (٧) بِهَا بَدَلًا ، يَا بُنْسَ مَا بِي ظَنَنْتِ

(١) ع ، ٢ ، ب : (عبرنا) مكان (غبرنا) . ب : (أعلها) مكان (أهلها) .

(٢) ١ ز : (سلام) مكان (ألام) . ٢ ز : (أنها) مكان (أن هامتي) . (هامتي) ساقطة من (ب) .

(٣) ع ، ب : (بها) مكان (به) في العَجْز . ١ ز ، ٢ : (تخلل) مكان (تخال) . ب : (تجلت) مكان (أنهلت) .

(٤) ع ، ١ ز : (شمت) مكان (سمت) ، (حين) مكان (حتى) ، وفي ب : (حيث) . ٢ ز : (عيون) مُكْرَرَةٌ في العَجْز .

(٥) ع ، ب : (حيث) مكان (حين) . ٢ ز : (قبله) مكان (قبلها) . (بالله) ساقطة من الصدر من (ب) .

(٦) ب : (إقامة) مكان (أقامت) ، (فؤادي) مكان (فؤاده) . ع : (نياها) مكان (ينساها) .

(٧) ب : (ظَلَّتْ) مكان (ظننت) .

- وَمَا أَنْصَفْتَ أُمَّ النَّسَاءَ فَبَغَضْتَ  
إِلَيَّ وَأَمَّا بِالنَّوَالِ فَضَنْتَ (١)  
فِيَا حَبَّذَا إِعْرَاضُ لَيْلِي وَقَوْلُهَا  
هَمَمْتُ بِهَجْرٍ وَهِيَ بِالْهَجْرِ هَمَّتْ  
فَمَا أُمُّ سَقْبٍ هَالِكٌ فِي مُضِلَّةٍ  
إِذَا ذَكَرْتُهُ أَخِيرَ اللَّيْلِ جُنْتُ (٢)  
بِأَفْضَلِ مِنِّي لَوْعَةً غَيْرَ أَنَّنِي  
أُجْمِعُ أَحْشَانِي عَلَى مَا أَكُنْتُ (٣)  
خَلِيلِي هَذِي زَفْرَةُ الْيَوْمِ قَدْ مَضَتْ  
فَمَنْ لِعَدٍ مِنْ زَفْرَةٍ قَدْ أَلَمَّتْ (٤)  
وَمِنْ زَفَرَاتٍ لَوْ قَصَصْتُ قَتْلَنِي  
تَقْصُ الْتِي تَبْقَى الْتِي قَدْ تَوَلَّتْ (٥)

قال الأعرابي: ثُمَّ ارْتَحَلْتُ مِنْ عِنْدِهِمْ، فَعَبَّرْتُ (٦) زَمَانًا (٧) ثُمَّ (٨) مَرَرْتُ بِهِمْ

- (١) هذا البيت ساقط من (ع، ب). ١ ز: (وَأَمَّا) مكان (وما) في الصدر .  
(٢) ت: (فيا) مكان (فما) في الصدر وما أثبتته من سائر النسخ . ع، ب: (حَنْت) مكان (جُنْتُ) . ب: (ذكرها) مكان (ذكرته) . ١ ز: (مِظْنَةُ) مكان (مُضِلَّةٌ) ، (سَقْم) مكان (سَقْب) .  
(٣) ع، ب: (بأبرج) مكان (بأفضل) .  
(٤) ع: (هذا) مكان (هذي) ، (أَطَلَّتْ) مكان (أَلَمَّتْ) ، وفي ١ ز: (أَضَلَّتْ) ، وفي ب: (أَطَلَّتْ) .  
ز: (الموت) مكان (اليوم) ورد هذا البيت في (١ ز، ٢) بعد :  
تَغَنَّتْ بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ فَهَيَّجَتْ عَلَيَّ الَّذِي كَانَتْ ضُلُوعِي أَكُنْتُ  
(٥) البيت ساقط من (ع، ب). ١ ز: (يَقْتُلْنِي) مكان (قَتْلَنِي) .  
(٦) ع، ١ ز، ب: (فعبرت) مكان (فعبرت) ، وفي ٢ ز: (فعبر) .  
(٧) ب: شارع .  
(٨) ب: لم .



فَنَزَلْتُ عِنْدَهُمْ وَسَلَّطْتُهُمْ عَنِ الْمَجْنُونِ (١) أَحْوَالِهِ (٢) وَأَشْعَارِهِ فَأَنْشَدُونِي قَوْلَهُ (٣) :

أَلَا يَا غُرَابًا صَاحَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا  
أَفِقْ لَا أَفَقْتَ الدَّهْرَ مِنْ صَيِّحَانِ (٤)  
وَلَا زَالَ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ سَالِمًا  
جَنَاحُكَ إِنْ أَزْمَعْتَ بِالطَّيْرَانِ (٥)  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ قَدْ طَرْتَ بِالَّذِي  
أَخَازِرُهُ مِنْ وَاقِعِ الْحَدَثَانِ (٦)  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَوْ نَكَ شَاحِبُ  
وَصَوْتُكَ مَشْنُوءٌ بِكُلِّ مَكَانِ (٧)  
فَلَا زِلْتَ مَذْعُورَ الْفُؤَادِ مُرَوَّعًا  
إِذَا رُمْتَ نَهْضًا وَاهِيَّ الطَّيْرَانِ (٨)  
وَيَا عَاذِلِيَّ الْيَوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِيهِ  
أَقْلًا مَلَامِي لَا تَ حِينَ أَوَانِ

(١) (المجنون و) ساقطة من (ع ، ب) .

(٢) ع ، ب : خبره .

(٣) ع : (فقالوا اسمع منها هذه القصيدة) مكان (فأنشدني قوله) وكذلك في (ب) وبعد (القصيدة) : وهي هذه .

(٤) ز ٢ : العَجَزُ مختلف : (جناحك إن أرقمت بالطير خطان) .

(٥) ز ١ ، ٢ : (أرقمت) مكان (أزمنت) . ز ٢ : (بالطيراني) مكان (بالطيران) .

(٦) ب : (أحادسا) مكان (أحاذره) .

(٧) ع : (مثنى) مكان (مَشْنُوءٌ) ، وفي ز ١ : (ميشون) ، وفي ب : (مَسَى) ، وفي ز ٢ : (مشوم) . ز ٢ ، ب : (ساحب) مكان (شاحب) .

(٨) ز ٢ : (مرعوا) مكان (مروعا) .

فَلَا بُدَّ لِلْعَيْنَيْنِ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى  
 بَلِيلِي الْمَنَى مِنْ وَكِفِ الْهَمَلَانِ (١)  
 أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ مَالِكَ غُدُوَّةٍ  
 تُغَيِّظُنِي بِالنُّعْبِ وَالْحَجَلَانِ (٢)  
 أَمَا لَكَ نَاهٍ لَا عَمَرْتَ تُطِيعُهُ  
 وَلَا لِلنَّوَى عِنْدِي فَتَنَّتْ هِيَانِ (٣)  
 فَيَا سَرْحَتِي وَادِي سُرَيْحَانَ اسْلَمَا  
 وَلَا زَالَ خُضْرًا مِنْكُمْ الْفَنَانِ (٤)  
 وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السُّمَّاكِ عَلَيْكُمَا  
 أَجَشُّ هَزِيمٍ الْوَدْقِ بِالْهَاطَلَانِ (٥)

(١) ز ٢ : (سَطَّت) مكان (شَطَّت) . ب : (للعين) مكان (للعينين) ، الْعَجُز : (بليلي أُملي من وَاكهن الهملان) .

(٢) ز ١ ، ٢ : (بالتعب) مكان (بالنعب) ، (العجلان) مكان (الحجلان) ، وفي ب : (النجلان) . ب : (تعيطي) مكان (تُغَيِّظُنِي) .

(٣) ع : (فتنهان) مكان (فتنتهيان) ، وفي ب : (فتنتهان) . ز ١ : (لاه) مكان (ناه) ، وفي ب : (تاه) . ز ٢ : الصَّدْر : (أمالك لا ولا عمرت بضبعة) . ب : (غمرت) مكان (عمرت) .

(٤) ع ، ب : (الفنان) مكان (الفننان) ، وفي ز ١ ، ٢ : (الفتيان) وفي ت : (الفتيان) ، وفي فَرَّاج : (الفننان) وهو ما أثبتُّه . ز ١ ، ٢ : (وادي سليمان) مكان (وادي سريحان) ، وفي ب : (وادي سرحات) . ز ١ : (إنني) مكان (اسلما) . ب : (منكما) مكان (منكم) .

وادي سريحان : لم أجده في معاجم البلدان ولا في معاجم اللُّغة .

(٥) ع : (السُّماء) مكان (السُّمَّاكِ) ، بعد البيت : (وأنشدوا أيضاً) ، وفي ب : (وأنشد يقول أيضاً) . ع ، ز ١ ، ٢ : (هرم) مكان (هزيم) . ز ١ ، ٢ : (نور) مكان (نوء) . ز ١ : (الودن) مكان (الودق) . ز ٢ : (أهش) مكان (أجش) . ب : (بالهملان) مكان (بالهطلان) .

هزيم الودق : صوت الرِّعد . (ابن منظور ، اللسان : هزم) . الْوَدْقُ : المطر . (المصدر نفسه : ودق) .

أَلَا فَاسْأَلْهَا [يَا] أَيُّهَا الطَّلَلَانِ  
وَدَوَّماً قَدِيمَ الْعَهْدِ مُؤْتَلِفَانِ (١)  
نَظَرْتُ وَوَادِي الْحِجْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
فَرَدَّ إِلَيَّ الطَّرْفَ بُعْدَ مَكَانِ (٢)  
بِنَظَرَةٍ أَقْنَى الْأَنْفِ أَمْسَى وَدُونَهُ  
مَتَالِفُ تَهْوِي الطَّيْرُ غَيْرُ دَوَّانِ (٣)  
خَلِيلِيَّ بِالنَّسْرِينِ بَيْنَ غُنَيْزَةٍ  
وَبَيْنَ صَفَا صَلْدٍ أَلَا تَقِفَانِ (٤)  
عَلَى دِمْنَتِي دَارَ خَلَاءٍ كَأَنَّهَا  
لِللَّيْلِ إِزَارًا بُرْدَةً خَلَقَ لِي (٥)

- (١) ت : (ألا يا) مكان (ودوماً) ، وفي ١ ، ز : (ألا هل) ، وما أثبتته من (ع ، ب) . [يا] ساقطة من (ت) وأثبتها من (زا ، ٢ ، ب) ليستقيم الوزن .
- (٢) ع ، ب : (ورد) مكان (فرد) . ١ ، ز : (بين) مكان (بعد) . ب : (وادي محجر) مكان (وادي الحجر) ، (بعد ما) مكان (بعد) .
- الحِجْر : اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشَّام . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الحِجْر) .
- (٣) ب ، ع : (يهوي) مكان (تهوي) . ٢ : (ما تلف) مكان (متالف) .
- متالف : جمع مُتَلَف وهو القفر . (ابن منظور ، اللسان : تلف) .
- (٤) ع : (بالبيرين) مكان (بالنسرين) ، وفي ب : (باليسرين) .
- النَّسْرَيْنِ : جبلان ببلاد غَنِيٍّ . (الفيروزآبادي ، القاموس المحيط : نسر) ، ولم يذكُرهما ياقوت الحموي وأبو عبيد البكري في معجميهما .
- غُنَيْزَةٌ : هو موضع بين البصرة ومكة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : غُنَيْزَةٌ) .
- (٥) ع : (لليلي) مكان (خلاء) ، العَجَز : (إزاران من بُردٍ لها خلجان) ، ومثله في ب : باختلاف : (أناران) مكان (إزاران) . ١ : (ومني) مكان (دِمْنَتِي) ، وفي ب : (وحشتي) . ت : (إزار) مكان (إزارا) ، وما أثبتته من (زا ، ٢) .

وَكَيْفَ إِلَى لَيْلَى إِذَا رَمَّ أَعْظَمِي  
وَصَارَ وَسَادِي مَنَكِبِي وَبَنَانِي (١)  
وَحَلَّتْ بِأَعْلَى بِيْشَتَيْنِ فَأَصْبَحَتْ  
يَمَانِيَّةً وَالرَّمْسُ غَيْرُ يَمَانِي (٢)

وَذَكَرَ أَبُو عَلْقَمَةَ النَّهْدِيُّ (٣) أَنَّ الْمَجْنُونَ لَمَّا شُهِرَ بِلَيْلَى خُطِبَتْ لَهُ فَأَبَى أَبُوهَا  
[أَنْ] (٤) يُزَوِّجَهَا مِنْهُ ، وَهَكَذَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُ إِذَا شُهِرَ (٥) رَجُلٌ بِحُبِّ (٦) امْرَأَةٍ  
لَمْ (٧) يُزَوِّجُوهَا (٨) مِنْهُ (٩) ، فَاشْتَدَّ وَجْدُهُ وَتَرَقَّى (١٠) سَوْرَةً (١١) عَشَقَهُ . وَكَانَ  
لِلْمَجْنُونِ (١٢) عَمٌّ يُقَالُ لَهُ يُزِيدُ (١٣) ، وَكَانَ (١٤) شُجَاعًا بَطَلًا أَلَى أَنْ (١٥) لَا يَتَزَوَّجَ

(١) ز : ٢ : (رام) مكان (رم) ، وفي ب : (ذم) . ب : (المطي) مكان (أعظمي) .

(٢) ز ١ ، ٢ : (نيشين) مكان (بيشتين) ، وفي ب : (بشتين) . ز ٢ : (غر) مكان (غير) .

بيشتين : لم أجد في معاجم البلدان (بيشتين) وفيها بيشة .

(٣) (النَّهْدِيُّ) ساقطة من (ع ، ب) .

(٤) [أَنْ] ساقطة من (ت) ، وأثبتها من سائر النسخ ، يقتضيها السياق .

(٥) ز ١ : (لهب) مكان (شهر) ، وفي ز ٢ : (أحب) .

(٦) ز ١ ، ٢ : الرَّجُل .

(٧) (لم) ساقطة من (ز ١) ، وفي ز ٢ : (لا) .

(٨) ز ١ : زوجوها .

(٩) قوله : (وهكذا كانت العرب . . . لم يزوجهها منه) ساقط من (ع ، ب) ، (منه) ساقطة من (ز ١) ،

وفي ز ٢ : (له) .

(١٠) ز ١ ، ٢ : (وترقى) مكان (وتراقى) ، وفي ب : (وترافت) .

(١١) ز ٢ : سور .

(١٢) ع ، ب : (له) مكان (المجنون) .

(١٣) ز ٢ : اليزيد .

(١٤) ز ١ : بعد (كان) : شيخاً .

(١٥) (أَنْ) ساقطة من (ز ٢) .

المجنونُ بليلى<sup>(١)</sup> ولا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَتَلَهُ<sup>(٢)</sup> ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ<sup>(٣)</sup> :

أَلَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي مَا بَنَا يَرْضَى  
شَقِيتَ وَلَا أَدْرَكَتَ مِنْ عَيْشِكَ الْخَفْضَا<sup>(٤)</sup>  
أَمَّا وَالَّذِي أَبْلَى بليلى بليلىتي  
وَأَصْفَى لِلَّيْلِ مِنْ مَوَدَّتِي الْمَحْضَا<sup>(٥)</sup>  
لَأَعْطِيتُ فِي لَيْلَى الرِّضَى مَنْ يَبِيعُهَا  
وَلَوْ أَكْثَرُوا لَوَمِي وَلَوْ أَكْثَرُوا الْقَرْضَا<sup>(٦)</sup>  
فَكَمْ ذَاكَرَ لَيْلَى تَنْفَسَ كُورَبَةً  
فَيَنْفُضُ قَلْبِي حِينَ أَذْكَرُهَا نَفْضَا<sup>(٧)</sup>  
كَأَنَّ فَوَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ  
إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى شَدَدَنَّ بِهِ قَبْضَا<sup>(٨)</sup>

(١) ز ١ ، ع ، ت : (بليلى المجنون) مكان (المجنون بليلى) ، وما أثبتته من (ز ٢ ، ب) .

(٢) (إلا قتلته) ساقطة من (ز ١ ، ز ٢) .

(٣) ب : (وقال) مكان (فأنشأ يقول) .

(٤) ع ، ب : (الغمضا) مكان (الخفضا) . ب : (عينك) مكان (عيشك) . ع : (يرى) مكان (يرضى) ، ورد بعد هذا البيت في (ع) ما يلي :

شَقِيتَ كَمَا أَشْقَيْتَنِي وَتَرَكْتَنِي أَهِيْمُ مَعَ الْهَلَاكِ لَا أَطْعَمُ الْغَمْضَا  
(٥) ز ١ ، ز ٢ : الصَّدْر : (ألا والذي في النَّاسِ أبلى بليلىتي) .

(٦) ب : الصَّدْر : (لا تَبَغَيْنَ فِيهَا رِضَايَ وَمَنْيَّتِي) ومثله في ع : باختلاف : (لا تبغين) مكان (لا تبغين) .  
ع ، ز ١ ، ز ٢ : (العرضا) مكان (القرضا) . ز ١ ، ز ٢ : (من) مكان (في) في الصَّدْر . ز ٢ : (كثروا) مكان (أكثروا) .

الْقَرْضُ : ما يتجازى به النَّاسُ بينهم ويتفاضونه . (ابن منظور ، اللسان : قرض) .

(٧) ع : (بعيش بكربه) مكان (تنفس كربة) ، وفي ب : (يعيش بكربة) . ز ٢ : (أذاكر) مكان (ذاكر) ، (كرسة) مكان (كربة) ، (قبصا) مكان (نفضا) .

(٨) هذا البيت ساقط من (ز ١ ، ز ٢) .

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلَقَةُ خَاتَمٍ  
 عَلَيَّ فَلَا تَزْدَادُ طَوْلًا وَلَا عَرْضًا (١)  
 وَأَعْشَى فَيَخْفَى لِي مِنَ الْأَرْضِ مَضْجَعِي  
 وَأُضْرَعُ أَخِيَانًا فَلَتَزِمِ الْأَرْضَا (٢)  
 إِذَا ذَكِرْتَ لَيْلَى أَهِيْمُ لِذِكْرِهَا  
 وَكَانَتْ مُنَى نَفْسِي وَكُنْتُ بِهَا أَرْضَى (٣)  
 وَإِنْ رُمْتُ صَبْرًا وَسَلُّوًّا بَغْيِيرِهَا  
 رَأَيْتُ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ دُونِهَا بُغْضًا (٤)

فَلَمَّا سَمِعَ عَمَّهُ (٥) هذه الأبيات رَقَّ لَهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا تَزُوجَهَا لَعِينُ (٦) إِلَّا قَتَلْتُهُ (٧) غَيْرَ ابْنِ أَخِي (٨) ، فَمَكْتُوْا (٩) بِذَلِكَ (١٠) بُرْهَةً (١١) ، فَخَطَبُوهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ

(١) ع : (يزداد) مكان (تزداد) . ب : (فما) مكان (فلا) في العَجَز . ز ١ : ورد هذا البيت بعد :

فَكَمْ ذَاكِرٍ لَيْلَى تَنْفَسُ كُرْبَةً فَيَنْفُضُ قَلْبِي حِينَ أَذْكُرُهَا نَفْضًا

(٢) ز ١ : (فتخفى) مكان (فيخفى) .

(٣) ز ١ : (بذكرها) مكان (لذكرها) . ب : (لها) مكان (بها) في العَجَز .

(٤) ز ١ ، ٢ : (مت) مكان (رمت) ، وفي ب ، ت ، ع : (بعضا) مكان (بغضا) وما أثبتته من (ز ١ ، ٢) .

ز ٢ : (سلوت) مكان (سلووا) .

(٥) ز ٢ : (أبوه) مكان (عمه) .

(٦) سائر النسخ : (أحد) مكان (لعين) .

(٧) ت : (قتله) مكان (قتلته) وما أثبتته من سائر النسخ .

(٨) ب : (غير ابن أخي إلا قتلته) مكان (إلا قتلته غير ابن أخي) .

(٩) ز ٢ : فمكت .

(١٠) ز ١ ، ٢ : كذلك .

(١١) ز ١ ، ٢ : بعدها : (من الزمان) .

فَأُخْبِرُوا أَنَّ أَبَا لَيْلَى <sup>(١)</sup> حَجَّ بِهَا ، فَرَأَاهَا رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَخَطَبَهَا فَرَزَّوَجَهُ <sup>(٢)</sup> أَبُوهَا <sup>(٣)</sup> ،  
فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَجْنُونُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَلَا إِنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ أَضْبَحَتْ  
يُقَطِّعُ إِلَّا مِنْ ثَقِيفٍ وَصَالِهَا <sup>(٤)</sup>  
إِذَا التَّفْتَتْ وَالْعَيْسُ صُغْرٌ مِنَ الْبُرَى  
بِنَخْلَةٍ غَشَّى عَبْرَةَ الْعَيْنِ حَالِهَا <sup>(٥)</sup>  
فَلَوْ حَبَسُوهَا مَحْبَسَ الْبُذْنِ وَابْتَغَوْا  
بِهَا الْمَالَ أَقْوَاماً تَسَاخَفَ مَالُهَا <sup>(٦)</sup>

وقال <sup>(٧)</sup> :

أَيَا بَائِعِي لَيْلَى بِمَكَّةَ ضَلَّةٌ  
تَبَايَعْتُهَا هَلْ يَسْتَوِي الثَّمَنَانِ

---

(١) ب : (أباها) مكان (أبا ليلى) .

(٢) ز ١ ، ز ٢ ، ب : (فزوجها) مكان (فزوجته) .

(٣) ز ٢ : (أبوها منها إياه) ، وفي ز ١ : (أبوها إياه) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (تقطّع) مكان (يُقَطِّعُ) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ١ : (التفت) مكان (التفتت) . ز ٢ : (جالها) مكان (حالها) .

الصَّعْرُ : داءٌ يأخذ البعير فيلوي منه عنقه ويُمِيلُهُ . (ابن منظور ، اللسان : صعر) .

نخلة : ذكر ياقوت عدداً من المواضع كلاً منها باسم (نخلة) منها : نخلة اليمانية ، وهي نخلة وادٍ من

الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين ، فلعلها المقصودة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : نخلة) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ز ١ ، ب) . ز ٢ : (واتفوا) مكان (وابتغوا) ، (تساحق) مكان (تساخف) .

البُذْنُ : البدنة من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم تُهدى إلى مكة ، سميئةً مكتنزة . (ابن

منظور ، اللسان : بدن) .

(٧) ساقطة من (ع ، ز ٢ ، ب) ، وفي ز ٢ : (وقال أيضاً) .

فَمَا غُبِنَ الْمُبْتَاعُ لَيْلَى بِمَالِهِ  
بَلِ الْبَائِعَا [الليلى] لَقَدْ غَبَنَانِي (١)  
وقال (٢) :

حَبِيبُ نَأَى عَنِّي الزَّمَانُ بِقُرْبِهِ  
فَصَيَّرَنِي فَرْدًا بِغَيْرِ حَبِيبٍ (٣)  
فَلِي قَلْبٌ مَحْزُونٌ وَعَقْلٌ مُدَلَّةٌ  
وَوَخْشَةٌ مَهْجُورٌ وَذُلٌّ غَرِيبٍ (٤)  
فِيَا عُقْبَ الْأَيَّامِ هَلْ فِيكَ مَطْمَعٌ  
لِرَدِّ حَبِيبٍ أَوْ لِدَفْعِ كُرُوبٍ (٥)

وقال الوالبي : حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ\* (٦) عَنْ أَبِي عُمَارَةَ (٧)  
قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنَّا إِلَى نَاحِيَةِ الشَّامِ مِمَّا يَلِي تِيْمَاءَ بَيْلَادٍ (٨) نَجِدُ فِي طَلَبِ بَغِيَةِ (٩)

(١) [الليلى] ساقطة من (ت) وأثبتت من سائر النسخ .

(٢) ١ ز ، ٢ : بعدها : (أيضاً) .

(٣) ب : (حيث) مكان (حبيب) .

(٤) ع ، ب : (نفس) مكان (عقل) ، وفي ١ ز ، ٢ : (عين) . ١ ز ، ٢ : ب : (مدلة) مكان (مدلة) . ١ ز ، ٢ : (محزون) مكان (مهجور) .

(٥) ت : (مطمع) مكان (مطمع) وما أثبتته من (ع ، ١ ز ، ب) . ب : (عقبى) مكان (عقب) ، (برد) مكان (لرد) ، (بدفع) مكان (لدفغ) .

(٦) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ : أَبُو مُحَمَّدٍ ، ابْنُ النَّدِيمِ (ت ٢٣٥هـ) ، تفرّد بصناعة الغناء وكان من أشهر ندماء الخلفاء العباسيين ، عالماً باللغة والموسيقى والتاريخ ، شاعراً . (أبو فرج الأصفهاني ، الأغاني ، طبعة دار الكتب ٥ : ٢٦٨-٤٢٥) ، (الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦ : ٣٣٨) .

(٧) ع ، ب : (عن أبي عماره) ساقطة .

(٨) سائر النسخ : (وبلاد) مكان (بيلاد) .

(٩) ١ ز ، ٢ : (بعير) مكان (بغية) .



لَهُ<sup>(١)</sup> ، فَعَدَلَ إِلَى نَاحِيَةِ أَحْيَاءِ بَنِي<sup>(٢)</sup> عَامِرٍ قَالَ : فَإِذَا خِيَمَةٌ قَدْ رُفِعَتْ لَهُ<sup>(٣)</sup> فَقَصَدَهَا  
وَقَدْ بَلَ الْمَطَرُ ثِيَابِيهِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا إِذَا امْرَأَةٌ كَلَّمَتْهُ وَقَالَتْ : انْزِلْ أَتَيْهَا الرَّجُلُ . قَالَ :  
فَنَزَلْتُ وَحَطَطْتُ رَاحِلَتِي<sup>(٤)</sup> فَرَأَحَتْ إِبِلُهُمْ وَغَنَمُهُمْ<sup>(٥)</sup> ، فَإِذَا نَعَمٌ<sup>(٦)</sup> كَثِيرَةٌ وَرَحُلٌ<sup>(٧)</sup>  
خَصِيبٌ<sup>(٨)</sup> ، فَقَالَتْ<sup>(٩)</sup> لِبَعْضِ مَنْ كَانَ مَعَ الْإِبِلِ : سَلْ هَذَا الْفَتَى مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ ،  
فَقُلْتُ : مِنْ نَاحِيَةِ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ<sup>(١٠)</sup> فَقَالَتْ<sup>(١١)</sup> : يَا عَبْدَ اللَّهِ بَيْنَ نَزَلْتُ هُنَاكَ<sup>(١٢)</sup> ؟  
فَقُلْتُ : بِنَبِيِّ عَامِرٍ<sup>(١٣)</sup> ، ثُمَّ<sup>(١٤)</sup> قَالَتْ : وَهَلْ سَمِعْتَ بَفَتَى يُقَالُ لَهُ قَيْسٌ وَيُلَقَّبُ  
بِالْمَجْنُونِ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ<sup>(١٥)</sup> نَزَلْتُ بِأَبِيهِ<sup>(١٦)</sup> ، وَلَقَدْ أَتَيْتُ<sup>(١٧)</sup> حَتَّى نَظَرْتُ

(١) ساقطة من (ب) .

(٢) ز٢ : (لبنى) مكان (بنى) .

(٣) قوله : (فعدل إلى ناحية ...) قد رُفِعَتْ لَهُ ساقط من (ع ، ب) .

(٤) ع ، ب : (رحلي) مكان (راحلتي) .

(٥) ب : (عنهم) مكان (وغنمهم) .

(٦) ز٢ : (هم) مكان (نعم) .

(٧) ز٢ : (ووصل) مكان (ورحل) .

(٨) ت : (خضيب) وما أثبتته من (ز١ ، ز٢) . قوله : (فإذا نعم كثيرة ورحل خصيب) ساقط من (ع ،

ب) .

(٩) ز١ : فقلت .

(١٠) ب : (وتيمما) مكان (وتهمامة) .

(١١) ز١ ، ز٢ : فقليل .

(١٢) (هناك) ساقطة من (ب) .

(١٣) ز١ : (بنى) مكان (ببنى) . ع ، ب : بعد (بنى عامر) : (فتنفست الصعداء وقالت : بأبي ونفسي

بنو عامر) .

(١٤) (ثم) ساقطة من (ب) .

(١٥) (والله) ساقطة من (ب) .

(١٦) ز٢ : (ببابه) مكان (بأبيه) ، وفي ب : (به) .

(١٧) ب : (تركته) مكان (أتيت) .

إليه<sup>(١)</sup> يَهيمُ في الصَّحَارَى مَعَ الْوُحُوشِ لَا يَعْقِلُ وَلَا يَفْهَمُ<sup>(٢)</sup> ، حَتَّى تُذَكِّرَ<sup>(٣)</sup> لَهُ لَيْلَى ، فَإِذَا ذُكِّرَتْ لَهُ لَيْلَى<sup>(٤)</sup> رَجَعَ<sup>(٥)</sup> إِلَيْهِ عَقْلُهُ فَيُحَدِّثُ بِحَدِيثِهَا ، وَيُنْشِدُ شِعْرَهُ فِيهَا . قَالَ فَرَفَعَتْ السُّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَإِذَا هِيَ شِقَّةٌ قَمَرٍ لَمْ تَرَ<sup>(٦)</sup> عَيْنِي قَطُّ أَجْمَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : فَهَلْ تَرَوِي مِنْ<sup>(٧)</sup> شِعْرِهِ شَيْئاً<sup>(٨)</sup> ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَأَنْشَدْتُهَا قَوْلَهُ<sup>(٩)</sup> :

أُنِيرِي مَكَانَ الْبَدْرِ إِنْ أَفَلَ الْبَدْرُ  
 وَقَوْمِي مَقَامَ الشَّمْسِ مَا اسْتَأَخَرَ الْفَجْرُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَفِيكَ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ حُسْنُهَا  
 وَلَيْسَ لَهَا مِنْكَ التَّبَسُّمُ وَالشَّغَرُ<sup>(١١)</sup>  
 بَلَى لَكَ نَوْرُ الشَّمْسِ وَالْبَدْرُ كُلُّهُ  
 وَمَا حَمَلَتْ عَيْنِيكَ شَمْسٌ وَلَا بَدْرُ  
 لَكَ الشَّرْقَةُ الْأَلَاءُ وَالْبَدْرُ طَالِعُ  
 وَلَيْسَ لَهُ مِنْكَ التَّارَابُ وَالنَّخْرُ

(١) قوله : ( حَتَّى نظرت إليه ) ساقطة من ( ب ) .

(٢) ( ولا يفهم ) ساقطة من ( ع ، ب ) .

(٣) ع : ( يذكر ) مكان ( تذكر ) .

(٤) ع ، ب : ( ذكروها ) مكان ( ذُكِّرَتْ له ليلَى ) .

(٥) ب : ( يرجع ) .

(٦) ع : ( ير ) مكان ( تر ) .

(٧) ( من ) ساقطة من ( ع ، ب ) .

(٨) ( شيئاً ) ساقطة من ( ع ، ب ) .

(٩) ز ١ : ( تقول ) مكان ( قوله ) . ب : بعد ( قوله ) : ( وقال ) .

(١٠) ( الفجر ) ساقطة من ( ز ) .

(١١) ع ، ب : ( المنيرة ضوءها ) مكان ( المضيئة نورها ) .

- وَمِنْ أَتَيْنَ لِلشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ بِالضُّحَى  
بِمَكْحُولَةِ الْعَيْنَيْنِ فِي طَرْفِهَا فَتْرٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَتَى لَهَا مِنْ دَلٍّ لَيْلَى إِذَا انْثَنَتْ  
مُقَلَّبَةً عَيْنِي مَهَاةً بِهَا ذُعْرٌ<sup>(٢)</sup>  
سَمَا ذَكْرُهَا أَنْ نُورُ لَيْلَى وَنُورُهَا  
سَوَاءٌ وَفِي لَيْلَى هَنَاتٌ لَهَا قَذْرٌ<sup>(٣)</sup>  
تَبَسُّمٌ لَيْلَى عَنْ ثَنَايَا كَأَنَّهَا  
أَقَاحٌ بِجَرْعَاءِ الْمِرَاضِيِّنِ أَوْ ذُرٌّ<sup>(٤)</sup>  
مُنْعَمَةٌ لَوْ بَاشَرَ الذَّرُّ جِلْدَهَا  
لَأَثَرٌ مِنْهَا فِي مَدَارِجِهَا الذَّرُّ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا مَا مَشَتْ فَالْفِتْرُ مَا بَيْنَ خَطْوِهَا  
إِلَى الْأَقْرَبِ الْأَدْنَى تَقَسَّمَهَا الْبُهِرُ<sup>(٦)</sup>

(١) ت : (القفر) مكان (فتري) وما أثبتته من سائر النسخ . ١ ز ، ٢ : (والصخر) مكان (بالصخر) .

(٢) ع ، ب : (لها) مكان (بها) في العَجَز . ١ ز ، ٢ : (بها) مكان (مهاة) . ٢ ز : (ذا) مكان (دل) . ٢ ز ، ب : (مقبلة) مكان (مقلبة) . ب : (دعر) مكان (ذعر) .

(٣) ب : (في ليلى مناة) مكان (وفي ليلى هنات) .

(٤) جرعاء المراضيين : الجرعاء : المكان الذي فيه سهولة ورمل . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : جرعاء مالك ، الجرعة) . والمراضان : واديان ملتقاهما واحد ، وقيل هي مواضع في ديار تميم بن كاظمة والنقيرة . (المصدر نفسه : المراضان) .

(٥) ٢ ز ، ب : (الذر) مكان (الذر) في الصدر والعجز .

(٦) ب : (النهر) مكان (البهر) . ع ، ب : الصدر مختلف : (إذا أقبلت تمشي تقارب خطوها) . ع : (يقسمها) مكان (تقسمها) ، وفي ٢ ز : (تقسمه) .

مَرِيضَةٌ أَثْنَاءَ التَّعَطُّفِ إِنَّهَا  
تَخَافُ عَلَى الْأَرْدَافِ يُسَلِّمُهَا الْخَصْرُ (١)  
فَمَا أُمُّ خَشَفٍ بِالْعَقِيقَيْنِ تَرْعَوِي  
إِلَى رَشَاءِ طِفْلِ مَفَاصِلُهَا خُذْرُ (٢)  
بِمُخَضَّلَةٍ جَادَ الرَّبِيعُ زُهَاءَهَا  
رَهَائِمَ وَسُمِّيَّ سَحَائِبُهَا غُزْرُ (٣)  
يُجَاوِبُهَا مِرْنَانُ أَسْحَمَ بَاكِرُ  
وَأَخَرُ مِعْهَادُ الرُّوَّاحِ لَهُ زَجْرُ (٤)

(١) ١ ز : (الأردني) مكان (الأرداف) ، وفي ١ ز : (الأردا) . ٢ ز : (فسلمها) مكان (يسلمها) ، وفي ب : (يسلبها) ، وفي ١ ز : (فيسلمها) .

(٢) ع : (خُذْر) مكان (خُذْر) . ١ ز ، ٢ ز : (فيا) مكان (فما) في الصدر . ٢ ز : (مفالها) مكان (مفاصلها) . ب : (بالعقيق) مكان (بالعقيقين) .

العقيقين : العرب تقول لكل مسيل ماءٍ شَقَّةُ السَّيْلِ فِي الْأَرْضِ فَأَنْتَهَرَهُ وَوَسَّعَهُ عَقِيقًا ، وفي بلادِ نَجْدٍ أَرْبَعَةُ أَعْقَةٍ وَهِيَ أودية عادية شَقَّتْهَا السَّيُولُ . . . . . ومنها عقيق بناحية المدينة . . . وهما عقيقان : الأكبر والأصغر . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : عقيق) .

(٣) ع ، ١ ز ، ب : (سحائبه) مكان (سحائبها) ، وفي ز : (سحابه) . ١ ز ، ٢ ز : (دعائمه) مكان (رهائمه) ، (تهمي) مكان (وسمي) ، وفي ب : (وشمي) . ب : (زهارها) مكان (زهاؤها) ، (غري) مكان (غزري) . رهائم : مفردا رهمة وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر . (ابن منظور ، اللسان : رهم) .

وسمي : مطر أول الربيع وهو بعد الخريف لأنه يَسِمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ . (المصدر نفسه : وسم) . (٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ ز : (تجاوبها) مكان (يجابوها) ، (من نار) مكان (مرنان) ، (باكري) مكان (باكر) . ١ ز : (الرَّوَّاح) مكان (الرَّوَّاح) ، (لها) مكان (له) في العَجْز . ٢ ز : (معهاد) مكان (معهاد) .

وَأَوْفَى لَهُ رَوْضُ الْحَزَامَى نَسِيمُهَا  
وَأَنْوَارُهَا وَاخْضَوْضُ لَوْرَقِ النَّضْرُ<sup>(١)</sup>  
رَوَاحاً وَقَدْ حَنَّتْ أَوَائِلَ لَيْلِهَا  
رَوَائِجُ لِلْأُظْلَامِ أَلْوَانُهَا كُذِرُ<sup>(٢)</sup>  
تُقَلِّبُ عَيْنِي خَاذِلَ بَيْنَ مُرْعَوِ  
وَأَنَارِ آيَاتٍ وَقَدْ رَاحَتِ الْعُفْرُ<sup>(٣)</sup>  
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى مُعِيدَةَ نَظَرَةٍ  
إِلَيَّ التِّفَاتِ حِينَ وَلَّتْ بِهَا السَّفْرُ<sup>(٤)</sup>  
مُجَارِيَةً عَيْنِي بِدَمْعٍ كَأَنَّمَا  
تُحَلِّبُ مِنْ أَشْفَارِهَا دُرُرُ غُرُرُ<sup>(٥)</sup>

(١) ز ١ : (فأوفى) مكان (وأوفى) . ز ١ ، ٢ : (واخضوضل أنوارها) مكان (وأنوارها واخضوضل) . ع ، ب : (على أرض) مكان (له روض) ، وفي ز ١ ، ٢ : (على روض) . ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

بِمُخْضَلَّةٍ جَادَ الرَّبِيعُ زُهَاءَهَا رَهَائِمَ وَسَمِيَّ سَحَائِبُهَا غُرُرُ  
(٢) ع : (روائع) مكان (روائج) ، وفي ز ١ ، ٢ : (رواح) . ز ١ ، ٢ : (جنت) مكان (حنت) ، (روائع) مكان (رواحاً) . ز ١ ، ٢ : (إلى الأطلال) مكان (للأظلام) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ت) . ز ١ : (خادل) مكان (خاذل) . ز ٢ : (مروعي) مكان (مرعوي) .  
(٤) ز ١ : (معيرة) مكان (معيدة) ، وفي ز ٢ : (مصيصة) . ز ١ ، ٢ : (التفاناً) مكان (التفاتاً) ، (الصفر) مكان (السفر) . ز ٢ : (بي) مكان (بها) في العَجَز . ب : (إلى) مكان (إلي) في العَجَز ، ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

رَوَاحاً وَقَدْ حَنَّتْ أَوَائِلَ لَيْلِهَا رَوَائِجُ لِلْأُظْلَامِ أَلْوَانُهَا كُذِرُ  
(٥) ع : (محاذية) مكان (مجارية) ، وفي ز ١ ، ٢ : (مجاوبة) . ع ، ز ١ : (تجلب) : (تجلب من أسفارها دُرُرُ غُرُرٌ) ومثله في (ب) باختلاف : (تملت) مكان (تجلب) ، (غرر) مكان (غر) . ز ٢ : (كأنها) مكان (كأنما) ، (غر) مكان (غُرُر) .

وَقَفْنَا عَلَى أَطْلَالٍ لَيْلَى عَشِيَّةً  
بِأَجْزَاعِ حُزْوَى وَهِيَ طَامِسَةٌ دُثْرُ<sup>(١)</sup>  
فَلَمْ أَرَ إِلَّا مُقْلَةً لَمْ أَكْذِبْهَا  
أَشِيْمُ رُسُومِ الدَّارِ مَا فَعَلَ الذِّكْرُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَفْنَا بِهَا خُوصَ الْعُيُونِ وَجُوهُهَا  
مُلَفَّعَةٌ تُرْبًا وَأَعْيُنُهَا خُزْرُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا زِلْتُ مَحْمُودَ التَّصَبُّرِ فِي الَّذِي  
يُنُوبُ وَلَكِنْ فِي الْهَوَى لَيْسَ لِي صَبْرُ

فَقَالَتْ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَ<sup>(٤)</sup> أَنْشَدْتُهَا ، قَالَ <sup>(٥)</sup> :  
أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى  
كَفَّكَ بِهٍ وَذَلِكَ لَنَا تَدَانِي<sup>(٦)</sup>  
تَرَى وَضَحَ النَّهَارِ كَمَا أَرَاهُ  
وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) ١ ز : (بأجراع جُذوى) مكان (بأجراع حُزوى) ، وفي ز ٢ : (بأجراع حرو) . ١ ز ، ٢ ز : (طامسة وتر) مكان (طامسة دثر) . ٢ ز : (الأطلال) مكان (أطلال) ، (واهي) مكان (وهي) . ب : (وقفة) مكان (وقفنا) .  
(٢) ت ، ١ ز ، ٢ ز : (الذكر) مكان (الدَّهر) وما أثبتته من (ع ، ب) .  
(٣) ١ ز ، ٢ ز : (ملفَّعة) مكان (ملفَّعة) . ب : (وجفنها) مكان (وجوهها) .  
خوص : ضيق العين وصغرها وغُزورها . (ابن منظور ، اللسان : خوص) .  
خزر : ضيق العين وصغرها . (المصدر نفسه : خزر) .  
(٤) (قلت نعم و) ساقطة من (ع ، ز ، ب) .  
(٥) (قال) ساقطة من (١ ز ، ٢ ز) ، وفي ع : (قوله) ، وفي ب : (هذه الأبيات) .  
(٦) ب ، ع : (الله) مكان (الليل) . ع : (وذاك فيه) مكان (به وذاك) . ب : (العَجَزُ : (كفاك فيه تداني) .  
(٧) ١ ز ، ٢ ز : (نراه) مكان (أراه) .

قال : فوالله ما أتممت<sup>(١)</sup> البيتين حتى<sup>(٢)</sup> شَهَقْتُ شَهَقَةً<sup>(٣)</sup> وسَقَطْتُ على وجهها وجعلت تبكي<sup>(٤)</sup> حتى قلت<sup>(٥)</sup> إِنَّ كِبْدَهَا قَدْ تَصَدَّعَتْ<sup>(٦)</sup> ، فَقُلْتُ : يا<sup>(٧)</sup> هذه أَمَّا<sup>(٨)</sup> تَتَّقِينَ<sup>(٩)</sup> الله الذي إِلَيْهِ مَعَادُكَ ، فَسَلِيهِ<sup>(١٠)</sup> أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّكَ<sup>(١١)</sup> ، فَمَا عَقَلْتُ مَا قُلْتُ لَهَا<sup>(١٢)</sup> ثُمَّ أَفَاقَتْ<sup>(١٣)</sup> بَعْدَ حِينٍ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ<sup>(١٤)</sup> :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ  
مَتَى رَحُلُ قَيْسٍ مُسْتَقِيلٌ فَرَاجِعٌ<sup>(١٥)</sup>  
بِنَفْسِي مَنْ لَا يَسْتَقِيلُ بِرَحْلِهِ  
وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهَ ضَائِعٌ<sup>(١٦)</sup>

(١) ز ٢ : (تمت) مكان (أتممت) .

(٢) ز ١ ، ٢ : (إلا و) مكان (حتى) .

(٣) (شهقة) ساقطة من (ز) .

(٤) ع : (يبكي) مكان (تبكي) .

(٥) سائر النسخ : (ظننت) مكان (قلت) .

(٦) ز ١ ، ٢ ، ب : (انصدعت) مكان (تصدعت) .

(٧) ن : (ما) مكان (يا) وما أثبتته من سائر النسخ .

(٨) ز ١ ، ٢ : (ما) مكان (أما) .

(٩) ز ٢ : تتقي .

(١٠) ز ١ ، ٢ : (فسأله) مكان (فسليه) .

(١١) ع : (وبينه) مكان (وبين ابن عمك) .

(١٢) ز ١ ، ٢ : بعد (لها) : سائر يومها .

(١٣) ز ١ ، ٢ : (أقامت) مكان (أفاقت) .

(١٤) ز ٢ : بعد (تقول) : شعراً .

(١٥) ز ١ ، ٢ : (وصل) مكان (رحل) ، وفي ب : (حل) .

(١٦) ز ٢ : (رحله) مكان (برحلة) . ب : (إنه) مكان (الله) . ز ١ ، ٢ : (إلا) مكان (إن لا) ، (صانع)

مكان (ضائع) .

ثُمَّ أَقَمْتُ<sup>(١)</sup> عِنْدَهَا<sup>(٢)</sup> ثَلَاثًا<sup>(٣)</sup> تُسَائِلُنِي<sup>(٤)</sup> عَنْ خَبْرِهِ وَتَبْكِي بُكَاءً<sup>(٥)</sup> تَتَوَجَّعُ<sup>(٦)</sup> لَهَا كَبِدِي فَوَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ<sup>(٧)</sup> أَحَدًا يَجِدُ<sup>(٨)</sup> كَوَجْدَهَا وَلَوْعَتِهَا ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الرَّحِيلَ سَأَلْتُ عَنْهَا<sup>(٩)</sup> ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ . وَذَكَرَ<sup>(١٠)</sup> فَيْسُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ : قُلْتُ لِلَّيْلِ<sup>(١١)</sup> مَنْ أَعَزَّ خَلْقَ اللَّهِ عَلَيْكَ؟ قَالَتْ<sup>(١٢)</sup> : مَنْ إِذَا عَثَرْتُ نَهَضْتُ بِاسْمِهِ وَإِذَا رَقَدْتُ حَلَمْتُ<sup>(١٣)</sup> بِوَجْهِهِ ، فَيْسُ بْنُ الْمُلَوِّحِ ، قُلْتُ : فَهَلْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ شِعْرًا<sup>(١٤)</sup>؟ قَالَتْ<sup>(١٥)</sup> : نَعَمْ ، وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

إِذَا مَنَزَلْتُ رَجُلِي بَدَيْتُ بِذِكْرِهِ  
وَأَحْلُمُ فِي نَوْمِي بِهِ وَأَعِيشُ<sup>(١٦)</sup>

(١) ع : (قمت) مكان (أقمت) .

(٢) ع : من عندها .

(٣) ع : (لثلاً) ، وفي ت ، ب : (ثلاثاً) ، وما أثبتته من (ز ، ١ ، ٢) .

(٤) (١ ، ٢ ، ز) ، ب : (تسألني) .

(٥) ب : (شجاً) مكان (بكاءً) . ١ ، ٢ ، ز : بعد (بكاءً) : شديداً .

(٦) ع ، ١ ، ٢ ، ز : (يتوجع) ، وفي ب : (ثم يتوجع) .

(٧) (أَنَّ) ساقطة من (ع ، ب) .

(٨) ب : (يجد) مكان (يجد) ، وفي ١ ، ٢ ، ز : بعد (يجد) : (بأحد) .

(٩) (عنها) ساقطة من (ب) .

(١٠) ١ ، ٢ ، ز : بعد (وذكر) : عن .

(١١) سائر النسخ : (لليلى العامرية) مكان (لليلى) .

(١٢) ١ : (قال) مكان (قالت) .

(١٣) ٢ : (حملت) مكان (حلمت) .

(١٤) ١ ، ٢ ، ز : (من شعر) مكان (شعراً) .

(١٥) قوله : (في ذلك شعراً؟ قالت) ساقطة من (ب) .

(١٦) ١ ، ٢ ، ز : (خذلت) مكان (مذلت) ، وفي ب : (زلت) . ٢ ، ز : (فأعيش) مكان (وأعيش) . ع ، ب :

(به في نومي) مكان (في نومي به) .



إِذَا ذُكِرَ الْمَجْنُونُ زَالَتْ بِذِكْرِهِ  
قُوَى النَّفْسِ أَوْ كَادَ الْفُؤَادُ يَطِيشُ  
وَاللَّهُ مَا زَالَ الْفُؤَادُ يُحِبُّهُ  
وَإِنْ كَانَ صَدْرِي مِنْ هَوَاهُ يَجِيشُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو<sup>(٢)</sup> جامع لبيد بن عَنَسَةَ<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنِي بَعْضُ الرُّوَاةِ<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ قِيلَ لِلَّيْلِ  
الْعَامِرِيَّةِ : وَاللَّهُ<sup>(٥)</sup> لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِيَ عَنْ ذِكْرِ قَيْسٍ لَنَقْتُلَنَّكَمَا<sup>(٦)</sup> مَعًا . فَبَعَثَتْ<sup>(٧)</sup> إِلَى  
الْمَجْنُونِ<sup>(٨)</sup> عَلَى يَدِ<sup>(٩)</sup> مَوْلَاةٍ لَهَا رُقْعَةً<sup>(١٠)</sup> فِيهَا مَكْتُوبٌ<sup>(١١)</sup> :  
تَوَعَّدَنِي قَوْمِي بِقَتْلِي وَقَتْلِهِ  
فَقُلْتُ : اقْتُلُونِي وَاتْرُكُوهُ مِنَ الذَّنْبِ<sup>(١٢)</sup>

(١) ع ، ٢ : (بحبه) مكان (يجبه) ، وفي ١ ، ٢ : (في صدري) مكان (صدري من) . ت : (زاد) مكان (زال) وما أثبتته من سائر النسخ .

(٢) (أبو) ساقطة من (١ ، ٢) .

(٣) ع : (لبيد بن عنبه) مكان (لبيد بن عنسة) ، وفي ب : (لبيب عنبه) ، وفي ١ : (لبيد بن عيسة) ، وفي ٢ : (لبيد بن عنيسة) .

(٤) ١ ، ٢ : (بعضهم) مكان (بعض الرواة) .

(٥) (والله) ساقطة من (ع) .

(٦) ٢ : (لقتلنكما) مكان (لنقتلنكما) .

(٧) ٢ : (فبعث) مكان (فبعثت) .

(٨) ع : بعد (المجنون) : رقعة .

(٩) (يد) ساقطة من (٢) .

(١٠) (رقعة) ساقطة من (ع) .

(١١) ع : بعد (مكتوب) : (يقولها) ، وفي ب : (تقول) .

(١٢) ١ ، ٢ : (يوعدينني) مكان (توعدينني) .

وَلَا تُثْبِرُوهُ بَعْدَ قَتْلِي ذَلَّةً  
كَفَى بِالَّذِي يَلْقَاهُ مِنْ سَوْرَةِ الْحَبِّ (١)

وقال الحسن بن سهل (٢) : أنشدني محمد (٣) بن اسماعيل الكاتب (٤) ليلى  
العامرية (٥) :

قَدْ كُنْتُ حَاذِرَةً لِلدَّهْرِ عَارِفَةً  
أَنْ سَوْفَ يَطْلُبُنِي لِلرَّمِيِّ مُعْتَهِدًا (٦)  
حَتَّى رَمَانِي بِمَا قَدْ جَلَّ عَنْ صِفَتِي  
فَمَا لِي بِهِ وَيْلِي الْغَدَاةَ يَدًا (٧)  
لَقِيتُ الدَّوَاةَ بِمَاءِ الْعَيْنِ ثُمَّ بِهِ  
كَتَبْتُ مَا يَكْتُبُ الْمَجْهُودُ إِذْ جُهِدًا (٨)

(١) ع : (تلقاه) مكان (يلقاه) .

(٢) الحسن بن سهل : (ت ٢٣٦هـ) ، لعلّه وزير المأمون العباسي وأحد كبار القادة والولاة في عصره ، واشتهر بالأدب والفصاحة وحسن التوقيعات . (الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٧ : ٣١٩) .

(٣) ع ، ز ، ١ ، ٢ : (أحمد) مكان (محمد) .

(٤) ز : (بن سهل الكاتب) مكان (بن اسماعيل الكاتب) ، وفي ب : (ابن الكاتب) مكان (الكاتب) .

(٥) ع : (قولها) مكان (ليلى العامرية) . ز : بعد (العامرية) : (هذه الأبيات) ، وفي ب : (أبياتاً وهي قولها ، قالت) .

(٦) سائر النسخ : (بالرمي) مكان (للرمي) ، (معتمداً) مكان (معتهداً) . ز : (للزمن) مكان (للدهر) .

(٧) ع : (بمن) مكان (بما) ، وفي ب : (من) . ز ، ١ ، ٢ : ع : (فما أرى) مكان (فما) في العجز . ز ، ١ ، ٢ : (غداً) مكان (يداً) . ز ، ١ ، ٢ : ب : (صفة) مكان (صفتي) . ب : العجز مختلف : (فما أرى لي عن دفع الغداة يداً) .

(٨) ع : (المكتوب) مكان (المجهود) . ز ، ١ ، ٢ : (لَقِيتُ) مكان (لَقْتُ) . ز : (إذا) مكان (إذ) في العجز .

هَذَا الْوَدَاعُ لِمَنْ رُوحي الْفَسْدَاءُ لَهُ  
قَدْ خِفْتُ أَنْ لَا أَرَاهُ بَعْدَ ذَا أَبَدًا<sup>(١)</sup>

وقال أبو بكر<sup>(٢)</sup> : ذُكِرَ أَنَّ الْمَجْنُونَ لَمَّا تَرَأَتْ<sup>(٣)</sup> عَلَتْهُ إِلَى صُعُوبَةٍ ، وَعَسَرَ عِلاجُهُ  
وَأَعْيَى الْأَطِبَّاءَ دَوَاؤُهُ<sup>(٤)</sup> ، وَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الدَّوَاءُ<sup>(٥)</sup> وَسَاءَتْ حَالُهُ وَصَارَ إِلَى<sup>(٦)</sup> تَوْحُّشِهِ  
فِي الصَّحَارَى شَقٌّ ذَلِكَ عَلَيْهَا<sup>(٧)</sup> وَأَذْهَلَهَا<sup>(٨)</sup> فَدَعَتْ بَغْلَامَ<sup>(٩)</sup> وَكَتَبَتْ<sup>(١٠)</sup> : بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَاللَّهُ يَا ابْنَ عَمِّي إِنَّ الَّذِي بِقَلْبِي<sup>(١١)</sup> أَضْعَافُ مَا بِقَلْبِكَ وَلَكِنِّي  
وَجَدْتُ سِتْرَهُ<sup>(١٢)</sup> أَبْقَى لِلْمَوَدَّةِ<sup>(١٣)</sup> وَأَحْمَدَ<sup>(١٤)</sup> فِي الْعَاقِبَةِ<sup>(١٥)</sup> وَأَقْرَبَ مِنَ الْمَصْلَحَةِ  
وَكَتَبَتْ آخِرَهُ<sup>(١٦)</sup> :

(١) (أَنْ) ساقطة من العَجَز في (ز٢) .

(٢) ز١ ، ز٢ : بعد (أبو بكر) : الوالبي .

(٣) ز١ ، ز٢ : (تَرَفَّتْ) مكان (تَرَأَتْ) .

(٤) ع ، ب : (دَاوَهُ) مكان (دَوَاؤُهُ) .

(٥) ز١ ، ز٢ : بعد (الدَّوَاءُ) : (من أجل ما صار إليه من سوء الحال) .

(٦) (وساءت حاله وصار إلى) ساقطة من (ز١ ، ز٢) ، وفي ب : (حالته) مكان (حاله) .

(٧) ع ، ب : (على ليلى) مكان (عليها) .

(٨) ز٢ : (وَذْهَلَهَا) ، وفي ب : (وَأَذْهَلَهَا) .

(٩) ع : (بِغْلَامَ لَهُ) مكان (بغلام) ، وفي ز١ ، ز٢ ، ب : (بغلام لها) .

(١٠) سائر النسخ : وكتب إليه .

(١١) (إِنَّ الَّذِي بِقَلْبِي) ساقطة من (ب) .

(١٢) ع ، ب : (السِّتْرَةُ) مكان (سِتْرُهُ) ، وفي ز٢ : (سترة) .

(١٣) ع ، ت : (لِلْمَوَدَّةِ) مكان (لِلْمَوَدَّةِ) وما أثبتته من سائر النسخ ، وفي ب : بعد (لِلْمَوَدَّةِ) : (والْحَبَّةُ) .

(١٤) ز١ : (وَأَجْمَلَ) ، وفي ز٢ : (وَأَجْعَلَ) .

(١٥) ت : (في العاقبة) ، وفي ز١ ، ز٢ : (للعاقبة) ، وما أثبتته من (ع ، ب) .

(١٦) ز١ : (في آخر هذه الأبيات) مكان (آخره) ، وفي ز٢ ، ب : (في آخره في هذه الأبيات) .

فَلَوْ أَنَّ مَا أَلْقَى وَمَا بِي مِنَ الْهَوَى  
 بِأَوْعَرَ رُكْنَاهُ صَفَا وَحَدِيدُ<sup>(١)</sup>  
 تَقَطَّرَ مِنْ وَجْدٍ وَذَابَ حَدِيدُهُ  
 وَأَمْسَى تَرَاهُ الْعَيْنُ وَهُوَ عَمِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 ثَلَاثِينَ يَوْمًا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
 أَمُوتُ وَأَحْيَا إِنَّ ذَا لَشَدِيدُ<sup>(٣)</sup>

وَأَمَرَتُ الْغُلَامَ يَطْلُبَهُ<sup>(٤)</sup> حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَنْ يَأْتِي<sup>(٥)</sup> بِالْجَوَابِ<sup>(٦)</sup>  
 عَنْهُ<sup>(٧)</sup> ، فَمَضَى الْغُلَامُ<sup>(٨)</sup> وَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُهُ فِي الصَّحَارَى<sup>(٩)</sup> حَتَّى أَصَابَهُ فِي يَوْمٍ  
 صَائِفٍ<sup>(١٠)</sup> شَدِيدٍ<sup>(١١)</sup> الْقَيْظِ وَالسَّمُومِ قَدْ لَجَأَ إِلَى كَهْفٍ جَبَلٍ عَظِيمٍ وَهُوَ مُطْرَقٌ<sup>(١٢)</sup>

(١) ز١ : الْعَجْزُ مُخْتَلَفٌ : (بَارِعُنْ مِنْ صَخْرٍ وَبِيسٍ حَدِيدٍ) ، وَمِثْلُهُ فِي (ز٢) بِاخْتِلَافٍ : (بَارِعُنْ) مَكَان  
 (بَارِعُنْ) . ت : (جَدِيدٍ) مَكَان (حَدِيدٍ) وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ سَائِرِ النُّسخ . ت ، ز١ ، ع ، ب : (بَارِعُنْ) مَكَان  
 (بَارِعُنْ) وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ز٢) .

(٢) ز١ : (الغَيْنِ) مَكَان (العين) .

عميد : شَدِيدُ الْحُزْنِ ، وَهُوَ الَّذِي هَذِهِ الْعَشَقُ وَكُسِرَ . (ابن منظور ، اللسان : عمد) .

(٣) ز٢ : (الشَّدِيدِ) مَكَان (الشَّدِيدِ) .

(٤) ب : (يَطْلُبُهُ) مَكَان (يَطْلُبُهُ) .

(٥) ع ، ب : (وَرَدٌ) مَكَان (وَأَنْ يَأْتِي) .

(٦) ع ، ب : الْجَوَابِ .

(٧) ز١ ، ز٢ : مِنْ عِنْدِهِ .

(٨) ز١ ، ز٢ : بَعْدَ (الْغُلَامِ) : (فِي طَلْبِهِ وَهُوَ يَجِدُ السَّيْرَ) .

(٩) ز١ ، ز٢ : (الصَّحْرَاءُ) مَكَان (الصَّحَارَى) . ز١ : بَعْدَ (الصَّحْرَاءُ) : (وَهُوَ يَذْهَبُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ) ،

وَمِثْلُهُ فِي ز٢ بِاخْتِلَافٍ : (كَانَ) مَكَان (مَكَان) .

(١٠) (صَائِفٍ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

(١١) ز١ ، ز٢ ، ب : بَعْدَهَا : الْحَرَّ .

(١٢) ز١ ، ز٢ : بَعْدَ (مُطْرَقٍ) : بِرَأْسِهِ .

يَنْكُتُ الْأَرْضَ<sup>(١)</sup> وَيَخْطُ بِإِصْبَعِهِ<sup>(٢)</sup> وَيَبْكِي<sup>(٣)</sup> ويقول :  
 أَحِنُّ إِلَى لَيْلَى وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى  
 بَلِيلَى كَمَا حَنَّ الْيَرَاعُ الْمُثَقَّبُ<sup>(٤)</sup>  
 يَقُولُونَ لَيْلَى عَذَّبَتْكَ بِحُبِّهَا  
 أَلَا حَبِّذَا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُعَذَّبُ

فدنا منه الغلام وقال : قيس<sup>(٥)</sup> ، هذا كتاب ليلى وهي<sup>(٦)</sup> تقرأ عليك  
 السلام<sup>(٧)</sup> ، فلمّا سمع ذكرها رجع<sup>(٨)</sup> إليه عقله<sup>(٩)</sup> واستوى قاعداً وتناول الكتاب  
 وفكّه وقرأه وجعل يبكي ويقول<sup>(١٠)</sup> :

إِذَا جَاءَنِي مِنْهَا الْكِتَابُ بِعَيْنِهِ  
 خَلَوْتُ بِبَيْتِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْأَرْضِ<sup>(١١)</sup>

(١) ع ، ب : (في الأرض) مكان (الأرض) .

(٢) ز ١ ، ٢ : بعد (بإصبعه) : (وهو غائب في حُبّه وشِدّةِ فِكْرَتِهِ وتعلّق قلبه ببليلى وما أصابه من الحُبِّ  
 والشَّغف بسببها مرّة بعد مرّة ، فأنشأ) .

(٣) ساقطة من (ب ، ز ١ ، ٢) ، وبعدها في (ز ٢) : (وأنشأ وجعل) .

(٤) ز ٢ : (شَطَّ) مكان (شَطَّتْ) .

اليراع : القصبة التي ينفخ فيها الراعي تُسمّى اليراعة ، وأنشد الأزهري بيت الشعر . (ابن منظور ،  
 اللسان : يرع) .

(٥) ع ، ب : (يا قيس) مكان (قيس) .

(٦) (وهي) ساقطة من (ب) .

(٧) قوله : (فدنا منه الغلام . . . عليك السلام) ساقط من (ز ١ ، ٢) .

(٨) ز ٢ : (عاد) مكان (رجع) .

(٩) ز ٢ : (لَبَّه) مكان (عقله) .

(١٠) ز ٢ : بعد (ويقول) : شعراً .

(١١) ز ١ ، ٢ : (بجسمي) مكان (ببَيْتِي) ، وفي ب : (بنفسي) .

- فَأَبْكِي لِنَفْسِي رَحْمَةً مِنْ جَفَائِهَا  
 وَيَبْكِي عَلَى الْهَجْرَانِ بَعْضِي عَلَى بَعْضِي (١)  
 وَإِنِّي لَأَهْوَاهَا مُسِيئًا وَمُحْسِنًا  
 وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي لَهَا بِالَّذِي تَقْضِي (٢)  
 فَحَتَّى مَتَى رَوْحُ الرِّضَى لَا يَنَالُنِي  
 وَحَتَّى مَتَى أَيَّامُ سُخْطِكَ لَا تَمْضِي (٣)

- ثُمَّ إِنَّهُ أَجَابَهَا عَنْ كِتَابِهَا بِهذه الأبيات ، قال (٤) :  
 وَجَدْتُ الْحُبَّ نِيرَانًا تَلْظِي  
 قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ لَهَا وَقُودُ (٥)  
 فَلَوْ كَانَتْ إِذَا احْتَرَقَتْ تَفَانَتْ  
 وَلَكِنْ كُلَّمَا احْتَرَقَتْ تَعُودُ (٦)  
 كَأَهْلِ النَّارِ إِذْ نَضِجَتْ جُلُودُ  
 أُعِيدَتْ لِلشَّقَاءِ لَهُمْ جُلُودُ (٧)

(١) ت : (فأبلى) مكان (فأبكي) وما أثبتته من سائر النسخ . سائر النسخ : (من) مكان (على) في العَجَز .

(٢) ب : (لهوها) مكان (لأهوها) .

(٣) ع : (ما) مكان (لا) في الصدر . ب : (فونسنِي مِنِّي رَفْعُ الرِّضَى مَا أَنَالُنِي) .

(٤) (قال) ساقطة من سائر النسخ .

(٥) ب : (نار تَلْظِي) مكان (نيراناً تَلْظِي) .

(٦) ز ١ ، ٢ : (مثلما خلقت) مكان (كلّما احترقت) . ز ٢ : (احترقت) مكان (احترقت) في الصدر .

(٧) ز ١ ، ب : (إذا) مكان (إذ) في الصدر . ز ٢ : (لها) مكان (لهم) في العَجَز .

وَضَمَّنَهُ (١) هَذِهِ (٢) الْأَبْيَاتِ قَالَ (٣) :

أَمَّا وَالَّذِي أَعْطَاكَ بَطْشًا وَقُوَّةً  
وَصَبْرًا وَأَزْرَى بِي وَضَعَّفَ مِنْ بَطْشِي (٤)  
لَقَدْ أَمَحَضَ اللَّهُ الْهَوَى لَكَ خَالِصًا  
وَرَكَّنَهُ فِي الْقَلْبِ مِنِّي بِلا غِشٍّ (٥)  
تَبَرًّا مِنْ كُلِّ الْجُسُومِ وَحَلَّ بِي  
فَإِنْ مِتُّ يَوْمًا فَاطْلُبُوهُ عَلَى نَعْشِي (٦)  
سَلِي اللَّيْلَ عَنِّي هَلْ أَذُوقُ رُقَادَهُ  
وَهَلْ لِيُصْلُو عِي مُسْتَقَرًّا عَلَى فَرْشِ (٧)

وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ (٨) قَالَ : مَرَّ بَعْضُ الْأَطِبَّاءِ بِحَيِّهِمْ ، فَسَأَلَهُ أَبُو الْمُجَنُّونِ : مَا (٩)

(١) ز ١ ، ٢ : بعدها : أيضاً .

(٢) ع : بهذه .

(٣) (قال) ساقطة من (ع ، ز ، ٢ ، ١) ، وفي ب : (يقول) . وبعد (قال) في (ز ، ١) ، ما يلي :

عقرتُ على قبرِ الملوِّحِ ناقَةً      بِذِي الرِّمَّةِ لَمَّا أَنْ جَفَاهُ أَقَارِبُهُ

وَقَلْتُ لَهُ كُونِي عَقِيرًا فَإِنِّي      غَدَاةَ غَدٍ مَاشٍ وَبِالْأُمْسِ رَاكِبُهُ

وفي ز ٢ : (كرسي) مكان (كوني) ، (نجد) مكان (غد) . وأنشد يقول هذه الأبيات .

(٤) ز ١ ، ٢ : (عليّ) مكان (وصيراً) . ز ٢ : (وزارا) مكان (وأزرى) . ب : (صبري) مكان (بطشي) .

(٥) سائر النسخ : (وركبة) مكان (وركته) .

(٦) ز ١ ، ٢ : (وضلّ) مكان (وحلّ) . ز ٢ : (فاطلوه) مكان (فاطلبوه) .

(٧) ز ١ ، ٢ : (الفرش) مكان (فرش) .

(٨) ز ٢ : بعد (أبو بكر) : (الواليّ) .

(٩) ز ٢ : (من) مكان (ما) .

تُعَالِجُ<sup>(١)</sup>؟ قال : أَعَالِجُ كُلَّ<sup>(٢)</sup> مَسْحُورٍ وَمَجْنُونٍ<sup>(٣)</sup> ، فقال لَهُ : مَكَانَكَ حَتَّى آتِيكَ<sup>(٤)</sup> بَابْنِ<sup>(٥)</sup> لِي يَهَيِّمُ فِي الصَّحَارَى<sup>(٦)</sup> ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ ، فَمَا زَالُوا يَطْلُبُونَهُ حَتَّى قَدَرُوا<sup>(٧)</sup> عَلَيْهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى<sup>(٨)</sup> الْمُعَالِجِ ، فَأَقْبَلَ يَسْقِيهِ وَيَعَالِجُهُ فَلَمَّا أَكْثَرَ<sup>(٩)</sup> أَنْشَأَ<sup>(١٠)</sup> الْمَجْنُونُ يقول :

أَلَا يَا طَبِيبَ الْجِنِّ وَيَحَكَ دَاوْنِي  
فَإِنَّ طَبِيبَ الْإِنْسِ أَغْيَاهُ دَائِيَا<sup>(١١)</sup>  
أَتَيْتُ طَبِيبَ الْإِنْسِ شَيْخاً مُدَاوِيَا  
بِمَكَّةَ يُعْطِي فِي الدَّوَاءِ الْأَمَانِيَا<sup>(١٢)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ : يَا عَمَّ حُكْمَكَ فَاخْتَكِمِ  
إِذَا مَا كَشَفْتَ الْيَوْمَ يَا عَمَّ مَا بِيَا<sup>(١٣)</sup>

(١) ز ١ : يعالج .

(٢) ز ١ ، ٢ : بعد (كل) : (مسجون و) .

(٣) (ومجنون) ساقطة من (ز ١ ، ٢) .

(٤) ع ، ب : (لآتيك) مكان (حتى آتيك) .

(٥) ت : (ابن) وما أثبتته من سائر النسخ .

(٦) ز ١ : (الصَّحْرَاء) مكان (الصَّحَارَى) .

(٧) ز ١ ، ٢ : (وقعوا) مكان (قدروا) .

(٨) ع ، ب : (على) مكان (إلى) .

(٩) ز ٢ : (أكثر عليه) مكان (أكثر) ، وفي ب : (أكثر به واشتدَّت حرقة) .

(١٠) (المجنون) ساقطة من (ز ١ ، ب) .

(١١) ت : (داواني) مكان (داوني) وما أثبتته من سائر النسخ . ز ١ : العَجَزُ مختلف : (بمكة يُعْطِي فِي الدَّوَاءِ الْأَمَانِيَا) .

(١٢) ز ١ : العَجَزُ مختلف : (فإنَّ طَبِيبَ الْإِنْسِ أَغْيَاهُ دَائِيَا) .

(١٣) ز ١ : (أماذا) مكان (إذا ما) . ب : (حَكْمُتُكَ) مكان (حكمتك) ، (عني) مكان (يا عم) .



فَخَاضَ شَرَاباً بَارِداً فِي زُجَاجَةٍ  
وَطَرَحَ فِيهِ سَلْوَةً وَسَقَانِيَا<sup>(١)</sup>  
فَقُلْتُ وَمَرَضَى النَّاسِ يَسْعَوْنَ حَوْلَهُ  
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْكَ مُدَاوِيَا<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ شِفَاءُ النَّفْسِ أَنْ تُلْصِقَ الْحَشَا  
بِأَخْشَاءِ مَنْ تَهْوَى إِذَا كُنْتَ خَالِيَا<sup>(٣)</sup>

فَقَالَ<sup>(٤)</sup> الطَّبِيبُ : هَذَا وَأَيُّمُ اللَّهِ عَاشِقٌ وَدَوَاؤُهُ<sup>(٥)</sup> تَلْصِيقُ<sup>(٦)</sup> الْحَشَا بِأَخْشَاءِ مَنْ  
يَهْوَى<sup>(٧)</sup> ، وَالْمَجْنُونُ<sup>(٨)</sup> يَعْصُ شَفَتَهُ وَلِسَانَهُ<sup>(٩)</sup> حَتَّى خَلْفَهُ<sup>(١٠)</sup> وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ<sup>(١١)</sup> .  
ثُمَّ إِنَّ أَبَاهُ الْمُلُوحَ مَاتَ<sup>(١٢)</sup> ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَأَتَى قَبْرَهُ وَكَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ فَنَحَرَهَا عَلَيْهِ ،

(١) ع ، ب : (فَطَرَحَ) مكان (وَطَرَحَ) .

(٢) ب : (الْإِنْسِ) مكان (النَّاسِ) .

(٣) سَائِرُ النُّسخِ : (الْحَبِ) مكان (النَّفْسِ) . ع ، ز ، ١ ، ٢ : (يَلْصِقُ) مكان (تَلْصِقُ) ، (يَهْوَى) مكان  
(تَهْوَى) . ز ، ٢ : (كَانَ) مكان (كُنْتَ) .

(٤) ب : بعدها : (الْوَالِيَّ) قال .

(٥) ز ، ١ : بعد (ودواؤه) : (ما قال هو) ، وفي ز ، ٢ : (ما قال) .

(٦) ع ، ب : (أَنْ يَلْصِقَ) ، وفي ز ، ١ ، ٢ : (لِصَقَ) .

(٧) ت : (تَهْوَى) مكان (يَهْوَى) ، وفي ز ، ٢ : (يَحِبُّ) وما أثبتته من (ز ، ١ ، ع ، ب) .

(٨) ت : (وَمَجْنُونٍ) وما أثبتته من سائر النُّسخِ .

(٩) ز ، ٢ : (اللسانَ وشفتيه) مكان (شَفَتَهُ وَلِسَانَهُ) .

(١٠) (حَتَّى خَلْفَهُ) ساقطة من (ز ، ٢) . ع ، ب : (خَلَوَهُ) مكان (خَلْفَهُ) ، وبعدها : (ثُمَّ نَهَضَ) .

(١١) قوله : (حَتَّى خَلْفَهُ وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ) ساقطة من (ز ، ١) .

(١٢) (مَاتَ) ساقطة من (ز ، ١) .

وهكذا<sup>(١)</sup> شَأْنُ الْعَرَبِ إِذَا مَاتَ<sup>(٢)</sup> مَيِّتٌ ذُبِحَ<sup>(٣)</sup> عَلَى قَبْرِهِ الْجِيَادُ وَعُقِرَ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> الْكُومُ<sup>(٥)</sup> ، فَأَنْشَأَ الْمَجْنُونُ<sup>(٦)</sup> يَقُولُ<sup>(٧)</sup> :

عَقَرْتُ عَلَى قَبْرِ الْمَلُوحِ نَاقَتِي  
بِذِي الرَّمْثِ لَمَّا أَنْ جَفَاهُ أَقَارِبُهُ<sup>(٨)</sup>  
وَقُلْتُ لَهَا كُونِي عَقِيرًا وَإِنِّي  
غَدَاةَ غَدٍ مَاشٍ وَبِالْأَمْسِ رَاكِبُهُ<sup>(٩)</sup>

وقال أيضاً<sup>(١٠)</sup> :

أَيَا مُهْدِيًا نَعِيَ الْحَبِيبِ صَبِيحَةً  
بِمَنْ وَإِلَى مَنْ شِئْتُ مَا تَشِيَانِ<sup>(١١)</sup>

---

(١) ز٢ : بعد (وهكذا) : كان .

(٢) ز١ ، ز٢ : بعد (مات) : لهم .

(٣) ز١ ، ز٢ : (ذبحوا) مكان (ذبح) .

(٤) (عليه) ساقطة من (ز٢) .

(٥) ز١ ، ز٢ : (الكرام) مكان (عليه الكوم) .

(٦) (المجنون) ساقطة من (ز٢) .

(٧) قوله : (ثم إن أباه الملوّح . . . . فأنشأ المجنون يقول) ساقط من (ع ، ب) .

(٨) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز٢ : العَجَزُ مختلف : (غداة غَدٍ مَاشٍ وبِالْأَمْسِ رَاكِبُهُ) .

الرَّمْثُ : مرعى من مراعي الإبل وهو من الحمض واسم وادٍ لبني أسد . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الرَّمْث) .

(٩) هذا البيت ساقط من (ع ، ز٢ ، ب) . ز١ : (له) مكان (لها) في الصَّدْر ، (كرسي) مكان (كوني) .

(١٠) (وقال أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) ، وفي ز١ ، ز٢ : (وأنشدني مثله) .

(١١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز١ ، ز٢ : (ضحية) مكان (صبيحة) ، العَجَزُ مختلف : (بمن وإلى

إلى حيثما تشان) . ز٢ : (رأه) مكان (أراه) .

بِمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيًا لَفَدَيْتُهُ  
وَمَنْ لَوْ رَأَنِي عَانِيًا لَفَدَانِي (١)  
فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي الْحَبِيبَ رِسَالَةً  
بِأَنَّ فُؤَادِي دَائِمٌ الْخَفَقَانِ (٢)  
وَأَنِّي مَمْنُوعٌ مِنَ النَّوْمِ مُذْنَفٌ  
وَعَيْنَايَ مِنْ وَجْدِ الْأَسَى تَكْفَانِ (٣)

ثُمَّ نَهَضَ يَمْضِي (٤) عَلَى وَجْهِهِ ، فَبَيْنَا (٥) هُوَ يَدُورُ إِذْ (٦) رَأَى نَارًا فِي سَفْحِ  
أَكْمَةٍ (٧) فَدَنَا مِنْهَا فَإِذَا هُوَ يَقُومُ (٨) رُعَاةٍ (٩) قَدْ أَجْجُوا نَارًا فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ فَعَرَفُوهُ فَأَنْشَأَ  
الْمَجْنُونُ (١٠) يَقُولُ (١١) :

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (غائباً) مكان (عانياً) في الصدر والعجز .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ب ، ع) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (دائماً) مكان (مدنف) . ز ٢ : (ألاً) مكان (أياً) في

الصدر . بعد هذه الأبيات في (ع ، ب) وردت روايات وأشعار غير موجودة في باقي النسخ ، وهي من  
قبيل السَّمرِ وفنِّ التشويق القصصِي ، وهي واضحة الوضع والتكلف ولم تُشير إليها في الحاشية حتَّى  
لا تطول ، ووضعتها في ملحق خاص بعد فصل التحقيق . انظر ملحق الروايات والأشعار الزائدة  
على الأصل (ت) .

(٤) ز ٢ : (مجتأً) مكان (يمضي) ، وفي ب : (فمضي) .

(٥) ز ١ ، ز ٢ : (فبينما) مكان (فبيناً) .

(٦) ز ٢ : (إذا) مكان (إذ) .

(٧) ز ١ ، ز ٢ : (جبل) مكان (أكمة) ، وفي ب : (أراكة) .

(٨) ع ، ب : (هم قوم) مكان (هو يقوم) .

(٩) ب : بعد (رعاة) : أغنام .

(١٠) (المجنون) ساقطة من (ز ٢ ، ب) . قوله : (قد أججوا . . . . المجنون) ساقطة من (ع) وكذلك في (ب)

ونهاية السَّقط فيها إلى كلمة : (فعرّفوه) .

(١١) ع : فقال .

رُعَاةَ اللَّيْلِ مَا فَعَلَ الصَّبَاحُ  
 وَمَا فَعَلَتْ أَوَائِلُهُ الْمِلَاحُ  
 وَمَا بِالُ الَّذِينَ سَبَبُوا فُؤَادِي  
 أَقَامُوا أَمْ أَجَدَّ بِهِمْ رَوَاحُ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا بِالُ النُّجُومِ مُعَلِّقَاتُ  
 بِقَلْبِ الصَّبِّ لَيْسَ لَهَا بَرَّاحُ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى  
 بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ<sup>(٣)</sup>  
 قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكُ فَبَاتَتْ  
 تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ<sup>(٤)</sup>  
 رُعَاةَ اللَّيْلِ كَوْنُوا كَيْفَ شِئْتُمْ  
 فَقَدْ أَوْدَى بِي الْحُبُّ الْمَتَاحُ<sup>(٥)</sup>

(١) هذا البيت ساقط من (ب) .

(٢) ١ ز ، ٢ : (لهم) مكان (لها) في العَجْز . ب ، ت : (يراح) مكان (براح) وما أثبتته من (١ ز ، ع ، ٢ ز) ،  
 أورد المبرد في (الكامل) هذا البيت والبيتين اللذين يليانه إذ يحسب نسبته إلى توبة بن الحمير ويقال  
 إنها لمجنون بني عامر (ج ٢ : ٧٤٦-٧٤٧) . ورد هذا البيت في (ب) بعد :

رُعَاةَ اللَّيْلِ مَا فَعَلَ الصَّبَاحُ وَمَا فَعَلَتْ أَوَائِلُهُ الْمِلَاحُ

(٣) ٢ ز ، ١ : (تغدي) مكان (يغدي) ، وفي ب : (نعدي) . ١ ز : (تراح) مكان (يراح) ، وفي ٢ ز :  
 (براح) . هذا البيت والبيت الذي يليه منسوبان إلى قيس في (الأمالي) لأبي علي القالي (ج ٢ :  
 ٦١) ، ويورد أبو عبيد البكري في (سمط اللاقي) (ص ٦٩٦) ما يلي : (هكذا نسب الأخفش هذا  
 الشعر إلى قيس المجنون وقال محمد بن يزيد هو لقيس بن ذريح ، وقال أبو تمام : هو لئصيب) .

(٤) ١ ز ، ٢ : (غرها) مكان (عزها) . ب : (تجاذبه) مكان (تجاذبه) .

(٥) ١ ز ، ٢ : (المناح) مكان (المتاح) .

وقال (١) الوالبي (٢) : ثُمَّ (٣) إِنَّ الْمَجْنُونَ بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي دَوِيَّةٍ (٤) مُضَلَّةٍ (٥) قَدْ  
 أَسْنَدَ (٦) ظَهْرَهُ (٧) إِلَى بَعْضِ الصَّوَى (٨) حَزِينًا كَثِيبًا إِذْ مَرَّ بِهِ فَارْسَانٌ فَتَنَعِيَا (٩) إِلَيْهِ  
 لَيْلَى وَقَالَا (١٠) قَدْ مَضَتْ لِسَبِيلِهَا (١١) ، فَخَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ (١٢) أَنْشَأَ  
 يَقُولُ (١٣) :

أَيَا نَاعِيِي لَيْلَى بِجَانِبِ هَضْبَةٍ  
 أَمَا كَانَ يَنْعَاها إِلَيَّ سِوَاكُمَا (١٤)  
 وَيَا نَاعِيِي لَيْلَى بِجَانِبِ هَضْبَةٍ  
 أَمِنْ بَعْدِ لَيْلَى لَا أُمِرْتُ قِوَاكُمَا (١٥)

(١) سائر النسخ : بعد (قال) : (أبو بكر) . وهذا الخبر في (ع ، ب) ورد بعد أشعار وأخبارِ عِدَّة .

(٢) ساقطة من (ز) .

(٣) ساقطة من (ز) .

(٤) ب : (دوحة) مكان (دوية) .

(٥) ز١ : مظلمة .

(٦) ز١ ، ز٢ : قد استظهر .

(٧) ساقطة من سائر النسخ .

(٨) ز١ : (الهوى) مكان (الصوى) ، وفي ز٢ : (الهواجر) .

(٩) ز١ : (فتنعا) مكان (فتنعا) .

(١٠) ز١ ، ز٢ : بعد (وقالا) : له .

(١١) ز١ ، ز٢ : (بسبيلها) مكان (لسبيلها) .

(١٢) ز١ ، ز٢ : بعد : (أفاق) : المجنون .

(١٣) (يقول) ساقطة من (ز) .

(١٤) هذا البيت ساقط من (ب) . ز١ ، ز٢ : (مِمَّنْ بعد ليلَى إِلَّا أُمِرْتُ قِوَاكُمَا) . ز١ : الصدر :

(أَلَا نَاعِيَا لَيْلَى نَجَا ابْنِ هَضْبِيَّة) .

(١٥) هذا البيت ساقط من (ز١ ، ز٢) .

ويا نَاعِيَّيْ لَيْلَى لَقَدْ هِجْتُمَا مَعَا  
تَبَارِيحَ نَوْحٍ فِي الدِّيَارِ كِلَاكُمَا<sup>(١)</sup>  
فَلَا عِشْتُمَا إِلَّا حَلِيفِي مُصِيبَةَ  
فَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْوَصْلِ فِيمَا أَرَاكُمَا<sup>(٢)</sup>

قال : ثُمَّ مَضَى حَتَّى دَخَلَ الْحَيَّ بَعْدَمَا لَمْ يَكُنْ يَمُرُّ بِهِ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ ، فَأَتَى أَهْلَ بَيْتِهَا<sup>(٣)</sup> فَعَزَّاهُمْ وَعَزَّوهُ ، فَقَالَ<sup>(٤)</sup> : دُلُونِي عَلَى قَبْرِهَا فَلَمَّا دَلُّوهُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى الْقَبْرِ وَالتَزَمَهُ وَأَنْشَأَ<sup>(٥)</sup> يقول :

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ١ ز ، (ألاكما) مكان (كلاكما) . ١ ز ، ٢ : (يوم) مكان (نوح) ،

الصدر : (ويا ناعيا ليلي بي هيجتما لنا) ، ورد هذا البيت فيهما بعد :

أَيَا نَاعِيَّيْ لَيْلَى بِجَانِبِ هَضْبَةٍ أَمَا كَانَ يَنْعَاهَا إِلَيَّ سِوَاكُمَا

(٢) (ع) : (مضانة) مكان (مصيبة) ، وفي ب : (مصابة) . ١ ز ، ٢ : (خليفي) مكان (حليفي) ، العجز :

(ولا مِتَّ حَتَّى يُشْتَرَى كَفْنَاكُمَا) ، وورد فيهما بعد هذا البيت :

وَأَسْلَمْتُ وَالْأَيَّامَ فِيهَا عَجَائِبَ لِمَوْتِكُمَا إِنِّي أَحِبُّ رِدَاكُمَا

وفي ز ٢ : (إلى إني) مكان (إني) .

أظنكم لا تعلمان مصيبتِي فَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْوَصْلِ فِيمَا أَرَاكُمَا

ع ، ب : العجز مختلف : (ولا مِتُّ حَتَّى يَطُولَ بِلَاكُمَا) ، ورد هذا البيت فيهما بعد :

ويا نَاعِيَّيْ لَيْلَى بِجَانِبِ هَضْبَةٍ أَمَا كَانَ يَنْعَاهَا إِلَيَّ سِوَاكُمَا

وورد فيهما بعد البيت : (فلا عشتما إلّا . . . .) ما يلي :

أظنكم لا تعلمان مصيبتِي فَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْوَصْلِ فِيمَا أَرَاكُمَا

(٣) ١ ز ، ٢ : (ليلي) مكان (بيتها) ، وفي ب : (بيتها) .

(٤) ١ ز : (فقال لهم) مكان (فقال) .

(٥) ١ ز : بعد (وأنشأ) : (وجعل) .

- أَيَا قَبْرِ لَيْلَى لَوْ شَهِدْنَاكَ أَغْوَلْتَ  
 عَلَيْكَ نِسَاءً مِنْ فَصِيحٍ وَمِنْ عَجَمٍ (١)  
 وَيَا قَبْرِ لَيْلَى إِنَّ لَيْلَى غَرِيبَةٌ  
 بِأَرْضِكَ لَا خَالَ هُنَا وَلَا ابْنُ عَمٍّ (٢)  
 وَيَا قَبْرِ لَيْلَى مَا تَضَمَّنْتَ قَبْلَهَا  
 شَبِيهَا لِلَّيْلِ ذَا عَفَافٍ وَذَا كَرَمٍ (٣)  
 وَيَا قَبْرِ لَيْلَى غَابَتْ الْيَوْمَ أُمُّهَا  
 وَخَالَتُهَا وَالْحَافِظُونَ لَهَا الذَّمَّ (٤)

قال أبو بكر<sup>(٥)</sup> : فكان يأوي بالليل<sup>(٦)</sup> إلى قبرها<sup>(٧)</sup> ويدور نهاره حتى جفَّ جلده على عظمه واشتدَّتْ بليتهُ ، فمكث<sup>(٨)</sup> بذلك برهةً من دهره<sup>(٩)</sup> .

(١) ١ ، ٢ : (قد) مكان (لو) . ب : الصَّدر : (ألا يا قبر ليلى لو شهدت أعولت) . ورد هذا البيت في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمد النيسابوري منسوباً إلى قيس (ص ٥٦) .

(٢) ورد بعد هذا البيت في (ع) :

ويا قبر ليلى أكرمى محلها يكن لك ما عشنا علينا نعم

ومثله في (١ ، ٢ ، ب) باختلاف : (أكرمى محلها) مكان (أكرمى محلها) في (١ ، ٢ ، ب) وفي

ب : (أكرم بمجلسها) ، والعجز في ١ ، ٢ : (يكن كلما عشنا علينا بها نعم) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع) . ١ ، ٢ : (مثلها) مكان (قبلها) .

(٤) ١ ، ٢ : (عاتب) مكان (غابت) ، (بها ذم) مكان (لها الذم) .

(٥) ب : بعد (أبو بكر) : (الوالي) ، (ع ، ب) : بعدها : (ثم إنّه) . (الوالي) مكررة في (١) .

(٦) بالليل (ساقطة من (ع ، ب) .

(٧) ع ، ب : (قبر ليلى) مكان (قبرها) .

(٨) ١ ، ٢ : (حتى مكث) مكان (فمكث) .

(٩) ١ ، ٢ : (الزمان) مكان (دهره) .

قال أبو بكر: ثُمَّ<sup>(١)</sup> إِنَّ رَجُلًا أَحَبَّ لِقَاءَهُ وَالنَّظَرَ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup> فَمَضَى إِلَى نَاحِيَةِ نَجْدٍ .  
 قال الرَّجُلُ: فَلَمَّا صِرْتُ<sup>(٣)</sup> إِلَى مَحَلَّتِهِ<sup>(٤)</sup> سَأَلْتُهُمْ عَنِ الْمَجْنُونِ<sup>(٥)</sup> فَبَكَوْا بُكَاءً شَدِيداً  
 ثُمَّ قَالُوا<sup>(٦)</sup>: ذَاكَ<sup>(٧)</sup> فِي الصَّحْرَاءِ مَعَ الْوَحْشِ<sup>(٨)</sup> لَا يَقْرَبُ النَّاسَ<sup>(٩)</sup>، قُلْتُ<sup>(١٠)</sup>: فَإِنِّي  
 أَحِبُّ لِقَاءَهُ فَدَلُّونِي عَلَيْهِ، قَالُوا: [اُخْرُجْ<sup>(١١)</sup>] إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ فَإِنَّكَ تُصِيبُهُ<sup>(١٢)</sup>،  
 وَإِذَا رَأَيْتَهُ<sup>(١٣)</sup> فَأَنْشِذْهُ بَعْضُ<sup>(١٤)</sup> شِعْرِ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ، فَإِنَّهُ مُعْجَبٌ بِشِعْرِهِ، قَالَ  
 الْأَعْرَابِيُّ: فَذَهَبْتُ فَأَصَبْتُهُ قَاعِداً يَعْبَثُ<sup>(١٥)</sup> بِالثَّرَابِ، فَجَلَسْتُ قَرِيباً مِنْهُ فَأَقْبَلَ  
 يَلْحَظُنِي سَاعَةً<sup>(١٦)</sup>، فَقُلْتُ: أَحْسَنَ وَاللَّهِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ حَيْثُ يَقُولُ:

(١) ثُمَّ ساقطة من (ز١) .

(٢) (وَالنَّظَرَ إِلَيْهِ) ساقطة من (ز١، ٢) .

(٣) ز١، ٢: بعد (صِرْتُ) : ببلدهم .

(٤) ع، ب : بعد (مَحَلَّتِهِ) : (فَإِذَا أَبَوْهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَحَوْلَهُ أَبْنَاءُ ذُو أَمْوَالٍ وَأَيَاتٍ وَنِعَمٍ ظَاهِرَةٍ) .

(٥) ز٢ : (عنه) مكان (عن المجنون) .

(٦) ع، ب : (قال الشَّيْخُ) مكان (قَالُوا)، وبعدها ما يلي : (كَانَ وَاللَّهِ هُوَ أَحْسَنُ هَؤُلَاءِ، وَأَنَّهُ عَشِقَ امْرَأَةً  
 مِنْ قَوْمِهِ، لَمْ تَكُنْ فِي الْجَمَالِ مِثْلَهُ، وَلَمْ أَظُنْ أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ حُبِّهَا مَا بَلَغَ، فَلَمَّا تَمَادَى الْحُبُّ طَلَبْنَاهَا،  
 فَمَنْعَهَا أَبُوهَا ثُمَّ زَوَّجَهَا غَيْرَهُ، فَجُنَّ ابْنِي وَجَدًا بِهَا، فَحَبَسْنَاهُ وَقَيْدْنَاهُ فَكَانَ يَعْصُ لِسَانَهُ وَشَفَتَهُ،  
 حَتَّى كَادَ يَقْطَعُهَا، فَلَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُ ذَلِكَ خَلَيْنَا سَبِيلَهُ فَذَهَبَ فِي هَذِهِ الْفِيَا فِي) .

(٧) ز١ : ذاك .

(٨) (الْوَحْشُ) مكان (الْوَحْشِ) .

(٩) ز١، ٢ : (مَنْ النَّاسِ) مكان (النَّاسِ) . وقوله : (ذَلِكَ فِي الصَّحْرَاءِ مَعَ الْوَحْشِ لَا يَقْرَبُ النَّاسَ) ساقطة

من (ع، ب) .

(١٠) ع : قُلْتُ .

(١١) [اُخْرُجْ] ساقطة من (ت) وما أثبتته من (ع، ز١، ٢)، وفي ب : (اُخْرُجْ) .

(١٢) ع : بعد (تصيبه) : (هناك)، وفي ز١، ٢ : (قُلْتُ : فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَكَيْفَ أُحْتَالَ بِالذُّنُوبِ مِنْهُ فَقَالُوا) .

(١٣) ز١ : بعد (رَأَيْتَهُ) : قد سكت .

(١٤) ز٢ : (مَنْ بَعْضُ) مكان (بَعْضُ) .

(١٥) ع، ز١، ٢ : (يَلْعَبُ) مكان (يَعْبَثُ) .

(١٦) (بعد ساعة) ساقطة من (ز٢) .



وَأَنِّي لَمُفْنٌ دَمَعَ عَيْنَيَّ بِالْبُكَاءِ  
 حَذَارًا لِمَا قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيتِي  
 بِكَفِّي إِلَّا أَنَّ مَا حَانَ حَائِنٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالُوا غَدًا أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ بَلِيلَةٌ  
 فِرَاقٌ حَبِيبٍ لَمْ يَبْنَ وَهُوَ بَائِنٌ<sup>(٣)</sup>

قال<sup>(٤)</sup>: فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا وَسَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَى خَدَّهِ وَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا  
 أَفَاقَ<sup>(٥)</sup> أَنْشَأَ<sup>(٦)</sup> يَقُولُ :

لِصَفَرَاءَ فِي قَلْبِي مِنَ الْحُبِّ شُعْبَةٌ  
 حِمَى لَمْ تَرَعَهُ الْغَانِيَاتُ صَمِيمٌ<sup>(٧)</sup>

(١) ب : (حذاء) مكان (حذاراً) . هذا البيت والبيتان اللذان بعده أثبتتها فَرَّاج في الديوان . وهي كذلك  
 منسوبة إلى مجنون بني عامر في (العقد) لابن عبد ربّه (ج ٦ ، ٢٥٠) .

(٢) ز ١ ، ٢ : (كان) مكان (حان) .

(٣) ت : (ومالوا) مكان (وقالوا) وما أثبتّه من سائر النسخ .

(٤) ساقطة من (ز ١ ، ٢) .

(٥) قوله : (وسالت دموعه ... فلما أفاق) ساقطة من (ز ١ ، ٢) .

(٦) ز ١ : بعدها : وجعل .

(٧) ع ، ب : (هوى لم ترمه) مكان (حِمَى لَمْ تَرَعَهُ) . ز ١ : (حميم) مكان (صميم) ، (فطراء) مكان  
 (لصفراء) وفي ز ٢ : (بضراء) .

الصفراء : وادي الصفراء : من ناحية المدينة وهو وادٍ كثير النخل والزّرع والخير في طريق الحاج ،  
 وبينه وبين بدر مرحلة . والصفراء : قرية كثيرة النخل والزّرع وماؤها عيون كلها ، وهي فوق يَنْبُعٍ مِمَّا  
 يلي المدينة ، وماؤها يجري إلى يَنْبُعٍ ، وحواليها قنارٍ وضعا ضِع صِغار . (ياقوت الحموي ، معجم  
 البلدان : الصفراء) .

- بِهِ حَلَّ بَيْتُ الْحُبِّ ثُمَّ ابْتَنَى بِهِ  
 فَزَالَتْ بِيُوتُ الْحُبِّ وَهُوَ مُقِيمٌ<sup>(١)</sup>  
 تَهَيَّضَهُ مِنْ حُبٍّ صَفْرًا بَعْدَمَا  
 صَحَا هَيْضَاتُ الْحُبِّ فَهُوَ كَظِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ يُهَيِّضُ حُبُّهُنَّ فُؤَادُهُ  
 يَمُتُ وَيَعِيشُ مَا عَاشَ وَهُوَ سَقِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
 كَحَرَّانٍ صَادَ دُوبٌ عَنْ بَرْدٍ مَشْرَبٍ  
 وَعَنْ بَلَلَاتِ الْحُبِّ فَهُوَ يَحْجُومُ<sup>(٤)</sup>  
 بَكَتْ كَبِيدِي مِنْ فَقْدِهِمْ وَتَهَلَّلَتْ  
 دُمُوعِي فَأَيَّ الْجَازِعِينَ أَلُومُ<sup>(٥)</sup>  
 أَهَذَا الَّذِي يَبْكِي مِنَ الْهَوْنِ وَالْبَلَا  
 أَمْ آخِرُ يَبْكِي شَجْوَهُ وَيَهْمُ<sup>(٦)</sup>

(١) سائر التُّشَخُّصِ : (انثنى) مكان (ابتنى) ، ز ٢ : (معين) مكان (مقيم) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (زا ، ز ١) . ع ، ب : (صفراء) مكان (صفرا) . ب : (وهو) مكان (فهو) . ع : (الحبي) مكان (الحب) .

الْهَيْضَةُ : معاودة الهم والحزن والمرض بعد المرض . (ابن منظور ، اللسان : هيض) .

(٣) ع ، ز ١ ، ز ٢ : (يتهيض) مكان (يُهَيِّضُ) ، وفي ب : مطموسة . (سقيم) مطموسة . ورد هذا البيت في (زا ، ز ٢) بعد :

بِهِ حَلَّ بَيْتُ الْحُبِّ ثُمَّ ابْتَنَى بِهِ      فزالت بيوتُ الحبِّ وهو مقيم

(٤) ع : (زيد) مكان (دُب) ، وفي ز ١ : (دمه) ، وفي ز ٢ : (دب) . ع ، ب : (الماء) مكان (الحب) . ب : (دبر برد شربه) مكان (دُب عن بَرْدٍ مَشْرَبٍ) .

(٥) ع ، ب : العَجْزُ مختلف : (دموعي كَمَزُنٍ ظَلَّ فَهُوَ سَجُومٌ) .

(٦) ب : (والهوى) مكان (والبلا) ، (أهذي) مكان (أهذا) ، وفي ز ١ : (أهكذا) .

- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فَقَدْ لَيْلَى كَمَا شَكََا  
 إِلَى اللَّهِ فَقَدْ الْوَالِدَيْنِ يَتِيمٌ<sup>(١)</sup>  
 يَتِيمٌ جَفَاهُ الْأَقْرَبُونَ فَعَظُمَتْهُ  
 كَسِيرٌ وَقَدْ الْوَالِدَيْنِ عَظِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا ذِكِرَتْ لَيْلَى أَثْنٌ لِدِكْرِهَا  
 كَمَا أَنَّ بَيْنَ الْعَائِدَاتِ سَقِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيَّ دِمَاءُ الْبُذْنِ إِنْ كَانَ حُبُّهَا  
 عَلَى النَّأْيِ فِي طَوْلِ الزَّمَانِ يَرِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
 دَعَوْنِي فَمَا عَنْ رَأْيِكُمْ [كَانَ] حُبُّهَا  
 وَلَكِنَّهُ حَظٌّ لَهَا وَقَسِيمٌ<sup>(٥)</sup>

وقال أيضاً<sup>(٦)</sup> :

- لَمْ تَزَلْ مُقْلَتِي تَفِيضٌ بِدَمْعٍ  
 كُلٌّ فَيُضِ الْعُرُوبِ مُذْ فَقَدْتُهَا<sup>(٧)</sup>  
 مُقْلَةٌ دَمَعُهَا حَثِيثٌ وَأُخْرَى  
 كُلَّمَا جَفَّ دَمَعُهَا أَسْعَدْتُهَا<sup>(٨)</sup>

- (١) ب : (اشتكى) مكان (شكى) . ١ ز : (فقدي) مكان (فقد) . ٢ ز : (أبكي) مان (أشكو) .  
 (٢) ١ ز : (مذيم) مكان (عظيم) ، (وعسر) مكان (وفقد) ، وفي ٢ ز : (وعهد) .  
 (٣) ١ ز ، ٢ ز : (بعد العاديات) مكان (بين العائدات) ، وفي ب : (بين العائدان) .  
 (٤) ٢ ز : العَجْزُ : (ولكنه حظٌ لها وقسيم) .  
 (٥) هذا البيت ساقطٌ من (٢ ز) . ت : [كان] ساقطة من الصدر وأثبتها من سائر النسخ .  
 (٦) ع : (وأنشأ يقول) مكان (وقال أيضاً) ، وفي ب : (وقال) .  
 (٧) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ت : (فيض) مكررة في العَجْز . ١ ز ، ٢ ز : (مثل) مكان (كل) . ٢ ز :  
 (من الدمع) مكان (بدمع) .  
 (٨) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ ز : (يفيض) مكان (حثيث) . ١ ز : (حفّ) مكان (جَفّ) .

مَا جَرَتْ هَذِهِ [عَلَى] الْخَدَّ حَتَّى  
لَحِقَتْ تِلْكَ بِالتِّي سَبَقَتْهَا (١)  
دَمْعَةٌ بَعْدَ دَمْعَةٍ فَإِذَا مَا  
مُحِقَتْ تِلْكَ هَذِهِ جَرَدَتْهَا (٢)

قال الأعرابيُّ ، فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ (٣) أَنْ يُنْشِدَنِي بَعْضَ أَشْعَارِهِ (٤) فَأَنْشَأَ يَقُولُ (٥) :

لَئِنْ كَثُرَتْ رُقَابُ لَيْلَى لَطَالَمَا  
لَهَوْتُ بِلَيْلَى مَا عَلَيْنَا رَقِيبٌ (٦)  
وَإِنْ حَالَ يَأْسٌ دُونَ لَيْلَى فَرُبَّمَا  
أَتَى الْيَأْسُ دُونَ الشَّيْءِ وَهُوَ يُجِيبُ (٧)  
وَمَنْيَّتِنِي حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتَنِي  
عَلَى شَرْفٍ لِلنَّاطِرِينَ يَرِيبُ (٨)

- 
- (١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ : (جری) مكان (جرت) . (على) ساقطة من الصدر من (ت ، ١ ز ، ٢) وأثبتت من (فراج) .
- (٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ : (لحقت) مكان (محقت) ، (أخدرتها) مكان (جرَدَتها) . ٢ : (دمة) مكان (دمعة) في بداية الصدر .
- (٣) ١ ز : (عليك) مكان (عليه) .
- (٤) قوله : (قال الأعرابيُّ . . . . أشعاره) ساقطٌ من (ع ، ب) .
- (٥) ب : (وقال) مكان (فأنشأ يقول) .
- (٦) سائر النسخ : (فطالما) مكان (لطالما) . ب : (فلئن) مكان (لئن) . ت ، ٢ ز ، ع ، ب : (لهنّ) مكان (علينا) وما أثبتّه من (١ ز) .
- (٧) سائر النسخ : (حبيب) مكان (يجيب) . ب : (دون) مطموسة في العَجَز . ١ ز ، ٢ : (بينهن) مكان (دون ليلي) ، (أرى الناس) مكان (أتى اليأس) .
- (٨) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

صَدَدَتْ وَأَشْمَتَ الْعُدَاةَ بِهَجْرِنَا  
 أَثَابَكَ فِيمَا تَصْنَعِينَ مُثِيبٌ<sup>(١)</sup>  
 أَرَدَّدُ عَنْكَ النَّفْسَ وَالنَّفْسُ صَبَبَةٌ  
 بِذِكْرِكَ وَالْمَمْشَى إِلَيْكَ قَرِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
 مَخَافَةً أَنْ تَسْعَى الْوُشَاةُ بِظَنَّةٍ  
 وَإِكْرَامَكُمْ أَنْ يَسْتَرِيبَ مُرِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
 أَمَا وَالَّذِي يُبْدِي السَّرَائِرَ كُلَّهَا  
 وَيَعْلَمُ مَا تُبْدِي بِهِ وَتَغِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ كُنْتُ مِمَّنْ تَصْطَفِي النَّفْسُ خُلَّةً  
 لَهَا دُونَ خُلَانِ الصَّفَاءِ حُجُوبٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنِّي لَأَسْتَخِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 عَلَيَّ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ<sup>(٦)</sup>  
 تُلَحِّينَ حَتَّى يَذْهَبَ الْيَأْسُ بِالْهَوَى  
 وَحَتَّى كَادَ النَّفْسُ عَنْكَ تَطِيبُ<sup>(٧)</sup>

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز : ( بهجرها ) مكان ( بهجرنا ) .

(٢) ع : ( أَبْعَدُ ) مكان ( أَرَدَّدُ ) . ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

وإن حال يأسٍ دون ليلى فرئما أتى اليأسُ دون الشيء وهو يجيب

(٣) ع ، ب : ( غيمة ) مكان ( بظنة ) ، وفي ز : ( بطمعه ) ، وفي ز : ( بطعمه ) . ب : ( يستراب ) مكان

( يستريب ) . ز : ( تمشي ) مكان ( تسعى ) ، وفي ز : ( تسي ) .

(٤) ب ، ع : ( يبدو ) مكان ( يُبْدِي ) في الصدر ، وفي ت : ( تُبْدِي ) وما أثبتته من ( ز ، ١ ) . ت ، ع ، ب :

( يغيب ) مكان ( تغيب ) وما أثبتته من ( ز ، ١ ) .

(٥) ع : ( يصطفي ) مكان ( تصطفي ) . ب ، ز : ( الصفا ) مكان ( الصفاء ) .

(٦) ورد هذا البيت في موضع سابق فيما تقدم في ( ت ) .

(٧) سائر النسخ : ( الناس ) مكان ( اليأس ) ، ( تكاد ) مكان ( كاد ) .

سَأَسْتَغْطِفُ الْأَيَّامَ فِيكَ لَعَلَّهَا  
بِيَوْمٍ سُـرُورِي فِي هَوَاكِ تَوُوبٌ<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً :

إذا ما شَكَوْتُ الحُبَّ قَالَتْ كَذَّبْتَنِي  
فَمَا لِي أَرَى الْأَعْضَاءَ مِنْكَ كَوَاسِيَا<sup>(٢)</sup>  
فَمَا الحُبُّ حَتَّى يَلْصَقَ الجِلْدُ بِالْحَشَا  
وَتَخَرَّ حَتَّى لَا تُجِيبُ المُنَادِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup> :

أَلَا هَلْ طُلُوعُ الشَّمْسِ يُهْدِي تَحِيَّةً  
إِلَى آلِ لَيْلٍ أَوْ دُنُوًّا غُرُوبُهَا<sup>(٥)</sup>  
أَتَضْرَبُ لَيْلِي إِنْ مَرَرْتُ بِذِي الغَضَا  
وَمَا ذَنْبُ لَيْلِي إِنْ طَوَى الْأَرْضَ ذَنْبُهَا<sup>(٦)</sup>

---

(١) ز ١ ، ٢ : (سرور) مكان (سروري) . نُسِبَ هذا البيت إلى قيس في (المازِل والذِّيار) لأسامة بن منقذ

باختلاف بعض الألفاظ (ص ٣٩٠) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (وتخرس) مكان (وتخر) .

(٤) (وقال أيضاً) ساقطة من (ع ، ب) .

(٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (تهدي) مكان (يهدي) ، (ليلى) مكان (ليل) .

(٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ : (أَتَضْرَبُ) مكان (أَتَضْرَبُ) . ز ١ : (ذنوبها) مكان (ذنبها) ، وفي

ت : (ذبيها) وما أثبتته من (ز) .

الغضا : وادٍ بنجد . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الغضا) .

أَحِلَّ عَلَيَّ الرَّجْمُ إِنْ قُلْتُ حَبْذَا  
غُرُوبٌ ثَنَايَا أُمِّ عَمْرٍو وَطِيبُهَا (١)

وقال أيضاً :

إِذَا جِئْتُهَا وَسَطَ النِّسَاءِ مَنَحْتُهَا  
صُدُوداً كَأَنَّ النَّفْسَ لَيْسَتْ تُرِيدُهَا (٢)  
وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْهَوَى  
كَنَظْرَةِ ثَكَلَى قَدْ أَصِيبَ وَلِيدُهَا

وقال أيضاً :

يَقُولُونَ لَيْلَى بِالْمَغِيبِ أَمِينَةٌ  
وَإِنِّي لَرَاعٍ سِرَّهَا وَأَمِينُهَا (٣)  
فَإِنْ تَكُ لَيْلَى اسْتَوْدَعَتْني أَمَانَةً  
فَلَا وَأَبِي لَيْلَى إِذَا لَا أَخُونُهَا (٤)  
أَأَرْضِي بِلَيْلَى الْكَاشِحِينَ وَأَبْتَغِي  
كَرَامَةَ أَعْدَائِي بِهَا فَأُهِنُّهَا

---

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ٢ ز : (علي) ساقطة من الصدر .

غُرُوب : منافع ريقها ، وقيل أطرافها وحِدَّتْها وماؤُها . (ابن منظور ، اللسان : غرب) .

(٢) ب : (النَّهَار) مكان (النِّسَاء) . ع ، ب : العَجْز : (صدوداً كَأَنِّي لَسْتُ مِمَّنْ يَرِيدُهَا) ، ومثله في (ب) باختلاف : (مني) مكان (مِمَّن) .

(٣) ز ١ : (سِرَّهَا) مكان (سِرَّهَا) . ٢ ز : (لِدَاع) مكان (لِرَاع) .

(٤) ت : (لَاخُونَهَا) مكان (لَا أَخُونَهَا) . وما أثبتته من سائر النسخ .

وَقَدْ قِيلَ نَصْرَانِيَّةٌ أَمْ مَالِكُ  
 فَقُلْتُ ذَرُوهَا كُلُّ نَفْسٍ وَدِينُهَا (١)  
 فَإِنْ تَكُ نَصْرَانِيَّةٌ أَمْ مَالِكُ  
 لَقَدْ صُوِّرَتْ فِي صُورَةٍ مَا تَشِينُهَا (٢)  
 صِلِي الْحَبْلَ نَحْمِلْ مَا سِوَاهُ فَإِنَّمَا  
 يُغْطِي عَلَى غَثِّ الْأُمُورِ سَمِينُهَا (٣)  
 بَذَلْتُ لِلَّيْلِ النُّصْحَ حَتَّى كَأَنَّنِي  
 بِهَا غَيْرَ إِشْرَاكَ بِرَبِّي أَدِينُهَا  
 فَيَا لَيْتَ أَنِّي كُلَّمَا غَبَّتْ لَيْلَةٌ  
 مِنْ الدَّهْرِ أَوْ يَوْمًا تَرَانِي عُيُونُهَا (٤)  
 فَتَقْبَلْ أَيْمَانِي إِذَا مَالَ قَيْتُهَا  
 وَتَعْلَمْ لَيْلَى أَنَّنِي لَا أَخُونُهَا (٥)

وَقَالَ أَيْضاً (٦) :

أَلَا لَيْتَ لَيْلَى وَافَقَتْ كُلَّ حَاجَّةٍ  
 قَضَاءً عَلَى لَيْلَى وَأَنِّي رَفِيقُهَا (٧)

- 
- (١) ز : العَجَزُ : (لقد صُوِّرَتْ فِي صُورَةٍ لَا تَشِينُهَا) .  
 (٢) هذا البيت ساقطٌ من (ز) . ع : (يَكُ) مكان (تَكُ) فِي الصَّدْر . ز ١ : (مَا) مكان (لَا) فِي الْعَجَز .  
 (٣) ع ، ب : (يَحْمِلُ) مكان (نَحْمِلُ) ، وَفِي ز ٢ : (تَحْمِلُ) . ز ٢ : (عَثَ) مكان (غَثَ) ، (سَمِينُهَا) مكان (سَمِينُهَا) .  
 (٤) ب : (مَشِيتُ) مكان (غَبَّتُ) .  
 (٥) ب : (رَأَيْتُهَا) مكان (لَقَيْتُهَا) . ز ١ ، ز ٢ : الصَّدْر : (لَأَحْضِي بِمَا أَرْجُو إِذَا لَقَيْتُهَا) .  
 (٦) (وَقَالَ أَيْضاً) ساقطة من (ب) .  
 (٧) ع ، ب : (فِيَا) مكان (أَلَا) فِي الصَّدْر . ع : (قَضَاءُ) مكان (قَضَاءُ) ، (وَافَقَتْ) مكان (وَافَقَتْ) ، وَفِي ب : (وَافَقَةُ) .



فَتَجْمَعُنَا مِنْ نَخْلَتَيْنِ ثَنِيَّةُ  
يَضِيقُ بِأَعْضَادِ الْمَطِيِّ طَرِيقُهَا (١)  
فَالْقَاكَ عِنْدَ الرُّكْنِ أَوْ جَانِبِ الصِّفَا  
وَيَشْغَلُ عَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ سُوقُهَا (٢)  
فَأُنْشِدْهَا أَنْ تَجْزِيَنِي حُرْمَةَ الْهَوَى  
وَتَمْنَحَ نَفْسًا طَالَ مَطْلًا حُقُوقُهَا (٣)

وقال أيضا :

فَلَوْ زُرْتُ بَيْتَ اللَّهِ ثُمَّ رَأَيْتُهَا  
بِأَبْوَابِهِ حَيْثُ اسْتَجَارَتْ حَمَامُهَا (٤)  
لَمَسْتُ ثِيَابِي إِنْ قَدَرْتُ ثِيَابَهَا  
وَلَمْ يَنْهَنِي عَنْ مَسِّهِنَّ حَرَامُهَا (٥)  
وَلَوْ شَهِدْتَنِي حِينَ تَحْضُرُ مَيْتَتِي  
جَلَا سَكَرَاتِ الْمَوْتِ عَنِّي كَلَامُهَا (٦)

(١) ب ، ١ ز : (بأعضاء) مكان (بأعضاء) . ١ ز ، ٢ ز : (فتجمعها) مكان (فتجمعنا) . ١ ز : (تطوى) مكان (المطوي) .

(٢) ١ ز : (والقائك) مكان (فالقائك) . ت : (عنك) مكان (عند) في الصدر ، وما أثبتته من سائر النسخ ، (عنها) مكان (عنا) ، وما أثبتته من سائر النسخ .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٤) ٢ ز : (أثيبتها) مكان (رأيتها) . ت : (استخارت) مكان (استجارت) وما أثبتته من سائر النسخ .

(٥) ع ، ب : الصدر : (لمستُ بثوبي إن قدرْتُ بثوبها) .

(٦) ع : (يحضر) مكان (تحضر) ، وفي ١ ز ، ٢ ز : (تأتي) . ١ ز ، ٢ ز : (ميتتي) مكان (ميتتي) . ٢ ز : (خلا) مكان (جلا) .

- فَيَا لَيْتَنَا نَحْيَا جَمِيعاً وَإِنْ نُمْتُ  
تُجَاوِرُ فِي الْهَلْكَى عِظَامِي عِظَامُهَا (١)  
كَذَلِكَ مَا كَانَ الْمُحِبُّونَ قَبْلَنَا  
إِذَا مَاتَ مَوْتَاهَا تَزَاوَرَ هَامُهَا (٢)  
وَفِي الظُّغْنِ بَيَضَاءُ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ  
مُنْعَمَةٌ يَسْبِي الْحَلِيمَ ابْتِسَامُهَا (٣)  
إِذَا سُمْتُهَا التَّقْبِيلَ صَدَّتْ وَأَعْرَضَتْ  
صُدُودَ شُمُوسِ الْخَيْلِ ضَلَّ لَجَامُهَا (٤)  
وَعَاضَتْ عَلَى إِبْهَامِهَا ثُمَّ أَوْمَأَتْ :  
أَخَافُ عُيُونَنَا أَنْ تَهْبَ نِيَامُهَا (٥)

وقال الأعرابيُّ : فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ (٦) تَرَكَتُهُ (٧) وَانْصَرَفَتْ إِلَى الْحَيِّ  
وَحَدَّثَتْهُمْ بِحَدِيثِهِ وَمَا أَتَشَدَّنِي مِنْ شِعْرِهِ فَقَالُوا لِي (٨) : وَيَحْكُ إِنَّ رَجَعْتَ إِلَيْهِ ثَانِيًا (٩)

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ ز : (ويا) مكان (فيا) في الصدر .

(٢) ورد هذا البيت في (ع ، ب) بعد :

ولو شهَدْتَنِي حِينَ تَحْضُرُ مَيِّتَتِي جَلَا سَكَرَاتِ الْمَوْتِ عَنِّي كَلَامُهَا

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ١ ز : (بيض) مكان (بيضاء) . ٢ ز : الصدر : (وفي الغَضِّ بيضاء العوارف طفلة) .

العوارض : الثنايا . (ابن منظور ، اللسان : عرض) .

(٤) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب ، ٢ ز) ، ١ ز : (حكى) مكان (صدت) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٦) ١ ز ، ٢ ز : (ثم لما أتم هذه القصيدة) مكان (فلما فرغ من هذه الأبيات) .

(٧) ساقطة من (١ ز ، ٢ ز) .

(٨) (لي) ساقطة من (١ ز ، ٢ ز) .

(٩) ١ ز ، ٢ ز : (ثانياً إليه) مكان (ثانياً) .

وَقَدَّرْتَ عَلَيْهِ (١) ، فَاَنْظُرْ عَسَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ قَصِيدَتُهُ الَّتِي قَالَهَا بِشْمَدِينَ (٢) ، فَقَدْ (٣) جَهْدَنَا فِي نَسْخِهَا (٤) فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا (٥) ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ (٦) ثَانِيًا فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُهُ حَتَّى وَجَدْتُهُ (٧) عَلَى قَوْز (٨) مِنْ (٩) رَمَلٍ قَدْ كَوَّمَتْهُ الرِّيحُ كَوْمًا (١٠) يَخْطُ بِإَصْبَعِهِ فِيهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَجَلَسْتُ (١١) إِلَيْهِ وَهُوَ يَلَاحِظُنِي ، فَقُلْتُ أَحْسَنَ وَاللَّهِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ حَيْثُ يَقُولُ (١٢) :

فَوَاكِبِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي  
وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِذَاعِ (١٣)

(١) ز ١ ، ٢ : (وقدرك) مكان (وقدرت) .

(٢) ز ١ ، ٢ : (في ثمدين) مكان (ثمدين) .

ثمدين : لم أجد ثمدين في معاجم اللغة وإن كان فيها تمَد بالْمُفْرَد .

(٣) ساقطة من (ز) .

(٤) ز ١ ، ٢ : (أن ننسخها) مكان (نسخها) .

(٥) ز ١ ، ٢ : (عليه) مكان (عليها) .

(٦) ز ١ : (فمررت عليه) مكان (فرجعت إليه) .

(٧) ز ١ ، ٢ : (رأيتُه) مكان (وجدته) .

(٨) ز ١ ، ٢ : (كوم) مكان (قوز) .

(٩) ساقطة من (ز ١ ، ٢) .

(١٠) (كوماً) ساقطة من (ز ١ ، ٢) .

(١١) ز ٢ : (وأجلست) مكان (وجلست) .

(١٢) قوله : (وقال الأعرابي . . . . حيث يقول) ساقط من (ع ، ب) .

(١٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (صراع) مكان (رُداعي) . ز ٢ : (فؤادي) مكان (فواكبي) .

رُداع : الوجد في الجسد . (ابن منظور ، اللسان : ردع) .

تَكُنَّفَنِي الْوُشَاةُ وَأَزْعَجُونِي  
 فِيَاللهِ لِلْوَأَشِيِّ الْمَطَاعِ<sup>(١)</sup>  
 وَأَصْبَحْتُ الْغَدَاةَ أَلُومُ نَفْسِي  
 عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ<sup>(٢)</sup>  
 كَمَنْغَبُونَ يَعْضُ عَلَى يَدَيْهِ  
 تَبَيَّنَ غُبْنُهُ قَبْلَ الْبَيَاعِ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا مَا تُذَكِّرِينَ تَحْنُ نَفْسِي  
 حَنِينَ الْإِلْفِ يَطْرَبُ لِلْسَّمَاعِ<sup>(٤)</sup>

قال المجنون: بلى والله<sup>(٥)</sup> واستعبر باكياً<sup>(٦)</sup> ثم قال: أنا أشعر منه حيث أقول<sup>(٧)</sup>:

فوالله ثم الله إني لدائب  
 أفكر ما ذنبي إليك فأعجب<sup>(٨)</sup>

(١) هذا البيت ساقط من (ع، ب). ١ ز، ٢: (فأزعجونني) مكان (وأزعجونني)، (ذا الواشي) مكان (الواشي). ٢: (نعنفني) مكان (تكنفني).

(٢) هذا البيت ساقط من (ع، ب). ١ ز، ٢: (فأصبحت) مكان (وأصبحت). ٢ ز: (ولست) مكان (وليس).

(٣) هذا البيت ساقط من (ع، ب). ١ ز، ٢: (بعد) مكان (قبل). ٢ ز: (تبن) مكان (تبين).

(٤) هذا البيت ساقط من (ع، ب).

(٥) قال المجنون: بلى والله ساقطة من (١ ز)، ومثله في (٢ ز) عدا (قال).

(٦) ١ ز، ٢: (فبكى واستعبر حيناً) مكان (واستعبر باكياً).

(٧) قال المجنون... حيث أقول ساقط من (ع، ب).

(٨) هذا البيت ساقط من (ع، ب). ت: (الواو) قبل لفظ الجلالة (الله) الثانية زائدة في الصدر، وهي

غير موجودة في (١ ز، ٢) وهو ما أثبتته. ١ ز، ٢: (أذكر) مكان (أفكر).

ووالله ما أدري علامَ هَجَرْتَنِي  
 وأَيُّ أُمُورِي فِيكَ بِاللَّيْلِ أَرْكَبُ<sup>(١)</sup>  
 أَفْقَطَعُ حَبْلَ الْوَصْلِ ، فَاَلْمُوتُ دُونَهُ  
 أَمْ أَشْرَبُ كَأْساً مِنْكُمْ لَيْسَ يُشْرَبُ<sup>(٢)</sup>  
 أَمْ أَهْرُبُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُجَاوِراً  
 أَمْ أَفْعَلُ مَاذَا؟ أَمْ أَنُوحُ فَأُغْلَبُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَيُّهَا يَا لَيْلَ مَا تَفْعَلِينَهُ  
 فَأَوَّلُ مَهْجُورٍ ، وَآخِرُ مُغْتَبٍ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْ تَلْتَقِي أَرْوَاحُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا  
 وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ مَنْكِبُ<sup>(٥)</sup>  
 لَظِلٍّ صَدَى رَمْسِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً  
 لَصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ز ، ٢ز : (أمور) مكان (أموري) . ٢ز : (لأدري) مكان (ما أدري) .  
 (٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ز ، ٢ز . العَجَزُ مختلف : (أم أفعل ماذا أم أنوح فأغلب) .  
 (٣) هذا البيت ساقط من سائر النسخ .  
 (٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ت : (فأيتها) مكان (فأيهما) وما أثبتته من (١ز ، ٢ز) . ١ز ، ٢ز :  
 (متعب) مكان (معتب) ، (في الليل) مكان (يا ليل) ، ورد هذا البيت فيهما بعد :  
 أَفْقَطَعُ حَبْلَ الْوَصْلِ فَاَلْمُوتُ دُونَهُ أَمْ أَشْرَبُ كَأْساً مِنْكُمْ لَيْسَ يُشْرَبُ  
 (٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ٢ز : (والأرض) مكان (من الأرض) . ١ز ، ٢ز : (سبب) مكان  
 (منكب) . ١ز : (مسينا) مكان (رمسينا) . ت : (من) مكان (ومن) في العَجَزُ وما أثبتته من (١ز ،  
 ٢ز) . ورد هذا البيت والبيت الذي يليه في موضع سابق فيما تقدم في (ت) .  
 (٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ز ، ٢ز : (صوتي) مكان (رمسي) . ت : (لدى صوت) مكان  
 (لصوت صدى) ، (ما) زائدة في (ت) وما أثبتته من (١ز ، ٢ز) .

فَإِنْ لَمْ أَكُنْ (١) أَشْعَرَ مِنْهُ فِي هَذَا (٢) ، فَأَنَا أَشْعَرُ مِنْهُ حَيْثُ أَقُولُ (٣) :  
 أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ لَوْ أَنَّ وَاحِدًا  
 مِنَ النَّاسِ أَبْلَاهُ الْهَوَى لَبَلَيْتُ (٤)  
 أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ حُكْمُكَ جَائِزٌ  
 عَلَيَّ إِذَا أَرْضَيْتُهَا فَرَضَيْتُ (٥)  
 فَلَوْ خَلِطَ السُّمُّ الزُّعَافُ بِرِقِهَا  
 لَمَصَّتْ مِنْهَا نَهْلَةً فَرَوَيْتُ (٦)

فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَشْعَرَ مِنْهُ فِي هَذَا ، فَأَنَا أَشْعَرُ مِنْهُ (٧) حَيْثُ أَقُولُ (٨) :  
 وَعَانَقَنَ بِالْقُضْبَانِ كُلِّ مُفْلَجٍ  
 بِهِ الظُّلْمُ لَمْ يُفْلَلْ لَهُنَّ غُرُوبٌ (٩)

(١) ز٢ : (يكن) مكان (أكن) .

(٢) ز١ ، ز٢ : (هذه) مكان (هذا) وبعدها في ز١ : (البيت) ، وفي ز٢ : (الآبيات) .

(٣) قوله : (فإن لم أكن . . . حيث أقول) ساقط من (ع ، ب) .

(٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٥) ز١ : (جاني) مكان (جائز) . (الريح) ساقطة من (ز٢) . هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز١ : (ولو) مكان (فلو) . ت : (الرّعاف) مكان (الزّعاف) وما أثبتّه من (ز١ ، ز٢) .

(٧) قوله : (في هذا ، فأنا أشعر منه) ساقط من (ز٢) .

(٨) ز١ ، ز٢ : في قولي .

(٩) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ت : (يفلك) مكان (يفلل) وما أثبتّه من (ز١ ، ز٢) . ز٢ : (وعانقي) مكان (وعانقن) .

رُضَابٌ كَطَعَمِ الْمِسْكِ يَجْلُو مُثُونَهُ

مِنَ الضَّرِّ أَوْ فَرَعِ الْبَشَامِ قَضِيبٌ<sup>(١)</sup>

قال : ثم<sup>(٢)</sup> غَشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قُلْتُ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ قَيْسُ بْنُ<sup>(٣)</sup> ذَرِيحٍ حَيْثُ

يقول<sup>(٤)</sup> :

هَبُونِي أَمْرًا إِنْ تُحْسِنُوا فَهُوَ شَاكِرٌ

لِذَلِكَ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنُوا فَهُوَ صَافِحٌ<sup>(٥)</sup>

---

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : الْعَجْزُ : (من الضَّرِّ أو فرع البشام قريب) . ت : (تجلو) مكان

(يجلو) ، وما أثبتته من (ز ١) ، وفي ز ٢ : (يجلو) . ورد بعد هذا البيت في (ز ١ ، ٢) أبيات وردت فيما

سبق في (ت) باختلاف بعض الألفاظ ، وهذه الأبيات هي :

لَعَلَّكَ إِنْ تُرْدِنِي بِشَرْبٍ عَلَى الْقَذَى      وَنَرْضَى بِأَخْلَاقٍ لَهْنٌ خَطُوبٌ

وفي ز ٢ : (ترثي) مكان (تردني) ، (وقرضي) مكان (ونرضي) .

وتبلي وصال الواصلين فتعلمي      خلأق من يصفى الهوى ويشيبُ

لقد شَفَّ هذا النَّفْسُ أَنَّ لَيْسَ بَارِحاً      لَهُ شَجْنٌ مَا يُسْتَطَاعُ قَرِيبُ

فلا النَّفْسُ تُخْلِجُهَا الْأَعَادِي فَتَنْتَفِي      وَلَا النَّفْسُ عَمَّا لَا تَنَالُ تَطِيبُ

وفي ز ٢ : (فتشقي) مكان (فتنتفي) .

لَكَ اللَّهُ أَنْ وَاصِلَتْنِي مَا وَصَلَتْنِي      وَمُثْنٍ عَلَى أَوْلَيْتْنِي وَمَنْيَبِ

وفي ز ٢ : (ومتى) مكان (ومُثْنٍ) .

وَأَخَذَ مَا أُعْطِيتَ يَوْمًا وَإِنْسِي      لِلْوَزْرِ عَمَّا تَكْرَهِيْنَ هَبُوبُ

لَا تَتْرَكِي نَفْسِي شَعَاعاً فَإِنَّهَا      مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَانَتْ عَلَيَّ تَذُوبُ

الضَّرُّ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُسْتَاكُ وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْعَطْرِ . (ابن منظور ، اللسان : ضرا) .

(٢) ز ١ ، ٢ : ثُمَّ قَالَ .

(٣) (بن) ساقطة من (ز ٢) .

(٤) ت : (أقول) مكان (يقول) وما أثبتته من (ز ١ ، ٢) . قوله : (قال ثم . . . حيث يقول) ساقط من (ع ،

ب) .

(٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

فَإِنْ يَكُ أَقْوَامٌ أَشَارُوا بِقَتْلِنَا  
 فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ صَالِحٌ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمٌّ وَاجِدٌ  
 بِوَاجِدِهَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ<sup>(٢)</sup>  
 وَجَدْتُ بِهَا وَجْدَ الْمُضِلِّ رِكَابَهُ  
 بِمَكَّةَ وَالرُّكْبَانَ غَادٍ وَرَائِحُ<sup>(٣)</sup>

فقال : أنا والله<sup>(٤)</sup> أَشْعَرُ حَيْثُ أَقُولُ<sup>(٥)</sup> :  
 وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا فَتَنْتَنِي  
 بِقَوْلٍ يُزِلُّ الْعُصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ<sup>(٦)</sup>

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب ، ز٢) . ١ ز : (أُمٌّ صالح) مكان (أُمٌّ واجد) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ٢ ز : (فما وجدت) مكان (وجدتُ بها) ، ورد هذا البيت بعد :

فَإِنْ يَكُ أَقْوَامٌ أَشَارُوا بِقَتْلِنَا      فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ صَالِحٌ  
 (٤) ٢ ز : (والله أنا) مكان (أنا والله) .

(٥) قوله : (فقال . . . . . حيث أقول) ساقط من (ع ، ب) ، وفي ٢ ز : (يقول) مكان (أقول) .

(٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ ز : (يُحِلُّ) مكان (يُزِلُّ) ، (سببتني) مكان (فتنتني) . هذا البيت وما بعده في (العقد) لابن عبد ربّه منسوبان إلى قيس (ج ٦ : ٢١٧) ، وكذلك هما له في (عيون الأخبار) لابن قتيبة (مجلد ٣ : ٧٨) . وفي كتاب (التنبيه على أوهام أبي علي القالي) لأبي عُبيد البكري (ص ١١٨) فيورد أبو عُبيد إنشاد أبي علي القالي هذين البيتين لكثير ويُضيف بعدهما : (هذا الشعر لمجنون بني عامر لا لكثير ولا أعلم أحداً رواه له ولا وقع له في ديوانه) ، وبعد البيتين :

فما حُبُّ ليلي بالوشيك انقطاعه      ولا بالوُدَى يومَ رَدِّ المَنَاحِجِ



تَنَاهَيْتْ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ  
وَحَلَّفْتُ مَا خَلَّفْتُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ (١)

فَقُلْتُ لَهُ : سَأَلْتُكَ (٢) بِحَقِّ (٣) قَبْرِ لَيْلَى عَلَيْكَ (٤) أَنْ تُنْشِدَ (٥) لِي قَصِيدَتَكَ الَّتِي  
قُلْتَهَا بِثَمْدِينَ وَقَدْ كُنْتُ أَخَذْتُ مَعِيَ دَوَاءً وَقِرْطَاسًا ، فَقَالَ : أَرَعِنِي (٦) السَّمْعَ (٧)  
وَاكْتُبْ (٨) ، وَأَنْشِدْ (٩) يَقُولُ (١٠) :

بِثَمْدِينَ لَا حَتَّ نَارُ لَيْلَى وَصُحْبَتِي  
بِذَاتِ الْغَضَا تُرْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا (١١)

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (تجافيت) مكان (تناهيت) .

(٢) (سألتك) ساقطة من (ز ١ ، ز ٢) .

(٣) ز ١ ، ز ٢ : لِحَقِّ .

(٤) (عليك) ساقطة من (ز ١ ، ز ٢) .

(٥) ز ١ ، ز ٢ : (تنشدني) مكان (تنشدلي) .

(٦) ز ١ : (أعرنني) مكان (أرعيني) ، وفي ز ٢ : (أعدني) .

(٧) ز ١ ، ز ٢ : سمعك .

(٨) ساقطة من (ز ١ ، ز ٢) .

(٩) ز ١ ، ز ٢ : وأنشأ . تزيد نسختا (ع ، ب) على الأبيات التالية بأكثر من مائة بيت مع بعض الروايات

الواضحة التكلف والوضع ، ولذلك أُورِدَتْ في ملحق خاص بعد فصل التحقيق حتَّى لا تطول

الحواشي ، وبعض الأبيات فيها مشابه لبعض الأبيات التي وردت فيما تقدَّم في (ت) باختلاف

بعض الألفاظ . انظر ملحق ما بعد فصل التحقيق .

(١٠) قوله : (فقلت له : . . . . . وأنشد يقول) ساقط من (ع ، ب) .

(١١) ع : العَجَزُ مختلف : (قوافل تسري قد سلكن النواجيا) ، ومثله في ب : باختلاف : (تسير) مكان

(تسري) . ب : (وضحيتي) مكان (وصحبتني) . ز ١ ، ز ٢ : (ترخي) مكان (ترجي) ، (النواجيا) مكان

(النواجيا) .

النواجيا : السريعة . (ابن منظور ، اللسان : نجا) .

فَقَالَ بَصِيرُ الْقَوْمِ لَمَحَةً كَوَكَبٍ  
 بَدَأَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ فَرْدًا يَمَانِيَا<sup>(١)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهُمْ بَلْ نَارٌ لَيْلَى تَوْقَدَتْ  
 بَعْلِيَا يَغْلُو ضَوْوُهَا فَبَدَأَ لِيَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَيْتَ رِكَابَ الْقَوْمِ لَمْ تَقْطَعَ الْغَضَا  
 وَلَيْتَ الْغَضَا مَاشَى الرِّكَابَ لِيَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
 فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ  
 أَحْتَفُ بِذَاتِ الرُّقْمَتَيْنِ بَدَأَ لِيَا<sup>(٤)</sup>  
 تَبَدَّلْتُ مِنْ جَدِّوَاكِ يَا أُمَّ مَالِكٍ  
 وَسَاوِسَ هَمٍّ يَخْتَضِرُنْ وَسَادِيَا<sup>(٥)</sup>

(١) (لمحة) ساقطة من (ز). ب : (كواكب) مكان (كوكب) . ع ، ب : (ظلام) مكان (سواد) .

فرداً : نجمٌ في آفاق السماء بعيد عن سائر النجوم . (ابن منظور ، اللسان : فرد) .

(٢) ع : (بصحراء نجد) مكان (بعليا يعلو) . ب : (ضوها) مكان (ضووها) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . (لم) ساقطة من الصدر في (ز) . ١ ز ، ٢ : (يقطع) مكان (تقطع) .

(٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ٢ ز : قبل (فقلت) : (فليت) في الصدر .

كعب بن مالك : (ت ٥٠ هـ) أنصاريٌّ صحابيٌّ من أكابر الشعراء من أهل المدينة ، اشتهر في الجاهلية وكان في الإسلام من شعراء النبي - صلى الله عليه وسلم . (الخطيب البغدادي ، خزائن الأدب ، ١ ، ٢٠٠) . (الأغاني : ١٥ : ٢٩) .

الرَّقْمَتَانِ : عدّة مواضع ذكرها ياقوت منها : قريتان بين البصرة والنّجّاج بعد ماوية تلقاء البصرة . وقال الأصمعيّ : الرَّقْمَتَانِ إحداهما قرب البصرة والأخرى قرب المدينة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الرَّقْمَتَانِ) .

(٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ : (نزلت) مكان (تبدلت) . ١ ز : (يحضرن) مكان

(يحضرن) . ٢ ز : العَجَزُ مُختلف : (أشباب قذالي واستهام فؤاديا) .

- فَلِإِنَّ الَّذِي أَمَلْتُ يَا أُمَّ مَالِكِ  
 أَشَابَ قَذَالِي وَاسْتَهَامَ فُؤَادِيَا (١)  
 فَلَيْتَكُمْ لَمْ تَعْرِفُونِي وَلَيْتَنِي  
 تَخَلَّيْتُ عَنْكُمْ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا (٢)  
 خَلِيلِي إِنْ بَانُوا بَلِيلِي فَقَرَّبَا  
 لِي النَّعْشَ وَالْأَكْفَانَ وَاسْتَغْفِرَا لِيَا (٣)  
 وَخُطَا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي  
 وَرُدَّأَ عَلَى عَيْنِي فَضْلَ رِدَائِيَا (٤)  
 وَلَا تَحْسُدَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا  
 مِنْ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ أَنْ تُوسِعَا لِيَا (٥)  
 فَيَوْمَانِ يَوْمٌ فِي الْأَنْبَسِ مُرْتَقٍ  
 وَيَوْمٌ أَبَارِي الرَّائِحَاتِ الْجَوَارِيَا (٦)  
 إِذَا نَحْنُ أَوْلَجْنَا وَأَنْتِ أَمَامَنَا  
 كَفَى لِمَطَايَانَا بِرِيحِكَ جَادِيَا (٧)

- (١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب ، ز) . ١ ز : (من) مكان (يا) في الصدر .  
قذالي : جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا . (ابن منظور ، اللسان : قذل) .  
 (٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .  
 (٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ : (يأتوا) مكان (بانوا) .  
 (٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ٢ ز : (خُطَا) مكان (خُطَا) .  
 (٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ : (وتحدثنا أن) مكان (ولا تحسداني) .  
 (٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ : (الأنين) مكان (الأنيس) .  
رتق : تحبّر . (ابن منظور ، اللسان : رنق) .  
 (٧) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز : (أدلجنا) مكان (أولجنا) ، وفي ز : (أدلجنا) . ١ ز ، ٢ : (حاديا) مكان (جاديا) . ٢ ز : (بحرك) مكان (بريحك) .

- أَعَدُّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ  
 وَقَدْ كُنْتُ دَهْرًا لَا أَعُدُّ اللَّيَالِيَا (١)  
 إِذَا مَا طَوَاكَ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِك  
 فَشَأْنُ الْمَنَايَا الْقَاضِيَاتِ وَشَأْنِيَا (٢)  
 رُوَيْدًا حَتَّى يَرْكَبَ الْحُبُّ وَالْهَوَى  
 عِظَامَكَ حَتَّى يَنْطَلِقَنَّ عَوَارِيَا (٣)  
 وَيَأْخُذَكَ الْوَسْوَاسُ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى  
 وَتَخْرَسَ حَتَّى لَا تُجِيبَ الْمُنَادِيَا (٤)  
 خَلِيلِي إِنْ دَارَتْ عَلَى أُمَّ مَالِك  
 صُرُوفُ الْمَنَايَا فَاْبْغِيَا لِي نَاعِيَا (٥)  
 وَلَا تَتْرُكَانِي لَا بِخَيْرٍ مُعْجَلٍ  
 وَلَا لِبَقَاءٍ تَطْلُبَانِ بَقَائِيَا (٦)  
 خَلِيلِي لَيْلَى قُرَّةُ الْعَيْنِ فَاطْلُبَا  
 إِلَى قُرَّةِ الْعَيْنَيْنِ تَشْفِي سَقَامِيَا (٧)

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز : (الطَّهْر) مكان (الدَّهْر) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز : ٢ ، ١ : (تنطقين) مكان (ينطلقن) . (حتى) ساقطة من العَجَز في

(ز) . ت : (رويد) مكان (رويداً) ، وفي ز : (رويدك) وما أثبتته من (ز) . ت : (تركب) مكان

(يركب) وما أثبتته من (ز ، ٢) .

(٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز : (خير) مكان (يخير) ، وفي ز : (بخيل) .

(٧) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ت : (تشف) مكان (تشفي) وما أثبتته من (ز ، ١) .

- خَلِيلِيَّ لَا وَاللَّهِ لَا أَمْلِكُ الَّذِي  
 قَضَى اللَّهُ فِي لَيْلِي وَلَا مَا قَضَى لِيَا (١)  
 خَلِيلِيَّ لَا وَاللَّهِ لَا أَمْلِكُ الْبُكَاءَ  
 إِذَا عَلِمْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى بَدَا لِيَا (٢)  
 فَإِنْ يَكُ فَيْكُمْ بَعْلٌ لَيْلَى فَإِنِّي  
 وَذِي الْعَرْشِ قَدْ قَبَّلْتُ لَيْلَى ثَمَانِيَا (٣)  
 وَإِنْ كَانَ فَيْكُمْ بَعْلٌ لَيْلَى فَقُلْ لَهُ  
 تَصَدَّقْ بِلَيْلَى طَيِّبَ النَّفْسِ خَالِيَا (٤)  
 فَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ قَدْ رَأَيْتُهَا  
 وَعِشْرِينَ مِنْهَا إِصْبَعًا مِنْ وَرَائِيَا (٥)  
 خَلِيلِيَّ إِنْ أَغْلَوْا بِلَيْلَى فَأَعْلِيَا  
 وَإِنْ سَارَعُوا فِيهَا فَلَا تُبْقِيَا لِيَا (٦)  
 وَإِنْ سَأَلُوا إِحْدَى يَدَيَّ فَأَعْطِيَا  
 يَمِينِي وَإِنْ زَادُوا فَزِيدُوا شِمَالِيَا (٧)

- 
- (١) سائر النسخ : (من) مكان (في) في العَجَز . ورد بعد هذا البيت في ز ١ ، ز ٢ :  
 قضاها لغيري وابتلاني بحبها      فهل بشيء غير ليلى ابتلاني  
 وورد أيضاً في (ع ، ب) بعد أبيات عدة .
- (٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (نحو) مكان (أل) .
- (٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب ، ز) .
- (٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (يك) مكان (كان) ، (راضياً) مكان (خالياً) .
- (٥) هذا البيت ساقط من سائر النسخ .
- (٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ : (أسرعوا) مكان (سارعوا) ، وفي ز ٢ : (أسرفوا) .
- (٧) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (إلي) مكان (يدي) .

- وَأِنْ يُخْلُوا عَنِّي بِلَيْلَى فَفَقْرًا  
لِي النَّعْشَ وَالْأَكْفَانَ ثُمَّ أَقْبُرَا لِيَا<sup>(١)</sup>  
فَيَا رَبِّ إِنْ زَادَتْ بَقِيَّةُ ذَنْبِهَا  
عَلَى أَجْرِهَا فَأَنْقِصْ لَهَا مِنْ كِتَابِهَا<sup>(٢)</sup>  
أَمْ ضُرُوبَةٌ لَيْلَى عَلَى أَنْ أَزُورَهَا  
وَمُتَّخِذُ جُرْمًا عَلَى أَنْ تَرَانِيَا<sup>(٣)</sup>  
ذَكَتْ نَارُ شَوْقٍ فِي فُؤَادِي فَأَصْبَحْتُ  
لَهَا وَهَجٌ مُسْتَضْرِمٌ فِي فُؤَادِيَا<sup>(٤)</sup>  
وَحَدَّثْتُ مَانِي أَنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُ  
لِلَّيْلِ إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى الْمَرَّاسِيَا<sup>(٥)</sup>  
فَهَذِي شُهُورُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدْ انْقَضَتْ  
فَمَا لِلنَّوَى تَرْمِي بِلَيْلَى الْمَرَامِيَا<sup>(٦)</sup>  
إِذَا الْحُبُّ أَضْنَانِي دَعَا لِي طَبِيبَهُمْ  
فَيَا عَجَبًا مِنْ ذَا الطَّبِيبِ الْمُدَاوِيَا<sup>(٧)</sup>  
وَقَالُوا بِهِ دَاءٌ عَيَاءٌ شِفَاؤُهُ  
وَقَدْ عَرَفْتُ نَفْسِي مَكَانَ شِفَائِيَا<sup>(٨)</sup>

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ٢ : (أهدى) مكان (إحدى) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (بقاية) مكان (بقيّة) ، (أجلها) مكان (أجرها) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٤) ع ، ب : (عظاميا) مكان (فؤاديا) ، (الهيّب) مكان (وهج) ، وفي ز ٢ : (وجه) . ز ١ ، ٢ : (شوقي)

مكان (شوق) ، وفي ب ، ع : (ليلى) . ز ٢ : (فؤاد وأصبحت) مكان (فؤادي فأصبحت) .

(٥) ع ، ب : (وخبّرتماني) مكان (وحدّثتماني) .

(٦) ع ، ز ١ : (فهذا) مكان (فهذي) ، وفي ب : (فهذه) . ز ١ ، ٢ : (للذي يرمي) مكان (للتوى ترمي) .

(٧) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (ذي) مكان (ذا) .

(٨) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ٢ : (قد أعيا) مكان (عياء) . ز ٢ : (ما كان) مكان (مكان) .

- وَقَدْ كُنْتُ أَخْفِي حُبَّ لَيْلَى فَلَمْ يَزَلْ  
 بِي النَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ حَتَّى عَلَانِيَا<sup>(١)</sup>  
 لَيْتَنَ ظَعَنَ الْأَخْبَابُ يَا أُمَّ مَالِكٍ  
 لَمَا ظَعَنَ الْحُبُّ الَّذِي فِي فَوْادِيَا<sup>(٢)</sup>  
 أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا جَمِيعًا وَلَيْتَ بِي .  
 مِنَ الدَّاءِ مَا لَا يَعْلَمُ النَّاسُ مَا بِيَا<sup>(٣)</sup>  
 فَمَا هَبَّتِ الرِّيحُ الْجَنُوبُ مِنْ أَرْضِهَا  
 لَدَى اللَّيْلِ إِلَّا بَتٌ لِلرُّوحِ جَائِيَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا سُمِّيَتْ عِنْدِي لَهَا مِنْ سَمِيَّةٍ  
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا بَلَّ دَمْعِي رِدَائِيَا<sup>(٥)</sup>  
 خَلِيلِي أَمَّا حُبُّ لَيْلَى فَقَاتِلِي  
 فَمَنْ لِي بِلَيْلَى بَلَّ فَمَنْ ذَا لَهَا بِيَا<sup>(٦)</sup>  
 فَلَوْ كَانَ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ  
 وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) ع ، ب : (فقد) مكان (وقد) ، (اعلوا الحب حيناً) مكان (أخفي حب ليلي) . ب : (فلما بدت) مكان (فلم يزل) ، (بين) مكان (بي) . ١ ز ، ٢ : (أزل) مكان (يزل) .  
 (٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .  
 (٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . (يعلم) ساقطة من (٢ ز) . ١ ز ، ٢ : (ليتما) مكان (ليتنا) ، (ليت لي) مكان (ليت بي) ، (دثيا) مكان (ما بيا) .  
 (٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ : (جانيَا) مكان (جائيَا) . ٢ ز : (بأرضها) مكان (من أرضها) .  
 (٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ٢ ز : (تمة) مكان (سمية) .  
 (٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ت : (يد) مكان (بل) ، وما أثبتته من (١ ز ، ٢) .  
 (٧) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

- وَمَاذَا لَهُمْ أَحْسَنَ اللَّهُ حِفْظَهُمْ  
 مِنْ الْحَظِّ فِي تَضَرُّعٍ لَيْلَى حَبَالِيَا (١)  
 فَمِنْ أَجْلِهَا سُمِّيَتْ مَجْنُونٌ عَامِرٍ  
 فَذَاهَا مِنَ الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَمَالِيَا (٢)  
 فَلَوْ كُنْتُ أَعْمَى أَخْبِطُ الْأَرْضَ بِالْعَصَا  
 أَصَمٌّ فَنَادَتْنِي أَجَبْتُ الْمُنَادِيَا (٣)  
 وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْبَيْتِ لَعَلَّنِي  
 أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسَ يَا لَيْلَ خَالِيَا (٤)  
 فَمَا سِرْتُ مَيْلًا مِنْ دِمَشْقَ وَلَا بَدَا  
 سُهَيْلُ لِأَهْلِ الشَّامِ إِلَّا بَدَا لِيَا (٥)  
 وَلَا طَلَعَ النَّجْمُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ  
 وَلَا الْبَرْقُ إِلَّا هَيَّجَا ذِكْرَهَا لِيَا (٦)  
 إِذَا اكْتَحَلْتُ عَيْنِي بِعَيْنِكَ لَمْ تَزَلْ  
 بِخَيْرٍ وَحَلْتُ غَمْرَةً عَنْ فُؤَادِيَا (٧)

- 
- (١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ : (ومن) مكان (وما) ، (لا أحسن) مكان (أحسن) ، (الحص) مكان (الحظ) .
- (٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز : (فدائها) مكان (فدائها) ، وفي ٢ ز : (فداء لها) .
- (٣) هذا البيت ساقط من (ب) . ع : (ولو) مكان (فلو) .
- (٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ : (بالليل) مكان (يا ليل) . ورد هذا البيت في (الكامل) للمبرّد (ج ١ : ٢٥٣) لقيس باختلاف بعض الألفاظ ، وكذلك في أمالي القالي (ج ١ : ٢١٥-٢١٦) .
- (٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .
- (٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .
- (٧) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ : (تخير وجلت عمرة) مكان (بخير وحلت غمرة) .



- فَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتَ أَشَقَيْتِ عَيْشَتِي  
وَأَنْ شِئْتَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْعَمْتَ بِأَلْيَا (١)  
وَأِنِّي لَأَسْتَغْفِي وَمَا بِي غَفْوَةٌ  
لَعَلَّ خَيْالاً مِنْكَ يَلْقَى خَيْالِيَا (٢)  
وَأِنِّي إِذَا صَلَّيْتُ وَجَّهْتُ نَحْوَهَا  
بِوَجْهِي وَإِنْ كَانَ الْمُصَلَّى وَرَائِيَا (٣)  
وَمَا بِي إِشْرَاكَ وَلَكِنْ حُبُّهَا  
كَعُودِ الشَّجَى أَغْيَا الطَّبِيبَ الْمُدَاوِيَا (٤)  
أَحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمَهَا  
وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا (٥)  
فِي لَيْلٍ كَمْ مِنْ حَاجَةٍ لِي مُهِمَّةٌ  
إِذَا جِئْتُكُمْ يَا لَيْلٍ لَمْ أَدْرِ مَا هِيَا (٦)

(١) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ٢ز : (الذي) مكان (التي) . ت : (فَأَنْ) مكان (فَأَنْتِ) وما أثبتته من (١ز ، ٢ز) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ورد هذا البيت في (الكامل) للمبرِّد (ج ١ : ٢٥٣) لقيس باختلاف بعض الألفاظ ، وكذلك في أمالي القالي (ج ١ : ٢١٥-٢١٦) .

(٣) هذا البيت ساقط من (١ز ، ٢ز) .

(٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ز ، ٢ز : (شَجِي) مكان (الشَّجَى) . ورد هذا البيت منسوباً للمجنون في كتاب (الأُمالي) لأبي علي القالي (ج ١ : ٢٢١) باختلاف بعض الألفاظ .

(٥) ١ز ، ٢ز : (أَوْ أَشْبَهَهُ) مكان (وَأَشْبَهَهُ) . ع ، ب : (شَاكِل) مكان (وَافِق) .

(٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ز ، ٢ز : (فِيَا لَيْلَةً) مكان (فِيَا لَيْلٍ) ، (مِنْ) ساقطة من الصِّدْر ،

(بِالْإِلِيل) مكان (يَا لَيْلٍ) . ٢ز : (جِئْتُمْ) مكان (جِئْتُمْ) ورد بعد هذا البيت في (١ز ، ٢ز) :

أَخَافُ إِنْ أَنْبَأْتَهَا أَنْ تَرُدَّنِي فَتَرْكُهَا ثِقْلِي عَلَيَّ كَمَا هِيََا

أَصْلِي فَمَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا  
 أَتَنَتَيْنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَانِيَا (١)  
 وَمَا جِئْتُهَا أَبْغِي شِفَايَ بِنَظَرَةٍ  
 وَأَبْصَرْتُهَا إِلَّا أَنْصَرَفْتُ بِدَائِيَا (٢)  
 دَعَوْتُ إِلَهَ النَّاسِ عِشْرِينَ حَجَّةً  
 نَهَارِي وَلَيْلِي وَالْأَنِيسَ وَخَالِيَا (٣)  
 لِكِي تُبْتَلي لَيْلَى بِمِثْلِ بَلِيَّتِي  
 فَتُنْصِفَنِي مِنْهَا وَتَعْلَمَ حَالِيَا (٤)  
 فَلَمْ يُسْتَجِبْ لِي فِي هَوَاهَا بِدَعْوَةٍ  
 وَمَا زَادَ بُغْضِي الْبَيْنَ إِلَّا تَمَادِيَا (٥)  
 وَتُذْنِبُ لَيْلَى ثُمَّ تَزْعُمُ أَنَّني  
 سَلَوْتُ وَلَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ مَا بِيَا (٦)  
 وَتُعْرِضُ لَيْلَى عَنْ كَلَامِي كَأَنَّني  
 قَتَلْتُ لِلَّيْلِ إِخْوَةً وَمَوَالِيَا (٧)

(١) ز : (أَتَنَتَيْنِ) مكان (أَتَنَتَيْنِ) ، وفي ز ١ : (أَتَنَتَيْنِ) . ورد هذا البيت منسوباً لقيس في (الأمالى) لأبي علي القالي (ج ١ : ٢٢١) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (فأبصرتها) مكان (وأبصرتها) . ز ٢ : (شفائي) مكان (شفاي) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . (الناس) ساقطة من (ز ٢) ، وفي ز ١ : (العرش) . ورد هذا البيت لقيس في (عقلاء المجانين) للحسن بن محمد النيسابوري (ص ٥٧) .

(٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (من الحب ما بيا) مكان (لَيْلَى بِمِثْلِ بَلِيَّتِي) ، (فينصفني) مكان (فتنصفني) .

(٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (يستجب) مكان (تَسْتَجِب) ، (نقص) مكان (بغضي) .

(٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ت : (وسلوت) مكان (سلوت) وما أثبتته من (ز ١ ، ز ٢) .

(٧) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

- يقولُ أَناسُ عَلَّ مَجْنُونٌ عَامِرٌ  
 يَرُومُ سُلُوءًا قُلْتُ إِنِّي لِمَا بِيَا<sup>(١)</sup>  
 بِيَ الْيَوْمِ دَاءٌ لِلْهُيَامِ أَصَابَنِي  
 وَمَا مِثْلُهُ دَاءٌ أَصَابَ سِوَايَا<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ تَمَنَعُوا لَيْلَى وَحُسْنَ حَدِيثِهَا  
 فَلَمْ تَمْنَعُوا مِنِّي الْبُكَاءَ وَالْقَوَافِيَا<sup>(٣)</sup>  
 فَهَلَا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ كَلَامَهَا  
 خِيَالًا يُوَافِينَا عَلَى النَّأْيِ هَادِيَا<sup>(٤)</sup>  
 يَلُومُكَ فِيهَا اللَّائِمُونَ نَصِيحَةً  
 فَلَيْتَ الْهَوَى بِاللَّائِمِينَ مَكَانِيَا<sup>(٥)</sup>  
 لَوْ أَنَّ الْهَوَى عَنْ حُبِّ لَيْلَى أَطَاعَنِي  
 أَطَعْتُ وَلَكِنَّ الْهَوَى قَدْ عَصَانِيَا<sup>(٦)</sup>  
 وَلِي مَثَلٌ فِي الشَّعْرِ مَنْ كَانَ ذَا هَوَى  
 يَبِيتُ جَرِيحَ الْقَلْبِ حَرَّانَ سَاهِيَا<sup>(٧)</sup>

(١) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (تقول) مكان (يقول) ، (أَنْ) مكان (عَلَّ) .

(٢) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ٢ : (في) مكان (بي) ، (سويا) مكان (سواثيا) .

(٣) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) .

(٤) ز ١ ، ز ٢ : (إن) مكان (إِذْ) ، (يوافيني) مكان (يوافينا) ، (النَّار) مكان (النَّاي) . ز ١ ، ز ٢ ، ع :

(حديثها) مكان (كلامها) . ب : الصَّدْر مختلف : (وهلاً منعتم أو منعتم خيالها) ، العَجْز مطموس .

ع : (وهلاً) مكان (فَهَلَا) .

(٥) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ت : (يلوموك) مكان (يلومك) وما أثبتّه من (ز ١ ، ز ٢) .

(٦) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ٢ : (لائمين) مكان (اللَّائمين) . ز ١ ، ز ٢ : (ولولا) مكان (لَوْ أَنَّ) .

(٧) هذا البيت ساقطٌ من (ع ، ب) . ز ١ ، ز ٢ : (من شعر) مكان (في الشعر) ، (حيران باكيا) مكان

(حرَّان ساهيا) .

- بِنَفْسِي وَأُمِّي مَن لَوْ أَنِّي أَتَيْتُهُ  
 عَلَى الْبَحْرِ فَاسْتَسْقَيْتُهُ مَا سَقَانِيَا (١)  
 وَمَن قَدْ عَصَيْتُ النَّاسَ فِيهِ جَمَاعَةٌ  
 وَصَرَّمْتُ خُلَانِي لَهُ وَجَفَانِيَا (٢)  
 وَمَن قَدْ رَأَى الْأَعْدَاءَ يَكْتَنِفُونَنِي  
 لَهُمْ غَرَضًا يَرْمُونَنِي لَرَمَى لِيَا (٣)  
 فَيَا رَبِّ إِذْ حَمَلْتَنِي فَوْقَ طَاقَتِي  
 إِلَهِي فَحَمْلُ خُلَّتِي مِثْلَ مَا بِيَا (٤)  
 فَأَشْهَدْتُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَحِبُّهَا  
 فَهَذَا لَهَا عِنْدِي فَمَا عِنْدَهَا لِيَا (٥)  
 حَلَفْتُ لئنَ لَاقَيْتُ لَيْلَى بِخُلُوءٍ  
 أَطُوفُ بِبَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا (٦)  
 شُكُورًا لِرَبِّي إِذْ رَأَيْتُكَ نَظْرَةً  
 وَنَظَرْتُهَا لَا شَكَّ تَشْفِي هِيَامِيَا (٧)

(١) هذا البيت ساقط من (ع) . ١ ز ، ٢ ز : (استسقيته) مكان (فاستسقيته) .

(٢) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

(٣) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز : (لرمانيا) مكان (لرمي ليا) . ١ ز ، ٢ ز : (لو) مكان (قد) في الصدر ، (يكتنفونني) مكان (يكتنفونني) .

(٤) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ١ ز ، ٢ ز : (إن) مكان (إذ) في الصدر ، (حمل حملتي) مكان (فحمل خلتي) .

(٥) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . سائر النسخ : (فأشهد) مكان (فأشهدت) . ٢ ز : (عني) مكان (عندي) .

(٦) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) . ٢ ز : (بيت) مكان (ببيت) .

(٧) هذا البيت ساقط من (ع ، ب) .

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : فَلَمَّا تَمَّمَ<sup>(١)</sup> هَذِهِ الْقَصِيدَةَ ظَهَرَتْ<sup>(٢)</sup> لَهُ ظَنِّيَّةٌ فَوَثَبَ إِلَيْهَا وَالتَفَتَ  
إِلَيَّ وَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، فَمَا أَرَاكَ تَرَانِي بَعْدَهَا<sup>(٣)</sup> أَبَدًا . قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : ثُمَّ مَضَيْتُ  
إِلَى الْحَيِّ فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبْرَهُ وَأَنْشَدْتُهُمُ الْقَصِيدَةَ فَكَتَبُوهَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ بَكَرْتُ إِلَيْهِ  
وَطَلَبْتُهُ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَاَنْصَرَفْتُ إِلَى الْحَيِّ وَأَخْبَرْتُهُمْ<sup>(٤)</sup> ، فَقَامَ إِخْوَتُهُ وَبَنُو عَمِّهِ وَأَهْلُ  
بَيْتِهِ ، فَطَلَبْنَاهُ يَوْمَنَا وَلَيْلَتَنَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا هَبَطْنَا<sup>(٥)</sup> إِلَى وَادٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ فَإِذَا نَحْنُ بِهِ  
مَيِّتًا بَيْنَهُ<sup>(٦)</sup> ، فَبَكَيْنَا عَلَيْهِ<sup>(٧)</sup> وَعَلَتْ أَصْوَاتُنَا بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ وَحَمَلْنَاهُ إِلَى الْحَيِّ ،  
فَبَكَى عَلَيْهِ الْغَرِيبُ وَالْحَمِيمُ وَكُلُّ مَنْ سَمِعَ بِاسْمِهِ يَوْمًا<sup>(٨)</sup> ، ثُمَّ غَسَلْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ وَدَفَنَاهُ  
إِلَى جَانِبِ قَبْرِ لَيْلَى رَحِمَهُمَا<sup>(٩)</sup> اللَّهُ<sup>(١٠)</sup> وَغَفَرَ لَهُمَا<sup>(١١)</sup> ، فَهَذِهِ جُمْلَةُ مَا تَنَاهَى<sup>(١٢)</sup>  
إِلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِ<sup>(١٣)</sup> الْمَجْنُونِ وَأَشْعَارِهِ ، وَمَا كَانَ خَارِجًا عَمَّا لَمْ نَكْتُبْهُ<sup>(١٤)</sup> فَإِنَّهَا<sup>(١٥)</sup>

(١) ١ ز ، ٢ ز : (ثُمَّ مَضَيْتُ بَعْدَ تَمَامِ) مَكَان (فَلَمَّا تَمَّمَ) .

(٢) ١ ز : (فَضَرَمْتُ) مَكَان (ظَهَرَتْ) .

(٣) ١ ز ، ٢ ز : (بَعْدَ هَذَا) مَكَان (بَعْدِ) .

(٤) ١ ز ، ٢ ز : (وَأَعْلَمْتُهُمْ) مَكَان (وَأَخْبَرْتُهُمْ) .

(٥) ت : (أَهْبَطْنَا) مَكَان (هَبَطْنَا) وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (١ ز ، ٢ ز) .

(٦) (بَيْنَهُ) سَاقِطَةٌ مِنْ (١ ز ، ٢ ز) .

(٧) ١ ز ، ٢ ز : (بَعْدَ) عَلَيْهِ : (بُكَاءٌ شَدِيدًا) .

(٨) ١ ز ، ٢ ز : (يَوْمَئِذٍ) مَكَان (يَوْمًا) .

(٩) ١ ز ، ٢ ز : (رَحِمَهُمَا) مَكَان (رَحِمَهُمَا) .

(١٠) ١ ز : اللَّهُ تَعَالَى .

(١١) ١ ز ، ٢ ز : (وَعَفَى عَنْهُمَا بِمَنَّةٍ) مَكَان (وَغَفَرَ لَهُمَا) وَبَعْدَهَا (وَكَرَّمَهُ أَمِينٌ) فِي (١ ز) ، وَفِي ٢ ز : (وَكَرَّمَ  
أَمِينٌ) .

(١٢) ١ ز ، ٢ ز : (وَصَلَ) مَكَان (تَنَاهَى) .

(١٣) ١ ز ، ٢ ز : (خَبَرَ) مَكَان (أَخْبَارَ) .

(١٤) ١ ز : (لَا تَكْتُبُهُ) مَكَان (لَمْ نَكْتُبْهُ) ، وَفِي ٢ ز : (لَا نَكْتُبُهُ) .

(١٥) سَاقِطَةٌ مِنْ (٢ ز) .

مَنْحُولَةٌ عَلَيْهِ مِنْ قَصِيدَةٍ (١) أَوْ خَبَرٍ (٢) وَاللَّهُ تَبَارَكَ (٣) وَتَعَالَى (٤) أَعْلَمَ (٥) . تَمَّ الْكِتَابُ  
 بِعَوْنِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ عَصَرَ يَوْمِ الْخَمِيسِ ..... مِنْ مُحَرَّمِ سَنَةِ (٦٤٦هـ)  
 سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِئَةَ . عَلَى يَدِ (أَبُو الْحَامِدِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَرِيِّ) .

---

(١) ز ١ : (قصيدة حبّ) مكان (قصيدة) .

(٢) ز ٢ : (خبره) مكان (خبر) .

(٣) (تبارك) ساقطة من (ز ١ ، ز ٢) .

(٤) ساقطة من (ز ٢) .

(٥) ز ٢ : بعدها ما يلي : روت الرواة فقالوا : وجدنا ليلي العامرية ببيتين لو فُصِّلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا  
 قَالَهُ الْمَجْنُونُ لَرَجَحَ وَهُمَا :

لَمْ يَكُنِ الْمَجْنُونُ فِي حَالَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُنْتُ كَمَا كَانَا

لَكُنْهُ لَاحِ بِسِرِّ الْهَوَى وَإِنْ قَدْ مِتُّ كَتَمَانَا

وقوله : ( قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : فَلَمَّا تَمَّمَ ..... تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمَ ) ساقطة من ( ع ، ب ) .

## ملحق الروايات والأشعار الزائدة على النسخة التركية (ت) في نسخة عارف حكمت (ع) ومثلها في نسخة برلين (ب) باختلاف بعض الألفاظ

قال : وَرَوَى ابْنُ دَابٍ عَنْ رِيَّاحِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ أَبَا لَيْلَى قَدْ خَرَجَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِهِ  
وَلَيْلَى مَعَهُ ، يَرِيدُونَ الْحَجَّ حَتَّى إِذَا كَانَا فِي الطَّوْفِ رَأَاهَا رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَكَانَ كَثِيرَ  
الْمَالِ فَأَعْجَبَ بِهَا عَلَى تَغْيِيرِ حَالِهَا فَخَطَبَهَا مِنْ أَبِيهَا ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ ، فَلَمَّا عَلِمَ الْمَجْنُونُ  
زَادَ حُزْنُهُ وَاسْتَدَّتْ بَلِيَّتُهُ وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

وَقَدْ أَخْبَرُونِي أَنَّ لَيْلَى تَزَوَّجَتْ  
وَلَا بُدَّ لِي مِنْ نَظَرَةٍ مِنْ خَلِيلِهَا  
فَإِنْ كَانَ مِثْلِي لَمْ أَلْهَها عَلَى الْهَوَى  
وَإِنْ كَانَ دُونِي بِئْسَ مَا قَدْ قَضَى لِيَا  
وَإِنْ كَانَ مِنْ أَوْبَاشٍ مَا حَوَتْ الْقُرَى  
لَقَدْ تَعَسَّتْ لَيْلَى وَخَابَ دَلِيلُهَا

قال الراوي : وَكَانَتْ لَيْلَى لَا يَرَقَا دَمْعُهَا مُنْذُ تَزَوَّجَتْ كُرْهًا وَذَلِكَ لَخَوْفِهَا عَلَى  
قَيْسٍ وَوَجْدِهَا بِهِ ، وَصَارَتْ لَا تَنْتَفِعُ بِنَافِعَةٍ .

فَخَرَجَتْ جَارِيَةً لَهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَتْ مَعَ صَيَّادِ خَمْسٍ غُرَابِيْبٍ ، فَاشْتَرَتْهُمْ وَأَتَتْ بِهِنَّ  
إِلَى سِتِّهَا لَيْلَى ، فَأَمَرَتْ الْجَارِيَةَ بِرَبْطِطِهنَّ وَاسْتَدْعَتْ بِسَوْطٍ وَجَعَلَتْ تَضْرِبُ  
غُرَابًا غُرَابًا حَتَّى يَمُوتَ ، وَزَوَّجَهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا : مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟  
فَقَالَتْ : إِنَّ قَيْسًا ذَكَرْهُنَّ فِي شِعْرِهِ وَأَمَرَهُنَّ بِالْوُقُوعِ فَلَمْ يَقْعَنَّ ، فَكَلِمْتُ أَنْ لَا أَقَعُ بِغُرَابٍ  
بَعْدَ قَوْلِهِ إِلَّا أَقْتُلُهُ . فَقَالَ لَهَا : فَبِحَ اللَّهِ رَأَيْتُكَ ، فَقَالَتْ لَهُ : اعْلَمْ يَا هَذَا أَنَّ تَزْوِيجِي إِيَّاكَ  
مَا كَانَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَلَقَدْ كُنْتُ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ بِغَيْرِ قَيْسٍ أَبَدًا وَلَكِنْ كَتَبَ عَبْدُ  
الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَى أَبِي يَأْمُرُهُ بِتَزْوِيجِي ، فَغَضِبَ الزَّوْجُ مِنْ كَلَامِهَا وَرَاحَ إِلَى أَبِيهَا  
فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَأَخَذَهُ الْحَيَاءُ وَقَالَ لَهُ : لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ هَدَرَ دَمَهُ إِنَّ أَلَمَ بِهَا .

ثُمَّ أَخْرَجَ كِتَابَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَلِيفَةِ يَوْمَئِذٍ فَأَنْفَذَهُ إِلَى وَالِدِ قَيْسٍ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ : يَا قَيْسُ ، بَلَغَ مِنْ حُبِّكَ لِلَّيْلِ أَنْ يُهْدَرَ دَمُكَ فِيهَا . فَقَالَ : يَا أَبَاهُ فَأَمَّا مَا بَلَغَ حُبُّهَا مِنِّي فَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَقْدِرَ أَصِيفَهُ ، وَأَمَّا مَا هَدَرَ دَمِي فَنَفْسِي فِدَاهَا : فَقَالَ لَهُ : يَا بَنِي ، اسْأَلْ عَنْهَا . فَقَالَ : يَا أَبَتِي إِنَّ السُّلُوءَ عَنْهَا عَزِيزٌ وَطَرِيقُهُ ضَيِّقٌ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

يَا لَيْتَ أَنِّي أَتَانِي قَبْلَ فِرْقَتِنَا  
مَوْتُ ذَرِيعٍ وَأَنِّي كُنْتُ مَقْرُورًا  
لَقَدْ لَقَيْتُ بَلَاءً لَا أَنْصِرَافَ لَهُ  
لَوْ كُنْتُ فِي حُبِّ لَيْلَى الْيَوْمَ مَغْدُورًا

فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : اتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ فَإِنَّكَ هَالِكٌ . فَقَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَاهُ وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

فَفِي غُرُورَةِ الْعُذْرِيِّ إِنْ مِتُّ أَسُوءَ  
وَعَمَرُوا ابْنَ عَجْلَانَ الَّذِي قَتَلْتَ هِنْدُ  
وَبِي مِثْلَمَا قَدْ نَالَهُ غَيْرَ أَنَّنِي  
إِلَى أَجَلٍ لَمْ يَأْتِنِي وَقْتُتُهُ بَعْدُ

فَقَالَ لَهُ : لَا تَفْعَلْ يَا بُنَيَّ فَإِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَارْجُرْهُ عَنْكَ وَاتَّقِ اللَّهَ ، فَقَالَ :

يَا حَبَّذَا عَمَلُ الشَّيْطَانِ مِنْ عَمَلٍ  
إِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ حُبِّيهَا  
مَنِيَّتُهَا النَّفْسَ حَتَّى قَدْ أَضَرَّ بِهَا  
وَأَخْدَتَتْ خَلْفًا مِمَّا أَمْنِيهَا

قَالَ : فَبَكَى أَبُوهُ عَلَى حَالِهِ وَتَرَكَ عَذْلَهُ وَبَقِيَ إِخْوَتُهُ يَعْدِلُونَهُ وَيُقِنُّونَهُ .



قَالَ ابْنُ دَأْبَ : إِنَّ بَعْلَ لَيْلَى سَمِعَ بِوَصْفِ الْمَجْنُونِ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ حُبِّ لَيْلَى  
فَقَصَدَ نَحْوَهُ وَاسْتَهَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ . فَأُعْطِيَ خَبْرَهُ فَأَتَاهُ وَهُوَ فِي رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ مُعْشَبَةٍ  
وَبَانَ إِلَيْهِ قَطِيعٌ مِنَ الظَّبَاءِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ظَبْيَةٍ تُرْضِعُ خِشْفًا لَهَا وَيَقُولُ :

نَظَرْتُ بِبَطْنِ مَكَّةَ أُمَّ خِشْفِ  
تُنَعِّمُ وَهِيَ نَاشِرَةٌ طَلَاهَا  
فَأَعْجَبَنِي مَلَامِحُ مِنْكِ فِيهَا  
فَقُلْتُ : أَخَا الْغَرِيبِ أَمَا تَرَاهَا  
وَلَوْلَا أَنَّنِي رَجُلٌ حَرَامٌ  
ضَمَمْتُ قُرُونَهَا وَلَثَمْتُ فَاها

فَعَرَّضَ لَهُ بَعْلُ لَيْلَى وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمِنْ عَجَبِ جُنُونِكَ فِي فَتَاةٍ  
مُزَوَّجَةٍ سِوَاكَ وَلَكِنْ تَرَاهَا  
أَيَا مَجْنُونٍ كَمْ تَهْذِي بِلَيْلَى  
كَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ سِوَاهَا

قَالَ : فَصَاحَ الْمَجْنُونُ صَبِيحَةَ مُزْعِجَةٍ وَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ : هُوَ بَعْلُ لَيْلَى فَخَرَّ مَعْشِيًا  
عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ مِنْ غَشِيَّتِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ :

بِعَيْنِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى  
فُبَيْلَ الصُّبْحِ أَمْ قَبَّلْتَ فَاها  
وَهَلْ دَارَتْ يَدَاكَ بِمَنْكِبَيْهَا  
وَهَلْ مَالَتْ عَلَيْكَ ذُؤَابَتَاهَا  
وَهَلْ رَفَّتْ عَلَيْكَ قُرُونُ لَيْلَى  
رَفِيفَ الْأَقْحَوَانَةِ فِي نَدَاهَا

قال : اللَّهُمَّ إِذَا سَأَلْتَنِي فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ ، قال : فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ثَانِيًا . فَوَقَفَ زَوْجُ لَيْلَى عِنْدَ رَأْسِهِ إِلَى أَنْ أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ وَنَفَرَ مَعَ الطَّبَّاءِ .  
وَرَجَعَ بَعْلُ لَيْلَى نَادِمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ بِبَلْبَالِهِ عَلَيْهَا وَبِمَا يَنَالُهُ مِنَ الْوَجْدِ لَمَا تَزَوَّجْتُ بِهَا وَلَكَانَ لِي فِي غَيْرِهَا مَقْنَعٌ .

قَالَ الرَّاوي : وَإِنَّ الْمَجْنُونِ لَمَّا شَاعَ خَبَرُهُ وَذَاعَ سِرُّهُ وَانْهَتَكَ سِتْرُهُ وَتَوَاتَرَتْ أَخْبَارُهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَأَنْفَذَ إِلَى عَامِلٍ مِنْ عُمَّالِهِ بِأَمْرِهِ بِإِحْضَارِ الْمَجْنُونِ إِلَيْهِ فَخَرَجَ الْعَامِلُ فِي طَلَبِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَخْبَارِهِ <sup>(١)</sup> فَأَتَوْا الْحَيَّ وَسَأَلُوهُ عَنْ وَالِدِهِ فَأَرْشَدُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ وَالِدَهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّهُ هَائِمٌ فِي الْبَرِّ بَيْنَ الْغَزْلَانِ فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ وَإِذَا بِهِ بَيْنَ الطَّبَّاءِ فَفَتَحُوا لَهُ طَرِيقًا عَلَى أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَهُ مِنْ بَيْنِ الطَّبَّاءِ فَكَانَ أَوَّلَ خَارِجٍ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ فَرَجَعُوا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ ، فَأَنْفَذَ فِي طَلَبِهِ كَثِيرٌ عَزَّةٌ وَقَالَ : لَكَ أَلْفُ دِينَارٍ إِنْ أَتَيْتَ بِهِ فَخَرَجَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ وَمَعَهُ عَشْرَةُ فُرْسَانٍ تَحْتَهُمُ الْخَيُْولُ السَّوَابِقُ ، وَسَارُوا يَقْطَعُونَ الْبَرَّ وَيَطُوفُونَ الْقَفْرَ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِهِ فَأَخْرَجَ كَثِيرٌ أَقْرَاصًا مِنَ الْخُبْزِ فَتَرَكَهَا عَلَى طَرِيقٍ وَرُودِ الطَّبَّاءِ إِلَى الْمَاءِ ، فَأَتَى الْمَجْنُونُ بَيْنَ قَطِيعِ الطَّبَّاءِ وَهُمْ وَارِدُوا الْمَاءَ فَرَأَى أَقْرَاصَ الْخُبْزِ فَعَرَفَهَا فَأَكَلَ مِنْهَا خَمْسَةَ أَقْرَاصٍ ثُمَّ نَزَلَ فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ ، ثُمَّ صَدَرَ فَرَأَى الْخَيْلَ فِي طَلَبِهِ فَعَدَّ أَشْوَاطًا وَهُوَ شَبْعَانٌ فَأَعْيَى وَوَقَفَ ، فَحَوَتْهُ الْخَيْلُ فَأَخَذُوهُ وَدَخَلُوهُ بِهِ الشَّامَ وَأَدْخَلُوهُ الْحَمَّامَ وَلَمَّا شَعَثَهُ وَالْبَسُوهُ قَمِيصًا وَأَتَوْا بِهِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَكَلَّمَهُ فَلَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ . فَدَعَا الْخَلِيفَةُ بِكَثِيرٍ عَزَّةٌ وَقَالَ : اسْتَنْطِقْهُ وَلَكَ أَلْفُ دِينَارٍ أُخْرَى . فَأَخَذَهُ وَجَعَلَهُ عَلَى جَانِبِ الْمَاءِ وَأَمَرَ بِسَفِينَةٍ وَأَمَرَ الْمَلَّاحِينَ أَنْ يَصِيحُوا : يَا لَيْلَى يَا لَيْلَى بِصِيَّاحٍ فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، فَعِنْدَهَا تَكَلَّمَ الْمَجْنُونُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَلَا أَيُّهَا الْمَلَّاحُ أَسْهَرْتَ لَيْلَتِي

بِذِكْرِكَ لَيْلَى وَالسَّفِينُ غَرِيقُ

(١) هكذا في الأصل .

وَأَصْرَمْتُ نَارًا فِي الْفُؤَادِ لَهَايِبُهَا  
شَدِيدٌ وَدَمْعِي فِي هَوَايَ طَلِيقٌ

فَقَالَ : فَنَادَاهُ كَثِيرٌ عَزَّةَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَأَنْشَأَ كَثِيرٌ عَزَّةَ يَقُولُ :  
أَتَأْمَلُ بَعْدَ الْغَلِّ وَالسَّجْنِ أَنْ تَرَى  
بِعَيْنَيْكَ لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ طَلِيقٌ  
فَهَيْهَاتَ كَيْفَ الْجَمْعُ بَيْنَكَ يَا فَتَى  
وَبَيْنَ الَّذِي تَهْوَى وَكَيْفَ تُطِيقُ

قال : فعند ذلك صرخ المجنون وأنشأ هذه القصيدة المعروفة بالمؤنسة ، فلما نطق  
بأول بيت منها قال كثير عزة : عليّ بكتاب الديوان يكتبون ما ينطق به فحضرُوا وقد  
أنشأ المجنون يقول (١) :

وَلَا حُبَّ حَتَّى يَلْصَقَ الْعَظْمُ بِالْحَشَا  
وَحَتَّى تَرَى الْأَعْضَاءَ مِنِّي بِوَالِيَا  
وَحَتَّى تَرَى جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ نَاحِلًا  
وَحَتَّى تَرَى عَظْمِي مِنَ الشَّوْقِ بِالِيَا  
وَأِنِّي لَمُشْتَاقٌ وَبِي طَيْفُ جِنَّةٍ  
وَقَدْ عَلِمْتُ لَيْلَى مَكَانَ دَوَائِيَا  
وَيَاخُذْنِي الْوَسْوَاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
وَأُورِي مَعَ الْغَزْلَانِ عَرِيَانًا حَافِيَا  
وَلَوْ كُنْتُ أُدْرِي أَنَّ لَيْلَى رِضَاؤُهَا  
بُعَادِي ، لَأَخْتَرْتُ الْغَدَاةَ بُعَادِيَا

---

(١) هذه الأبيات من الياثية زائدة على (ت) من (ع ، ب) على أن بعض الأبيات فيها يشبه بعض  
الأبيات الواردة في (ت) فيما سبق باختلاف بعض الكلمات .

أُصَلِّيَ فَلَا أَذْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا  
لِلشَّرْقِ أَمْ لِلْغَرْبِ كَانَتْ صَلَاتِيَا  
وَقَالَ لِي الْوَاشُونَ مَا تَرْتَجِي إِذَا  
وَصَلْتَ إِلَى لَيْلَى؟ فَقُلْتُ: الْمَعَالِيَا  
وَقَالُوا: تَنَامُ اللَّيْلُ؟ قُلْتُ: لَعَلَّمَا  
أَرَى طَيْفَ لَيْلَى أَنْ يَزُورَ خَيَالِيَا  
وَقَالَ لِي الْوَاشُونَ تَبْكِي ضَلَالَةً  
فَقُلْتُ لَهُمْ: بَلْ حُبُّ لَيْلَى هُدَايَا  
وَقَالَ لِي الْوَاشُونَ لَيْلَى قَصِيرَةٌ  
فَمَا لَهُمْ عَابُوكَ عِنْدِي وَمَالِيَا  
فِيَا رَبِّ إِنْ حَمَلْتَنِي فَوْقَ طَاقَتِي  
فَحَمْلٌ لِلَّيْلَى بَعْضَ مَا فِي فُؤَادِيَا  
وَالَا فَسَاوِ الْحُبِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
أَعِيشُ كَفَافاً لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا  
فَوَاللَّهِ مَا لَيْلَى بِذَاتِ مَلَاخَةٍ  
وَلَكِنَّ رَبَّ النَّاسِ زَيَّنَّهَا لِيَا  
وَلَوْ كُنْتُ مَيِّتاً تَحْتَ رَمْسٍ صَفَائِحَ  
وَنَادَى هَوَى لَيْلَى أَجَبْتُ الْمُنَادِيَا  
وَلَوْ كُنْتُ مَيِّتاً بِالِي الْجِسْمِ نَاحِلاً  
رَهينَ الثُّوَى تَحْتَ الْجَنَادِلِ بِالِيَا  
وَمَرَّتْ عَلَى عَلِي الثَّرَابِ وَسَلَّمْتُ  
لِحَاوِبَتِهَا صَوْتُ الصَّدَى مِنْ تُرَابِيَا  
عَشِيقَتُكَ يَا لَيْلَى وَأَنْتِ طُفَيْلَةٌ  
وَكُنْتُ ابْنُ سَبْعٍ مَا بَلَغْتُ ثَمَانِيَا

وَفِي حُبِّ لَيْلَى بَتْ فِي الْبَرِّ سَاهِرًا  
 وَفِي حُبِّهَا هَذَا الْجُنُونُ اغْتَرَانِيَا  
 خَلِيلِيَّ هَلْ لَيْلَى تُرَاعِي مَوَدَّتِي  
 وَهَلْ تَحْفَظُ الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ صَافِيَا  
 خَلِيلِيَّ قَدْ طَالَ انْفِرَادِي وَوَحْدَتِي  
 وَطَالَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ بِلَائِيَا  
 خَلِيلِيَّ إِنِّي قَدْ تَفَرَّدْتُ فِي الْفَلَاحِ  
 وَمَالِي أَنْيسٌ غَيْرُ وَخْشِ الْفَيَافِيَا  
 خَلِيلِيَّ هَلْ بِاللَّهِ يَوْمًا رَأَيْتُمَا  
 أَلَيْفَيْنِ طُولَ الدَّهْرِ لَنْ يَتَلَقَّيَا  
 خَلِيلِيَّ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفَانَهَا  
 فَإِنَّ الْهَوَى وَالشَّوْقَ قَدْ ذَهَبَا بِيَا  
 خَلِيلِيَّ هَلْ مِنْ نَاصِحٍ لِي مُوَافِقِ  
 يُعِينُ عَلَى لَيْلَى بِوَصْلِ مُدَانِيَا  
 خَلِيلِيَّ هَلْ عَهْدُ أُمِّ عَمْرٍو عَلَى الَّذِي  
 عَهْدَنَاهُ مِنْهَا أَمْ تَنَاهَتْ وِدَادِيَا  
 خَلِيلِيَّ هَلْ تَذْرِي بَأَنِّي أُحِبُّهَا  
 وَأَنْتِي أَبَيْتِ اللَّيْلَ سَهْرَانَ بَاكِيَا  
 خَلِيلِيَّ نَاجَيْتِ الْأَحِبَّةَ بِاللَّوَى  
 وَلَيْسَ سِوَى الْغَزْلَانِ لِلصَّوْتِ نَاجِيَا  
 خَلِيلِيَّ إِنِّي قَدْ تَصَبَّبْتُ طَاقَتِي  
 وَمَاتَ اصْطِبَارِي ثُمَّ عَزَّ عَزَائِيَا  
 خَلِيلِيَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ إِنَّهُ  
 يَزُولُ شَقَائِي زَادَ وَجْدِي وَمَا بِيَا

خَلِيلِيَّ قَدْ قَالَ الْوُشَاةُ بِجَهْلِهِمْ  
إِلَّا خِلَّ لَيْلَى وَأَطْلُبْنَ الْأَقَاصِيَا  
خَلِيلِيَّ مَالِي حِيلَةٌ فِي وَصَالِهَا  
إِذَا كَانَ رَبِّي بِالْفِرَاقِ ابْتِلَانِيَا  
خَلِيلِيَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ يَنْقُصُنِي  
هُوَ أُمَّ عَمُرُو عَادَ تَجْدِيدُهَا لِيَا  
خَلِيلِيَّ لَيْلَى فِي فُؤَادِي وَحُبُّهَا  
كَضَرْبِ الْمَوَاضِي أَوْ كَطَعْنِ الْفَوَالِيَا  
خَلِيلِيَّ إِنْ لَيْلَى عَلَيَّ تَعَطَّفَتْ  
فَقَدْ حَفِظْتُ مِنِّي دَمِي وَفُؤَادِيَا  
خَلِيلِيَّ لَيْلَى لَا تَرِقْ لِعَبِيدِهَا  
وَمَجْنُونِهَا قَيْسِ الَّذِي ضَلَّ فَنِيَا  
خَلِيلِيَّ لَيْلَى فِي بِلَادِ بَعِيدَةٍ  
وَإِنِّي بَعِيدُ الدَّارِ أَصْبَحْتُ نَائِيَا  
خَلِيلِيَّ لَيْلَى قَلْبُهَا شَبُّهُ صَخْرَةٌ  
عَلَيَّ وَقَلْبِي لَمْ يَكُنْ قَطُّ قَاسِيَا  
خَلِيلِيَّ لَيْلَى مُنِيَّتِي فِي حَيَاتِهَا  
كَذَلِكَ لَيْلَى قَدْ تُرِيدُ حَيَاتِيَا  
خَلِيلِيَّ قَدْ قَلَّ النَّصِيرُ وَلَيْسَ بِي  
عَلَى وَصْلِ لَيْلَى مِنْ نَصِيحِ مُوَاتِيَا  
خَلِيلِيَّ قَدْ قَلَّ الشَّفِيقُ وَمَلَنِي  
رَفِيقِي وَصَحْبِي وَابْنُ عَمِّي وَخَالِيَا  
خَلِيلِيَّ إِنِّي قَدْ سَكِرْتُ بِحُبِّهَا  
وَهَا أَنَا مَخْمُورٌ وَلَمْ أُمْسِ صَاحِيَا

خَلِيلِي لَيْلَى لَا تَرِقْ لِعَاشِقٍ  
أَيْسَتْ مَوَدَّاتُ النِّسَاءِ بَوَاقِيسَا  
خَلِيلِي لَوْ كَانَ الرُّقَادُ يُطِيعُنِي  
لَكُنْتُ أَرَاهَا فِي الْكَرَى وَتَرَانِيَا  
أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْعَقِيقِ فَبَلُّغَا  
سَلَامِي إِلَى لَيْلَى وَرَدًّا جَوَابِيَا  
أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْعَقِيقَيْنِ إِنَّنِي  
إِذَا ذَكَرْتُ لَيْلَى يَزِيدُ غَرَامِيَا  
أَلَا يَا حَمَامَاتِ اللَّوَى إِنَّنِي إِذَا  
هَجَعْتُ أَرَى شَوْكَ الْقَتَادِ وَسَادِيَا  
أَلَا يَا حَمَامَاتِ اللَّوَى عُذْنُ عَوْدَةٍ  
فَقَدْ ضَلَّ قَلْبِي بِالْأَغَارِيدِ صَابِيَا  
أَلَا يَا حَمَامَاتِ قَصْرِ وَرْدَانَ زَادَنِي  
هَدِيلُكُمَا وَجَدًّا وَأَبْدَى غَرَامِيَا  
أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمُخَصَّبِ مِنْ مَنَى  
أَمَّا عَهْدُ لَيْلَى مِثْلُ مَا كَانَ بَاقِيَا  
أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمُخَصَّبِ مِنْ مَنَى  
أَرَاكُنَّ فِي عَيْشٍ وَعَيْشِي وَاهِيَا  
أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمُخَصَّبِ نَادِيَا  
إِلَى أُمِّ عَمْرٍو هَلْ تُجِيبُ الْمُتَنَادِيَا  
أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمُخَصَّبِ مِنْ مَنَى  
فَقَدْ تُرْقَادِي بَعْدَهَا وَمَنَامِيَا  
أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمُخَصَّبِ مِنْ مَنَى  
أَعِدْنَ لِي النُّوحَ الَّذِي كَانَ دَائِيَا

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى  
لَقَدْ سَكَنْتَ لَيْلَى بِلَادِ الْأَعَادِيَا  
أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى  
أَرَى الصَّيْفَ قَدْ وَلَّى وَمَا حَالُ حَالِيَا  
أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى  
لَقَدْ بَتُّ مِنْ لَيْلَى فَرِيداً مُعَانِيَا  
أَلَا يَا حَمَامَ الدَّارِ بِاللَّهِ غَرْدَا  
عَلَى فَقْدِ إِلْفٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ نَائِيَا  
أَلَا يَا أَبَا لَيْلَى لَقِيتُ مَنْ الْعِدَى  
كَمَا لَقِيتُ رُوحِي وَذُقْتُ مَذَاقِيَا  
أَلَا يَا أَبَا لَيْلَى عَدِمْتَ الْأَمَانِيَا  
وَلَا قَاكَ نَحْسٌ مِنْ أَكْفِ الْأَعَادِيَا  
أَلَا يَا أَبَا لَيْلَى مَنَعْتَ وَصَالِيَا  
وَخَلَّفْتَ لَيْلَى عِنْدَ بَعْلِ سِوَائِيَا  
أَلَا يَا أَبَا لَيْلَى أَرَاكَ مُعَلَّقَا  
دُونِ الثُّرَيَّا ثُمَّ تُتْرَكُ هَاوِيَا  
أَلَا يَا أَبَا لَيْلَى شَقِيتَ كَمَا شَقَى  
فُوَادِي وَلَا بُلُغْتَ يَوْماً أَمَانِيَا  
أَلَا يَا أَبَا لَيْلَى تَغَرَّبْتَ مِثْلَمَا  
تَغَرَّبْتُ فِي عُمْرِي وَنِلْتَ هَوَانِيَا  
سَأَلْتُكَ يَا رَبَّاهُ أَنْ تَرْحَمَ الصَّدَى  
وَتَشْفِي سَقَامِي ثُمَّ تَكْشِفَ مَا بِيَا  
سَأَلْتُكَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَمَنْ سَعَى  
وَطَافَ وَلَبَّى وَهُوَ عَرِيَانُ خَافِيَا



وَيَا مَنْ إِلَيْهِ مَضَرَعُ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
وَيَا مَنْ إِلَيْهِ قَدْ يَعُودُ مُعَاذِيَا  
وَيَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ وَمَالِكِ  
الْمُلُوكِ وَجَبَّارِ السَّمَا يَا إِلَاهِيَا  
وَيَا رَافِعَ السَّيْبِ الشَّدَادِ وَبَاسِطَ  
الْمِهَادِ وَمَنْ أَعْلَى الْجِبَالِ الرَّوَاسِيَا  
سَأَلْتُكَ بِالأَشْبَاحِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
فَهُمْ صَفْوَةُ الدُّنْيَا بِأَنْ تَشْفِ مَا بِيَا  
نَذَرْتُ مَتَى لَأَقِيتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ  
زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ عَرِيَانَ حَافِيَا  
نَذَرْتُ مَتَى لَأَقِيتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ  
أُسَيْلُ دِمَاءِ الْمُزْنِ عِنْدَ التَّلَاقِيَا  
وَأَنْ أُطْعِمَ الْمُسْكِينَ مَا اسْطَغَتْ طَاقَتِي  
وَأَنْ لَا أَخُونُ اللَّهَ مَا دُمْتُ بِاقِيَا  
سَلُّوْهَا تُرَى مِنْ بَعْدِ مَوْتِي أَنَّهَا  
تُقِيمُ مَنَاجَاتِي وَتُبْكِي وَصَالِيَا  
سَلَامٌ عَلَى الأَطْلَالِ مِنْ ذِي صَبَابَةٍ  
سَلَامٌ مَشُوقٍ بَاتَ بِالشُّوقِ بِأَلِيَا  
سَلَامٌ عَلَيْهَا فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَا  
سَلَامٌ مُحِبُّ ظِلِّ حَيْرَانَ سَاهِيَا  
أَلَا لَيْتَ لَيْلَى لَمْ تَكُنْ لِي جَارَةً  
وَلَمْ تَرَهَا عَيْنِي وَلَمْ أَدْرِ مَا هِيَا  
أَلَا لَيْتَ لَيْلَى لَمْ تَكُنْ لِي خِلَةً  
وَلَمْ أَكْ قَدْ أَبْصَرْتُهَا مُتَدَانِيَا

أَلَا لَيْتَ لَيْلَى مُذْ بُلِيتُ بِحُبِّهَا  
أَبَاحَتْ لِقَلْبِي مِنْ هَوَاهَا التَّصَافِيَا  
أَلَا لَا أَحِبُّ الْبَبْرَ إِلَّا لِأَنَّهُ  
حَكَى وَجْهَ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ بَادِيَا  
أَلَا لَا رَعَى اللَّهَ الْوُشَاةَ لِأَنَّهُمْ  
هُمْ عَلَّمُوا لَيْلَى الْبَلَا وَالْمَخَازِيَا  
أَلَا لَا رَعَى اللَّهَ الْوُشَاةَ وَلَا سَقَى  
اللَّوْحِي مِنْ الْوَسْمِيِّ صَوْبًا يَمَانِيَا  
أَلَا إِنَّ لَيْلَى حَكَمَتْ فِي قَوْمِهَا  
فَجَارَتْ وَجَارُوا وَاسْتَحَلَّتْ بُعَادِيَا  
أَلَا يَا أَبَا لَيْلَى أَتَيْتُكَ سَائِلًا  
فَكُنْ لِي إِلَى لَيْلَى شَفِيعًا وَدَاعِيَا  
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْيَمَانُونَ عَرِّجُوا  
عَلَى رَسْمِ دَارِ عَادَ مِنِّي طَامِيَا  
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْيَمَانُونَ عَسِّرُوا  
بِحَقِّكُمْ لَيْلَى وَأَبْلِغُوهَا سَلَامِيَا  
أَلَا أَيُّهَا الْحَادِي تَرَفَّقْ بِمُهِجَتِي  
سَقَاكَ إِلَهَ الْعَرْشِ صَوْبًا تَهَامِيَا  
أَلَا أَيُّهَا الشَّمْسُ الْمَنِيرَةُ بَلِّغِي  
شَبِيهَكَ لَيْلَى مَا طَلَعَتْ دُعَائِيَا  
أَلَا أَيُّهَا الشَّمْسُ الْمَنِيرَةُ بَلِّغِي  
شَبِيهَكَ لَيْلَى مَا غَرَبَتْ سَلَامِيَا  
أَلَا أَيُّهَا الشَّمْسُ الْمَنِيرَةُ ، حُبُّهَا  
دَوَائِي وَدَائِي وَهِيَ تَدْرِي سَقَامِيَا

أَلَا أَيُّهَا الْقُمْرِيَّتَانِ تَجَاوَبَا  
بِنُوحِكُمَا تَحْتَ الدُّجَى وَاسْعِدَانِيَا  
أَلَا أَيُّهَا الْقُمْرِيَّتَانِ تَسَاعَدَا  
بِنُوحٍ وَتَغْرِيدٍ يُثِيرُ غَرَامِيَا  
أَلَا يَا حَمَامِي قَصْرِ وَرْدَانَ نُحْتُمَا  
فَأَجْرِيئُمَا دَمْعِي وَمَا كَانَ جَارِيَا  
أَلَا يَا حَمَامِي قَصْرِ وَرْدَانَ نُحْتُمَا  
فَأَبْكِيئُمَا عَيْنِي وَمَا كُنْتُ بَاكِِيَا  
أَلَا يَا حَمَامِي قَصْرِ وَرْدَانَ نُحْتُمَا  
فَهَيِّجُئُمَا وَجْدِي وَمَا كُنْتُ نَاسِيَا  
أَلَا يَا حَمَامِي قَصْرِ وَرْدَانَ نُحْتُمَا  
فَأَقْلُقُئُمَا قَلْبِي وَهَجُئُمَا غَرَامِيَا  
أَلَا يَا حَمَامِي قَصْرِ وَرْدَانَ غَرَّدَا  
بِنُوحِكُمَا عَنْ يَمْنَتِي وَشِمَالِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَا بَتَّ لَيْلَةٍ  
مِنَ الدَّهْرِ مَضْمُومَ الْجَنَاحَيْنِ هَاوِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ غُصْنُكَ نَاعِمٌ  
وَعُصْنِي أَمْسَى بِالْمَحَبَّةِ ذَاوِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ دَمْعُكَ جَامِدٌ  
وَدَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ أَصْبَحَ هَامِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَيْلَى بَلِيَّتِي  
وَلَيْلَى سَقَامِي حِينَ أَرْجُو شِفَائِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مَا لَكَ كُلَّمَا  
نَعَقْتَ بِلا خَيْرٍ تَزِيدُ بِلَائِيَا

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ هَيَّجْتَ لَوْعَتِي  
فَلَيْتَكَ مِثْلِي لَا تَنَالُ الْأَمَانِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ حَسْبُكَ إِنَّنِّي  
وَجَدْتُ الصَّحَارَى مَنَزِلًا وَالْبَرَارِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ حَسْبُكَ إِنَّنِّي  
وَجَدْتُ حِمَامِي عِنْدَ نَعْبِكَ دَانِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ حَسْبُكَ إِنَّنِّي  
رَأَيْتُكَ لَا تَرَعَى وَتَحْمِي ذِمَامِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ حَسْبُكَ إِنَّنِّي  
رَأَيْتُكَ بِالْبَيْنِ الْمُشَتَّتِ دَاعِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ وَيْحَكَ إِنَّنِّي  
بِمَا أَنْتَ مِنْ نَحْوِ الْأَحْبَةِ نَاعِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ وَيْحَكَ إِنَّنِّي  
أَبَيْتُ أَقْصَى طُولَ لَيْلِي سَهَادِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ  
بِتَشْتَتِ أَرْبَابِ الْمَحَبَّةِ سَاعِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَا بَتَ لَيْلَةً  
بِقُرْبِ الَّذِي تَهْوَى وَلَا بَتَ دَانِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ هَيَّجْتَ لَوْعَتِي  
وَوَجَدِي وَأَحْزَانِي وَغَيَّرْتَ حَالِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَا بَتَ لَيْلَةً  
مِنَ الدَّهْرِ مَسْرُورًا وَعَيْشُكَ صَافِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَا بَتَ لَيْلَةً  
عَلَى فَنٍّ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ عَالِيَا

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَيْتَكَ وَاجِدُ  
كَوْجُدِي بِإِلْفِ ضَلِّ عَنِّي نَائِيَا  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ صَادَكَ صَائِدُ  
يُذِيقُكَ أَنْوَاعَ الْبَلَا مُسْتَنَاهِيَا  
وَأَبْصَرْتَ قَبْلَ الْمَوْتِ لَحْمَكَ بَارِزاً  
وَجِلْدَكَ مَسْلُوخاً وَعَظْمَكَ بَالِيَا  
خَلِيلِي بِاللَّهِ الَّذِي تَعْبُدَانِهِ  
دَعُونِي عَنِ التَّعْذَالِ لَا تَعْذِلَانِيَا  
خَلِيلِي بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مَكَائِهِ  
أَقِلَّا عَنِ التَّفْنِيدِ لَا تُلْجِيَانِيَا  
خَلِيلِي مَالِي كُلَّمَا جِئْتُ مَنْزِلاً  
أَرَاهُ مِنَ الْأَحْبَابِ أَصْبَحَ خَالِيَا  
خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ لَا أُمْلِكُ الَّذِي  
قَضَى اللَّهُ مِنْ لَيْلَى وَلَا مَا قَضَى لِيَا  
خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا رُمْتُ بُعْدَهَا  
وَلَا هِيَ تَخْتَارُ الْغَدَاةَ بُعَادِيَا  
خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا رُمْتُ غَيْرَهَا  
وَلَا طَلَبْتُ لَيْلَى حَبِيباً سِوَائِيَا  
خَلِيلِي لَكِنَّ الْوُشَاةَ سَعَوْا بِنَا  
فَأَضْحَى أَبُوهَا لِي عَلَى الْوَهْمِ قَالِيَا  
خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ لَسْتُ بِتَارِكِ  
هَوَاهَا وَلَوْ أَنِّي لَقِيتُ حِمَامِيَا  
تَجَلِيلِي لَا أَسْلُو هَوَاهَا وَلَا غَدَا  
لَهَا الْقَلْبُ مِنِّي مَا إِلَى النَّجْمِ سَالِيَا

خَلِيلِيَّ هَذَا النَّجْمُ يَعْلَمُ حَالَتِي  
وَمَا صِرْتُ مِنْ حُبِّي لِلَّيْلِ مُلَاقِيَا  
خَلِيلِيَّ هَذَا النَّجْمُ يَعْلَمُ أَنَّني  
أَبَيْتُ أَعَانِي طُولَ لَيْلِي سُهَادِيَا  
خَلِيلِيَّ هَذَا النَّجْمُ لَا شَكَّ طَالِعُ  
يَبِيتُ لَهُ طَرْفِي عَلَى الْبُعْدِ رَاعِيَا  
خَلِيلِيَّ هَذَا النَّجْمُ يَشْهَدُ أَنَّني  
أُرَاعِيهِ حَتَّى يُسْفِرَ الصُّبْحُ بَادِيَا  
خَلِيلِيَّ مِنْ نَجْدٍ إِذَا مَا أَتَيْتُمَا  
حَبِيبَةَ قَلْبِي فَاشْرَحَا الْآنَ حَالِيَا  
خَلِيلِيَّ إِنَّ أَبْصَرْتُمَاهَا فَابْلَغَا  
إِلَيْهَا غَرَامِي وَأَبْلِغَاهَا الَّذِي بِيَا  
خَلِيلِيَّ جَارَيْتُ الْهَوَى فَسَبَقْتُهُ  
فَمَا بَالُ هَذَا الْحُبِّ يَبْغِي سِبَاقِيَا  
خَلِيلِيَّ هَذَا رَسْمُ لَيْلِي فَعَرِّجَا  
عَلَى رَسْمِ رُبْعِ عَادَ بِالْبَيْنِ بَالِيَا  
خَلِيلِيَّ هَذَا دَارُ لَيْلِي فَعَرِّجَا  
عَلَى دَارِهَا ثُمَّ أَبْلِغَاهَا سَلَامِيَا  
خَلِيلِيَّ قَالُوا مَالَهُ فِي ضَلَالَةٍ  
فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنِّي أُحِبُّ ضَلَالِيَا  
خَلِيلِيَّ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ فَعَسَى بِهَا  
يَكُونُ لِلْمُسْوَعِ الصَّبَابَةِ رَاقِيَا  
خَلِيلِيَّ سِرُّ الْعَاشِقِينَ يُذِيعُهُ  
شَوَارِدُ أَظْعَانِ الدُّمُوعِ الْبَوَادِيَا

خَلِيلِي لَيْلَى طِيبُ نَفْسِي وَحُبُّهَا  
وَلَيْلَى سَقَامِي فِي الْهَوَى وَدَوَائِيَا  
خَلِيلِي لَيْلَى جَنَّتِي وَبُعَادُهَا  
جَحِيمِي وَنُسْكَي إِنْ أَرَدْتُ صَلَاتِيَا  
خَلِيلِي كَمْ لِي أَشْتَتِي أَنْ أُرُورَهَا  
وَأَخْشَى إِذَا مَا رُمْتُ ذَلِكَ الْأَعَادِيَا  
أَيَا لَيْلَ مَا بِي أَذُوبُ صَبَابَةً  
وَقَلْبُكَ يُمَسِّي مِنْ جَوَى الْحُبِّ خَالِيَا  
أَيَا لَيْلَ هَلْ مِنْ زُورَةٍ تَنْفَعُ الصَّدَى  
فَقَدْ طَالَ مَا أُمْسَى فُؤَادِي صَادِيَا  
وَلَمَّا دَخَلْتُ الْحَيَّ أَطْلُبُ صَاحِبَنَا  
أَبْتُ إِلَيْهِ الْوَجْدَ أَوْ بَعْضَ مَا بِيَا  
شَرِبْتُ بِكَأْسِ الْحُبِّ مِنَ الْمَعْدَنِ الرَّضَى  
وَحُضْتُ بِحَارِ الشُّوقِ حَتَّى صَفَا لِيَا  
أَيَا عَمَّ لَيْلَى قَدْ طَغَى الْحُبُّ وَأَعْتَدَى  
عَلَيَّ وَلَوْلَاهَا لَمَا كَانَ طَاغِيَا  
وَيَا عَمَّ لَيْلَى قَدْ قَسَى قَلْبُ مَالِكٍ  
عَلَيَّ وَلَوْلَاهَا لَمَا كَانَ قَاسِيَا  
خَلِيلِي إِنْ الْمَوْتَ وَالْقَبْرَ ضَمَّنِي  
فَمُرًّا بِأَكْتَافِ الْحِمَى وَانْعِيَانِيَا  
خَلِيلِي قَدْ حَانَ الْوَدَاعُ وَلَمْ أَجِدْ  
لِدَائِي دَوَاءً فَارْحَلْ وَأَتْرُكَانِيَا  
خَلِيلِي قَدْ حَانَ الرَّحِيلُ إِلَى الْبَلَاءِ  
وَمَا بَلَغْتُ نَفْسِي لَدَيْهَا الْأَمَانِيَا

خَلِيلِي قَدْ حَانَ الرَّحِيلُ فَوَدَّعَا  
فُؤَادِي وَجِسْمِي وَأَسْرِعَا فِي وَدَاعِيَا  
عَلَيْهَا سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصُّبَا  
وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ كَيْنِ عَالِيَا

قال الراوي : فَلَمَّا فَرَّغَ الْمَجْنُونُ مِنَ الْقَصِيدَةِ سَكَتَ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :  
خَلَّوْهُ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الْغُلَامِ وَلَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ . ثُمَّ خَلَعَ عَلَيْهِ  
وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَخَرَجَ عَلَى عَادَتِهِ إِلَى الْبَرَّةِ وَجَعَلَ يَهيمُ  
فِي الْأَوْدِيَةِ وَيَتَّبِعُ الْغِزْلَانَ .

قال : وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو وَيَرْوِيهِ عَنْ جَمَاعَةٍ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَخْبَرَ أَنَّ نِسْوَةً جَلَسْنَ  
إِلَى الْمَجْنُونِ فَقُلْنَ لَهُ : يَا قَيْسُ ، مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى أَنْ أَخْلَلْتَ بِنَفْسِكَ كُلَّمَا نَرَى مِنْ  
هَوَى لَيْلَى ، وَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَنْصَرِفَ عَنْهَا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَّا ،  
فَنَسَاعِفَكَ وَنُجْزِيكَ بِهَوَاكَ وَيَرْجِعَ إِلَيْكَ مَا غَابَ مِنْ عَقْلِكَ وَجِسْمِكَ ، وَلَعَلَّ فِينَا مَنْ  
هُوَ أَحْسَنُ مِنْهَا . فَقَالَ لَهُنَّ : لَوْ قَدَرْتُ عَلَى صَرْفِ الْهَوَى إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ لَصَرَفْتُهُ  
عَنْهَا وَعَنْ كُلِّ أَحَدٍ بَعْدَهَا وَعِشْتُ فِي النَّاسِ مُسْتَرِيحًا ، وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ وَلَا  
لِي قُدْرَةٌ عَلَيْهِ . فَقُلْنَ لَهُ : فَمَا أَعْجَبَكَ مِنْهَا؟ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْهَا وَرَأَيْتُهُ  
وَشَاهَدْتُهُ مِنْهَا يُعْجِبُنِي ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا كَانَ فِي عَيْنِي حُسْنًا وَبِقَلْبِي  
عَلَقًا ، وَلَقَدْ جَهِدْتُ أَنْ يُقَبِّحَ مِنْهَا شَيْءٌ أَوْ يُسَمِّجَ أَوْ يُعَابَ لَأَسْلُو بِهِ عَنْهَا فَلَمْ أَجِدْهُ ،  
ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ :

عَلِقْتُ بِلَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ عَلاَقَةٍ  
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَتْرَابِ مِنْ تَذِيهَهَا حَجْمُ  
صَغِيرَيْنِ نَرَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَتْنَا  
إِلَى الْآنَ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ



قُلْنَ لَهُ : فَصِفْهَا لَنَا فَأَنْشَأَ يَقُول :

بَيْضَاءُ خَالِصَةُ الْبَيَاضِ كَأَنَّهَا  
قَمَرٌ تَوَسَّطَ دُجْنَ لَيْلٍ مُبَرَّدٍ<sup>(١)</sup>  
مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدِ  
إِنَّ الْجَمَالَ مَطِيَّةٌ لِلْحُسِّدِ  
وَتَرَى مَدَامِعَهَا تَرْفَرُقُ مُقْلَةً  
سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِ  
خَوْذٌ إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ تَعَوَّذَتْ  
بِحِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تُكَلِّمُ تَقْصِدِ

قال : فَقُلْنَ لَهُ النُّسُوءُ : وَاللَّهِ إِنَّا لِيُخَزِّنُنَا مَا نَرَاكَ فِيهِ مِنَ الْوَكَلِ وَالْهَيْمَانِ وَمَا يَخْصُلُ  
مِنْهَا بِوَصْلٍ واجتماعٍ وَتَخَافُ عَلَى نَفْسِكَ التَّلَفَ فَقَامَ مِنْ بَيْنِهِنَّ مُغَضَّباً وَهُوَ يُنْشِدُ  
ويقول :

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى  
كَفَّالَكَ بِهِ وَذَلِكَ بِهِ تَدَانِي  
تَرَى وَضَحَ الْهَلَالِ كَمَا أَرَاهُ  
وَيَعْلُوها النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

قال : وَحَدَّثَ الْعُمَرِيُّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ وَالْعَتَبِيِّ قَالَا : مَرَّ الْمَجْنُونُ ذَاتَ يَوْمٍ  
بِزَوْجِ لَيْلَى وَهُوَ يَصْطَلِي نَاراً فِي يَوْمٍ شَاتٍ وَكَانَ قَدْ عَرَفَهُ وَكَانَ قَدْ أَتَى زَائِراً لِابْنِ عَمٍّ لَهُ  
فِي حَيِّ الْمَجْنُونِ ، فَوَقَّفَ الْمَجْنُونُ عَلَيْهِ وَأَنْشَأَ يَقُول :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ تَحْظِي بِقُرْبِهَا  
وَتَلْتِمُ فَالَهَا ثُمَّ تَضُمُّ تَذْيَاهَا

---

(١) ورد هذا البيت والأبيات التي بعده فيما تقدّم في (ت) في موضع سابق باختلاف بعض الألفاظ .

وَتَعْتِنُقُ الْأَرْدَافَ مِنْهَا وَخَصُرَهَا  
وَتَنْشِقُ مِنْ لَيْلَى الْعَشِيَّةِ رِيَّاهَا  
وَفِي كُلِّ وَقْتٍ أَنْتَ بِاللَّهِ لَازِمٌ  
ذَوَابَتَهَا مُسْتَمْتِعٌ مِنْ مُحَيَّاها

قالَ زَوْجُهَا : اللَّهُمَّ إِذْ حَلَقْتَنِي فَنَعَمْ . فَقَبَضَ الْمَجْنُونُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ قَبَضَتَيْنِ مِنَ  
الْجَمْرِ ثُمَّ تَحَمَّلَهَا حَتَّى سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَسَقَطَ الْجَمْرُ مَعَ لَحْمِ رَاحَتَيْهِ ، فَقَامَ زَوْجُ  
لَيْلَى مَغْمُومًا مُعْجَبًا مِنْ فِعْلِهِ وَلِهَا بِمَا فَعَلَ .

قالَ المُجَامِعِيُّ : حَضَرْتُ مَجْلِسَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ كَانَ فِي غَايَةِ  
الضَّعْفِ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْأَئِمَّةِ قَبْلَكَ ، عَدَلْتَ فَمَا عَدَلْتُ الْأَئِمَّةُ قَبْلَكَ ،  
أَنْصَفْتَ فَلَا تَبْغَتْهُمْ بِإِحْسَانٍ وَلَا كَشَفْتَ ظَلَمَ إِنْسَانٍ وَلِيَّ إِلَيْكَ شِكَايَةٌ ، فَإِمَّا أَنْ تَنْصُرَ  
وَإِمَّا أَنْ تَرْحَمَ . فَاسْتَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ جَالِسًا وَقَالَ : قُلْ أَيُّهَا الشَّيْخُ . قَالَ : يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الْعَبْدَ عُمَرَ بْنَ حَبِيبٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَلِي بُنْيَّةٍ مَا ظَهَرَ عَلَيْهَا إِلَّا الْخَيْرُ وَقَدْ  
هَامَ بِهَا ابْنُ أَخِي فَعَمَزَهَا فِي الْأَبْصَارِ وَفَضَحَهَا فِي الْأَشْعَارِ . فَأَقْبَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى  
جَمْعِ الْحَاضِرِينَ وَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِيمَا يَقُولُ الشَّيْخُ؟ قالوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ كَلَامَهُ  
صَحِيحٌ ، وَإِنْصَافُهُ عَلَيْكَ لَوْاجِبٌ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَلِلَّهِ عَلَيْكُمْ النَّذْرُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .  
فَقَامَ الْمُجَامِعِيُّ فِي جَمَاعَةٍ فَخَرَجُوا مِنْ وَقْتِهِمْ وَسَاعَتِهِمْ وَلَمْ يَزَالُوا يَقْطَعُونَ الْبَرَارِي  
وَالْقِفَارَ فِي طَلَبِهِ يَوْمًا وَثَانِيًا وَثَالِثًا وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ جَاؤُوا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الرَّمْلِ جَالِسٌ  
فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ . فَقَالُوا لَهُ : يَا ابْنَ الْأَخِ الْقَرِيبِ وَالْعَمِّ النَّسِيبِ  
احْذَرْ مِنْ غَفَلَاتِ الزَّمَانِ وَسَطَوَاتِ الْأَعْوَانِ ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ أَنْفَذَ فِي  
طَلَبِكَ وَقَدْ أَهْدَرَ دَمَكَ . فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ زَارَنِي طَائِرَانِ وَقَالَا : وَحَقُّ  
الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ لَقَدْ دَارَتْ الْأَخْيَانُ بِانْقِضَاءِ مَلِكِ بَنِي مَرْوَانَ . ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا  
وَقَالَ : أَقْسِمُ بِجَامِعِ الشَّتَاتِ وَمُخْرِجِ النَّبَاتِ أَنَّكُمْ لَا تَصِلُونَ إِلَيْهِ إِلَّا تَجِدُونَهُ قَدْ  
مَاتَ .

قَالَ الْجَامِعِيُّ : وَاللَّهِ لَقَدْ وَصَلْنَا فَمَا قَدَرْنَا عَلَى دُخُولِ الْمَدِينَةِ لِكَثْرَةِ النَّوَادِبِ عَلَى  
مَوْتِهِ .  
وَيُرْوَى عَنْهُ :

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِقَتْلِهَا مِنْ حُبِّهَا  
كَيْمَا تَكُونَ خَصِيمَتِي فِي الْحَشْرِ  
حَتَّى يَطُولَ عَلَى الصَّرَاطِ وَقُوفُنَا  
وَتَلَذَّ عَيْنِي مِنْ لَذِيذِ الْمَنْظَرِ

وَمِمَّا اشْتَهَرَ بِانْتِسَابِهِ إِلَى الْمَجْنُونِ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ قَوْلُ مَنْ قَالَ (١) :  
يَا غِرَالاً بَيْنَ غِرَالِ الْيَمَنِ  
كُنْتُ عَبْدًا لَكَ مِنْ غَيْرِ الثَّمَنِ  
يَا صَغِيرَ السِّنِّ يَا رَطْبَ الْبَدَنِ  
يَا قَلِيلَ الْعَهْدِ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ  
هَاشِمِيُّ الْوَجْهِ تُرْكِيُّ الْقَفَا  
ذَيْلَمِيُّ الشُّعْرِ رُومِيُّ الذَّقْنِ  
رُوحُهُ رُوحِي وَرُوحِي رُوحُهُ  
مَنْ رَأَى رُوحَيْنِ عَاشَا فِي الْبَدَنِ  
صَحَّ عِنْدَ النَّاسِ أَنِّي عَاشِقُ  
غَيْرَ أَنْ لَمْ يَعْرِفُوا عِشْقِي لِمَنْ

وَمِمَّا يُنسَبُ أَيْضاً إِلَيْهِ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ :

---

(١) كتب النّاسخُ تعليقاً على هذه الأبيات والأبيات التي تليها في الهامش وهو : (وأنا أظنُّ أنَّ هاتين القطعتين ليستا للمجنون ، فإنَّهُما ليستا ممَّا يُشبهُ كلامَ الفُصَحَاءِ) .

جِنَانِي مِنَ الْأَرْضِ مَغْنَاكُمْ  
 جِنَانِي مِنَ الْحُبِّ مَأْوَاكُمْ  
 فَحَيِّنِي دَنَا حِينَ هَاجَرْتُكُمْ  
 وَعَيِّشِي هَبَا مُذَلِّقِينَكُمْ  
 لَعْمَرِي لَعْمَرِي بِكُمْ عَامِرِي  
 فَلَا أَشْتَهِي الْعُمُرَ لَوْلَاكُمْ  
 فَحَاشَاكُمْ تَنْقُضُونَ الْعُهُودَ  
 وَتَنْسَوْنَ مَنْ لَيْسَ يَنْسَاكُمْ  
 فَلَوْلَاكُمْ مَا عَرَفْنَا الْهَوَى  
 وَلَوْلَا الْهَوَى مَا عَرَفْنَاكُمْ

## الفهارس

### فهرس الأعلام:

#### (أ)

- إسحاق . ٦٧، ٢٢٣.
- إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢٨٤.
- إسحاق بن الهيثم . ٢٤٤.
- بنو أسد . ١٠٧، ١٥٢.
- الأصمعي . ٩١.

#### (ب)

- بشر . ١٦٤.
- بعل ليلى . ١٠٦، ٣٢٩.
- أبو بكر الوالبي . ٤٧-٤٨، ٥٤، ٧٩، ٨٢، ٨٥، ٩٣، ١٠٧، ١١٢، ١١٦، ١١٩، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٦، ١٨٥، ١٩٨، ٢١١، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٤٧-٢٤٨، ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٧-٣٠٨.

#### (ت)

- بنو تميم . ٩١.
- توبة . ١٦٤.

#### (ث)

- ثقيف . ٢٨٣.

#### (ج)

- جالينوس . ١٠٥.

- جرير بن الخطفي . ١٠٥
- أبو جعفر الذهلي . ٤٧
- جميل بن معمر . ١٦٣

### (ح)

- الحسن بن سهل . ٢٩٤
- أبو الحسن العلوي . ١٢٤
- بنو حنيقة . ١٠٧

### (د)

- داود . ١٦٤

### (س)

- سعد . ١٦٤

### (ع)

- أبو العالية ، ٤٧
- بنو عامر . ٢٨٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٤٤ ، ١٤٣ ، ١١٩ ، ٤٩
- عبد الملك بن مروان . ١٠٠ ، ٩٣
- عثمان بن عمار . ٢٢٣
- بنو عجل . ٤٨
- أبو عديّ العجليّ . ٦٧
- عروة . ١٦٤
- عروة بن حزام . ٢٧٢-٢٧٠
- عزة (محبوبة كثير) . ١٠١-١٠٠ ، ٩٤
- أبو علقمة النهدي . ٢٨٠
- علي بن أبي صالح . ١٦٧ ، ١٥٩
- أبو عمار . ٢٨٤

- أم عمرو (لقب ليلي) . ٣١٥ ، ٢٤١ ، ١٨١
- أبو عمرو الشَّيبانيّ . ٢٥١ ، ٢١٠
- عوانة . ١٩٢
- أبو عيسى بن الرّشيد . ١٦٧-١٦٦ ، ١٦٢ ، ١٥٩
- عيسى بن مريم . ٢٠٦

### (ق)

- قابوس . ١٦٤
- أبو القاسم ( عليه السلام ) . ١٦٤
- قريش . ١٥٤
- قمقام بن زيد . ١٢٩
- قيس . ١٦٤
- قيس بن ذريح . ٣٢٣ ، ٣١٩ ، ٣٠٨
- قيس بن معمر . ٢٩٢
- قيس بن الملوّح (المجنون) . ٤٧-٥٠ ، ٥٥-٥٦ ، ٦٥ ، ٦٨-٦٩ ، ٧٤ ، ٧٨-٧٩ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٤-١٢٦ ، ١٣٥-١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٥-١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٨-٢١١ ، ٢١٥-٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٣-٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧-٢٤٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠-٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩١-٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠-٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧

### (ك)

- كُثَيَّر بن عبد الرّحمن (كُثَيَّر عَزَّة) . ٩٣
- كعب بن مالك . ٣٢٦

## (ج)

- أبو لؤي الهذلي . ٦٧  
- لبنى . ٣١٩  
- لبيد بن عنسة (أبو جامع) . ٢٩٣  
- أبو ليلي . ٢٨٣، ١٥٢، ٥٥  
- ليلي العامرية -٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٧،  
٦٨، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ٩٦، ٩٨، ٩٩،  
١٠٢، ١١١، ١١٧، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٢،  
١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٧، ١٥١،  
١٥٤، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٧، ١٧١، ١٧٧، ١٨٠،  
١٨٢، ١٨٤، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٨،  
٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠،  
٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١،  
٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦١،  
٢٦٢، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٤،  
٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧،  
٣٠٤، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢١،  
٣٣٥-٣٣٧ .

## (م)

- ماروت . ١٦٤  
- أم مالك (لقب ليلي العامرية) ١٨٩-١٩٠، ٢١٨-٢١٩، ٣١٦، ٣٢٦-٣٢٨،  
٣٣١ .  
- أبو المجنون (الملّوح) . ٣٠٢-٣٠١، ٢٩٩، ٢٢٣، ١٤٥، ٨٢، ٥٥  
- محمد بن إسماعيل الكاتب . ٢٩٤



- بنو مُرّة . ٢٢٣
- أبو مسكين . ٦٧
- مُسَلِّم . ١٦٣
- مَعْمَر . ١٦٤
- أبو المهدي (لقب قيس بن الملّوح) ٦٩ ، ٢٤٨ .
- موسى بن جعفر . ١٤٣

### (ن)

- نَوْفَل بن مُسَاحِق ١٩٨-١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧-٢٠٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٤-٢٥٥
- . ٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٥٥

### (هـ)

- هاروت . ٢٠٧ ، ١٦٤
- هند . ١٦٤

### (ي)

- يزيد (عمّ قيس) . ٢٨٠
- يوسف . ١٦٤

## فهرس البلدان

### (أ)

. ١٩٥

- الأبرق الفرد

### (ب)

. ٨٥ ، ٨٢

- بابل

. ٦٧

- بئر ميمون

. ٧١

- البتيل

. ٢٠٤

- البدي

. ٢٧٥-٢٧٤

- براق اللوى

. ٢٢٤-٢٢٣

- بلاكث

. ٣١٧ ، ١٩٠ ، ١٦١ ، ١٣١ ، ١١٩ ، ٦٢ ، ٥٥

- البيت الحرام (بيت الله)

. ٣٣٦

. ٢٨٠

- بيشتين

### (ت)

. ٢٥٧

- التناضب

. ٢٨٥ ، ١٧٧ ، ١١٥

- تهامة

. ١٤٤-١٤٣

- التّوباد

. ١٦٠

- توضح

. ٣٣٠ ، ٢٨٤

- تيماء

### (ث)

. ١٨٩ ، ٨٦

- ثبير

. ٣٢٥ ، ٣١٩

- ثمدین

(ج)

- ١٨١ . - جبل الثلج
- ١١٥ . - الجثوم
- ٢٦٩ . - جرعاء
- ٢٠٤ . - جرعاء مالك
- ٢٨٧ . - جرعاء المراضين
- ٢٤٦ . - الجلهتان

(ح)

- ١٠٣ . - الحجاز
- ١٦٠ . - الحُجَيْلاء
- ٢٩٠ ، ١٦٦ . - حُزوى
- ٣٣١ . - حضرموت
- ٢٥٢ ، ٢٤١ ، ١٦٧-١٦٦ ، ١٢٩ ، ٨٦ ، ٨٢ ، ٧١ ، ٢٥٤ . - الحمى
- ١٢٩ . - حمى قيد

(خ)

- ٢٦٠ . - الخطّ
- ٥٩ . - الخيف

(د)

- ٣٣٢ . - دمشق

(ر)

- ١٦٦ . - رامة
- ١١٥ . - الربائع
- ١١٤ . - الرُسيّس

٨٦ .	- رضوى
٣٢٦ .	- الرّقمّتان
٣٠٢ .	- الرّمث
(س)	
٢٠٣ .	- سَلَم
(ش)	
٣٣٢ ، ٢٨٤ ، ١٥٢ ، ١٤٣ ، ١٣٣ ، ٥٩ .	- الشّام
١٢٧ .	- الشّرى
(ص)	
١٢٩ .	- صارة
٢٥٠ .	- الصّدّفين
٣١٧ .	- الصّفا
٢٧٩ .	- صفا صُلْد
٣١٠-٣٠٩ .	- صفراء
(ض)	
٢١٠ ، ١٥٦ .	- ضريّة
١٧٢ .	- الضّمّار
(ط)	
١٥٨ .	- الطّور
(ع)	
١٣٥ .	- عالج
١٥١ ، ١٤٩-١٤٨ .	- العراق
١٣٣ .	- عسيب
٢٨٨ .	- العقيقين

٢٧٩ .

- عُنَيْزَة

٧٠ .

- غَوَارِضَتِي قَنَا

(غ)

٢٧٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ - ٣٢٦ .

- الغَضَاء

١٦٨ .

- الغَمَر

(ق)

١٦٠ - ١٦١ ، ٢٢٤ .

- القَاع

١٦٠ .

- قَرَقَرَى

١٨٧ .

- قَلْهَى

٢٣٥ - ٢٣٦ .

- قَوَّ

(ك)

- كَبْكَبَ انظر : نجد كَبْكَب ١٩٠ .

٨٢ ، ١٢٢ .

- الكَثِيب

(ل)

١٢٨ ، ٢٠٣ ، ٢٧٥ .

- اللَّوَى

(م)

١٣٢ - ١٣٣ .

- الْمَاتِحَيْن

١٨٨ .

- الْمُحَصَّب

انظر : جرعاء المِراضَيْن ٢٨٧ .

- المِراضَان

١٥٧ .

- مَرَّان

١٦٢ .

- المَرْج

١٥١ .

- مَصْر

٥٥ - ٥٦ ، ٦٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٧ .

- مَكَّة

٥٨ ، ٥٩ ، ١٥٤ ، ١٧٤ ، ١٨٨ .

- مَنِى

- المُنيفة

. ١٧٢

### (ن)

- نجد

٦٩-٧٠، ٧٢، ٨٣، ١٠٣-١٠٤، ١٦٧، ١٧٢،

١٧٥، ١٩٥-١٩٦، ١٩٨، ٢٢١، ٢٧١-٢٧٣،

٢٨٤-٢٨٥، ٣٠٨.

- نجد كبكب (انظر كبكب)

. ١٩٠

- نخلة

. ٢٨٣

- نخلتين

. ٣١٧، ٢١٩

- النَّسْرَيْن

. ٢٧٩

- نَعْمَان

. ١٩٣-١٩٢، ١٩٠

### (و)

- الوادي

. ٢٤٢

- وادي الحِجْر

. ٢٧٩

- وادي سُرِّيْحَان

. ٢٧٨

- وادي القُرَى

. ١٩٢

- وادي المياه

. ٨٠

- الوادِيَيْن

. ١٨٣، ٨١، ٧٩

- الوَشَل

. ١١٥

### (ي)

- اليمامة

. ٣٣١، ٢٧١

## فهرس الشعر

### (أ)

- ١٢١ . - أَشَاءُ
- ٢٦٣ . - فَنَاءُ

### (ب)

- ٢٥٤ . - مُنْكَبُ
- ٢٦٩ . - الْجَنَائِبُ
- ٥٦ . - ذَنُوبُهَا
- ٦٦ . - وَجِيبُ
- ٨٠ . - تَطْيِبُ
- ٨٣ . - عَجِيبُ
- ١٠٢ . - الْكُرْبُ
- ١٠٦ . - الْحُبُّ
- ١٠٦ . - الْحَرْبُ
- ١١٠ . - الْعَطْبُ
- ١٣١ . - جَنُوبُ
- ٢٩٧ . - الْمُثَقَّبُ
- ٣١٢ . - رَقِيبُ
- ٣٢٠ . - فَأَعْجَبُ
- ٣٢٢ . - غُرُوبُ
- ٢١٠ . - التَّرَابُ
- ١٧٨ . - يُجِيبُ
- ٢٦٧ . - صَاحِبِ

٦٨ .	- الصَّعْبِ
١١٧ .	- عَاتِبِ
٢٨٤ .	- حَبِيبِ
٢٩٣ .	- الذَّنْبِ
٢٤٤ .	- كَرْبِ
١٨٦ .	- مَذْهَبِ
١٧٤ .	- الذَّوَاهِبِ
١٦١ .	- قلبي
٣٠٢ .	- أَقَارِبُهُ
٣١٤ .	- غُرُوبُهَا
(ت)	
٣٢٢ .	- لَبَلَيْتُ
٣١١ .	- فَقَدْتُهَا
٢٧٢ .	- ظَنَنْتُ
(ج)	
١٧٧ .	- بِنَفْسِجَا
(ح)	
٣٠٤ .	- الْمِلَاحُ
٣٢٣ .	- صَافِحُ
٣٢٤ .	- الْأَبَاطِحُ
٢٣٢ .	- سَافِحُ
(خ)	
٢٣٠ .	- تَصْرُخُ



(د)

جديدُ	٢٥٠ .
جليدُ	٢٥١ .
بعدي	٧٠ .
سجودا	١٠٠ .
الأكبادُ	١١٠ .
خالد	١١٧ .
أقودُها	١٣٤ .
مُعْتَهْدًا	٢٩٤ .
حديدُ	٢٩٦ .
وقودُ	٢٩٨ .
تريدُها	٣١٥ .
أجدُ	٢٤٥ .
عهدُ	١٩٥ .
للعهود	٢٠٩ .
بليدُ	٢١٣ .
مَعَادِي	١٧٧ .
أَسْوَدِ	١٧٩ .
نُجْدِ	١٧٧ .
نَجْدِ	١٨٠ .
تالد	١٨٤ .
تَرْقُدُ	١٤٨ .
أعوْدُها	١٥١ .

(و)

- |       |                 |
|-------|-----------------|
| ٢٤٨ . | - أُدْرِي       |
| ٢٦١ . | - اعْتِمَارُهَا |
| ٥٣ .  | - أَزْوَارُهَا  |
| ٥٩ .  | - يَذْرِي       |
| ٦٠ .  | - بِالْجَمْرِ   |
| ١٢٣ . | - الْخَمْرِ     |
| ٦٥ .  | - الصَّدْرُ     |
| ١٠٣ . | - يَقْصُرُ      |
| ١٢٤ . | - سِرَائِرُهُ   |
| ١٧٥ . | - ذَاكِرُهُ     |
| ١٢٩ . | - النَّوَاطِرُ  |
| ٢٨٦ . | - الْفَجْرُ     |
| ٢٢٢ . | - غَدُورُ       |
| ٢٢٩ . | - الْأَجْرُ     |
| ٢٣٩ . | - جَدِيرُ       |
| ٢٠٠ . | - الْهَجْرُ     |
| ٢١٣ . | - قَفْرُ        |
| ١٠١ . | - الشَّجَرَا    |
| ٢٢٠ . | - صَبْرًا       |
| ١٣٦ . | - أَمْطَارُ     |
| ١٣٧ . | - صَدْرِي       |
| ١٥٣ . | - بَرٌّ         |
| ١٥٦ . | - وَكْرُ        |

١٦٧ .	- الغَوَائِرِ
١٧٢ .	- فَالضُّمَارِ
٢١٤ .	- الْأَمْرُ
(س)	
٢٦٧ .	- تَخْرُسُ
(ش)	
٢٩٢ .	- أُعِيشُ
٢٩٩ .	- بَطْشِي
(ص)	
٩٢ .	- قَانِصِ
(ض)	
٢٨١ .	- الْخَفْضَا
٢٩٧ .	- الْأَرْضِ
٢١٢ .	- يَتَقَضَى
(ع)	
٥٠ .	- شَفِيعُ
٧٨ .	- طَمَعَا
١١٢ .	- نَزَوْعُ
٢٩١ .	- فَرَا جِعُ
٣١٩ .	- كَالْخَدَاعِ
٢٠٣ .	- رَبِيعُ
٩٨ .	- التِّلَاعِ
١٧٣ .	- مَضَاجِعُ
١٥٩ .	- أَجْزَعُ

- مَعَا . ٢٥٣
- يَقْطَعَا . ٢٥٣
- نَازِعُ . ٢٥٥
- تَدْمَعُ . ٢٦٨

### (ق)

- صَدِيقُ . ٩٦
- طَلِيقُ . ٩٨
- ذَاقَهَا . ١٢٠
- فَرِيقُ . ١٢٧
- دَافِقُ . ٢٣٧
- لَصَدِيقُ . ٢١٧
- صَدِيقُ . ١٤٨
- رَفِيقُهَا . ٣١٦

### (ك)

- الشَّبَائِكُ . ٢٣١

### (ل)

- البُقُولَا . ٩٩
- تَهْمُلُ . ١٠٢
- شُعْلِي . ١٠٣
- عُصْلٍ . ١٢٢
- حَلَاً . ١٢٥
- وَصَالُهَا . ٢٨٣
- طَوْلُهَا . ١٤٧
- يُقَالُ . ١٥١

- سَبِيلُ . ١٦٠

- تَعْقِلُ . ١٦٩

(م)

- حَجَمُ . ٥٢

- يَسْلُمُ . ٥٣

- ذَمِيمُ . ١١٥

- تَكَلَّمَا . ١٢٥

- لَنَائِمُ . ١٣٠

- سِوَاكُمَا . ٣٠٥

- قَوْمُ . ٢٧١

- عَجَمُ . ٣٠٧

- صَمِيمُ . ٣٠٩

- حَمَامُهَا . ٣١٧

- يَلُومُ . ٢٤٥

- جُثُومُ . ٢٤٦

- نَسِيمُهَا . ١٣٤

- سَلَّمَا . ٢٠٥

- نَسِيمُهَا . ١٩٢

- نَوْمُ . ١٦٣

- التَّمَائِمُ . ١٦٨

- السَّقْمَا . ٢٤٧

(ن)

- مَكِينُ . ٥٢

- أَعْيُنُهَا . ١٣٣

٢٧٧ .	- صَيِّحَانِ
٢٨٣ .	- الثَّمَنَانِ
٢٩٠ .	- تَدَانِي
٣٠٢ .	- تَشْيَانِ
٣٠٩ .	- كَائِنُ
٣١٥ .	- أَمِينُهَا
٢٣٤ .	- حَنُونُ
١١٤ .	- سُجُونُ
٢٣٥ .	- حَزِينَا
٢١١ .	- فَسْمِينُ
٢١٦ .	- أَمَانِ
١٧٥ .	- حَنِينَا
١٨١ .	- مُؤْتَلِفَانِ
١٨٣ .	- جُونُ
١٣٥ .	- دُجُونُهَا
١٤٤ .	- رَأْنِي
٢٧٠ .	- الْخَفْقَانِ

#### (هـ)

٨٣ .	- تَرَاهَا
١٨٤ .	- غَلَاَهَا

#### (ي)

٧٤ .	- بَاكِيا
٧٥ .	- خَالِيَا
٨٦ .	- الْمَكَوِيَا

. ٩٤	- لِيَا
. ١٢٦	- يَمَانِيَا
. ٣٠٠	- دَائِيَا
. ٣١٤	- كَوَاسِيَا
. ٣٢٥	- النَوَاجِيَا
. ٢٢٤	- هُوِيَّا
. ٢٢٦	- ثِيَايِيَا
. ١٨٠	- وَرَائِيَا
. ١٤٢	- أُنَادِيَا
. ٢٤٩	- بِيَا

## ثبت المصادر والمراجع والمخطوطات

- القرآن الكريم .
- أحمد بن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله ، ( ت ٢٤١هـ ) ،  
الأشربة ، الكتاب الحادي والعشرون ، ( تحقيق : صبحي جاسم ) ، بغداد ، مطبعة  
العاني ، وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي ، د . ت .
- أسامة بن منقذ ، أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ ، ( ت ٥٨٤هـ ) ، لباب  
الآداب ، ( تحقيق : أحمد محمد شاكر ) ، مصر - القاهرة ، المطبعة الرحمانية ،  
مكتبة لويس سر كيس ، ١٩٣٥ م .
- \_\_\_\_\_ المنازل والديار ، الكتاب الخامس عشر ، ( تحقيق : مصطفى  
حجازي ) ، الإشراف على الإصدار : محمد توفيق عويضة ، القاهرة ، الجمهورية  
العربية المتحدة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث  
الإسلامي ، ١٩٦٨ م .
- ابن الأنباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، ( ت  
٥٧٧هـ ) ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، ( تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ) ،  
مصر ، دار نهضة مصر ، د . ت .
- بروكلمن ، ١٩٦٨ م ، تاريخ الأدب العربي ، ( ترجمة : د . عبد الحليم النجار ) ،  
مصر ، دار المعارف .
- المخطوطات برواية أبي بكر الوالبي ، ( ت نهاية القرن الثاني الهجري ) ، وقيل بداية  
القرن الثالث الهجري ) ، ديوان أشعار مجنون مع بعض أحواله ، ضمن مجموعة  
تضم : نجديات أبي المظفر وخمريات أبي نواس ، تركيا ( طوب كابي سراي ) رقم :  
٢٤٩٢ .
- \_\_\_\_\_ ديوان مجنون الحب ، القيس العامري ، طهران - رقم : ١٥٤٦ ،  
ورقمها في مركز جمعة الماجد : ١٠٠٥٤ .



- \_\_\_\_\_ بلا عنوان ، طهران - رقم : ١٥٥٠ ، ورقمها في مركز جمعة الماجد . ١٠٩٨٦ .
- \_\_\_\_\_ ديوان قيس بن الملوّح العقيلي العامري المشهور بمجنون ليلى رحمهما الله ، المدينة المنورة (عارف حكمت) ، رقم ٨٧ أدب .
- \_\_\_\_\_ بلا عنوان ، تونس (جامعة الزيتونة) ، رقم : ١٣٢٨٢ .
- \_\_\_\_\_ ديوان مجنون بني عامر ، قيس بن الملوّح ، تونس (جامعة الزيتونة) ، رقم : ١٠٠١٩ .
- \_\_\_\_\_ بلا عنوان ، برلين ، رقم : ٧٥٢٠ .
- أبو تمام ، حبيب بن أوس ، (ت ٢٣١هـ) ، ديوان الحماسة ، ط ١ ، (شرح : أحمد بن محمد المرزوقي ، وعناية : أحمد أمين وعبد السلام هارون) ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٢م .
- الثعالبي ، أبو منصور بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري ، (ت ٤٢٩هـ) ، فقه اللغة ، بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٨٨٥م .
- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، (ت ٢٥٥هـ) ، الحيوان ، ط ١ ، (ج ١ ، د . ت) ، (ج ٣ ، ١٩٣٨م) ، (ج ٤ ، ١٩٤٠م) ، (ج ٥ ، ١٩٤٣م) (تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون) ، مصر ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .
- ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ، (ت ٤٥٦هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، (تحقيق : عبد السلام محمد هارون) ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٢م .
- الحسن بن محمد النيسابوري ، الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري ، (ت ٤٠٦هـ) ، عقلاء المجانين ، ط ٢ ، (تقديم وتعليق : محمد بحر العلوم) ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعاتها في النجف ، ١٩٦٨م .
- حسين ، طه ، ١٩٥١م ، حديث الأربعاء ، مقالة نشرها في جريدة السياسة المصريّة ١٩٢٤/٩/٣م ، ثمّ جمعها مع غيرها من المقالات في كتاب حديث

- الأربعاء ، مصر ، دار المعارف .
- الحزرجي ، عاتكة ، د.ت ، مجنون ليلي ، مسرحية ذات خمسة فصول ، مصر ، مؤسّسة فنّ الطّباعة .
- الخطيب البغدادي ، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، (ت ٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٣١م .
- ابن خَلَّكان ، أبو العبّاس شمس الدّين أحمد بن محمّد بن أبي بكر خَلَّكان ، (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان ، (تحقيق : د. إحسان عبّاس) ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٨م .
- خير الله ، أسعد ، ١٩٨٠م ، كتاب الحبّ والجنون والشّعْر Love, Madness, and Poetry, and Introduction of the Magnūn Lenged. As'ad Khir Allah, بيروت ، طبع المعهد الشرقي الألماني .
- الذهبي ، شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان ، (ت ٧٤٨هـ) ، سِير أعلام النبلاء ، ط ٣ ، (تحقيق : مأمون الصّاغرجي) ، بيروت ، مؤسّسة الرّسالة ، ١٩٨٥م .
- زيدان ، جرجي ، ١٩٥٧م ، تاريخ آداب اللغة العربيّة ، (مراجعة وتعليق : د. شوقي ضيف) ، مصر ، طبعة دار الهلال .
- سزكين ، فؤاد ، ١٩٨٣م ، تاريخ الثّراث العربيّ ، (ترجمة : محمود فهمي حجازي) ، الرّياض ، نشر جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة .
- ابن سعد ، محمّد بن سعد ، (ت ٢٣٠هـ) ، الطّبقات الكبرى ، بيروت ، دار صادر ودار بيروت ، ١٩٥٧م .
- السيّوطي ، عبد الرّحمن جلال الدّين السيّوطي ، (-٩١١هـ) ، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها ، ط ٤ ، (تعليق وشرح : محمّد أحمد جاد المولى ، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمّد البجاوي) ، دار إحياء الكتب العربيّة - عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٥٨م .
- الشّريف المرتضى ، علي بن الحسين الموسوي العلوي ، (ت ٤٣٦هـ) ، أمالي

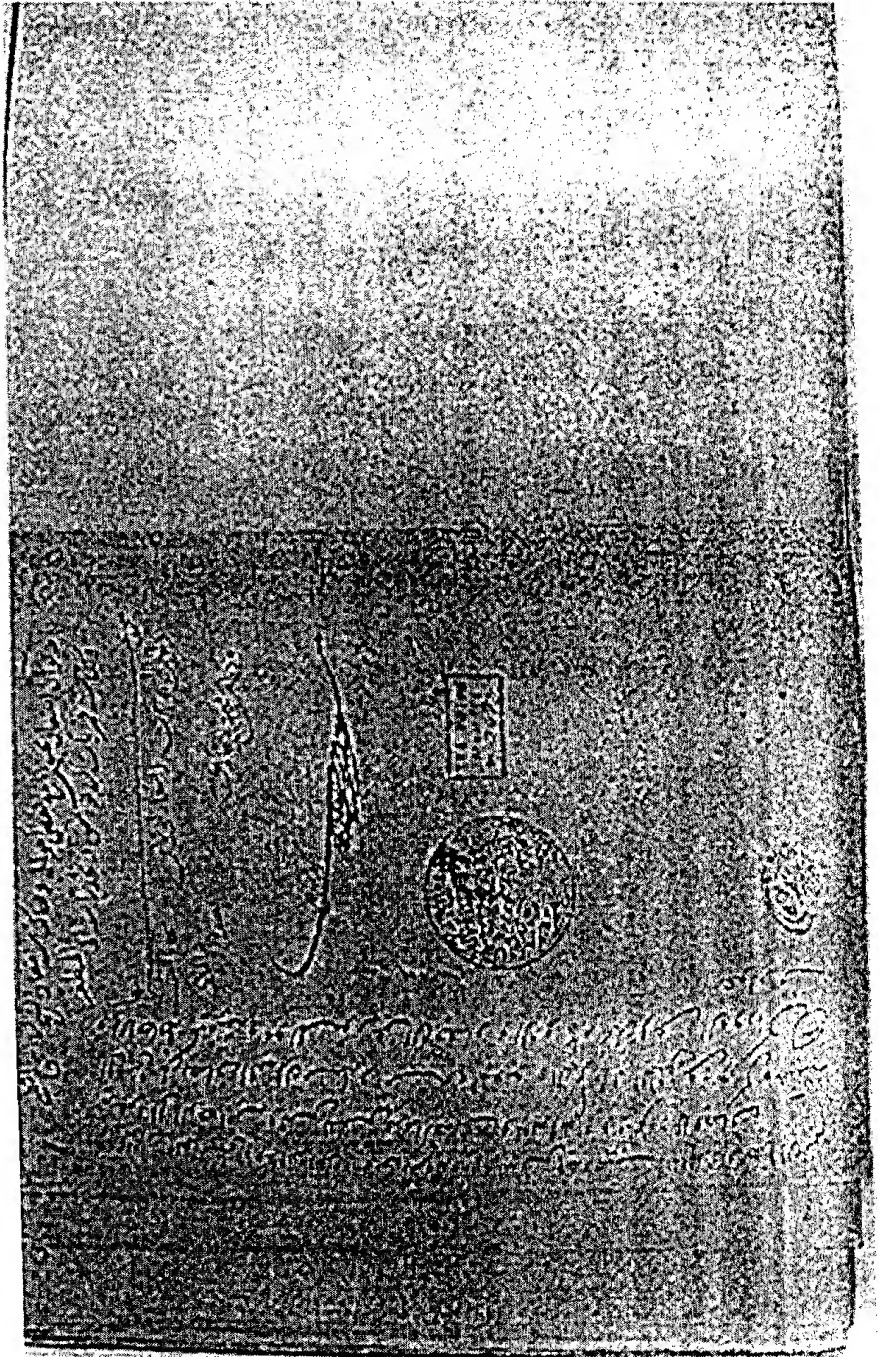
- المرتضى ، غرر الفوائد ودُررُ القلائد ، ط ١ ، (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم) ، دار إحياء الكتب العربيّة ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٥٤ م .
- شوقي ، أحمد ، ١٩٨١ م ، مجنون ليلي ، مسرحيّة ، بيروت ، دار العودة .
- الطّبري ، أبو جعفر محمد بن جرير الطّبري ، (ت ٣١٠ هـ) ، تاريخ الرّسل والملوك ، تاريخ الطّبري ، (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم) ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٠ م .
- ابن طولون ، محمد بن علي بن محمد بن طولون ، (ت ٩٥٣ هـ) ، بسط سامع المُسامر في أخبار مجنون بني عامر ، (شرح وتحقيق : عبد المتعال الصّعيد) ، مكتبة القاهرة ، ١٩٩٤ م .
- ابن عبد ربّه ، أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي ، (ت ٣٢٨ هـ) ، العقد ، ط ١ ، (تحقيق : محمد سعيد العريان) ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، ١٩٤٠ م .
- أبو عبّيد البكريّ ، أبو عبّيد عبد الله بن عبد العزيز البكريّ ، (ت ٤٨٧ هـ) : التنبيه على أوهام أبي عليّ في أمانيه ، ط ١ ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ١٩٢٦ م .
- \_\_\_\_\_ سمط اللّالي ، اللّالي في شرح أمالي القالي ، (تحقيق : عبد العزيز الميمني) ، القاهرة ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ، ١٩٣٦ م .
- \_\_\_\_\_ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط ١ ، (تحقيق : مصطفى السّقا) ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ، ١٩٤٥ م .
- العزّاوي ، ضياء ، وحدّاد ، قاسم ، د .ت ، أخبار مجنون ليلي ، لندن ، منشورات مجموعة أرابيسك .
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشّافعي ، (ت ٥٧١ هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تاريخ ابن عساكر ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة ، د .ت .

- أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، (ت ٣٥٦هـ) : الأماي ، ط ٢ ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٦م .
- \_\_\_\_\_ ذيل الأماي والنوادر ، ط ٢ ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٦م .
- أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد القرشي الأمويّ ، (ت ٣٥٦هـ) ، الأغاني ، (إشراف : محمد أبو الفضل إبراهيم) ، مصر ، المكتبة العربية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، بالاشتراك مع المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، ١٩٧٠م .
- الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب بن مجد الدين الشيرازي الفيروز آبادي ، (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، ط ٣ ، القاهرة ، المطبعة المصرية ، ١٩٣٣م .
- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، (ت ٢٧٦هـ) ، عيون الأخبار ، ط ١ ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٠م .
- قيس بن الملوّح ، ديوان العاشق الحبّ الوامق قيس بن الملوّح الشهير بمجنون ليلى العامرية ، (جمع الإمام أبي بكر الوالبي) ، ت بداية القرن الثالث الهجريّ ، مصر ، خان أبي طاقية ، المطبعة الشرقية ، ١٣٠٠هـ .
- \_\_\_\_\_ ديوان قيس ، ١٩٨٧م ، بمقدّمتين لـ : عبد اللّطيف أبو حليلة ، عبد الرحيم يوسف الجمل ، القاهرة ، المطبعة النموذجية .
- \_\_\_\_\_ ديوان قيس بن الملوّح ، ١٩٩٤م ، ط ١ ، (شرح وتحقيق : د . رحاب عكاوي) ، بيروت ، دار الفكر العربي .
- \_\_\_\_\_ ديوان مجنون ليلى ، جمع وترتيب عالم زمانه وفريد عصره وأوانه أبي بكر الوالبي ، ١٩٣٠م ، (تحقيق وشرح : جلال الدين الحلبي) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي .
- \_\_\_\_\_ ديوان مجنون ليلى ، د . ت ، (تحقيق : عبد الستار أحمد فراج) ، مصر ، دار مصر للطباعة .

- \_\_\_\_\_ ديوان مجنون ليلى ، ١٩٩٦م ، ط ١ ، (تقديم وشرح : مجيد طراد) ، لبنان ، بيروت ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع .
- \_\_\_\_\_ ديوان مجنون ليلى ، ١٩٩٢م ، ط ١ ، (تحقيق : د . يوسف فرحات) ، بيروت ، دار الكتاب العربي .
- \_\_\_\_\_ المجنون وديوانه ، ١٩٦٧م ، (تحقيق : د . شوقية إنالْجُوق) ، جامعة أنقرة ، معهد الدّراسات اللغوية والأدبية الشرقية ، منشورات كلية اللغة والتّاريخ الجغرافيّة .
- \_\_\_\_\_ مجنون ليلى قيْشارة أشواق الحَبّين ، ١٩٩٣ ، ط ١ ، (تحقيق : محمود عاصي) ، لبنان ، بيروت ، مؤسّسة عزّ الدّين .
- \_\_\_\_\_ كثيّر عزّة ، ديوان كثيّر عزّة ، ١٩٧١ ، (شرح : د . إحسان عبّاس) ، بيروت ، دار الثّقافة .
- \_\_\_\_\_ مايكل ، أندرية ، د . ت . مجنون ليلى وترستان ، (ترجمة : د . غسان السيّد) ، دمشق ، الأوائل للنشر والخدمات الطباعيّة (مطبعة ابن حيّان) .
- \_\_\_\_\_ المُبرّد ، محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثّمالي الأزدي أبو العبّاس المُبرّد ، (ت ٢٨٦هـ) الكامل في اللغة والأدب والنحو والتّصريف ، ط ١ ، (تحقيق : زكي مبارك) ، مصر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٩٣٦م .
- \_\_\_\_\_ المَزّيّ ، أبو الحَجّاج جمال الدّين يوسف المَزّيّ ، (ت ٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرّجال ، ط ١ ، (تحقيق : د . بشار عوّاد معروف) ، بيروت ، مؤسّسة الرّسالة ، ١٩٩٢م .
- \_\_\_\_\_ ابن منظور الإفريقيّ ، أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ، (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط ٢ ، بيروت ، دار صادر ، ٢٠٠٣م .
- \_\_\_\_\_ هلال ، محمّد غنيمي ، ١٩٨٥م ، دراسات أدبيّة مقارنة ، مجنون ليلى ، أنطونيو ، وكليوباترة ، هيباتيا ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعة .
- \_\_\_\_\_ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة ، ١٩٨٦م ، الموسوعة الفقهيّة ، ط ٢ ، الكويت .

- ياقوت الحموي ، شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الرومي  
البغدادى ، (ت ٦٢٦هـ) ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، معجم الأدباء ،  
مصر ، مطبوعات دار المأمون ، مكتبة عيسى البابي الحلبي بمصر ، ١٩٣٦م .
- \_\_\_\_\_ معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ودار بيروت ، ١٩٥٥م .
- يوسف بن حسن المقدسي ، يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي ،  
من رجال القرن (٩هـ) ، نزهة المسامر في أخبار مجنون بني عامر ، (تحقيق :  
محمد التونجي) ، بيروت ، طبع عن دار الكتب ، د . ت .

## ملحق بصور بعض صفحات نسخ المخطوطة



صفحة الغلاف من النسخة التركية (ت)

بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن ابي القاسم عن جابر  
 بن عبد الله عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن جابر بن عبد الله

قال كان من حديثه انه كان صوريا ولبيبي صديق وكانا نجمعان ما  
 فيه اعطاهم لها الحمد بان ما ساءوا وكذا جعل فيها بيبي وبيبي كل عام  
 قال وكانت لبيبي بصرى كانت سودا والادب ووفاء الموت الحاحله  
 والاسلام قال وكان عثمان بن عفان بن عفان بن عفان بن عفان  
 عندها الاسفار وكان فيمن عنى بخلتي ان بها علم بيبي عامر  
 وفي احب اليها منه حتى ان البيبي من عثمان بن عفان بن عفان  
 بذق له حاحه الى البيبي بخلتي بخلتي عليها ولم يزل ذلك يوم  
 من دهرها حتى عسا امروها وارثان بها فوئها فداها كانت  
 بوج سألها ففمن حاحه لنفسه ليطر فلك له في فلهما مثل الذي  
 لها في قلبه ففمن حاحه فاحد وروى عيناها بغيرها اياه ففمن



فلم قد رعتنا بصرقت الى التي واني نعيم نظام الحوثة ونبو  
 واصل عليه وطلناه بوم غنا ولبنا ما الصحن الاصطناعي واد  
 كبر الحجاز واداني اليه من سائر بلادها عمار وعلت امواتها  
 بالركاء والحب وحناء الى التي منى على العرب والحجم  
 وكل من نفعنا بالتيه بوقام غسلا وكنهه ووقاه الى  
 حانت في لبي رحمتها الله وعمر بها يقين على ما لنا هي لنا  
 من اعداء المحبون والستار واما كل عار عارهم كلبه فاما  
 منجولة عليه من فصلان راو غير والله تانك وبقالي العلم  
 في كل من الكائنات بغير الله وحسن  
 في كل من الكائنات بغير الله وحسن  
 في كل من الكائنات بغير الله وحسن

13232



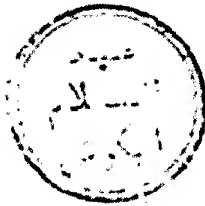


مدون في مؤرخة في سنة ١٢٠٠

الحمد لله الذي جعل في هذه المكتبة الصالحة ما يحتاج اليه  
الدارسون والباحثون في كل فن من الفنون  
والأدب والعلوم والآداب  
والأدب والعلوم والآداب

مدون في مؤرخة في سنة ١٢٠٠  
الدارسون والباحثون في كل فن من الفنون

10019



٧٩١٩



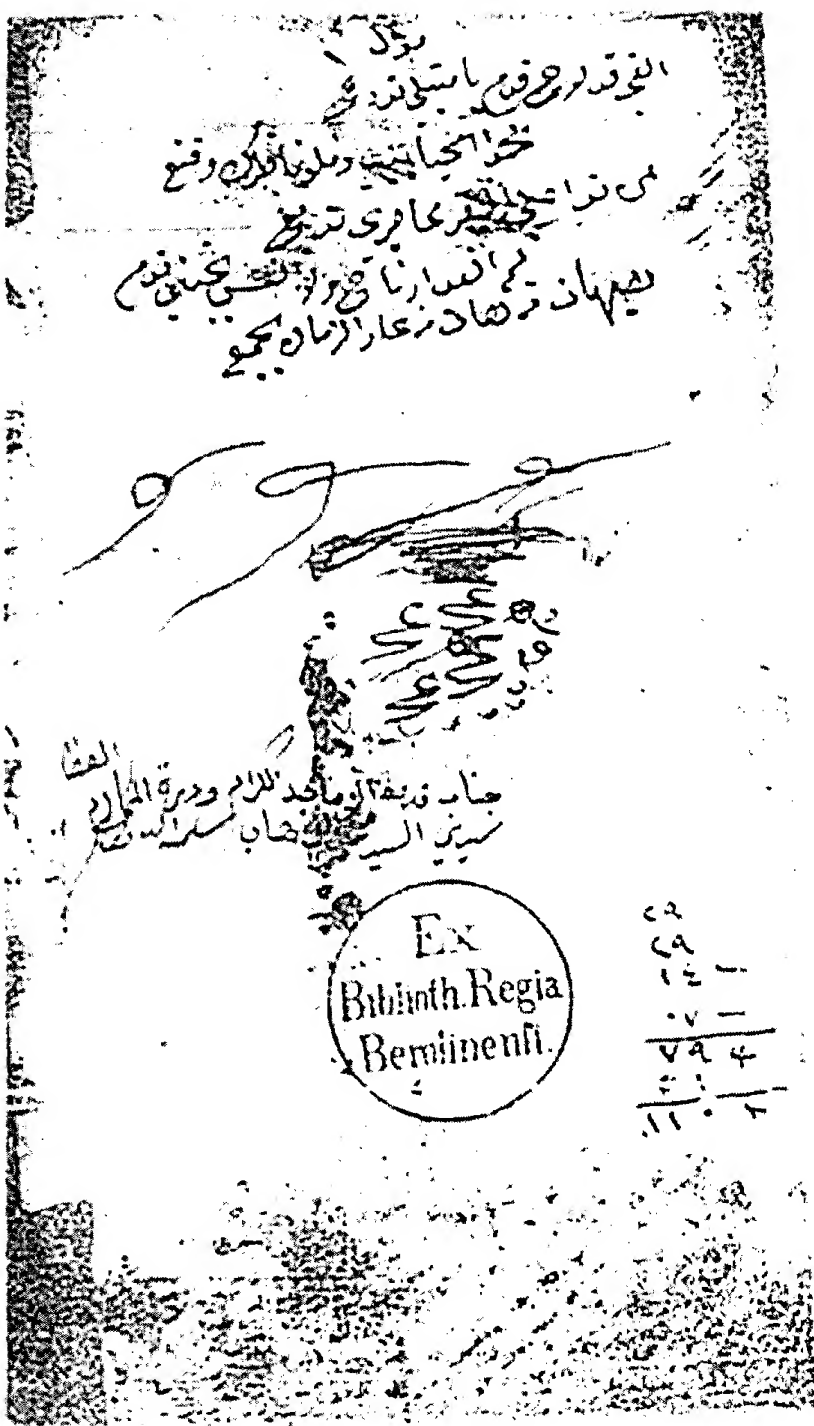
الحمد لله الذي جعل في هذه المكتبة الصالحة ما يحتاج اليه  
الدارسون والباحثون في كل فن من الفنون  
والأدب والعلوم والآداب  
والأدب والعلوم والآداب



في ليلة رحلته الله وعلمني عن من يشهدكم. انتم مني جيلة قد  
 رعد الياسمين خيرا الجنتون واسعدوا وما كان غار عا حلا  
 مذكبتة مغرقة عليه من فصيرة ارضيه والله اعلم  
 ردت الرواق بفاتوا جردنا لعل العاديتة بقتلنا بطلنا واحد  
 منها ما قاله انيون زجج وهم  
 في غير انيون بد صالة. اما وفركتا كذا كذا  
 نيكسنة اسم بسم الاموي. وايضا فم تكتل  
 . انتم مني انيون انيون على يدك بقتلنا اراي .  
 . عجمو ربه المجدود عجمو كذا الوفاق .  
 . بر سيعود عجمو الله لم ولوا اليه .  
 . وجميع تسخير واسلكت .  
 . والموبنر والموفات .  
 . الماحية . منس .  
 . وناموني .  
 . . اعيبي .

وعلمني الله حالي تبيي فيا وفيلند ومو كذا كذا وعلمني  
 . الله وزواجهم وعرفنيهم والقلبيتم انهم مني اليه  
 . ونسلم تسليما الى نوع الدين والحوك كذا .  
 . فو كذا بالاندر العلي الغيهم .  
 . وسلكهم على الم تسليبي .  
 . والحمد لله العلي .





صفحة الغلاف من نسخة برلين (ب)



٣٩٧  
 ٦  
 فَاَنْتَبِهْ يَا هَوْنِي  
 وَتَوَقَّعْ نَزْمِي وَالنَّاصِبِ  
 تَصْنَعِي حَيْدَرِي كَالْمَرْحَلِي  
 اِذَا مَا لَحَا فِي الْعَادِلِ  
 بَدَا الدَّهْلُ وَبَقِيَ الصَّامِتُ  
 وَنَسِيَ دَعَايَ النَّاسِ تَقِي مَا تَقِي  
 وَكُنِ اطِيعَ الْعَادِلِ وَجَسَدِي يُوْزَنُ  
 وَالْعَادِلُ

---

وَفَالِ  
 تَوَلَّيْتُ لِيْلًا وَهِيَ غَرَّ صَغِيرَةٌ ۝ وَلَمْ يَبْدُ لِي تَرَابٌ مِنْ تَلَابُثِ  
 صَغِيرَةٍ نَرَى السَّمَّ يَالِيَتْ اَنَا ۝ اِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكِرْ وَلَمْ يَكْبُرِ الْيَوْمُ  
 فَا جَاءَتْ لِيْلَةٌ لَمْ تَسْمَعْ شَيْئًا مِنْ  
 ۝ وَكُلُّ مَتَلَوٍّ لِلنَّاسِ بَعَثًا ۝ وَكُلُّ عِنْدِ صَاحِبِهِ تَكْبِي  
 ۝ فَخَبَّرْنَا الصُّيُوفَ بِمَا اُرْدِئْنَا ۝ وَفِي الْقَلْبِ شَيْءٌ مِنْ تَلَابُثِ  
 فَمَا تَسْمَعُ مَقَالَهَا مِنْ مَعْنِيَا عَلَيْهِ ۝ فَمَا اَفَاقُ خَالِي  
 ۝ صَرِيحٌ مِنَ الْحُبِّ الْمُرُوحِ وَالْبُيُوتِ ۝ وَتَحِيَّةٌ لِلْمَوْلَى  
 ۝ فَتَحِيَّةٌ جَلِيَّةٌ عَنْهُ ۝ اَلَيْسَ مِنْهَا حُسْنٌ وَتَحِيَّةٌ

الصفحة الثانية من نسخة برلين (ب)

٥٩  
 فبأية ليل وأمة كل حجة صنفنا، على ليل واني رفقها  
 فبأية من تخلف نفسه، يفتق باعضا المطي طرقتها  
 فالفاك عند الركن أو جال الصفا وشغلنا أهل مكة سواها  
وقال أيضا

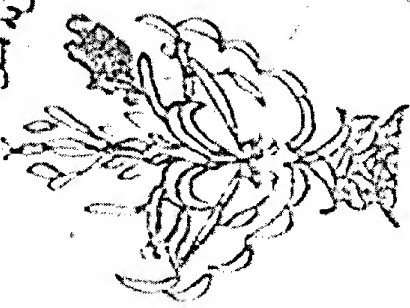
فلو زرت بيت الدنم رايتها، ما بوابه حيث استجنان بها  
 طست بشوي ان قوت بشو بها، ولم يسهي عن منتهج راسها  
 ولو شمرتني حين تحضر منتي، جده سكران الموت على الامها  
 كذا لك ما كان المحبو قبلنا، اذا مات موتاها تراو قهاها  
 "تمرد ديوان قيس اب ملوك

الهامدي عن عنده وعن

جميع السامع

نح عني من بحر  
 وناسي الهم معني  
 راسي من قلوب  
 والحمد لله

لاريت عاشق مسك هذا  
 ولا لاريت معشوقه مسك هذا



الصفحة الأخيرة من نسخة برلين (ب)



روحى وروحى وروحى	من راس روحى عاشا في البدن
صلى عند الناس اية عاشق	فيرا ان لم يعرفوا عشق لن
وما ينسب ايضا اليه في اقواله الكاس	
جنانى من تارض منكم	جنانى من الحب ما واكم
فخيتى وناجين عاجرتكم	وعيشى جبانى لقيناكم
لعمري لعمري بكم عامري	فلا اشتى العر لولاكم
فجاشاكم تنقضون العهد	وتشوه من ليس بجامكم
فلولاكم ما عرفنا الهوى	
ولولا الهوى ما عرفناكم	
جنى	

الصفحة الأخيرة من نسخة عارف حكمت (ع)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**